

ص ۱

مکاتیب عبدالبهاء - جلد اوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن تقدّس بذاته عن مشابهة مخلوقاته  
و تنزّه بصفاته عن مماثلة مكوّناته و تعزّز بأسمائه عن  
شؤون مبدعاته و تجلّل بأفعاله عن الحدود و القيود  
و الهندسة فى جميع مخترعاته، المتجلّى على الاكوان فى  
هذا الكور الجديد بأنّه فعّال لما يريد، الظاهر فى عوالم  
الانشاء بحقيقة يفعل مايشاء و هذا صريح الكتاب  
المبين تنزيلا من ربّ العالمين لأنّ الحصر و الحدّ  
و القيود أمور تعترى على الحقائق المتناهية بشهادة

انّ كلّ متناه محدود و كلّ محدود محصور و كلّ محصور  
مجبور و كلّ مجبور محتار. فسبحان ربك المختار عن  
هذه القيود و الآثار. بل جلّت مشيئته و تعالت  
و تسامت قدرته و عزّت و تفاخمت سلطنته و علت  
و تشامخت عزّته و عظمت و تباذخت حقيقة آياته ان  
يحكم عليها سلطان الهندسيات و قوّة الاشارات و نفوذ  
حدود الموجودات، المتكوّنة بكلمته العليا و آيته  
الكبرى بل آية ملكه الظاهرة فى نقطة التراب  
لا تكاد تتقيّد بالقيود و تنحصر تحت سلطان الحدود  
و لو لا هذه العزّة المقدّسة لكان عزّه و سلطانه و قدرته  
و برهانه ظلاً غير ظليل أو أوهام معترية على العليل  
و لا يبرد منه غليل و النفحة المسكية الالهية الساطعة  
من رياض التحيّة تهدى الى الحقيقة النورانية و الجذبة  
الصمدانية و الكينونة الرحمانية و الجوهرة اللاهوتية  
و القوّة الملكوتية التي خرقت كلّ حجاب و فتقت  
كلّ سحاب و كسرت كلّ سلاسل و عتقت كلّ رقاب  
و آله الذين سطعت أنوار علومهم فى زجاجات قلوب

القوم بحسب استعدادهم و مداركهم و مقتضى الامكنة  
و الازمنة و قوابلهم كما قيل لا كلّ ما يعلم يقال و لا كلّ  
ما يقال حان وقته و لا كلّ ما حان وقته حضر اهله.  
ايّها السيّد الجليل و الشهم النبيل، الموجّه الوجه للذى  
فطر السموات و الأرض. قد وصلت عريضتك الناطقة  
بخلوصك لله الحقّ و اشتعالك بنار محبة الله و انجذابك  
من آيات الله و تعرّضك لنفحات الله. بشرى لك ثمّ  
بشرى من هذا الفضل الذى أحاط الآفاق أنواره  
و شاع فى السبع الطباق آثاره و تشرّف الوجود

بالسجود له و تباهى الملاء الأعلى بالوفود عليه و اطلّعت  
بمضامين تلك القصيدة الغرّاء بل الخريدة الفريدة  
النوراء و استنشقت رائحة الرحمن من رياض معانيها  
و ارتشفت سائغاً شراباً من حياض مبانيتها. لانّها كلمات  
دالة على بصيرتك و ناطقة بسريرتك. نحمد الله على  
ما كشف الغطاء و جزل العطاء و هدى المقبلين الى  
مناهل التوحيد و أورد المخلصين الى شوارع التفريد  
و ايّد الموحدّين على هدم كلّ سدّ مانع و هتك كلّ ستر

حاجز دون الوصول الى حقيقة الأمر و سرّه المكنون  
 و جوهره المخزون. فلله درّهم ما منعهم سبحات اهل  
 الاشارات و لا زخرف قول المحتجين باظلم الحجبات  
 بل اهدوا الى العذب الصافي من ماء معين و شربوا  
 من عين اليقين و لم يكتروا بما لفقوه اهل الحجبات  
 و حرّروا أعناقهم من اغلال اهل الاشارات و أيقنوا  
 بأنّ الله مقتدر على ما يشاء و من حدّه عدّه و أشرك  
 بسلطانه فى ملكوت الانشاء. هيهات كيف تتسع بحورا  
 زاخرة حوصلة قطرة خاسرة و كيف تدرك ذرة هاوية  
 حقيقة شمس سامية و أنى لها ان تجعل لها قوانين  
 تحصرها مع عظيم سلطانها و قويم برهانها كفاها سقوطها فى هاوية هبوطها.  
 و انك أنت يا ايّها الطير المتغنّى على سدرة العرفان  
 فى رياض رحمة ربّك الرحمن. دع المحتجين بسبحات  
 المتشابهات من البيان و تمسّك بمحكمات الآيات من  
 المسائل الالهية فى عالم التبيان لأنّ الناس همج رعا  
 اتباع كلّ ناعق يميلون بكلّ ريح و اذا جاء هم الحقّ بالحجّة

و البرهان يضعون أصابعهم فى الأذان و يقولون  
 انا وجدنا آباءنا على أمة و انا على آثارهم لمقتدون. هذا  
 شأنهم ذرهم فى خوضهم يلعبون ان يروا سبيل الرشده  
 لا يتخذوه سبيلاً و ان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً  
 و انى لما اطلعت على مضمون كتاب جناب الشيخ  
 غدوت متفكراً متحيراً و ما أظنّ لمثله رجل متتبع فى كلمات  
 الله يخفى عليه الأمر بشأن يتمسك بقواعد و قوانين أو هن  
 من بيوت العنكبوت شاغلة له عن العروة الوثقى التى  
 لا انفصام لها فى عالم الملكوت و لا شكّ انّ جنابه لا يركن  
 الى تلك الشبهات و لا يتقيّد بهذه الاشارات بل ناقل  
 على مذاق القوم و القوم فى سكرات و نوم بل مقصده  
 الشريف البحث و الحثّ فى تشريح المسائل التى حجت  
 الأبصار و البصائر عن مشاهدة البدر الطالع الباهر.  
 فأننا اذ انظرنا الى النصوص الظاهرة و الآيات الواضحة  
 من كتاب الله نرى النصّ الصريح بانّ الله خاطب بوضوح  
 نبي الله نوح "انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح"  
 و قال بلفظ صريح من غير تلويح انّ ابراهيم قال لأبيه

آزر " ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون " و كذلك  
لما قال " و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين "  
اي الظالمين منهم و كذلك " فخلف من بعدهم خلف  
أضاعوا الصلاة و أتبعوا الشهوات " و عند ما أشرقت  
الأرض بنور ربّها و تنسّمت نسائم الفضل و فاضت  
سحاب العدل و انحدرت سيول الجود و تجدد قميص  
كلّ موجود و تزيّنت البطحاء بظهور خير الورى،  
المؤيد بشديد القوى اعترض اليهود و النصرى بانّ  
سلسلة النبوة مسلسلة كعقود الجمان أو قلائد العقيان  
فى ذرية اسحق و تلك بركة ممنوحة مخصوصة لتلك  
الذرية الطاهرة و السلالة الباهرة بنصوص من التوراة  
و لا خلاف و لا شقاق و هذه الذرية تالألت بانوار  
التوحيد كالكواكب الدرّية فكيف انتقلت النبوه  
العظمى و المنحة الكبرى من تلك الاصلاب  
الطاهرة الزكية الى صلب عبد مناف و بحسب زعمهم اسمه  
دالّ على ما كان عليه من الخلاف فأنزل الله ردّاً  
لقولهم و تبكيتاً لهم و لمن يحومون حولهم " الله أعلم حيث

يجعل رسالته " لأنّ العناصر الجسمانيّة و الطباع الترابيّة  
 لا عبرة فيها و لا معوّل عليها أمّا العبرة فى الاخلاق  
 ليس فى الاعراق اذا وافق حسن الاخلاق شرف  
 الاعراق فالنسبة حقيقيّة "ألولد سرّ أبيه" و اذا خالف  
 فالنسبة مجازية "أنّه ليس من اهلك أنّه عمل غير صالح"  
 هذا اذا نظرنا الى صريح التنزيل و أمّا اذا عولنا على  
 جوامع التأويل فقال الربّ الجليل "يخرج الحيّ من  
 الميّت و يخرج الميّت من الحيّ" و من جعل لله حداً فى  
 فيوضاته الجلييلة فهو على ضلالة و غيّي و ايضاً فانظر  
 الى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها و كيف  
 يحشر الخلائق النورانيّة فى الحقيقة الانسانيّة بعد  
 فوتها و ايضاً " و ترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا  
 عليها الماء اهتزت و ربّت و انبتت من كلّ زوج بهيج"  
 و هذه آية ظاهرة و حجّة باهرة قاطعة لكلّ  
 صريح و ضجيج. فالشمس نيّر لامع من أيّ مشرق  
 أضائت و بزغت و البدور كواكب ساطعة من أيّ  
 مطلع لاحت و سطعت و أوعية اللآلى أصداف



و قد تباينت الاوصاف و معدن الجوهرة اليتيمة صخور  
و أحجار و رمال الاكناف و ليس مظاهر الوحي و مطالع  
الالهام و مواقع النجوم و منابع فيض ربّ العباد مشابهيين  
و مقيسين بالأصائل من الصافنات الجياد و بما أنّ العوام  
كالهوام يغفلون عن جوهر البرهان يتعرّضون  
لأمور ما أنزل الله بها من سلطان. فتبّاً لهم و لأوهامهم  
و سحقاً لصناديدهم و أصنامهم و إنّ لله خرقاً فى العادات  
و اظهار الآيات باهرات فى ظهور كلماته الجامعات  
فلا يجوز لمن بصره حديد أو ألقى السمع و هو شهيد  
ان يجعل العادة المستمرّة ميزاناً لأمر الله فى آياته  
المستودعة و المستقرّة حيث جرت عادة الملك العلام ان  
تندفق نطفة الانسان من الاصلاب و تنعقد فى الارحام  
و خلق المسيح روح الله بنفخة من روحه خارقاً للعادة  
المستمرّة المسلّمة بين الانام و هل يجوز بعد وضوح هذه  
الشروح ان يتوقّف أحد فى أمر الله أو يحتجب بأوهام  
المرتابين فى ظهور آثار الله لا و ربّك.  
يا ايّها المشتعل بنار محبّة الله دع القوم و أهوائهم

ورائك " ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنه  
و جادلهم بالتي هي أحسن" و اذا حضر أحد لديك  
و اعترض عليك لا تسأم و لا تبتئس توجه الى مولاك فى  
أخراك و أولاك و انطق بلسان فصيح و جواب واضح  
صحيح. فروح القدس يؤيدك و روح الامين يوفقك  
و يشرك عليك جواهر العلوم بالهام ربك العزيز القيوم  
فابذله للطالبين و أودعه آذان المستمعين.

هذا و انّ صاحب هذا النبأ العظيم و النور القديم  
و الصراط المستقيم حائز لنسب شامخ منيع و شرف  
باذخ رفيع (أضائت لهم أحسابهم و جدودهم دجى الليل  
حتى نظّم الجزع ثاقبه). و لم تنزل هذه السلالة انتقلت من  
الأصلاب الطاهرة الى الأرحام الطاهرة و كم من  
خبايا فى الزوايا و كم من أبهى جوهرة مكنونة و فريدة  
يتيمة مخزونة. و مع ذلك أمره أعظم من ان يثبت  
بالانتساب الى غيره و أشرف من ان يعرف بدونه . خضعت  
أعناق كلّ نسب رفيع لعزة سلطانه و ذلت رقاب كلّ  
حسب منيع لقوة برهانه كلّ معروف به و هو معروف

بنفسه لكلّ بصير و شهيد كالشمس الطالعة الباهرة  
الساطعة فى الأفق المجيد ولكن بما أن أوّل من تصدّى  
للاعتراض على الاصل و النسب من غير تعمّق و اغماض  
قال خلقتنى من نار و خلقتة من طين و احتجب عن  
الاسرار المودعة فى صفوة الله و لو كان اصله من تراب  
مهين هو المشهور بعدم الاقرار بل الاحتجاب عن  
الحقّ الواضح كالشمس فى رابعة النهار أحببت ايقاظ  
القوم و كشف غطاء أبصارهم فى هذا اليوم " و لعبد مؤمن  
خير من مشرك و لو أعجبكم " هذه سبحات هائلة حائلة  
لاهل الاشارات و الذين شربوا كأس العناية من أيادى  
رحمة الله و اختصّوا بموهبة " يختصّ برحمته من يشاء "  
لا ينظرون الا الى حقيقة البرهان و آثار موهبة الرحمن  
يستضيئون بمصباح الفيوضات فى أيّ مشكاة أو قد  
و أضاء و فى أيّ شجرة مباركة سطع و لاح . شرقية  
كانت أم غربية لاتها لا شرقية و لا غربية و لا جنوبية  
و لا شمالية كلّ الجهات جهاتها و اذا اطلعت بحقيقة  
المعانى الكليّة المشروحة فى بواطن هذه الكلمات

و هتكت بقوّة من الله الاستار الحاجبة لأنظار أهل  
الاشارات ابسط يديك مبتهاً الى ربّ الآيات و قل  
لك الحمد يا الهى بما هديتني الى معين رحمانيتك و دعوتني الى  
مشرق صمدانيتك و أيّدتنى بالاقرار بكلمة وحدانيتك  
و سقيتني من سلاف محبتك بأيادى رحمتك و نجيتني من  
شبهات الذين احتجبوا بحجبات ظنّوهم و اخذتهم نخوة  
علومهم و فنوهم و تمسّكوا بأوهامهم و نكسوا أعلامهم  
و شاهت وجوههم و انطمست نجومهم أى ربّ أيّدني  
بقوّتك القاهرة على الموجودات و قدرتك الباهرة فى  
حقائق الممكنات على اعلاء كلمتك و انتشار حكمتك  
و هداية خلقك و نجاة بريّتك لأسقيهم من خمرك الطهور  
فى هذا الظهور الذى أشرقت أنواره على الاقطار الشاسعة  
فى يوم النشور ثمّ اشدد أزرى و قوّ ظهري و ثبت قدمي  
فى أمرك لأكون آية ذكرك بين بريّتك و المنادى  
بين خلقك باسمك انك أنت العزيز الغفور.  
قد كتب هذا الجواب على الكتاب الذى حضر من قدوة أولى  
الالباب بحسب الامر الصادر من الحظيرة المقدّسة ع

هو الله

الحمد لله الذى جعل أسمائه و صفاته لم يزل نافذة  
 أحكامها فى مراتب الوجود و باهرة آثارها و ثابتة  
 آياتها فى عوالم الغيب و الشهود و بها جعل الحقائق  
 المقدّسة المستفيضة المستنبئة مستأثرة لظهور شؤونه  
 و سائرة فى فلك الكمال قوسى النزول و الصعود  
 و قدّرها مبدأ اليجاد فى عالم الانشاء و مصدر الحقائق  
 المتدرّجة فى مراتب الوجود بالوجه الأعلى المعهود  
 فلمّا أشرقت شمسها بقوّتها الناشرة الجاذبة على الحقائق  
 الكامنة فى هويّة الغيب فانبعثت و انتشرت و انتشرت  
 و انتظمت و استفاضت و استنبأت و استأثرت لظهور  
 الشؤون الرحمانيّة و الآثار الصمدانيّة فظهرت بحلل  
 الانوار بعد خرق الاستار و سارت فى أفلاك  
 التوحيد و دوائر التقديس و مدارات التهليل  
 فكانت شمس التسبيح لله الحقّ دائرة مشرقة فى  
 فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدّه الجهات و لا

تخصره الاشارات. فسبحان بادعه و منشئه و باسطه  
و ناظمه و مزينه بمصاييح لا عداد لها و قناديل لا نفاذ  
لها و لا يعلم جنود ربك الا هو و جعل دوائر هذه  
الكواكب النورانية الرحمانية أفلاكها العلوية و جعل  
أجسام هذه الافلاك الروحانية لطيفة ليثة سيالة مائعة  
مؤاوجة رجراجة بحيث تسبح تلك الدراري الدريرة في  
دائرة محيطها و تسيح في فضاء رحبيها بعون صانعها و خالقها  
و مقدرها و مصورها و بما اقتضت الحكمة البالغة  
الكلية الالهية ان تكون الحركة ملازمة للوجود  
جوهرياً و عرضياً روحياً و جسمياً و ان تكون  
لهذه الحركة زمام و معدّل و ماسك و سائق لئلا يبطل  
نظامها و يتغيّر قوامها فتتساقط الاجسام و تنهبط  
الاجرام قد خلق قوّة جاذبة عامّة بينها غالبه حاكمة  
عليها منبعثة من الروابط القويمة و الموافقة و المطابقة  
العظيمة الموجودة بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية  
فجذبت و انجذبت و حركت و تحركت و دارت  
و أدارت و لاحت و ألاحت تلك الشمس القدسية

الباهرة بعواملها النورانيّة و توابعها و سيّاراتها في مداراتها و سمواتها و دوائرها فبذلك تمّ نظامها و حسن انتظامها و اتقن صنعها و ظهر جمالها و ثبت بنائها و تحقّق برهانها فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها و مدبرها و محرّكها عمّا يصفه الواصفون (١) و ينعت به الناعتون.

يا ايّها المستفيض من فيضان البحر الأعظم المتموج المفوّج المتهيج المتهاجم الامواج على شواطئ الأمم طوبى لك بما آويت الى الركن الشديد و الكهف المنيع مقام التبتّل الى ربّك العزيز الحميد و تبرّئت من ظنون الفنون و تقدّست من اوهام الافهام سارعاً الى موارد الحقائق و الاسرار و متعطّشاً الى معين فرات العلم مجمع البحار و مرجع الانهار فاعلم بانّ كلّ غير متناه صنعه غير متناه و انّ الحدود صفة المحدود و انّ الحصر في الموجود ليس في حقيقة الوجود و مع ذلك كيف يتصوّر الحصر للأكوان من دون بيّنة و برهان. فانظر ببصر حديد في هذا الكور

---

(١) و في نسخة العارفون

الجديد. هل رأيت لشأن من شؤون ربك حدّاً يقف عنده  
 بالتحديد. لا و حضرة عزّه بل أحاطت شؤونه كلّ  
 الاشياء و تنزهت و تقدّست عن حدّ الاحصاء فى عالم  
 الانشاء هذه شؤون رحمانية فى العوالم الروحانية \_  
 و كذلك فاستدل بها فى العوالم الجسمانية لانّ الجسمانيّات  
 آيات و انطباعات للروحانيّات و انّ كلّ سافل صورة  
 و مثال للعالى بل انّ العلويّات و السفليّات و الروحانيّات  
 و الجسمانيّات و الجوهريّات و العرضيّات و الكلّيّات  
 و الجزئيّات و المبادى و المبانى و الصور و المعانى و حقائق  
 كلّ شىء و ظواهرها و بواطنها كلّها مرتبط بعضها  
 مع بعض و متوافق و متطابق على شأن تجد القطرات  
 على نظام البحور و الذرّات على نمط الشموس بحسب  
 قابليّاتها و استعداداتها لانّ الجزئيّات بالنسبة لما  
 دونها كليّات و انّ الكلّيّات المتعظّمة فى أعين  
 المحجوبين جزئيّات بالنسبة الى الحقائق و المكوّنات  
 الّتى هى أعظم منها فالكليّة و الجزئيّة فى الحقيقة امر  
 إضافى و شأن نسبى و الآ رحمة ربك وسعت كلّ شىء



اذا فاعلم بانّ الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة  
 لكلّ موجود كلىّ أو جزئىّ اما ظهوراً أو بطوناً سرّاً  
 أو علانيةً فكما انّ الجزئيات غير متناهية من حيث  
 الاعداد كذلك الكليّات الجسميّة و الحقائق العظيمة  
 الكونيّة خارجة عن حدّ العداد و الاحصاء و انّ  
 مشارق التوحيد و مطالع التفريد و شمس التقديس  
 تعالت و تقدّست عن القيود العددية و انّ العوالم  
 الروحانيّة النورانيّة تنزهت عن الحدود الحصريّة  
 و كذلك عوالم الوجود الجسمانيّة لا تحصيها العقول  
 و الافهام و لا تحيط بها مدارك اولى العلم الاعلام.  
 فانظر الى الحديث المأثور و دقّق النظر فى معانيه الدالّة  
 على سعة الكون و اتّساعه الخارج عن العقول و الحدود  
 و هذا نصّه انّ الله تعالى خلق مائة الف الف  
 قنديل و علّق العرش و الأرض و السماء و ما بينهما حتىّ  
 الجنّة و النار كلّها فى قنديل واحد و لا يعلم ما فى باقى  
 القناديل الاّ الله و كلّ ما ذكر العارفون لها حدّاً  
 و عبّروا لها حصراً اّما كان لضيق دائرة العقول

و الادراكات و احتجاب أهل الاشارات الذين قرائحهم  
جامدة و فطنهم خامدة . من فرط الحجبات و انّ في  
كلّ كور و دور رزقاً مقسوماً و شأناً معلوماً انّ  
الحقائق لها ظهور و بروز بالنسبة الى المراتب و الدرجات  
و الاستعداد و القابليّات مثلاً فانظر في الحقيقة  
الانسانية و الكمالات النفسانيّة و الفضائل الروحانيّة  
و الشؤون الوجدانيّة . أنّها لها اشتها و ظهور و انبعاث  
و سنوح . بتتابع التدرّج في معارج النشأة الاولى من  
مقام النطفة الادنى الى أعلى مدارج البلوغ الأعلى . فبمثل  
ذلك شأن كليّة الوجود من الغيب و الشهود اذا تفرّس  
في هذا الكور البديع و الدور العظيم المنيع و قل تعالى الله  
ربّ العرش الرفيع بما أظهر الشمس الوجدانيّة و الحقيقة  
الصمدانيّة من هذا المطلع الشامخ الباذخ القويّ القديم  
بحيث لما سطعت أشعّتها النافذة الحامية على الاكوان  
الخواوية و الاراضى الخالية انبعثت حقائق كلّ شيء  
و المعانى الكليّة . بقوّتها النامية و اشتهرت مكنونات  
العلوم الكاشفة لحقائق المعلوم و ظهر السرّ المصون

المخزون و الرمز المكنون. لأنّ في هذا الكور الكريم  
و الطلوع العظيم دور الحقائق و الاسرار و حشر الشؤون  
الرحمانيّة في مركز الانوار و ظهور الكنوز المستترة  
في هويّة عوالم ربّك العزيز المختار بحيث في حقيقة  
القطرات تتموّج بحور الآيات و في هويّة الذرّات تتجلّى  
شموس الاسماء و الصفات و يكتشف المعاصرون  
في صفائح الاحجار أسراراً لم يكتشفوا السابقون  
في لوائح مرايا الانوار. لأنّ في هذا الظهور الاعظم  
دون النظر و الاستدلال . قد فتح أبواب المكاشفة  
و الشهود و تخلّصت ذوات الاجنحة من الافكار من  
شبكة الاوهام و انكشفت السبحات و انشقت الحجابات  
و هتكت الاستار من سطوة الاسرار و لما كان الامكان  
شأنه الضعف و الاضمحلال لم يستطع و لم يتحمّل  
(١) ظهور آثار هذا الظهور المشرق على أعلى الطور  
الآ تدريجاً فلاجل ذلك ستنظرون باعين الفرح  
و الابتهاج آثار هذا النيّر الاعظم الوهاج و تحتلون

أنوار الحكمة مشرقة على كلّ الارحاء من الآفاق  
 و تلتقطون درارى النوراء التى يقذفها هذا الطمطم المتلاطم  
 المتتهيج الموج و تشربون من ينابيع الصافية العذبة  
 النابعة من فيضان هذا الغمام المدرار بالماء الثجاج. فطوبى  
 لمن لم يحتجب بسبحات علوم كالاهام عن مشاهدة  
 حقائق العلم و ادراك جواهرها فى ايام الله. و بشرى لمن  
 كشف عنه الغطاء و بعث ببصر حديد بين ملاء الانشاء  
 بعد ما شاخصت الابصار من تجلّى المختار. و ويل لمن  
 حشر يوم القيامة أعمى و غفل عن ذكر ربّه الأعلى و فى  
 آذانه وقر عن استماع النداء المرتفع فى هذا الفردوس الأعلى.  
 و قل يا الهى لو خلقت فى كلّ جزء من اعضائى  
 ألسناً ناطقة بافصح اللغات و معانى رائقة فائقة عن حدود  
 الاشارات و حمدتك و شكرتك فى الدهور و الاحقاب  
 لعجزت عن اداء فرائض شكرى لفضلك و احسانك بما  
 وَّققتنى على الايمان بمظهر رحمانيتك و مطلع فردانيتك  
 و مشرق آياتك الكبرى و مهبط اسرار قيوميتك فى  
 قطب الانشاء و أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. و كشفت

عن بصرى الغشاوة الحاجبة للابصار و أسمعتنى نغمات  
 طيور القدس على أفنان (١) دوحة البقاء و اسقيتنى من  
 كأس الكافور و الماء الطهور عن يد ساقى عنايتك فى  
 هذا الظهور الاعظم الامنع الاقدس المبارك الكريم .

يا ايّها المرفرف فى جوّ فضاء محبّة الله فاعلم  
 بأنّ المعارف و العلوم و الحكم و الفنون الّتى ظهرت  
 و سبقت فى الادوار الأوّليّة بالنسبة للحقائق و المسائل  
 الالهيةّ و الاسرار الكونيّة الّتى انقشع سحابها  
 و كشف نقابها و سطع شعاعها فى هذا الظهور اللامع فى  
 الاوج الأعلىّ إنّما هى مباد و كنايات. بل أكثرها  
 أوهام و شبهات. لأنّ الحقيقة الجامعة الكونيّة مثلها عند  
 ربّك كمثّل الحقيقة الجامعة الانسانيّة فإنّما فى مراتبها  
 الأوّليّة من الطفوليّة و الصباوة و المراهقة و لو كانت  
 مصدرأً لظهور الصفات و المحامد البشريّة و لكن أين  
 هذه الشؤون من الكمالات العقليّة و الحقائق الملكوتيّة  
 و الاسرار الربّانيّة السائحة الفائضة فى مرتبة بلوغها و أعظم

سطوعها و شروقها. فلاجل ذلك ينبغي أن تتخذ هذا الامر  
ميزاناً لكلّ الامور و لا تعباً بالحكايات و الاقاويل  
التي تتناقل على أفواه أهل الوهم و الاشارات. لانّها مبالغات  
و قصص و أساطير لا يعتبرها أولو الابصار بل الشأن فى  
تحقيق المسائل و اكتشاف الحقائق المستورة و الاسرار  
المكنونة فى هويّة الحقائق الكونيّة بالبراهين الواضحة  
و الدلائل الباهرة و الحجج القاطعة بموازين تامّة  
كاملة. فامثال هذه الامور لا يجوز الاعتماد و الركون  
عليها عند الذين فتح الله بصيرتهم و طابت سيرتهم .  
و تنوّرت بواطنهم و لطفت ظواهرهم و انجلى قلوبهم .  
و انشرفت صدورهم فى هذا الكور المجيد العظيم و الآ  
الحكم و المعانى التي مؤسّسة على الاوهام و لا يقتنع بها  
الظنّ الذكى الخبير العلام أصبحت عند أولى العلم اليوم  
كاضغات أحلام. فسبحان المتجلّى على العقول بانوار  
الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور و تعالى الربّ المجيد  
بما خرق الحجبات و هتك السبحات و كشف الظلمات  
و قطع سلاسل الاشارات و كسر أغلال الظنّيات .

و حرّر العقول عن قيود الظنون و أطلق طيور الافكار  
 فى أوج الاسرار حتّى يطيرنّ باجنحة السرور فى عوالم  
 الوجود و تشقّ حدة الابصار الاستار الّتى نسجتها  
 عنكب الالهام فى هذا الايوان الرفيع و السرادق المنيع  
 اذاً فاعلم بانّ العلوم الرياضيّة انكشف مسائلها و انحلت  
 معضلاتها و انتظمت قوانينها و اثمرت أفانينها فى هذا  
 العصر الكريم و القرن المجيد و انّ الانكشافات (١) الّتى  
 سبقت للمتقدّمين من الفلاسفة و آرائهم لم تكن مؤسّسة  
 على اصل متين و اساس رصين لأنّهم أرادوا ان يحصروا  
 عوالم الله فى أضيق دائرة و أصغر ساهرة و تحيروا فيما ورائها  
 الى ان قالوا لا خلاء و لا ملاء بل عدم و هذا الرأى مناف  
 و مبائن لجميع المسائل الالهية و الاسرار الربانيّة بل عند  
 تطبيق عوالم المعانى بالصور و الروحانيّات بالجسمانيّات  
 تجد هذا الرأى أضعف من بيت العنكبوت لأنّ العوالم  
 الروحانيّة النورانيّة منزّهة عن الحدود الحصريّة و العدديّة و كذلك العوالم الجسمانيّة

---

(١) و فى نسخة الاكتشافات

فى هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب. و هذا سرّ كشفه  
 الله لعباده بفضله و رحمته حتّى يظهر أوهام الذين هم منكرون  
 و يفضح براهين الذين هم فى غفلتهم يعمهون و ينهدم بنيان  
 ظنونهم و تسودّ وجوه فنونهم بحيث عميت أعينهم عن  
 مشاهدة عوالم الله و قصرت عقولهم عن ادراك اسرار  
 الملكوت فى هذا المشهد العظيم و اعتقدوا بانّ العوالم  
 محصورة فى هذه الدائرة الصغيرة الّتى بالنسبة الى العوالم  
 كسواد عين نملة فى فضاء لا نهاية لها كما قال و قوله الحقّ  
 "و لا يعلم جنود ربّك الاّ هو" و أمّا ما ذكر من طبقات  
 السبع و السموات السبع المذكورة فى الآثار الّتى سبقت من  
 مشارق الانوار و مهابط الاسرار هذا لم يكن الاّ بحسب  
 اصطلاح القوم فى تلك الاعصار و كلّ كور له خصائص  
 بحسب القابليّات و استعداد ظهور الحقائق من خلف  
 الاستار. اذ كلّ شىء عند ربّك بمقدار و ما قصدوا بذكر  
 الافلاك الاّ المدارات للسيّارات الشمسية الّتى فى هذا  
 العالم الجامع لنظام هذه الشمس و توابعها. لانّ سيّارات  
 هذه الشمس على اقدار السبعة من حيث الجرم و الجسامّة



و الرؤية و النور و مدار القدر الأوّل منها فلک من أفلاک  
هذا العالم الشمسى و سماء من سموات هذه الدائرة المحيطة  
المحدّدة (١) الجهات الواقعة ضمن محيطها و كذلك كلّ  
الدرارى الدرهرهه الساطعة فى وجه السماء التّى كلّ واحدة  
منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سيّاراتها.  
إذا نظرت إليها تجدها بالنظر الى ظهورها الى الابصار من  
دون واسطة المرايا المجسّمة يظهر أنّها على اقدار سبعة .  
و مدار كلّ قدر منها أو دائرته سماء مرفوع و فلک محييط فى الوجود.  
ثمّ اعلم بانّ هذه المدارات و الدوائر العظيمة واقعة  
ضمن اجسام لطيفة مائعة رائقة سيّالة مؤّاجة رجراجة  
كما هى مأثورة فى الروايات و مصرّحة فى الكلمات بأن  
السماء موج مكفوف لأنّ الخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال  
انّ الاجسام الفلكيّة و الاجرام الاثيريّة مختلفة فى بعض  
الموادّ و الاجزاء و التركيب و العناصر و الطبائع المسبّبة  
لاختلاف التّأثيرات الظاهرة و الكيفيّات الفائضة منها

---

(١) و فى نسخة المحدودة

و انّ الاجسام الفلكيّة المحيطة بالاجرام يختلف ايضاً بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السيلان و الاوزان و الآ الخلاء محال . فالظرف لا بدّ له من مظروف و لا يكاد يكون المظروف الآ جسماً و لكن أجسام الافلاك فى غاية الدرجة من اللطافة و الحفّة و السيلان . لأنّ الاجسام تنقسم الى الجامدة كالحجار و المتطرّقة كالمعادن و الفلزّات و السائلة كالمياه و الهواء و اخفّ منها ما يتصاعدون به اليوم فى السفن الهوائية الى جوّ السماء و اخفّ منها الاجسام الناريّة و الاجسام الكهربائيّة البرقيّة . فهذه كلّها أجسام فى الحقيقة و لكن بعضها غير موزونة و كذلك خلق ربّك فى هذا الفضاء الواسع العظيم أجساماً متنوّعة من غير حدّ و عدّ تزهل العقول عن احاطتها و تتحيّر النفوس فى معرفتها و مشاهدتها . و أمّا الذين زعموا بانّ الافلاك أجسام مصمّمة صلبة مماس بعضها مع بعض . زجاجة شقّافة لا تمنع نفوذ ضوء الاجرام و لا تقبل الخرق و الالتيام و لا يعرضه التخللّ و التدبّل فى كرور الايّام . فهذه آراء أولى الظنون

من أهل الفنون و لم يتنبهوا لمعنى الآية الباهرة  
بصريح الاشارة "و كلّ فى فلك يسبحون" و هذا  
واضح بأنّ السباحة لا تتصوّر الا فى أجسام ليّنة مائعة  
سائلة و ممتنع محال فى أجسام صلبة جامدة اذاً فانظر  
ببصر حديد فى هذا البيان الشافى الكافى الواضح المبين  
ثمّ انظر الى أوهام الحكماء و كيف تاهوا و هاموا فى فلوات  
اللازم و الملزوم و تصوّرات ما نزل بها سلطان الملك العزيز القيّوم  
و أمّا قضية أنّ الأرض دائرة حول الشمس و أنّها أى الأرض  
سيّارة من هذه الدرارى التابعة للشمس و أنّ الحركة اليوميّة المسبّبة  
للطلوع و الغروب حاصلة من حركة الأرض على محورها  
فهذه ليست من الاراء المستجدة (١) و الكشفيّات الحاصلة  
فى الازمنة الاخيرة بل أوّل من قال بحركة الأرض  
حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم. أحد أساطين  
الحكمة الخمس و حامى زمارها و كاشف أسرارها. و أشار  
الى هذا الامر قبل التاريخ الميلادى بخمسمائة عام و استدلّ

---

(١) و فى نسخة المستحدثة

بأنّ الشمس مركز العالم بسبب ناريتها و اتبعه فى هذا  
الرأى أفلاطون الحكيم فى أواخر أيامه و ألف  
اريستورخ الحكيم كتاباً قبل الميلاد بمأتين و ثمانية سنة  
و صرح فيه أنّ الأرض دائرة على الشمس و على محورها  
و لكن ما كان مستنداً على براهين قاطعة و ادلة واضحة  
و حجج بالغة من قوانين الهندسة و القواعد الرياضيّة  
بل هى سنوح فكريّ و تصوّر عقليّ. و أمّا أكثر  
الحكماء السابقة من حيث مشاهدتهم الحسيّة و مطالعتهم  
النظريّة فى العالم المرئى و رصدهم فى الكواكب  
و النجوم حكموا بحركة الشمس و سكون الأرض. و منهم  
البطليموس الرومانى الاسكندرانى الشهير فى علم النجوم  
و التاريخ و كان معلّماً فى مدرسة الاسكندرّيّة فى المائة  
الثانية من الميلاد فاختر قاعدة من القواعد القديمة وأسّس  
عليها رصده و رتب زيجاً مؤسساً على حركة الشمس  
و سكون الأرض و قد اشتهرت قاعدته و شاع و ذاع  
رصده و زيجه بين العالم للسلطة القويّة التى كانت للامّة  
الرومانيّة و حكومتها على سائر الأمم و هو ألف كتاباً

فى فنّ النجوم و الرياضيات و سماه بمجسطى و فى القرون  
 الأولى من الاسلام ترجمه الفارابى الى العربى و اشتهر بين  
 علماء الاسلام هذا الرأى و اتبعوه و قلّده من دون امعان  
 نظر و تحقيق و انتباه. الى بعض الايات و معانيها. كما قال  
 و قوله الحقّ " و كلّ فى فلک يسبحون " و بهذه الآيّة  
 المباركة ثبت بانّ كافّة هذه الدارارى اللامعة فى جوّ هذا  
 السماء الرفيع و الفضاء الفسيح الواسع و هذه الأرض  
 أيضاً متحرّكة سائرة فى مداراتها و ساجحة فى أفلاكها  
 و دوائرها و أعظم من ذلك ذهولهم فى تفسير الآيّة المباركة  
 الاخرى الدالّة على حركة الشمس على مركزها و محورها  
 قال و قوله الحقّ " و الشمس تجرى لمستقرّ لها " تاهت  
 عقولهم و تحيّرت نفوسهم و عجزت مشاعرهم عن ادراك  
 معانيها. لأنهم أرادوا ان يطبقوها على قواعد بطليموس  
 الرومانى المذكور و يوفقوها على الزيج الذى رتبته. فلم  
 يتمكّنوا على هذا التطبيق . فاحتاجوا الى تأويلات ركيكة  
 كقول بعضهم لمستقرّ لها . كان فى الاصل لا مستقرّ لها  
 فحذفت الالف منه و قول الاخرين انّ المستقرّ يوم

القيامه عند ذلك تقف الشمس عن سيرها و حركتها مع  
انّ في الآية صراحة واضحة بانّ الشمس لها حركة على محورها و مركزها.  
اذّا فاعلم بانّ المسائل الرياضيّة التي تحققت دلائلها  
و لاحت براهينها مصدّقة بالدلائل القطعيّة من الاصول  
الحكميّة و قواعد هندسيّة في علم الهيئة و مؤسّسة  
على التحقيقات النجوميّة و التدقيقات الرصدية و ايضاً  
مطابقة لاصول المسائل الكليّة في العلوم الالهية لانّ  
عند تطبيق العالم الظاهر بالباطن و العالى بالسافل و الصغير  
بالكبير و الاجمال بالتفصيل يظهر باجلى بيان (١) بانّ  
القواعد الجديدة في علم الهيئة أعظم تطبيقاً من سائر  
الاقوال كما بيّنا و أوضحنا. و انّ رصد لكو فرينكو  
و زيجه اتقن في الاعمال و التدقيق و التحقيق من سائر  
الزيجات لانه كان في سنة خمسمائة بعد الالف من الميلاد  
و رصد (٢) مدّة ستّة و ثلاثين سنة حتّى أخرج القاعدة  
المشهورة بحسب اكتشافه في حيّز العرض على الافكار

---

(١) و في نسخة باجلى البيان (٢) و في نسخة و رصده

و لو لا حبّ الايجاز و الاختصار لشرحت لك تفاصيلها  
و لخصت محاصيلها و لكن بهذه كفاية لاولى الابصار و هداية لذوى الانظار.

قل تعالى الملك القيوم الذى بظهوره انشقّ حجاب  
الموهوم و استغنى المخلصون بحبّ جماله المعلوم الكاشف  
لحقائق الحكم و الشؤون من نتائج الظنون و وهميات  
العلوم و اطلعوا المشتاقون على السرّ المكنون و الرمز  
المصون المخزون و طاروا بأجنحة الشهود ألى أوج اللقاء  
معدن السرور و مقام الفرح و الجبور و سمعوا نغمات  
الطيور على افنان ايكّة الظهور و اغتسلوا من العين  
الطهور و شربوا بحور الحيوان فى عالم النور و انتشؤا  
من الكأس الذى كان (١) مزاجها كافور فى يوم مشهود  
مشهور و يناجون ربّهم بالحنّ لم تسمع الأذان بمثلها فى  
جنّات و عيون و يقولون اناجيك يا الهى و محبوبى  
بلسان هويّتى مقبلاً الى مشرق أحديتّىك و مطلع شمس  
عزّ فردانيتّىك و مرطباً لسانى بالشكر و الشاء على مركز

---

(١) و فى نسختين كلمة كان غير موجودة

رحمتيِّتك بما خلقتني من غير استحقاق بفضلك في هذا  
 الكور المجيد و الظهور الفريد في ايام اختصاصتها بين  
 الازمان بطلوع شمس حقيقتك الساطعة أشعتها على كل  
 الآفاق و اسبغت فيها نعمتك و اكملت حجَّتك و أتممت  
 الأئتك و نعمك على المخلصين من بريِّتك. لائتك شرفتهم  
 بايام كانوا الاصفياء فدوا الارواح في مفاوز الفراق  
 اشتياقاً لاستنشاق نفحة من النفحات المرسله فيها و انتظاراً  
 لمشاهدة آثار من الانوار المشرقة في سمائها و انك بفضلك  
 أحسانك توّجتني بهذا الاكليل اللامع في قطب الامكان  
 و أجلسنتني على سرير محبَّتك بين ملاء الاكوان و أيّدتني  
 على الاستقامة على أمرك بعد ما تزعزع منه أعظم القوى  
 بين ملاء الانشاء و ارتعد الفرائص و تسعسع أركان الوجود  
 في عوالم الابداع و الاختراع. أسئلك بجمالك القديم و نور  
 وجهك الكريم و سرِّك العظيم. ان تحفظنا عن أوهام  
 الاشارات و تؤيّدنا على الاستقامة و الثبوت و الركوز  
 و الرسوخ في أمرك يا مالک الغيب و الشهود. انك أنت المعطي الكريم الرحيم ع



هو الله

الحمد لله الذى بفيض ظهوره الأعلى كشف الغطاء  
 عن وجه الهدى و أشرقت الأرض و السماء فارتفع  
 ضجيج المملأ الأعلى. سبحان ربى الأبهى قد انقضت  
 الليالى الدهماء و انشقت الحجابات الظلماء و انفلق صبح  
 البقاء و لاحت شمس الحقيقة فى أفق العلى فهتفت  
 ملائكة البشرى. تعالى تعالى من هذا الجمال الاسنى قد  
 هاج رياح الوفاء و ماج قلزم الكبريا و خاض نفوس  
 الاصفياء و التقطوا لآلى نورا و نثروا فى ذيل الاذكياء  
 فهلل الاولياء. سبوح قدوس رب هذه الايادى البيضاء  
 لاحت لوائح العطاء و فاحت فوائح الندى و هبت  
 لوائح الصبا و ارتفعت سحائب الجود فوق الغبراء  
 و حيى الحيا تلك الحزون و الربى و تزينت الحدائق الغلباء  
 و اخضرت الرياض الغناء فغرّدت حمائم الذكرى فى الجنة.  
 العليا تبارك الله رب الآخرة و الاولى قد نفخ فى الصور  
 النفخة الاولى و انصعق من فى الأرض و السموات العلى  
 فتبعته نفخة أخرى نفخة الحيا و قامت الاموات من

مراقد الفناء و امتدّ الصراط السوى بين الورى و نصب  
الميزان الأوفى و أزلفت الجنة المأوى و تسعرت نار  
الظى فضجت النفوس بالنداء قد قامت القيامة  
الكبرى و ظهرت الطامة العظمى و حشر من فى  
الانشاء و جاء ربك و الملك صفافاً فنطق ألسن  
أهل الولاة و قالت لبيك اللهم لبيك يا ربنا الأعلى الحي  
القيوم فى ملكوت الأبهى . نحمدك و نشكرک فى جنة  
اللقاء على هذه الموهبة و العطاء و الموائد التى لا تحصى  
و معاملتك الحسنى و مشاهدة جمالك الطالع اللامع  
بالافق الأعلى يا قيوم الأرض و السماء. و البهاء الساطع  
اللائح من الفيض الرحمانى و التجلى الالهى. يفيض على  
الكلمة الجامعة العليا و الحقيقة اللامعة النوراء و الكينونة  
الباهرة الاولى و الذاتية الكاملة المثلى المؤيدة بشديد  
القوى عند سدرة المنتهى و المسجد الاقصى الذى  
بارك الله حوله. المبشرة بطولوع شمس الضحى و بدر  
الدجى شارق البهاء. الشجرة المباركة الثابتة الاصل  
و فرعها فى السماء و على فروعها و أصولها و أفنانها و أوراقها

و أزهارها و أثمارها فى جميع المراتب و الشؤون من ظاهرها  
 و باطنها دائماً أبداً سرمداً ببقاء الله الملك الأعلى  
 يا أيها السائل المتدنن حول الحمى، المتساقط فى  
 وهدة الحيرة فى أمر ربك الأبهى. الى متى تستغرق نوماً  
 فى مضاجع الحسرة و الهوى و مراقد الشبهات و الامتراء  
 فانتبه و اخرق الحجابات و مزق السبحات بقوة القوى  
 و انظر ببصر ما زاع فيما شاهد و رأى من آيات ربك الكبرى.  
 ثم اعلم بانّ وفد فى فناء ساحة الكبرياء، معهد اللقاء  
 رجال فازوا بلقاء ربهم الأبهى و شملتهم العناية و اشرق  
 عليهم أنوار الوجه و فاض عليهم غمام الجود ماء مباركاً  
 من العطاء و طهر أفئدتهم عن شائبة المرية و الغوى  
 و أدركتهم لحظات أعين الرحمانية حتى فازوا بمقام  
 المكاشفة و الشهود و ذلك فضل يختص به من يشاء  
 و نادوا ربهم بصوتهم الاخفى. ربّ اكشف الغطاء عن  
 أبصار ذوى القربى و اهدهم سبل الرشاد انهم عبادك  
 الضعفاء، الاذلاء الفقراء عاملهم برحمتك الكبرى

و اشف سمعهم و أبصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم  
 فى ايامك و أوردهم على شريعة هدايتك و منهل  
 عنايتك. فانهم هلكى من شدة الضمأ. أى ربّ انهم وقعوا  
 فى البلاد الاقصى و جمالك الاعظم فى معاهد الانبياء  
 البقعة البيضاء و لا يفقهون معنى الكتاب و ما تمرنوا  
 فى فهم فصل الخطاب بين الارقاء و وقعوا فى تيه الحيرة  
 صرعى من وساوس أهل الشقاء و أراجيف أولى الوهم  
 و الهوى الذين نقضوا ميثاقتك و غفلوا عن اشراقك  
 و تركوا العروة الوثقى و تبرؤوا من مظهر نفسك العليّ الأعلى  
 على المنابر فى محضر الجهلاء و تفوّهوا بما تنزل به أركان  
 الوجود و سالت العبرات و اشتدّت الزفريات فى قلوب  
 أهل التقى. أى ربّ لو لا فيضك الشامل الاوفى و فضلك  
 الكامل على ذوى النهى انى للضعفاء ولو كانوا من أولى  
 الحجى مع الاجنحة المنكسرة العروج الى الذروة الاسمى  
 و الصعود الى الرفرف الأعلى و تختصّ برحمتك من تشاء  
 و تهدى من تشاء و تضلّ من تشاء و ما يشاؤون الا ان  
 تشاء . انك أنت المؤيد الموفق المحيى المميت.

ثمّ حضروا هؤلاء عند عبد آواه الله فى جوار  
رحمته الكبرى و أفاض عليه سحائب عنايته العظمى  
و التمسوا منه ان يتصدّى بطلب بيان معانى سورة الفاتحة  
الناطقة باسرار الملك الأعلى ليكون ذلك التفسير و التأويل  
من معالم التنزيل عبرة للذين يريدون البصيرة و الهدى  
فصدر الامر من مطلع ارادة ربّك لهذا العبد البائس  
العاجز المنكسر الجناح ان احزّر ما يجريه على قلمى بنفثات  
روح تأييده و انفاس قوّة توفيقه ليكون ذلك عبرة لاولى  
النهى و يثبت ان الصعوبة بفضل من الله. تستنسر فى ايام الله  
بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم انّ البسملة عنوانها الباء و انّ الباء التدوينى هى  
الحقيقة المجمّلة الجامعة الشاملة للمعانى الالهية و الحقائق  
الربّانية و الدقائق الصمدانية و الاسرار الكونية. و هى  
فى مبدء البيان و جوهر التبيان عنوان الكتاب المجيد  
و فاتحة منشور التجريد بظهور لا اله الاّ الله كلمة التوحيد  
و آية التفريد و التقديس. من حيث الاجمال و التفصيل و انّ  
الباء التكوينى هى الكلمة العليا و الفيض الجامع اللامع

الشامل المجمل الحائز للمعاني و العوالم الالهية و الحقائق  
الجامعة الكونية. بالوجه الأعلى. لانّ التدوين طبق  
التكوين و عنوانه و ظهوره و مثاله و مجلّاه و تجلّيه و شعاعه  
عند تطبيق المراتب الكونية بالعالم الأعلى فانظر فى  
منشور هذا الكون الالهى تلقاه لوحاً محفوظاً و كتاباً  
مسطوراً و سفراً جامعاً و انجياً ناطقاً و قرآناً فارقاً  
و بياناً واضحاً. بل أمّ الكتاب الذى منه انتشر كلّ  
الصحائف و الزبر و اللواح و انّ الموجودات و الممكنات  
و الحقائق و الاعيان كلّها حروف و كلمات و أرقام  
و اشارات تنطق بافصح لسان و ابداع بيان بمحامد موجدتها  
و نعوت منشئها و تسيح بارئها و تقديس صانعها. بل  
كلّ واحدة منها قصيدة فريدة غرّاء و خريدة بديعة  
نوراء "قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّى لنفد البحر  
قبل أن تنفذ كلمات ربّى ولو جئنا بمثله مدداً" و لا  
يحيطون بشيء من علمه و هذا الرق المنشور و حقيقة  
الزبور المحتوى على كلمات الوجود منظوماً و منشور . تلاه  
علينا الربّ الغفور تلاوة آيات الكينونة بسرّ الينونة اجمالاً

و تفصيلاً من حيث اليجاد من الغيب الى الشهود. و لا  
 زالت هذه الكلمات صادرة و الآيات نازلة و البيّنات  
 واضحة و المعانى ظاهرة و الحقائق بارزة و الاسرار  
 كاشفة و الرموز سافرة و الالسن ناطقة. سرمداً أبداً  
 فى هذه النشأة الكبرى و مجالى القدرة العظمى، فسبحان  
 ربّى الأعلى طوبى لاذن واعية و أسماع صاغية و أفئدة  
 صافية و ادراكات كافية تنتبه لاستماع هذه الآيات  
 الجليلة و ادراك المعانى الكليّة الالهية.

و لنرجع الى بيان الباء و نقول أنّها متضمنة معنى  
 الالف المطلقة الالهية بشؤونها و أطوارها اللينية و القائمة  
 و المتحرّكة و المبسوطة و نحوها فى البسمة التي هى عنوان  
 كتاب القدم بالطراز الأوّل، المشتملة على جميع المعانى الالهية  
 و الحقائق الربّانية و الاسرار الكونية المبتدء فيها  
 بالحرف الأوّل، من الاسم الاعظم . بالوجه الاتمّ الاقوم  
 كما قال امام الهدى جعفر بن محمّد الصادق عليه  
 السلام فى تفسير البسمة "الباء بهاء الله" و القوم أنّما  
 اعتبروا الحذف و التقدير للالف بين الباء و السين جهلاً

و سفهاً. حيث لم ينتبهوا لمعرفة الآيات الباهرة و البيّنات  
الظاهرة و الجامعية الكاملة الشاملة الزاهرة السافرة  
فى هذا الحرف المجيد و السرّ الفريد. لأنّها متضمّنة بالوجه  
الأعلى جميع المعانى الكليّة المندمجة المندرجة فى هويّة  
الحروفات العاليات و الكلمات التامّات. أما ترى أنّ  
الالف ظهرت فى سبّح اسم ربّك الأعلى و اقرأ باسم ربّك  
و باسم الله مجربها و مرسيتها. لا سيّما أنّها أى الباء الف  
مطلقة الهية فى غيبها و ألف مبسوطة فى شهادتها و عينها  
فاجتمعت الشهادة و الغيب و العلم و العين و الباطن  
و الظاهر و الحقيقة و الشؤون فى هذا الحرف الساطع البارع  
الصادع العظيم. و أنّ سائر الحروف و الكلمات شؤونها  
و أطوارها و آثارها و أسرارها. فإنّها مبدء الوجود .  
و مصدر الشهود فى عالمى التكوين و التدوين و أنّها عنوان  
الكتب الالهية و الصحف الربّانية و الزبر الصمدانية. فى  
البسملة الّتى هى فاتحة الالواح و الاسفار و الصحائف  
و القرآن العظيم. و هذه الكتب باجمعها و أنّها و أكملها  
و جميع معانيها الالهية المندرجة المندمجة فى حقيقة كلماتها



سارية جارية فى هويّة هذا الحرف الكريم و العنوان  
المجيد كما هو مسلمّ عند أولى العلم. و مروى  
عن على عليه السلام أنّ كلّ ما فى التوراة و الانجيل  
و الزبور فى القرآن و كلّ ما فى القرآن فى الفاتحة و كلّ  
ما فى الفاتحة فى البسملة و كلّ ما فى البسملة فى  
الباء و كلّ ما فى الباء فى النقطة. و المراد من النقطة الالف  
اللينة الّتى هى باطن الباء و عينها فى غيبها و تعينها و  
تشخصها و تميزها فى شهادتها.

و قد صرح به من شاع و ذاع فى الآفاق علمه  
و فضله السيّد الأجلّ الرشتى فى ديباجة كتابه و فصل  
خطابه شرحاً على القصيدة اللامية.

"فقال الحمد لله الذى طرّز ديباج الكينونة

بسرّ البينونة بطراز النقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا  
اشباع و لا انشقاق" فهذه النقطة هى الالف اللينة الّتى  
هى غيب الباء و طرازها و عينها و جمالها و حقيقتها و سرّها  
و كينونتها كما بيّناه آنفاً و هذه العبارة الجامعة اللامعة  
الواضحة الصريحة ما أبدعها و أفصحها و أبلغها و أنطقها. لله

درّ قائلها و ناطقها و منشئها الذي اطلع باسرار القدم و كشف  
الله الغطاء عن بصره و بصيرته و أيده شديد القوى في  
ادراكه و استنباطه و جعل الله قلبه مهبط الهامه و مشرق  
أنواره و مطلع أسراره و معدن لآلى حكمه. حتى صرح  
بالاسم الاعظم و السر المنمنم و الرمز المكرّم و مفتاح  
كنوز الحكم. بصريح عبارته و بديه اشارته و وضوح  
كلامه و رموز خطابه فانك اذا جمعت النقطة التي هي  
عين الباء و غيبها و الهاء و الالف بلا اشباع و لا انشقاق  
استنطق منهنّ الاسم الاعظم الاعظم و الرسم المشرق  
اللائح في أعلى أفق العالم، الجامع لجوامع الكلم، المشتهر اليوم  
بين الأمم. ثم انظر الى المتلبسين بالعلم المنتسبين الى ذلك  
المنادى في أعلى النادى. كم من ليال تلووا هذه الخطبة الغراء .  
و كم من ايام رتلوا هذه الديباجة النوراء و لم يلتفتوا الى هذه  
الصراحة الكبرى و هذه البشارة العظمى و الحال انّ  
هذه العبارة صريحة اللفظ واضحة المعنى، معلومة منطوقة  
من معالم التنزيل، و لا تحتاج الى تفسير و تأويل و ايضاح  
و تفصيل . ليثبت أنّهم مصداق الآية المباركة "انك لا تهدي

العمى عن ضلالتهم و لا تسمع الصمّ الدعاء انك لا تهدي من  
أحبيت و لكن الله يهدى من يشاء" و هذا الراسخ فى العلم  
الشهير الشريف. قد بيّن فى جميع المواضع من شرحه المنيف  
بعبارات شتى و اشارات غير معمى و بشارات أظهر من  
الصبح اذا بدا. سرّ هذا الظهور. الناطق فى شجرة الطور  
و السرّ المكنون و الرمز المصون و القوم يدرسون  
و يدرسون و لا يفهمون و لا يفقهون بل فى طغيانهم  
يعمّهون. ذرهم فى خوضهم يلعبون. و لو لا يطول بنا الحديث  
و نخرج عن صدد ما نحن به حثيث لبينّت بيانه و شرحت  
عباراته و أتيت بصريحه و كناياته و لكن فلنضرب  
صفحاً الآن عن هذا البيان و تتركه لزمان قدره العزيز المنان.  
و نعود الى ما كنّا فيه من أنّ القرآن عبارة عن  
كلّ الصحف و الالواح و الفاتحة جامعة القرآن.  
و البسمة مجملة الفاتحة و الباء هى الحقيقة الجامعة للكلّ  
بالكلّ فى الكلّ. و أنّ الحمد فاتحة القرآن و البسمة فاتحة  
الفاتحة و أنّ الباء فاتحة فاتحة الفاتحة. و أنّها لعنوان البسمة

فى الصحف الاولى، صحف ابراهيم و موسى و الاناجيل  
 الاربعة الفصحى و القرآن الذى علمه شديد القوى  
 و البيان النازل من الملكوت الأعلى و صحائف آيات ربك  
 التى انتشرت فى مشارق الأرض و مغاربها و لما نزلت  
 سورة البراءة فى الفرقان. مجردة عن البسمة فابتداء فيها بالباء  
 دون غيرها من الحروف لجامعيّتها و كاملّيّتها و عظيم برهانها  
 و كثرة معانيها و قوّة مبانيها و أنّها أى الباء أوّل حرف  
 نطقت به ألسن الموحّدين و انشقت به شفة المخلصين  
 فى كور الظهور و الاختراع. بل أوّل حرف خرج من فم  
 الموجودات و فاهت به أفواه الممكنات فى مبدأ  
 التكوين و الابداع عند ما خاطب الحقّ سبحانه و تعالى خلقه  
 فى ذرّ البقاء و نادى ألتست برّبكم قالوا بلى. فابتدؤا بهذا  
 الحرف الشفوى التامّ دون غيره من سائر الاحرف  
 و بهذا ثبت له خصوصيّة ليس عليها كلام. و فى الباء الواقعة  
 المتّصلة بخبر ليس فى الخطاب اشارة لطيفة بديعة يعرفها  
 العارف الخبير و الناقد البصير فافهم  
 و بالجملة انّ الباء حرف لاهوتى جامع لمعانى جميع

الحروف و الكلمات و شامل لكلّ الحقائق و الاشارات  
و مقامه مقام جمع الجمع فى عالم التدوين و التكوين و الادلّة  
واضحة و البراهين قاطعة و الحجج بالغة فى ذلك. و أنّها  
سبقت الاحرف الملكوتية و الارقام الجبروتية فى جميع  
الشؤون و المراتب و المقامات و التعيينات الخاصة بالحروفات  
العاليات. فهو فى أعلى مقامات الوحدة و الاجمال فى الحقيقة الأولى على الوجه الأعلى.  
و قد قال العالم البصير ما رأيت شيئاً إلا و رأيت الباء  
مكتوبة عليه. فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة  
الحقّ فى مقام الجمع و الوجود أى بى قام كلّ شىء و ظهر.  
و قال محبى الدين بالباء ظهر الوجود و بالنقطة  
تميّز العابد من المعبود و النقطة للتمييز و هو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية انتهى  
و النقطة فى هذا المقام آية الباء و رايتها و من علائقها  
و معالمها و تعين من تعيناتها و بما تميزها و تعريفها و تشخيصها.  
يا ايّها السائل المبتهل اذا اطّلت على بعض المعانى

و الحقائق و العلوم من المنقول و المعقول، المودوع فى هذا  
الحرف الكريم، القديم الساطع الجامع المبين الذى هو  
عنوان الاسم الاعظم العظيم قل فتبارك الله أحسن  
الناطقين و تعالى الله خير المقدرين و نعم المنشئين.  
و قال السيّد السند فى شرح القصيدة و قد قال  
سبحانه و تعالى "الله نور السموات و الأرض" فاطلق  
النور على الاسم الذى هو العلة لأنّ الظاهر بالالوهية  
هو الاسم الاعظم الاعظم الى ان قال لقول مولانا  
و سيّدنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما آلاف  
التحية و الثناء من الملك الخالق فى تفسير البسملة أنّ الباء بهاء الله.  
يا أيّها السائل فاكرع خمر المعانى من هذه الكأس  
التي ملئت من فيض عنايه البارى و تمعن فى هذا التصريح  
الذى قدّسه الله عن التفسير و التأويل حتى تعرف أسرار  
الله المودعة فى هذا الحرف المجيد و الركن الشديد.  
فثبت بالبرهان الواضح المبين و الدليل اللائح العظيم أنّ  
الاسم الاعظم و الطلسم الاكرم و السرّ الاقدم هو

عنوان جميع الكتب السماوية و الصحف و الالواح  
النازلة الالهية و مبتدء به فى اللوح المحفوظ و الرقّ  
المنشور و مستعان به فى أمّ الكتاب الذى انتشر منه التوراة  
و الانجيل و الفرقان و الزبور. بل كان ملجأ منيعاً للانبياء  
و كهفأ ربيعاً و ملاذاً آمناً للاصفياء فى كلّ كور و دور من الاكوار و الادوار.  
و ايضاً قال فى شرح القصيدة و هو باء بسم الله  
الرحمن الرحيم التى ظهرت الموجودات فيها و هى الالف  
المبسوطة و شجرة طوبى و اللوح الأعلى. فاذا اطلّعت  
بهذه الاسرار و اشرق عليك الانوار و هتكت الاستار  
و خرقت الحجبات المانعة عن مشاهدة العزيز الجبّار  
و شربت الرحيق فى الكأس الانيق من يد الرحمن فى  
رياض العرفان و لاحظتک عين العناية بجود و احسان  
و عرفت حقائق المعانى و الرموز و الاسرار الفائضة من  
حرف الاسم الاعظم فى عالم الانوار قل تعالى من هذا السرّ  
العجيب و تبارک الله من هذا الكنز الغريب و القدرة  
و القوّة و العزّة و الكبرياء للناطق بالحقّ و الهدى من هذا

الحرف الذى جمع الحقائق و المعانى كلّها و دقائق الكلمات  
باسرها حتى الزبر و الصحف الأولى و ألواح ملكوت  
ربّك الأبهى و هذا بيان فى منتهى الاجمال و تبيان فى غاية  
الاختصار فى معانى هذا الحرف الكريم من النبأ العظيم  
فانّ أطلق زمام جواد المداد فى مضممار المعانى الكليّة  
و الحقائق الجليلة التى تتموّج كالبهار و تتلاطم كالمحيط الزخّار  
فى حقيقة سرّ الاسرار، السارى فى بواطن هذا الحرف  
المبين و النور القديم لضاقت صفحات الآفاق و تتابع هذا  
الاشراق. مستمراً فى مطالع الاوراق و لكن أين المجال  
فى مثل هذه الاحوال و اتى لهذا الطير المنكسر الجناح  
الطيران فى أوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن  
مشاهده الانوار و صمت الأذان عن استماع نداء  
الرحمن و القوم فى حجاب عظيم و ضلالهم القديم لعلّ  
الله بيد القدرة العظمى يشقّ الحجابات الظلماء عن أعين  
الرمداء و البصائر المبتلية بالعمى عند ذلك تسمع نغمات  
عندليب الوفاء على أفنان دوحه الذكرى. و أمّا الآن  
نمسك العنان فى ميدان التبيان و نبتدء ببيان معنى الاسم



و نقول انّ الاسماء الالهية مشتقة من الصفات  
التي هي كمالات لحقيقة الذات و هي أى الاسماء فى مقام  
أحدية الذات ليس لها ظهور و تعين و لا سمة و لا اشارة  
و لا دلالة بل هي شؤون للذات بنحو البساطة و الوحدة  
الاصليّة ثمّ فى مقام الواحدية لها ظهور و تعين و تحقّق  
و ثبوت و وجود فائض منبعث من الحقيقة الرحمانية  
على الحقائق الروحانية و الكينونات الملكوتية فى  
حضرة الاعيان الثابتة. فمن ثمّ انّ الذات من حيث الربوبية  
لها تجليات و اشراقات على الحقائق الكونية و الموجودات  
الامكانية. يستغرق بها تلك الحقائق فى مقتضياتها و آثارها  
و شؤونها و كمالاتها و أسرارها فى الحقيقة الاولى بالوجه  
الأعلى فبذلك الاعتبار أى أحديّه الذات الاسم عين  
المسمى و حقيقته و هويته و ليس له وجود زائد ممتاز عن  
الذات فانّ الوجود اما عين الماهية أو غيرها. فاذا كان  
غيرها هل هو ملازم لها و من مقتضاها من غير تعطيل  
و أنفكاك أو جاز التعطيل و الانفكاك فالأوّل  
حقيقة الذات من حيث أحديته وجوده عين ماهيته

و ماهيَّته عين وجوده و الثانى مقام الوجود  
فالوجود ممتاز عن الماهيَّة و ملازم لها بوجه لا يتصوّر  
الانفكاك و لا يتخطّر الانفصال لانه من مقتضاها  
و الثالث مقام الامكان أى الوجود المستفاد من  
الغير المكتسب عمّن سواه. فوجوده غير ماهيَّته و ماهيَّته  
غير وجوده مع جواز الانفكاك و الانفصال و مثله  
فى المضيئات. فانظر فى جرم القمر حال كونه ساطعاً منيراً  
لامعاً. أمّا اكتسب و استفاد النور من الشمس و غير  
ملازم له و يجوز انفكاكه منه و هذا مقام الوجود  
الامكانى و شأنه الحدوث فى عالم الكيان. لأنّ الماهيَّة  
غير الوجود و الوجود غير الماهيَّة و يجوز الانفكاك  
بينهما. و أمّا الشمس مع وجود الجرم و الضياء أى  
الماهيَّة و الوجود بالاستقلال و الامتياز بينهما الالتزام  
و الاقتضاء أى الضياء ملازم لجسمها و جسمها مقتضى له  
بوجه لا انفكاك و لا انفصال و لا انقطاع. لأنّها شمس  
بوجوب الضياء و اذ وقع أدنى توهم التعطيل سقطت عن  
الوجود الذاتى و الضياء الاستقلالى و ثبت الاستفادة

و الاستفاضة من الغير و هذا شأن الامكان ليس شأن  
الوجوب. و اما حقيقة النور بذاته فى ذاته فشعاعه عين  
جسمه و جسمه عين شعاعه أى ماهيته عين وجوده  
و وجوده عين ماهيته لا تتصوّر الكثرة و الامتياز  
و لا تتوهم الغيرية و الاختلاف. و هذا مقام الوجود  
البحث و واحدية الذات. مع بساطة و وحدة الاسماء  
و الصفات. فاذا كان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت  
التصوّر و الادراك من حيث حقيقته المجردة عن النسب  
و الاضافات هوية مقدسة عن الكثرات فى احدىة  
الذات فما ظنك بالحقيقة البسيطة الكلية التى هى محيطة  
بالحقائق و الادراكات و منزّهة عن الاوهام و الاشارات  
بل عن كلّ وصف و نعت من جوهر الأحدىة و ساذج  
الواحدىة. لانها حقيقة صمدانية مجردة عن كلّ سمة  
و اشارة و دلالة فهل يتصوّر فيها التكثر و التعدد و الامتياز  
من حيث كمالات الذات و وجه تعلقه بالصفات و جامعية  
للأسماء الالهية و الربوبية المقتضية لوجود الممكنات.  
أستغفر الله عن ذلك تبارك اسم ربك ذو الجلال و الاكرام.

فبهذا الدليل و البرهان و المكاشفة و العيان ثبت انّ  
الاسم فى الحقيقة الاولى عين المسمّى و كنهه و هوّيّته و ذاته  
و حقيقته لانّ الاسماء و الصفات فى الحقيقة تعبيرات كماليّة  
و عنوانات حقيقة واحدة. كان الله و لم يكن معه شىء  
و هذا بيان شاف كاف ظاهر باهر لا رموز و لا غموض  
يزيل كلّ حجاب و يكشف كلّ نقاب عن وجه الحقيقة  
عند من بلغ مقام المكاشفة و الشهود. بتأييد من الربّ  
الودود. و المقصود من الاسماء معانيها المقدّسة و حقائقها  
المنزّهة. عن كلّ دلالة و اشارة فانّ الاسماء المنطوقة  
الملفوظة باعانة الهواء فى عالم الشهادة لا شكّ أنّها غير  
المسمّى لأنّها اعراض تعترى الهواء و اشارات للمعانى  
الموجودة المعقولة فى الافئدة المقدّسة و العقول المجرّدة  
بل المراد المعنى القائم بالذات بوجه البساطة و الوحدة دون  
شائبة الامتياز فلنختصر فى بيان الاسم و نذكر معانى  
الاسم الجليل و الذكر الحكيم و العنوان الالهى فى  
لسان القاصى و الدانى. أى اسم الجلالة المتصرّف فى عالم  
الغيب و الشهادة و نقول انّ المفسّرین و المؤلّین من

أهل الظاهر و الباطن و اللبّ و القشور بمثل ما تحيرت عقولهم و ذهل شعورهم. فى ادراك كنه ذات الأحديّة و حقيقة صفاته الكمالية. قد تكثرت بياناتهم و تعددت تعريفاتهم و اختلفت معانيهم و احتارت عقولهم و عجزت نفوسهم فى بيان حقيقة مفهوم هذا الاسم الكريم و العلم العظيم و اشتقاقه قوم ذهبوا أنّ اللام للتعريف و الاله اسم مصدر بمعنى المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب و قالوا معناه المعبود بالاستحقاق و المنعوت بكلّ كمال جامع عند ملأ الآفاق و قوم اعتقدوا أنّ معناه و فحواه المختار فى ادراك كنهه كلّ العقول و النفوس على الاطلاق و أمثال ذلك كما هو المذكور فى الكتب و الاوراق. و أصحّ الاقوال عند المحققين منهم انه علم للذات المستجمع لجميع الصفات الكمالية الفاضل بالوجود و الشؤون الالهية على الموجودات الكونية و اختصروا على ذلك و نحن لسنا بصدد ذلك و لا نسلك فى أضيق المسالك بل نقول أنّ هذه الكلمة الجامعة و الحقيقة الكاملة من حيث دلالتها على كنه الذات البحت البات لا يتصور

عنها الاشارة و لا تدخل فى العبارة. أمّا من حيث ظهور  
 الحقّ سبحانه و تعالى بمظهر نفسه و استقراره و استوائه على  
 العرش الرحمانى. هذه الكلمة الجامعة بجميع معانيها و مبانيها  
 و اشاراتها و بشاراتها و شؤونها و حقائقها و آثارها و أنوارها  
 و باطنها و ظاهرها و غيبها و شهودها و سرّها و علانيّتها  
 و أطوارها و أسرارها ظاهرة باهرة ساطعة لامعة فى  
 الحقيقة الكلّية الفردانيّة و السدرة اللاهوتيّة  
 و الكينونة الربانيّة و الذاتيّة السبحانيّة، الهويّة المطلقة  
 المحليّة بصفتها الرحمانيّة و شؤونها الصمدانيّة، الناطقة فى  
 غيب الامكان قطب الاكوان، المشرقة فى سيناء  
 الظهور طور النور فاران الرحمن المتكلّمة فى سدرة  
 الانسان. اتى أنا الله الظاهر الباهر المتجلّى على آفاق  
 الامكان بحجّة و برهان و قدرة و قوّة أحاطت ملكوت  
 الاكوان خضعت الاعناق لآياتى و خشعت الاصوات  
 لسلطانى و شاخصت الابصار من أنوارى و ملئت  
 الآفاق من أسرارى و قامت الاموات بنفحاتى  
 و استيقظت الرقود من نسماتى و حارت العقول فى تجلّياتى

و اهتزت النفوس من فوحاتي و قرّت العيون بكشف  
 جمالى و تنورت القلوب بظهور آثارى و انشاحت  
 الصدور فى جنّة لقائى و فردوس عطائى. فآه آه  
 يا ايّها السائل الناظر الى الحقّ بعين الخلق، المستوضح  
 الدليل من ابناء السبيل لو استمعت باذن الخليل لسمعت  
 الصريخ و العويل و الانين و الحنين من حقائق  
 الموجودات و الالسنه الملكوتيّة من الممكنات بما غفل  
 العباد و ضلّوا عن الرشاد فى يوم الميعاد عن الصراط الممتدّ  
 بين ملكوت الأرض و السموات. مع انّ كلّ الأمم مبشّرة  
 و موعودة فى صحائف الله و كتبه و صحفه و زبره بصريخ  
 العبارة، المستغنية عن الاشارة، بهذا الظهور الاعظم  
 و النور الاقدم و الصراط الاقوم و الجمال المكرّم  
 و النيّر الافخم. فاذا راجعت تلك الصحائف و الرّقع  
 تجدها ناطقة بانّ هذا القطر العظيم و الاقليم الكريم  
 منعوت بلسان الانبياء و المرسلين، موصوف و موسوم  
 بانّه أرض مقدّسة و خطّة طيّبة طاهرة و أنّها مشرق  
 ظهور الرّبّ بمجده العظيم و سلطانه القويم و أنّها مطلع

آياته و مركز راياته و مواقع تجلياته و سيظهر فيها بجنود  
حياته و كتائب أسراره و أنّها البقعة البيضاء و أنّ فيها  
الجرعاء بوادي طوى و فيها طور سيناء و مواضع  
تجلى ربك الأعلى . على أولى العزم من الانبياء . و فيها  
الوادي الايمن البقعة المباركة و الوادي المقدس و فيها  
سمع موسى بن عمران نداء الرحمن من الشجرة  
المباركة التي أصلها ثابت و فرعها فى السماء . و فيها نادى  
يحيى بن زكريّا يا قوم توبوا قد اقترب ملكوت الله .  
و فيها انتشرت نفحات روح الله و رفع منه النداء .  
ربى ربى الهى الهى ايدنى بروحك على أمرك الذى تزلزل  
منه أركان الأرض و قواة السماء . و فيها المسجد الاقصى .  
الذى بارك الله حوله و اليها أسرى بالجمال المحمّدى  
فى ليلة الاسراء . ليرى من آيات ربه الكبرى و وروده  
عليها هو العروج الى الملكوت الأعلى و الافق  
الأبهى . فتشرف بلقاء ربه و سمع النداء و اطلع باسرار  
الكلمة العليا و بلغ سدرة المنتهى و دنى فتدلى فكان  
قاب قوسين أو أدنى و دخل الجنة المأوى و الفردوس



الأعلى و أراه الله ملكوت الأرض و السماء. كل ذلك  
بوفوده على ربّه فى هذه البقعة المباركة النوراء و هذه  
الخطيرة المقدّسة البيضاء و هذا كلّه صريح الآية من  
غير تفسير و تأويل و اشارة لا ينكره الا كلّ معاند  
جحود جهول و لا يتوقّف فى الاذعان به الا كلّ من  
انكر صحف الله و زبره و نعوذ بالله من كلّ لجوج  
و عنود. و اذا عاند معاند و قال تلك الاوصاف و النعوت  
و المحامد الّتى شاعت و ذاعت فى صحائف الملكوت انّما  
حازها هذا الاقليم الكريم و القطر العظيم حيث كان  
منشأ الانبياء و موطن الاصفياء و ملجأ الاتقياء  
و ملاذ الاولياء. فى زمن الأوّلين فالجواب القاطع  
و البرهان الساطع انّ الله شرف و بارك و قدّس هذه  
البقعة النوراء. بتجلّياته و ظهور آياته و نشر راياته  
و بعث رسله و انزال كتبه. و ما نبّي و لا رسول الا و هو  
بعث منها. أو هاجر اليها. أو تشرف بطوافها أو كان  
معراجها فيها. فالخليل آوى الى كهف الربّ الجليل  
فيها و موسى بن عمران سمع نداء الربّ المتّان. من

الشجرة المباركة المرتفعة فى طور سيناء فيها و الى الآن  
 لم يلتفتوا الناس ما معنى هذه الواقعة العظيمة المذكورة فى  
 كلّ الصحف و الزبر و ما هذه الشجرة المباركة زيتونة  
 لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسه نار  
 نور على. نور فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة الباهرة  
 اليوم . الناطق من فى نارها بورك من فى النار فموسى  
 ابن عمران كان يسمع هذا النداء منها و ذلك الاستماع  
 و الاصغاء مستمر الى الآن. لانّ حدود الزمان ليس لها  
 حكم فى عالم الرحمن و مقامات الالهية و الربوبية المقدسة  
 عن الوقت و الأوان. جميع الازمنة فيها زمن واحد  
 و الاوقات وقت واحد و فيها يتعانق الماضى و الحال  
 و الاستقبال لأنه عالم أبد سرمد دهر ليس له أول و لا آخر  
 فلذرجع الى بيان ما كنا فيه و نقول و انّ المسيح نادى  
 ربّه لبيك اللهم لبيك فى جبالها و سهولها و انتشرت روائح  
 قدسه فيها و الحبيب أسرى به اليها و تشرف بلقاء ربّه  
 و رأى آياته العظمى فى مشارقها و مغاربها بوفوده عليها  
 و قس على ذلك سائر الانبياء و المرسلين. الى ان ظهر هذا

الامر المبين الكريم و النبأ العظيم و السرّ القديم  
 و دار فى الاقطار الشاسعة و الاقاليم الواسعة الى ان  
 تلاً هذا الاشراق فى هذه الآفاق و استقرّ العرش  
 الاعظم فى هذا القطر المكرّم. فلو كان شرفها و عزّها  
 و سموّها و تقديسها وتنزيهها لبعث الانبياء فيها و هجرتم  
 اليها و وفودهم عليها لما خوطب موسى بن عمران "فاخلع  
 نعليك انك بالوادى المقدّس طوى" لو كانت البقعة  
 المباركة شرفها بقدمه لما امر بخلع نعله بخضوع و خشوع  
 الذى من لوازم آداب الوفود على ملك كريم و سلطان  
 عظيم و قال "بورك من فى النار" و بهذه كفاية لمن  
 ألقى السمع و هو شهيد و الآولو يأتهم بكلّ آية لن يؤمنوا  
 بها و "ما تغنى الآيات و النذر" صدق الله العظيم .  
 و فى كتاب محبى الدين انّ هذه الأرض المقدّسة  
 أرض ميعاد أى تقوم فيها القيامة الكبرى و هى  
 البقعة البيضاء. و انّ الملحمة الكبرى بمرج عكا و تصبح  
 أرضها كلّ شبر منها بدينار و فى جفر ابن مجله انّ  
 مرج عكا مأدبة الله و اذا أردنا بيان الاحاديث و الاخبار

و الروايات الواردة فى مناقب هذه الأرض المقدّسة  
ليطول بنا الكلام و نقع فى الملام. فاختصرنا بما هو  
صريح القرآن و اشرنا مجملاً لما هو فى الصحف الاولى  
و السلام على من اتّبع الهدى. و لنعد الى معنى البسملة  
و نقول فى بيان الرحمن و الرحيم اعلم انّ  
الرحمة عبارة عن الفيض الالهى الشامل لجميع الموجودات  
و سعت رحمته كلّ شىء و أنّها مصدر لجميع الممكنات  
من جميع الشؤون و الاطوار و الظواهر و الاسرار  
و الحقيقة و الوجود و الآثار و التعيّنات و القابليّات  
و التشخصّات من الغيب و الشهادة فى عالم الانوار. و أنّها  
تنقسم قسمين بالرحمة الذاتيّة الالهية و هى عبارة عن  
افاضة الوجود بالفيض الاقدس الأعلى فى جميع المراتب  
و المقامات الّتى لا نهاية لها للحقائق و الاعيان الثابتة  
فى حضرة العلم الذاتى الأعلى و بالرحمة الصفاتيّة  
الفائضة من الحضرة الرحمنيّة بالفيض المقدّس الأوّل  
بحسب الاستعداد و القابليات المستفيضة من التجلّيات  
الظاهرة الباهرة فى أعيان الموجودات. و كلّ واحدة

منهما تنحلّ الى رحمة عامّة . التي تساوت فيها الحقائق  
 الموجودة من حيث الوجود العلمى و العينى و رحمة  
 خاصّة ظهر برهانها و انكشفت أسرارها و اشتهرت  
 آياتها و خفقت راياتها و تألّأت أنوارها و تموّجت  
 بحارها و طلعت شمسها و اكفهرت نجومها  
 و رقّ نسيمها و فاح شميمها و أضاء أفق مابينها فى  
 الحقائق النورانيّة التي استضاءت و استفاضت و استنارت  
 من الاشعة الساطعة من شمس الحقيقة فى جميع الشؤون  
 و الاطوار و الاحوال و الآثار . و بمثل هذا فانظر فى عالم  
 التشريع و الظهور و الاشراف ترى انّ الفيض الاقدس  
 الخاصّ الذي به وجود الهياكل القدسيّة و الكينونات  
 المنزهة اللطيفة الروحانيّة هو افاضة الهداية الكبرى  
 و ايقاد نار المحبّة الالهية الموقدة فى القلوب الصافية المشتعلة  
 من النفس الرحمانى و المدد السبحانى و الفيض الالهى  
 و الجود الصمدانى و تجد انّ الفيض المقدّس الربّانى هو  
 افاضة الكمالات و الفيض الوجدانى و الصفات  
 و الملكات و العطاء الروحانى و الخصائل و الفضائل التي

بها حيات العالم و نورانيّة سائر الأمم فهاتان الرحمتان  
الذاتيتان أى الخاصّة و العامّة. الصادرتان من الفيض  
الاقდس الالهى الذاتى المذكورتان فى البسملة التّى فاتحة  
الايجاد و افاضة الوجود للموجودات المجرّدة و المادّية  
و أمّا الرحمتان الصفاتيتان الخاصّة و العامّة. الصادرتان  
من الفيض المقدّس الصفاتى فهما المذكورتان فى الفاتحة  
التّى هى بيان المحامد و النعوت الالهية. و بهذه كفاية لمن  
أراد ان يطّلع باسرار البسملة و الآ ليس لمعانيتها بداية و نهاية  
و الروح و البهاء على أهل الهداية و السلام

هو الأبهى

سبحانك اللهم يا الهى قد نزلت من سماء عزّ أحدىّتك مياه  
الوجود بجودك و رحمانيتك و أمطرت من سحب سماء  
عزّ فردائيتك أمطار فيوضات صمدانيتك حتّى سالت  
بهذه الموهبة العظمى انهار فيضك الاعظم فى أراضى  
الحقائق الممكنة المكوّنة بانشاءك و سقيت بهذه الانهار  
الجارية الملكوتية كلّ الاراضى و البلاد و أرويت بهذه  
الغيوث الهاطلة اللاهوتية كلّ التلال و الديار و أشرفت

عليهم بشمس رحمانيتك من أفق قدس كبريائيتك و زرعت  
يا الهى فى أراضى القابليات حبوب كلماتك العليا و آياتك  
العظمى بلطفك و رأفتك الكبرى. و لكن بما كانت  
تلك الحقائق الموجودة المتقابلة المتجلية بشمس اسمك  
الاعظم مختلفة متفاوتة بعضها يا الهى كما أحصيت بعلمك  
المكون أفئدة صافية لطيفة انطبعت فيها آياتها و ظهرت  
منها شؤون آثار مجليها و اهتزت و ربّت أرضها و نبتت منها  
رياحين حبك و معرفتك و تزيّنت بازهار قدس جذبك  
و شوقك كارض طيبة مباركة. و بعضها يا الهى لما كانت  
أفئدة متكدرّة محجوبة بصدأ الاوهام و محتجبة عن ربّها  
بحجب الظلام لم يظهر فيها آثار مجليها و آيات بارئها  
و مقدرها و فسدت فى أرضها حبوب ذكر ربّها كارض  
خبيثة جرزة. و لكن يا محبوبى ما فرطت عند تجليك  
على الممكنات و ظهور آثارك فى حقائق الموجودات  
كما قلت و قولك الحقّ "ما ترى فى خلق الرحمن من  
تفاوت و ما خلقكم و لا بعثكم إلا كنفس واحدة" حينئذ  
أسألك باسمك الذى لو ألقى على الجبال لاندكت و سيرت

و لو ألقى على البحور لسجرت و لو ألقى على الاغصان  
 اليابسة لاخضرت و اثمرت و على العمى لأبصرت  
 و على البكم لنطقت و على الصمّ لسمعت و على الاموات  
 لقامت بان ترفع الحجاب الذى حال بينك و بين خلقك  
 و منعهم عن الورود على معين رحمتيتك و عن السلوك  
 فى سبيل عزّ توحيدك و عن الاستماع من ألحان طيور  
 عرشك و الشرب من كأوس حبّك و عرفانك لأهمّ  
 اذلاء بيابك و فقراء عند ظهور غنائك لا يملكون  
 لانفسهم نفعاً و لا ضرأً و لا حياة و لا نشوراً ثم ارفع  
 يا الهى تلك الافئدة الصافية اليك و عزّجهم بجناح التوحيد  
 فى هواء بهاء عماء تفريدك و تجلّ عليهم فى كلّ آن بما  
 تتلطف هذه الحقائق الموحدّه و هذه القلوب المقدّسة لأنّه  
 لم يكن لاياتك من بداية و لا نهاية و لا لشؤونك من أول  
 و لا آخر. لو تتجلّى على المخلصين من بريّتك فى كلّ آن  
 بكلّ الشؤون الّتى لم يحصها أحد الا أنت لا ينقص شىء  
 من خزائلك القديمة و لا يقلّ شىء من كنوزك المكنونة  
 فارحم يا الهى عبادك المفتقرين ثم اسكنهم فى ظلال شجرة



رحمانيتك و ارزقهم من المائدة التي نزلت من سماء عزّ  
 فردانيتك لانك أنت المعطي بالحقّ و انك أنت الغفور  
 الرحيم و أنت تعلم يا الهى بانّ هذا العبد أفقر عبادك فى  
 ملكك و أذلّ برّيتك فى بلادك فكيف بهذا الفقر  
 الاعظم أقتدر ان أتفوّه بالمعاني المندرجة المندمجة فى  
 حقائق كلماتك و الاسرار التي حجّبتها عن أعين العارفين  
 خلف سرادق آياتك. و لكن لما أمرتنى بهذا لذا  
 أخذت القلم متوكّلاً عليك و متكأً بفضلك و رحمتك  
 فانك يا الهى ان أردت لاجريت من القلم الفانى بحور  
 معرفتك و طمطمأم أسرارك و ان لم تشأ يخرس لسان  
 القلم الأعلى بين ملاء الانشاء و ينقطع منه فيضان آثار  
 القدم بين الأمم. الامر بيدك تفعل ما تشاء و تحكم  
 ما تريد وحدك لا اله الا أنت المقتدر العزيز الكريم  
 يا ايّها السائل البارع الصادع فاعلم بانّ فى كلّ كلمة من  
 كلمات الله تتموّج بحور أسرار لا نهاية لها و انّ كلّ  
 حرف من آيات ربّك لمشرق شمس رموز و آثار  
 و حقائق لا يحصيها أحد الا الله ربّك و ربّ أبائك الأولين

مع ذلك كيف يستطيع المداد أن يجرى بهذه الاسرار ولو كان بحوراً و كيف يكفيها الاوراق ولو كانت صفحات الآفاق. ليس لهذه الموهبة الكبرى من نهاية و هذه الرحمة العظمى من بداية حتى تنفذ كما قال و قوله الحق "لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي ولوجئنا بمثله مددا" و لكن ما لا يذكر كلاً لا يترك كلاً لذا اذكر بعض المعاني الغيبية السارية الجارية في مجارى كلمات ربك العلى العظيم فاعلم بانّ هذه الآية القدسيّة و الرنة اللاهوتيّة لمعان في الظاهر و الباطن و باطن الباطن الى ما لا نهاية له لانّ كلمات الله مرايا محيطية على صور كلّ شىء لذا قال "و لا رطب و لا يابس الا في كتاب مبين" فاما الظاهر أخبر الله بزهاق كلمة الفرس و غلبها و نصرة الروم و ظفرها بعد ما غلبت الروم و اضمحلت تحت أيادى الفرس و شتت شملهم و فرق جمعهم. و تفصيل هذا انّ فى ايام اشرقت شمس الأحديّة من النقطة المحمّدية و رفعت أعلام الهدى على أعلام يثرب و البطحاء و غنت الورقاء على أفنان سدره

المنتهى و تشهق الطاوس فى جنّة المأوى قال المشركون  
انّ كسرى ملك الفرس الذى لم يكن من أهل الكتاب  
غلب و ظفر على عظيم الروم الذى هو من أهل الكتاب  
فبمثل هذا نحن نزهق كلمة محمد رسول الله لكونه من  
أهل الكتاب كعظيم الروم و نحن من غير أهل الكتاب  
كملك الفرس. فانزل الله هذه الاية اللاهوتيّة و أخبر  
بانّ الروم سيغلبون اعدائهم الفرس فى بضع سنين و البضع  
من الثلاثة الى التسعة. فبعد سبع من السنين أظهر الله  
سرّ ما أخبر به حبيبه الاعظم و انتصر الروم على الفرس  
و علّت كلمتهم فبذلك أيقن المخلصون بانّ علم ربّك سبق  
كلّ شىء و أحاط من فى الوجود من الغيب و الشهود  
هذا ما غنّت به طيور أفئدة المفسّرين فى حدائق القرآن  
العظيم و من غير هذا لم يبلغوا الى الاسرار المودعة فيه  
و الرموز المكونة المخزونة السارية الجارية فى مجارى كلمات  
ربّك العليم الحكيم. و بهذا لم يقنع الظامئ العطشان الى  
كوثر الروح من أيادى الفضل و الاحسان و لم يكن بشىء  
عند الذين جعل الله بصرهم حديدا و عرفهم معانى كلماته

و علمهم تأويل آياته. لذا ينبغي ان أذكر بعض ما أراد الله  
 فى هذه الآية الغيبية و الرنة المملكويتية و النعمة  
 اللاهوتية و أقول انّ الروم هو الشؤون التي ترجع  
 و تنتسب الى الحقائق الكونية و صرف الانية و الحجب  
 الساترة و الظلمات الصادرة عن تعيينات الوجود  
 و تشخصات الموجود. و هذه تغلب و تضحل عند شروق  
 الاشعة الساطعة عن شمس الحقّ فلما انتهى كور الروح  
 خبت مصابيح الهدى و ركدت نسائم التقى و انقطعت  
 أرياح الوفاء و كلّت ألسن بلابل الأحديّة فى حديقة  
 الولاء و تبدّلت الجنّة الغناء و الروضة الغلباء  
 بالفلاة الجدباء و صاح البوم فى أغصان شجرة الزقوم  
 اذا هبّت نسائم ربيع ربّك الرحمن من الوادى الايمن  
 البقعة المباركة و طلعت شمس الأحديّة عن مطلع ارادة  
 ربّك الرحمن الرحيم و ارتفعت سحاب الفضل و فاضت  
 على الافئدة و القلوب و الحقائق و النفوس و اخضرت  
 أراضى القابليات و الاثيات و أنبتت أرض المعرفة  
 و نبتت الشجرة المباركة التي منها سمع النداء بان

"يا موسى أتك بالوادي المقدس طوى" و ظهرت نار  
الحقيقة فى تلك الزيتونى التى لا شرقية و لا غربية يكاد  
زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من  
يشاء اذا غنّ عندليب المعانى على الافنان بفنون الالحان  
و قال "غلبت الروم فى أدنى الأرض" فأى أرض أدنى  
من حقائق الاشياء و تعييناتهم. ثم أخبر لسان القدم  
و الكلمة الاعظم بانّ الملك الحيّ القيوم قدرّ لكلّ أمر  
أجلاً محتوماً. فسوف فى انتهاء هذا الدور يأتى ايام تغرب  
هذه الشمس الساطعة فى خلف سحاب متراكمة  
و ينتهى هذا الربيع الروحانى الى الخريف الظلمانى و تبدل  
هذه الجنة العالية و تنقعر أشجارها و تتناثر أوراقها  
و تسكن أرياحها و تنقطع أنهارها و يبيد صفاؤها  
و هذه من سنة الله و لن تجد لسنة تبديلاً و لا تحويلاً.  
اذاً يا ايها السائل فانظر بالبصر الذى خلق الله خلف  
بصرك الظاهر هل يقتدر المنصف ان يقول انّ معانى  
كلمات الله التامات موجودة عند هؤلاء الذين لا يميزون  
يمينهم عن شمالهم. لا فو الذى انطق الورقاء بذكره بين

الأرض و السماء بل يتيقن بأن المعانى ملهمة فى أفئدة  
صافية ملكوتية. لو أراد الله يقيم أحداً من احبائه الواقفين  
على مركز الهدى بين ملاء الانشاء و يفسر بعونه  
و قوته حقائق آياته بمعان ما اطلع به الا الله و الراسخون  
فى علمه. اذا فاقبل الى ربك بوجه ناضر و بصر ناظر  
و قل اى ربّ تثبت قدمى على أمرک و علمنى من  
علمک المکنون و سرک المخزون و عرّجنى الى  
ملكوتک الأعلى و رفيقک الأبهى و عرفنى معانى  
آياتک لأظهر عن أفق مشيتک ككوكب الصبح بانوار  
علمک و معرفتک و اظهر للناس سبيلک القويم و صراطک  
المستقيم الذى من سلك فيه لوصل الى مشرق الآثار  
و مطلع الانوار لانّ هذا ما يبيض وجهى عند مشاهدة  
آياتک الكبرى و ملاحظة آثار تجلياتک العليا. اى ربّ  
وَقَفِّنِي عَلَى هَذِهِ الْمَوْهَبَةِ الْكُبْرَى وَ الرَّحْمَةِ الْعَظْمَى  
لانّ هذا أملى منك و مقصدى و رجائى يا مالکى و منائى  
فى کلّ أحوالى و فرح قلبى و سلوة فؤادى فى ليالى و أيامى  
انّک أنت المعطى البازل الرؤف الرحيم و فى مقام

الانفس ترى لهذه الآية الربانية . معانى قدسيّة لاهوتيّة  
 منها أراد الله بكلمة الروم جنود النفس و الهوى  
 و شعوب الجهل و العمى بما ايّد عند ظهور حبيبه جنود  
 العقل و النهى بشديد القوى حتّى رأى من آيات ربّه الكبرى  
 و سمع النداء الاحلى عن الافق الأعلى و شرب  
 الرحيق المختوم من يد ساقى الوفاء و أخذه سكر خمر ذكر  
 ربّه الأعلى . على شأن استغرق فى بحور محبة الله اذا فنى  
 حقيقة النفس و الهوى مع الشؤون و القوى عند ظهور آثار  
 الحقيقة المطلقة الالهية و غلبت و اضمحلت من سطوات  
 آيات بارئها و لكن كانت مغلوبيتها مبدأ لقدرتها و قوتها  
 و علوّها و عزّها لآئها زكت و اطمئنّت فى ذكر ربّها  
 و بذلك غلبت على كلّ شىء و أحاطت بقدرة موجدها  
 و مبدعها حقائق الملكوت على ما هى عليها و أدركت أسرار  
 بارئها و مصوّرها . فايّ غلبة أعظم من هذا لو كان الناس  
 ببصر الحقّ ينظرون . و أنّهم لو يطرون بجناح الروح فى سماء  
 العرفان ليشهدون بانّ هذا هو القدرة القاهرة و القوّة  
 الباهرة و السطوة البالغة و السلطنة الغالبة و لكن

لما تواروا خلف حجب الغفلة و نسوا ما ذكروا به ضرب  
الله على أعينهم غشاوة و على آذانهم وقراً اذاً يا ايها السائل  
الجليل قم بقوة على ذكر ربك بين ملاء الأرض و قل الى  
متى تقنعون بقطرة منتنة آسنة عن البحر الاعظم الأبهى  
الذى تموج لذاته بذاته و جعل الله برشح منه كل الوجود  
حيّاً باقياً كما قال و قوله الحق " و جعلنا من الماء كل شىء  
حيّاً " و فى مقام أراد الله بكلمة الروم النفوس التى  
استضأت وجوههم عند شروق شمس القدم عن مشرق  
اسمه الاعظم و صفت مرايا أفئدتهم و قابلت أشعة نير  
الاکرم لأن اسم الروم فى عرف اللغى وضعت لطائفة  
بيضاء و امة حمراء و النفوس الصافية التى ناظرة الى ربها  
بوجوه ناضرة مبيضة مستبشرة فهذا يحصل المشاهدة  
و المناسبة و أمّا المراد بقوله عز اسمه " غلبت الروم "  
أى غلبت فى عوالم الجسمانى تلك النفوس الزكية التى فنت  
عن صفاتها و حدودها عند ظهور مجليها حتى اتصفت  
بصفات رحمانية و ظهرت بآثار ملكوتية. أرسل الله عليهم  
أرياح الامتحان و الافتتان و القاهم تحت مخالب المنكرين



الَّذِينَ مَا اسْتَنشَقُوا رَائِحَةَ الْحَيَاءِ وَ تَرَكَوا النَّهْيَ وَ تَمَسَّكَوا  
 بِالْهُوَى. وَ لَكِن لَمَّا كَانُوا غَالِبِينَ مِنْ حَيْثُ الرُّوحِ كَذَلِكَ  
 سَيَغْلِبُونَ مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِقُدْرَةِ بَارئِهِمْ لِأَنَّ  
 اللهُ جَعَلَ كُلَّ الْخَيْرِ لِأَحِبَّائِهِ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنَ الْعَوَالِمِ حَتَّى فِي عَالَمِ  
 الْجِسْمِ وَ الذِّكْرِ. أَمَا تَشْهَدُ بِذِكْرِهِمْ مِثْلُتِ الْآفَاقِ وَ بِاسْمِهِمْ  
 رَفَعْتَ رَايَاتِ الْوَفَاقِ وَ بِهَمْ اشْتَعَلَ الْعَالَمُ وَ اسْتَضَاءَتْ  
 الْمَمَكِنَاتُ بِنُورِ الْوُجُودِ مِنَ الْعَدَمِ وَ بِهَمْ انشَقَّتِ الْأَحْجَارُ  
 وَ تَفَجَّرَتِ الْأَنْهَارُ وَ تَمَوَّجَتِ الْبِحَارُ وَ شَرَعَتِ الشُّوَارِعُ  
 وَ صَفَتِ الْمَوَارِدُ وَ نَزَلَتِ الْمَوَائِدُ وَ رَفَعَتِ الْأَمْرَاضُ  
 وَ حَيَّتِ الْأَمْوَاتُ وَ زَلَزَلَتِ الْأَرْضُ وَ انْفَطَرَتِ السَّمَاءُ  
 وَ نَسَفَتِ الْجِبَالُ وَ أَزْلَفَتِ الْجَنَانُ وَ أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ  
 وَ ظَهَرَتِ الْأَسْرَارُ وَ هَتَكَتِ الْأَسْتَارُ وَ لَاحَتِ الْأَنْوَارُ  
 وَ شَاعَتِ الْآثَارُ إِذَا قَلَّ فَسَبِّحَانَ اللهُ مَوْجِدَ هَذِهِ الشَّهْبِ  
 الثَّاقِبَةِ وَ النُّجُومِ السَّاطِعَةِ وَ الْكَلِمَاتِ التَّامَّةِ وَ النُّفُوسِ  
 الْعَالِيَةِ وَ الْعُقُولِ الْمَجْرَدَةِ وَ الْأَرْوَاحِ الْهَائِمَةِ فِي اللهِ رَبِّهَا  
 وَ قُلْ أَيْ رَبِّ ادْخُلْنِي فِي ظِلِّ شَجَرَةِ رَحْمَانَيْتِكَ وَ اغمسني  
 فِي لُجْجِ عَزِّ فِرْدَاوَيْتِكَ وَ قَدْسِنِي عَمَّا سِوَاكَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ

غمرات النفس و الهوى حتى أقوم كما أقمتهم على خدمتك  
 و أستقيم على أمرك بحولك و قوّتك أنّك أنت المعطى  
 لمن تشاء بيدك الخير و أنّك لعلّى كلّ شىء قدير .  
 و فى مقام أراد الله بهذه الكلمة الفرقانيّة شرائع  
 الله و سننه و حدود الله و حكمه لأنّ الناس فى ايام الفترة  
 تركوا أوامر الله وراء ظهورهم و نسوا حكم الله نسياً  
 منسياً بحيث وضعوا و أسسوا أساس سياسة جهلية و قنّوا  
 أصولاً و قوانين رسومية و رفعوا أعلام أحكام ظلميّة  
 ظنيّة بحيث تركوا العلم و الهدى و تمسّكوا باذيال الوهم  
 و الهوى هبطوا من سماء العقل و النهى و سكنوا فى  
 دركات الضلالة و العمى اتّخذوا سبيل المفسدين و ظنّوا  
 أنّهم صراط مستقيم، اعتكفوا على أصنام مترفيهم و جهلوا  
 مفسديهم من مصلحيهم . و بذلك خبت مصابيح العدل  
 و الانصاف و اشتدّت قواصف الاعتساف، استولت  
 آية الظلم و محت آثار الانوار و ابتلى الناس بطوارق  
 الليل و جوارح النهار بما تركوا أوامر الله و سننه  
 و حرّفوا أحكام الله و حدوده و بذلك غلبت الشرائع

المقدّسة الرّبانيّة بين الناس و لكن بقدره الله و قوّته عند  
 طلوع صبح الهدى من أفق البقاء فتقت سحاب الظنّ  
 و الغوى و ارتقت سماء العلم و التّقى، لاحت آية النور وحت  
 ظلمات الديجور ظهر الصراط القويم و نصب القسطاس  
 المستقيم، امتدّت العروة الوثقى الّتى لا انفصام لها و هبّت  
 لواقح ربيع العدل و الحكمة من مهبّ عناية الربّ القديم  
 و ألبست أشجار الهياكل الانسانيّة بأوراق العلم و الحكم  
 الرّبانيّة. غرست الشجرة الطيّبة الّتى أصلها ثابت فى  
 الأرض و فرعها فى السماء و تؤتى أكلها فى كلّ حين  
 و امتدّت أغصانها و أفنانها فى الآفاق و آوت و وكرت  
 عليها طيور الوفاق و غنّ عليها عندليب الاربب بذكر  
 الحبيب و رنّت فى أفنانها حمامة الودود بمزامير آل داود  
 على شأن اهتزتّ الارواح و انشرح الصدور و قرّت  
 الاعين و طابت النفوس و صار الامكان حديقة الرضوان  
 أما ترى بأنّه ظهر بين أمة متوحّشة ذليلة و طائفة جاهلة  
 ممقوتة بين كلّ الأمم و كان جهلهم على درجة ما كانوا يميّزون  
 اليمين عن اليسار و يكتبون على صفحات الماء و يأتون كلّ

فاحشة و يعملون ما يتنقّر منه الحيوان فكيف الانسان  
ولكن لما ظهر بينهم الحبيب الاعظم و النور الافخم  
و آية القدم و الصبح الابسم و آووا فى كهف تربيته  
ما مضى ايام معدودة و سنين محدودة الا و ترقّت هذه  
الطائفة الجاهلة من حضيض الجهل الى أوج العلم و الحكمة  
و برعت فى الفنون و المعارف و فرعت على أعلام العلوم  
و العوارف و اشتهرت بين الخلائق بخصائص الانسانية  
و صفات الرحمانية حتّى صارت معدن الكمال و العرفان  
و محور دائرة المفاخر و الاحسان. و بدأ انتصرت على  
الآفاق و تسلّطت على كلّ القبائل و الشعوب من البرايا  
فصارت الناس يأتون من كلّ فجّ عميق الى بلادهم حتّى  
يتعلّموا العلوم و الحكم و يتزيّنوا بحلل الفضل و الكمال  
و كلّ ذلك ما كان الا بفضل الله و رحمته بما بعث فيهم  
خير البرية بقوة عجزت عنها الخلائق أجمعون.  
و فى مقام أراد الله بكلمة الروم الحقائق الممكنة  
المتجلّية بأسماء الله و صفاته المصطلية من نار الأحديّة الموقدة  
فى البقعة المباركة فى مجبوحة الجنة الظاهرة المشهودة على

أربعة أركان قدميّة المؤسّسة بزبر الالوهيّة و الربويّة القائمة  
بجوهر الفردانيّة. فيا ليت فتح الرحمن عن فم هذا الغلام  
ختام الحفظ و الكتمان حتّى أبيّن لك يا حبيب مقامات  
نار الأحديّة و الشجرة المباركة و أغصانها و أوراقها  
و شؤون بقعة الفردوس التي سترها الله عن أعين الكلّ  
الّذين طاروا بجناح النجاح في هواء يظهر فيه  
الافراح للأرواح و استنشقوا رائحة الوفاء عن قميص  
البهاء، المرشوش بالدمّ الحمراء بما فعل المشركون بجماله  
المشرق المنير بعد ما أخذ الله العهد منهم في كلّ كتب  
و صحف و زبر عند اشراق كلّ نور من أنواره و طلوع  
كلّ نير في آفاقه بأن يعترفوا بقدرته و سلطانه و يسجدوا  
له يوم يأتيهم في ظلل من غمامه و يفدوا أنفسهم حين  
ظهوره فداء للقائه. فوا حسرتا عليهم و أسفاً لهم بما  
فرّطوا في جنب الله فسوف يأتيهم نبا ما كانوا عنه غافلين  
إذا اقشعرت جلودهم و استدمت أكبادهم و ذابت  
قلوبهم و ناحت أرواحهم و تأوّه سرّهم و عضّوا أناملهم  
حسرة و ندامة على ما فعلوا و حرّموا على أنفسهم مائدة

الحياة النازلة من سماء رحمة ربهم العزيز الغفور.  
 فلنرجع الى ذكر ما كُنّا فيه من بيان كلمة الروم  
 فقلنا بانّ المراد منها حقائق الاشياء و ماهياتها و سعة  
 الممكنات و قابلياتها. و المراد من غلبت أى عمّت الفيوضات  
 الرحمانية و التجليات الصمدانية حقائق الممكنة المستفيضة  
 من النور القديم و شملتهم و غلبت عليهم و احاطتهم من  
 كلّ الجهات ظاهراً و باطناً اليوم الذى أشرقت شمس القدم  
 من شطر الآفاق. لانّ فى مثل ذلك اليوم المبارك الموعود  
 لا ينظر الحقّ الى سعة الحقائق الموجودة و استعدادهم  
 بل يفيض عليهم من بحور فضله و احسانه ولو لم يكن لهم  
 سعة قطرة من انهاره بحيث ترى يلبس الفقير ثوب  
 غنائه و يتردّى المسكين الدليل رداء عزّه و علائمه. كما قال  
 و قوله الحقّ " و نريد أن نمّنّ على الذين استضعفوا  
 فى الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين ". ان يا أيّها  
 الطائر فى هواء محبة الله و السائح فى بحار الفضل قم  
 عن رقد الاوهام و افتح بصرك لتشهد بانّ جمال القدم  
 كيف مشرق عليك و على الممكنات من أفق الفضل

و يلوح وجهه بين السماء و الأرض و ترى شمول فضل  
مولاك و عميم احسانه على المقبلين و تبصر كيف يتموج  
طمطام رأفته الكبرى عن يمين ارادته و تهبّ روائح  
الرحمة العظمى من مهبّ عنايته لتعلم بانّ هذا يوم لو أراد  
الذباب ان يستنسر و القطرة ان يستبحر فى ظلّ هذا  
الجمال ليقدر بعون الله و قوّته كما قال و قوله الحقّ  
"لو أرادت نملة ان تتصرّف فى القرآن و باطنه و باطن باطنه  
فى حكم سواد عينها لتقدر لانّ سرّ الصمدانيّة قد تلجلج فى  
حقائق الممكنات" اذاً قل تبارك الذى أظهر قدرته و سلطانه  
و رحمته و احسانه فى هذه الايام على الخلائق أجمعين  
و أمّا قوله تعالى "و هم من بعد غلبهم سيغلبون" أى  
يأتى ايام فيها تغرب شمس الأحديّة فى مغرب البقاء و تركد  
نسمات الروح عن شطر الوفاء و تخبو سراج المحبّة فى  
صدور ذوى الحجى و تخدم نار الشوق فى قلوب أولى النهى  
و تنقطع مائدة العرفان من سماء الايقان و يمنع سحاب  
القدس عن بذل الامطار و بحر الأحديّة عن قذف درر  
الاسرار و ينتهى هذا النعيم الاوفر و الحظّ الاكبر

و ينقلب هذا اليوم بالليل الاليل. فاذا وجدت  
الامكان على هذه الاحوال فاعلم و أيقن بأن قرب صباح  
الايقان و دنى طلوع فجر الرحمن من مشرق الامكان  
و محي ربك فى ظلل من الغمام اذاً فارفع يديك مقبلاً الى  
مولاك و قل لك الحمد و الشكر يا ربى الأبهى بما خلقتنى  
و بعثتنى فى اليوم الذى لاح وجهك و ظهر جمالك  
و اشرفت طلعتك و سبقت رحمتك و سبغت نعمتك  
و أحاطت قدرتك و ظهرت آياتك و علت كلمتك  
و ثبت برهانك. فوعزتك لو أثنى عليك بدوام سلطنتك  
لن أستطيع اداء كلمة من شكرك و لكن لما رأيت من عميم  
فضلك و عظيم جودك و احسانك تقبل القطرة من عبادك  
مقام البحر و تحسب الذرة مقام الشمس لذا قدّمت بين يديك  
بضاعة شكرى التى لم تكن الا كرتة بعوضة فى الواد  
أو كدبيب نملة على الاصفاد و انك أنت الغفور الرحيم.  
و منها أراد الله بهذه الكلمة القرآنية مقام النظر  
و الاستدلال و اقامة الادلة القاطعة و البراهين الناطقة  
على وحدانية الحقّ و فردانيته و عزته و قدرته و سلطانه



كما شهدت و رأيت فى ايام التى مضت قبل ظهور نبيّ  
 الاعظم عن مشرق اسمه المكرّم. بحيث ما كان لأحد  
 سبيل اليه و لا دليل عليه الا ما دلّت العقول و الانظار  
 من ظهور آياته و بروز آثاره و كان الناس يستدلّون بها  
 على وجوده و تنزهه عمّا سواه. و لكن لما طلعت شمس  
 الآفاق عن مطلع القدم فى الهيكل المكرّم و استضاء  
 الوجود بالاشعة الساطعة على كلّ موجود خرقت حجابات  
 النظر و الاستدلال و سقطت رايات الدلائل و الاشارات  
 و رفعت اعلام المكاشفة و الشهود على اعلام القلوب  
 و الابصار و فاز الاحرار بلقاء ربّهم يوم زلزلت الأرض  
 و نسفت الجبال اذاً قل فتبارك الله الملك العزيز الجبار  
 الذى أتى فى ظلل من الانوار بسلطان عظيم غلبت الروم  
 أى اضمحلت قطرات مياه النظر و الاستدلال عند تموج  
 بحر المكاشفة و الشهود بعد الذى كان برد لوعة الطالبين  
 و رواء غلّتهم و شفاء علّتهم و انعدمت و اضمحلت كان  
 لم تكن الا أوهام و ظنون و قياس و تصوّرات لانّ مثل  
 الادلة عند ربك كمثّل الظلّ عند طلوع الشمس. و لو كان

دليلاً عليها لم يكن لها وجود عند ظهورها و لا له بقاء  
 تلقاء سطوع شعاعها. بل هو محبوب عنها و لو دلّ عليها  
 و عند الذين شربوا سلسال الرحيق المختوم من يد عناية  
 اسمه القيوم أعظم حجابات العباد ان يعتمدوا على الظلّ  
 الفانى لمعرفة شمس القدم أو يتكئوا على الآثار و يستدلّوا  
 به على وجود موجد الانوار. و مع ذلك يحسبون أنّهم  
 وصلوا الى مركز الهدى و ساروا فى افلاك النهى كلّاً  
 أنّهم فى غمرات الظنون يخوضون و فى بيداء الاوهام  
 يتيهون اذاً قم بقدره من الله و قوّة من سلطانه و خاطب  
 الغافلين و قل الى متى تركضون فى برّيّة الجهل قد سطع  
 برق المعانى فى سماء الروح و اشتعل الآفاق بنار الله الموقدة  
 الّتى ظهرت عن سدره سيناء فى طور البقاء. ألا يا معشر  
 المشتاقين تقربوا اليها حتّى تصطلوا منها و تهتدوا بها و تتوقّدوا  
 من جذواتها و تسمعوا زفيرها. و قل قد قرّت عيون  
 الاشياء بلقاء ربّها و أنتم لا تبصرون، قد انتبهت الممكنات  
 و أنتم غافلون، قد قامت الموجودات و أنتم فى فراش  
 الغفلة ترقدون، نطقت ألسن كلّ شىء بذكر مليك الاسماء

و أنتم تصمتون. ان لم تتوجَّهوا الى ذلك الجمال فبايِّ جمال  
تنظرون و ان لم تنتبهوا من هذا النداء فبايِّ نداء تنتبهون  
و ان لم تهتروا من هذا الروح فبايِّ روح تتحرَّكون. هل  
تحسبون أنفسكم أحياء كلاً انكم من أصحاب القبور  
أترعمون بأنكم تبصرون أو تسمعون بل صمّ بكم عمى فلا  
تفقهون. هل الرحمة ما سبقت أم النعمة ما سبغت أو الحجّة  
ما كملت و البراهين ما ظهرت و الآيات ما نزلت و الكلمة  
ما تمّت و حمامات الفردوس ما غنّت و الجنّة ما أزلفت  
و الشجرة المباركة ما أثمرت و بحور الاسرار ما تمّوجت. بل  
وقعت الواقعة العظمى و ظهرت الطامة الكبرى و حشر  
كلّ شيء فى محضر الله المهيمن القيوم ولو كان المشركون فى  
سكرتهم يعمهون و منها أراد الله بهذه الكلمة التامة  
الشؤون الجسمانيّة و الحقائق الناسوتيّة و عوارضها و خصائصها  
فى عالمها و حيّزها و المراد من قوله عزّ شأنه "غلبت  
الروم" أى فنت الشؤون الجسمانيّة عند ظهور الآيات  
الروحانيّة و فاضت انهار الحقيقة على أراضى الافئدة الصافية  
عند استواء الرحمن على العرش الاعظم بين الاكوان. لأنّ

الجنود الروحانيّة تبطش و تصول على الاحزاب يوم

الاياب بقوة ربّ الارباب لذا تغلب الجسمانيّات و يكون

الحكم للروحانيّات و فى ذلك لآيات للمتبصّرين.

و منها أراد الله بهذه الكلمة المحكمة الثابتة مقام

الظنون و الاوهام فى أفئدة العوام. لأنّ فى ايام أفول شمس

العلم و الحكم تشهد الوهم و الظنّ هو السلطان الاعظم بين ملأ

الاكوان. فترى أنّما يعتمد الكلّ فى المسائل و المعارف

على الظنّ حتّى الشرائع و السنن فلا يقتدرون ان يسبحوا

فى بحور العلم ويخوضوا فى طمطام الحكمة و لكن عند

شروق شارق اليقين من أفق مبين تزهق أشعة جمال المعلوم

ظلمات الوهم و الظنون اذاً ينطق لسان الابداع بأن جاء

الحقّ و زهق الباطل انّ الباطل كان زهوقاً. أن يا حبيب

قل بلسان بديع لك الفضل و المنّ و الرحمة و الاحسان

على هذا الرقيق الذى لا يليق بشيء فى ملكك بما نجّيتنى من

تبه الظنون و آويتنى فى افنان سدرة العلوم بل أغنيتنى

عن العلوم بما وفّقتنى على معرفة جمالك المعلوم. أى ربّ ثبّتنى

على حبّك و أقمّنى على اظهار أمرك و اثبات حكمك و اجعلنى

علماً على اعلامك بين عبادك لاكون مهبط الهامك و مؤيداً  
 بآثارك انك أنت المقتدر على كل شيء بقدرتك و سلطانك  
 يا محبوب العالمين و منها أراد الله بهذه الكلمة الجامعة  
 مقامات النفس و مراتبها و درجاتها و علوّها و اضمحلالها  
 و صعودها و سقوطها من فضل بارئها و نعمة موجدتها (١)  
 و بطش مبدعها فاعلم بانّ النفس لها مراتب شتى  
 و درجات لا تحصى. لكن كليّاتها فى مراتب الوجود  
 معدودة و محدودة بنفس جمادى معدنية و نفس نامية نباتية  
 و نفس حيوانية حساسية و نفس ناسوتية انسانية و نفس  
 امارة و نفس لؤامة و نفس ملهمة و نفس مطمئنة و نفس  
 راضية و نفس مرضية و نفس كاملة و نفس ملكوتية و نفس  
 جبروتية و نفس لاهوتية قدسية فاما النفس المعدنية  
 عبارة عن مادة جوهرية فى المعادن و هى كمالها و صفاؤها  
 و التأثيرات الظاهرة منها فانظر الى الاحجار الثمينة  
 المعدنية كيف تنطبخ فى معدنها حتى تصل الى كمالها و جمالها  
 بظهور نفسها فيها و بروز جوهريتها بها و أما النفس

---

(١) و فى بعض النسخ و نقمة موجدتها

النامية النباتية فهي عبارة عن الجوهر الذى تقوم به القوة  
النباتية التى بها تنبت و تنمو الحبوب و الاوراق و الاغصان  
و الاشجار بحيث تأخذ من المواد و الاسطقسات و تعطى  
الاشجار و النباتات حتى آناً فآناً تترقى و تمتد أغصانها و تعطى  
ثمارها و أزهارها و أوراقها و أما النفس الحيوانية هي  
عبارة عن الجوهر الذى قائم به القوى الحساسة  
للمحسوسات الجسمانية و أما النفس الانسانية عبارة  
عن النفس الناطقة أى الجوهر الذى به تقوم قوى الانسان  
و الحواس الظاهرة و الباطنة و الكمالات و المعارف الربانية  
و العلوم الالهية و الفنون الصمدانية و الحكم الغيبية  
و كذلك معرض لشؤون الشهوات الظلمانية و النقائص  
الناسوتية فسبحان الله من هذه الآية العجيبة و النقطة  
العظيمة و الكلمة الجامعة فى صحيفة الامكان بحيث ترى لها  
شؤوناً مختلفة و مراتب متنوعة متضادة و درجات متعدده مما  
لا نهاية. لها و لها استعداد أن تكون مرآة لظهور حقائق  
لاهوئية و مجلى لبروز صفات كاملة ربانية. و لها تنزلات  
فى ظلمات كونية و احتجاجات بحجب كثيفة ناشئة من

حدودها و تعيّنھا مانعة لوصولھا الى مبدئھا و مرجعھا  
 و ساترة عنها آيات موجدھا المودعة فيها بفضل بارئھا  
 و لأجل ترقّيّاتها الى مراتب القرب و الوصال و تنزّلاتها  
 فى مهالك البعد و الضلال تتقمّص فى كلّ مرتبة و مقام  
 بثياب أخرى غير الأولى. لذا تعبّر فى كلّ مرتبة بعبارة  
 مثلاً فى مقام تنزّلاتها فى أسفل مراتب الشهوات الحيوانيّة  
 و اشتغالها بزخارف الدنيا الدنيّة و شغفها فى مشتھياتھا الخبيثة  
 الفانية و انجمادها من برودة الامكان و انجمادها عن  
 حرارة حبّ ربّها العزيز الوهّاب و سقوطها و هبوطها  
 فى ورطة الضلال و غلوّها و انهماكها فى المنكر و الطغيان  
 فاعتبرت بنفس أمارة كما قال و قوله الحقّ " انّ النفس  
 لامارة بالسوء الا ما رحم ربّى " ثمّ تترقى من هذا المقام  
 الهائل و الدرك السافل الى مقام يأتيتها أحيانا نبأ خوضها  
 فى ورطة المهالك و انغماسها فى لجج الغفلة و سلوكها فى  
 تلك المسالك و انحجابها عن الله ربّها و غفلتها عن بارئها  
 و حيرتها فى تيه الضلالة و الهوى و نسيانها ذكر الله  
 الملك العزيز الأعلى. تارة تمرّ عليها نسيم التبصّر فى أمرها

و تتيقظ اقلّ من الشىء فتلوم ذاتها بما تراها خائضة فى  
غمرات الغفلة و الغيّي و تشمتها بما تشهدا (١) هائمة فى بيداء  
المنكر و البغى. تتأسّف لدنوّها وسقوطها و هبوطها فى  
أسفل درجات الذلّ و الشهوات المهلكة و انحجابها خلف  
حجبات متراكمة التى تمنعها عن الصعود الى الدرجات  
العالية الروحانيّة و تشغلها عن ذكر الله بهذه الوسوس  
الباطلة الشيطانيّة. فلاسفها و ندمها فى هذا المقام و لومها  
ذاتها تعتبر بنفس لوامة كما قال جلّ اسمه " و لا  
أقسم بالبنفس اللوامة" و لما ارتقت من هذا المقام الادنى  
الأذلّ الأوحش و صعّدت الى مكنن الاعزّ الاقرب  
الافرف و أيّدت بتأييد الله و أهمت مضمون كتابها كما  
قال "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا"  
و أتها آيات الالهام و ظهرت لها حقيقة الليل من النهار  
و دعيت الى شاطئ بحر العرفان و رزقت بموائد القدس  
من جنّة الرضوان و جنت من أثمار شجرة الاحسان  
و سقيت من أنهر الفضل و الاكرام و تنعمت بنعم البقاء



و ذاقـت حلاوة الآلاء و عرفت علوّها و دنوّها و صعودها  
و هبوطها و طلوعها و أفولها كما هو حقّه و تبصّرت فى  
أمرها و تيسر لها عسرها و صارت تميل من الفانيات الى  
البقيات و تغمض النظر عن الموجودات و تقلبه الى  
ساحة العزيز الجبّار و ترتقب النداء من الملاء الأعلى  
و تلتفت الى الشؤون الّتى ترقّيها حتّى توصلها الى عرش  
الاطمئنان و كرسى الامتنان. فتصير مهبطاً لموارد الالهام  
بين الانام و تجد من سعيها و مجاهدتها الفوائد الّتى توصلها  
الى مقصدها و مطلبها اذاً تعتبر بنفس ملهمة لآئها  
ألهمت بفجورها و تقواها كما قال تبارك و تعالى " و نفس  
و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها" و فى مقام تنبّها  
بذكر ربّها و تيقّظها بنداى بارئها عن رقد الاوهام و تذكّرها  
بذكر الله العزيز العلام و صعودها و عروجها الى مقامات  
الحبّ و الاطمينان و انغماسها فى طمطم الاميقان  
و مشاهدتها آيات الله من مشارق الامكان و آفاق الاكوان  
و أنفس الرحمن و ظهور آية التوحيد من مطلع الجنان  
و دخولها و خلودها فى بحبوحة الجنان و فورانها من

حرارة حبّ ربّه العزيز المتّان و سيرها و سلوكها الى الله  
 المقتدر الملك الحنّان و جلوسها على عرش السكينة  
 و الاستقرار و شربها من كأس الاستقامة و الثبوت  
 فى كلّ الاحيان تعتبر بنفس مطمئنّة لانّها اطمننت فى  
 الايمان و سكن اضطرابها و قلقها و رويت غلّتها و بردت  
 لوعتها و رقّت و انكشفت حجاباتها و تبدّلت بالنور ظلمتها  
 و زالت بطالتها و كمل نقصانها و خرقت أستارها و هتكت  
 أسبأها و ظهرت أسرارها و زلزلت أرضها و أخرجت  
 أثقالها و حدثت أخبارها بانّ ربّك أوحى لها. فسبحان الله  
 هاديها و ناجيها و منورها و مصورها عن كلّ ما يقول  
 الجاهلون. و اذا وصلت الى هذا المقام الاعزّ الاوفى و المورد  
 الاعذب الاصفى الاحلى و شربت من هذا المنهل الارقّ  
 من الصبا تفوز بمقام التسليم و الرضى و ترك الطلب  
 و الاقتضاء و تفوض الامور الى الله الملك العزيز القيوم  
 و تتوكّل عليه و تتكأ على وسادة فضله و احسانه و لا ترى  
 فى هذا المقام ما يخالف رضاها و لا تختار الراحة الكبرى  
 على المصيبة العظمى بل انّها راضية بكلّ ما قضى الله لها

فترها فرحة مسرورة عند نزول البليّات و شاكرة ممنونة  
لدى تمّوج أبحر المصيبات و الرزيّات ولو يأتيها من سحب  
القضاء سهام الشدائد و البأساء و تنزل عليه أمطار البثّ  
و الضرّاء لترها رطب اللسان بشكر ربّها المستعان و فصيح  
البيان فى ذكر الملك المّان. و هذا مقام لو فزت به لتصل  
الى سرور لا يتبعه الاحزان و فرح لا يتلوه الاكدار  
و فرج و سعة لا ينتهى الى الضنك و الشدّة و يسر لا يعاقبه  
عسر و محنة لانّ أزمنة الامور فى قبضة قدرة ربّك و الأرض  
جميعاً قبضته يوم القيامة و السموات مطويّات بيمينه  
سبحانه و تعالى عمّا يشركون بحيث لا تتحرّك ورقة على  
شجرة و لا تسقط ثمرة الاّ بارادة ربّك الرحمن الرحيم  
و السالك فى ذلك المقام الأعلى لا يبقى له ارادة و سكون  
و حركة و قدر و قضاء الاّ بالله بل تفنى ذاته و صفاته و كينونته  
و أُنّيته كلّها بسطوات آيات التوحيد كما تزول الاطلال عند  
شروق شارق القديم فمتى فنت و اضمحلّت ارادته فى ارادة  
الحقّ فصارت ارادته عين ارادته و رضائه عين رضائه و ارتفع  
الحجاب و زال النقاب و اضمحلّ الشرك فى حقيقة الفؤاد

ظهرت فى النفس آية الرضاء اذاً لرضائها بقضاء بارئها  
 و تسليمها لامر خالقها اعتبرت بنفس راضية فيما  
 أدركها سوابق الفضل و الرحمة و احاطتها الآلاء و النعمة  
 و شملتها ثياب الجود و الاحسان و أقمصها الله قميص الانقياد  
 و الرضوان يخاطب من الملاء الأعلى طوبى لك بما قطعت  
 السبيل و طويت الطريق حتى وردت شريعة الوفاء و شربت  
 زلال التسليم و الرضاء و تركت هواك و رضيت بقضاء  
 مولاك و انفقت ما لك و عليك و فديت روحك و قلبك  
 و فؤادك فى سبيل مولاك و هذا قرة عينك و بذلك  
 تنال الى المقام الأعلى و الرفيق الأسمى و تصير مرضية  
 مقبولة عند الله ربك و مستظلاً فى ظل فضل مولاك  
 مستبشرة مسرورة مهتزة بمنه و احسانه ان فضله بعباده  
 المخلصين عظيم فلأجل صعودها بوسائط الرضاء الى المعارج  
 المرضية عند الله ربها و مقبوليتها فى فناء موجدتها اعتبرت  
 بنفس مرضية و لما طارت بأجنحة القدس فى فضاء  
 هذا الفردوس و ذاقت حلاوة مقامات الانس فى حديقة  
 الافريدوس و اجتمع فيها هذه المقامات العلية النورانية

و تصاعدت الى هذه المراتب الرفيعة الروحانيّة و تفجّرت  
من شواهد حقيقتها ينابيع حكم الصمدانيّة و صارت مهبطاً  
لموارد الالهام و مطلعاً لسطوع أنوار هذا الاشرار  
و اطمأنت بذكر الله المهيمن المنان و صارت راضية  
بقضائه و مرضيّة في فناء بابه لذا عبرت بنفس كاملة  
لا تصافها بهذه الكمالات الروحيّة الرحمانيّة و اشتماها  
لهذه الصفات الجوهرية الربانيّة اذاً استحكمت و استعدت  
للدخول في حديقة ملكوت الله التي كانت جنّة الابرار  
و مأوى الاحرار الذين استنارت وجوههم ببشارات الله  
و ظهرت فيها نضرة الرحمن و آية المنان و الى هذه المقامات  
أشار بقوله عزّ كبريائه "يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي  
الى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي و ادخلي جنّتي"  
لانّ جنّة المأوى و حديقة الكبريا و الروضة العليا  
و الفردوس الأعلى هي رياض ملكوت الله التي فتحت  
اليوم أبوابها و انبسطت أرضها و أشرقت أنوارها و أثمرت  
أشجارها و تفتحت أزهارها و جرت أنهارها و تموجت  
بحارها و تفجّرت ينابيعها و رقّ نسيمها و دقّ أديمها و غنّت

ورقائها و تبسّمت ثغورها و تبلّج سحورها و سطع  
بروقها و أنار شروقها و سجعت طيورها و تزيّنت قصورها  
و آن حبورها إذا قم بقوّة من الله و قل باعلى النداء  
فاسرعوا يا ايّها المشتاقون الى مطلع هذا النير الساطع اللامع  
القديم و أقصدوا هذا الملاذ الشامخ المنيع. و النفس  
اذا دخلت هذه الجنّة العالية و الحديقة الباقية و استهدت  
الى فجر هذا اليوم الانور و وردت هذا المورد الاعذب  
الاصفى الاطهر و اكتسبت الكمالات و اقتبست أنوار  
جواهر الاسماء و الصفات و شربت من هذه الكأس  
التي كانت مزاجها كافورا و ساحت خلال هذه الديار  
و خاضت عمق هذه البحار و اهتدت الى هذه النار  
الموقدة المشتعلة فى فاران الحبّ تثبت فى حقّها كلمة التوحيد  
و تستقرّ فى ذاتها آية التجريد و تفوز ب حياة أبدية و عيشة  
سرمديّة و تتلذذ من النعماء التي لم تر عين مثلها و ما سمعت اذن  
شبهها و تشرب من ينابيع الصافية التي تجرى عن يمين  
عرش الحقيقة و تذوق من اثمار الشجرة المنبّة فى بجوحة  
الفردوس المهتزة من نفحات التي تأتي من شطر الجمال

و يحيى بها قلوب الموحدّين و تهتّزّ منها أوراق أفنان أفئدة  
المخلصين و تفوز و تصل الى مركز البقاء فى ظلّ وجه ربّها  
الأعلى بحيث لا توارىها شائبة الفناء و لا يطرق عليها طوارق  
الانعدام و الاضمحلال كما قال و قوله الحقّ "كلّ من عليها  
فان و يبقى وجه ربّك ذو الجلال و الاكرام" و النفس  
اذا نشرت أجنحة الروح و انجذبت من جذبات الله  
و طارت الى الافق الأعلى و قصدت رفيق الأبهى ترتقى  
الى مقام الجبروتيّة الرحانيّة و تؤيد بالقوّة القاهرة و القدرة  
الباهرة و السرّ المنمنم القديم و الرمز المكرّم العظيم و تطلّع  
على خفيات الحقائق المكنونة المستورة الغيبية التي احترقت  
فى حسرتها قلوب العارفين و تنطبع من الاشعة الساطعة  
من شمس الحقّ و آثارها و تحكى عن ظهورها و أنوارها  
فى كلّ الشؤون و الاطوار و تتعارج الى مقام جعله الله  
منزهاً عن ادراك المدركين لأنّ هذا المقام خلق من أركان  
القدرة و القوّة و العزّة و السطوة و السلطنة و الاقتدار  
و الهيمنة و الاستقلال لا يشوبه شىء من الحدود و الكثرات  
بل هو جوهر التوحيد و ساذج التفريد و التجريد و نور

الانوار و سرّ الاسرار و سدرة المنتهى و الدرجة العليا  
و المركز الأعلى و المسجد الاقصى و غاية القصى فى عالم  
الخلق ولو انّ الكمالات لا بداية لها و لا نهاية و لن تحدّ  
بحدّ فهنيئاً لمن دخل هذا المقرّ المقدّس المكرّم العظيم.  
فامّا النفس الالهية هى عبارة عن الحقيقة الكلّية  
الجامعة للحقائق اللاهوتية الربانية و الدقائق الصمدانية  
الظاهرة بالنور القديم و الباطنة بالسرّ الاعظم العظيم  
النقطة الاحدية التي منها ظهرت الاشياء و اليها أعيدت  
و منها بدئت و اليها رجعت فكانت احدية الذات  
و واحدية الصفات ثمّ تكثرت بالظهور و الآثار و تشعبت  
و تفصلت و تفتنت و تالألت فامتألت و تنورت منها  
الانفس و الآفاق فى يوم الميثاق و اهتزت بها هياكل  
التوحيد و تحرّكت و نشئت منها أفنان سدرة التفريد  
و تقمّصت بالطراز الأوّل و النور الاكمل و ظهرت من  
آية منها كلّ الاسماء المدركة للحقائق الانسانية و نشئت  
من سمة منها كلّ الصفات الحقيقة الغيبية فهى مركز دائرة  
الوجود بظهور لا اله الا الله و قطب فلك البقاء الذى يدور



عليه كوكب التفريد و التوحيد بحيث يدور كلّ الحقائق  
 الغيبية حول هذه النقطة الأحديّة اللاهوتية و تقتبس كلّ  
 الكينونات اللطيفة النورانية من هذه النار المشتعلة الملتهبة  
 الناطقة فى سدرة الانسانية بأنّه لا اله الا هو العزيز المقتر  
 القيوم و هذه النفس عبارة عن حقيقة الهياكل المقدسة  
 و الاعراش الحقيقية لا تقدر ان تجول فوارس عقول  
 البشرية فى هذا المضمار و لا تطرق طيور ادراكات البرية  
 هذه الديار اّما للمخلصين منهم الحظّ الاوفر من أشعة هذا  
 النور الانور عند مسارعتهم و وفودهم الى فناء باب ملك  
 مقتدر. تبا و سحقاً لقوم يظنون أنّهم ادركوا علاهم مع أنّهم  
 لم يحوموا حول حماهم كيف يقتدر ذباب الفناء ان يزاحم عنقاء  
 مشرق البقاء و انى للقطرة المنتنة الملح الاجاج ان تقتحم بحر  
 العذب الصافى المواج. كلّما يتعارج المتعارجون الى أعلى  
 مقامات العرفان أو يتصاعد الموحّدون الى اسمى مشاعر  
 مراتب الايقان اّما يقرءون أحرف كتاب انفسهم  
 و يصلون الى الآية المتجلية المودعة المندمجة المكونة فى  
 حقائق كينوناتهم و يدورون حول مراكز دوائر ذاتياتهم

و أمّا مراتب التي فوق عوالمهم و مداركهم لن يقتدروا  
ان يستنبؤا منها و لا يستطيعوا ان يدركوها. فانظر بعين  
الحقيقة الى المكونات الخارجيّة تشهد كلّ مادون لن  
يقدر ان يدرك ما فوّه و لو يترقى في مقامه الى أعلى ذروة  
الايجاد كما تشهد أنّ الجماد كلّما يرتقى و يتعارج الى سموّ  
الكمال لن يقتدر أن يعرف و يدرك مقام النبات و كذلك  
كلّ ما يزداد النبات بهجة و نموّاً لا يستطيع ان يطّلع على  
حقيقة الحيوان و بمثل ذلك الحيوان كلّما يستكثر الحسن  
و الزهو و الاعتدال لن يتمكّن له معرفة هويّة الانسان  
و حقائقه و شؤونه و صفاته اذاً فاعلم بانّ النفوس على  
اختلاف مراتبهم و شؤونهم و درجاتهم يجرى عليهم هذا  
الحكم بحيث لن يستطيع أحد ان يتجاوز حدّه و شأنه و لا  
الطير يقتدر ان يطير فوق منتهى أوج طيرانه. فاذا كان  
الحال على هذا المنوال بين الاشياء المكوّنة الممكنة الخارجة  
التي تشتمل على المناسبات و المشابهات فكيف اذاً بين  
مقامات الامكان و مقامات الحقائق اللاهوتيّة التي  
ذهلت العقول عن ادراكها و تحيّرت النفوس في عرفانها

و عجزت الالسن عن بيانها و كلّت أجنحة طيور القلوب  
 و الافكار عن الطيران فى سماء تبيانها فلنرجع الى ما كنّا  
 فيه من مقامات النفس و مراتبها و شؤونها و علوّها و دنوّها  
 و سموّها فقلنا هذه الآية الكبرى فى مقام تدلّ

على النفس و مراتبها و تقلّبها من مرتبة الى مرتبة و من  
 مقام الى مقام لانّها فى كلّ مرتبة تترك حدودها و شئونها  
 و تغلب من سطوات آيات مرتبة الّتى فوقها و تضمحلّ  
 من صدمات شؤون الّتى تزكيها و تلطّفها و تطهّرها و تنزّهها  
 عمّا لا يليق بها فى سبيل بارئها و اذا خلصت و نجت من  
 كلّ مرتبة دانية و صعّدت باعانة موجدها و مصوّرها الى  
 مرتبة عالية تنتصر على قوى المراتب السافلة و تغلب جنود  
 حقائق الشؤون الدانية اذاً فاعرف ما قال جلّ ذكره "غلبت  
 الروم" أى غلبت و اضمحلّت و فنت نفس الامارة بالسوء  
 من الصواعق النازلة عليها من عوالم الملك و الملكوت  
 و الشهب الثاقبة الواردة عليها من مكامن العزّ و الجبروت  
 اذا ايّدت بجنود النصر و الهدى و نصرت بملائكة  
 الروح و التقى و انتبهت من نومها و غفلتها و انتهت من

خوضها و هبوطها و سقوطها و شهدت نزولها و دنوّها  
ثمّ تذكّرت في أمرها و دقت بصرها و صفت نظرها  
حتّى عرفت ما هي عليها و الّذي حجّبها و منعها و صار سببا  
لبعدها و نكرها و غفلتها و سكرها. اذا تمسّكت باذيال  
الفضل و الرحمة و ابتهلت الى الله و لاذت بحضرتة حتّى  
صعدت و نجت من ذلك المقام و المرتبة و دخلت المقام الأعلى  
و كذلك تتقلّب في المقامات و المراتب و تغلب و تغلب حتّى  
تعود الى مبدئها و ترجع الى مركزها و تتردّى برداء كمالها  
و تدخل في ظلّ ربّها مقعد صدق عند مليك مقتدر.  
ان يا ايّها المشتعل الملتهب من نار محبّة الله فاعلم بأنّ هذا  
العبد لو يريد ان يفسّر هذه الآية اللاهوتيّة بكلّ المقامات  
الغيبية و الحقائق الالهية و المراتب الجبروتيّة و الملكوتيّة  
و الحقائق الكونيّة و العوالم الغيبية و الشهوديّة و الظهورات  
الأحدية و الشّعونات الواحديّة و الكينونات الروحيّة  
و الاركان القلبية و المشاعر الحقيقيّة و النفسيّة و توابعها  
و لواحقها بأتمّ بيان و أكمل تبيان لأقدر بعون الله و قوّته  
و فضله و تأييده ولكنّ النفوس لن يقتدروا و لن يستطيعوا

ان يسمعوها و يدركوها لذا أمسكنا القلم عن البيان و الجريان  
و اعطيتك مفاتيح التبيان فافتح بقوة مولاك كل الابواب  
المسدودة على الوجوه لتطلع على اسرار الله الغيبية المستورة  
المكونة المخفية و تشهد و تجتلى مواقع السرّ المستسرّ المصون  
و تسيح و تسير فى هذا الملكوت الواسع العظيم و تخوض  
فى هذا البحر الزاخر المّواج و هذا الطمطم العظيم الثّجاج  
و تلتقط من درارى النور بفضل مالک الظهور. فو ربّ  
غفور و جمال مشكور مشهور لو أحد من المخلصين يتوجّه  
الى الله فى هذا اليوم الاكبر و ينظر بالبصر الاطهر ليعرف  
كلّ الحقائق و المعانى من كلّ كلمة من آيات الله المهيمن القيوم  
بل فى كلّ حرف و فى كلّ نقطة لانّ الحقائق و المعانى بتمامها  
سارية جارية فى باطنها و تتفجر منها أنهارها و تتموّج فيها  
بحورها فهنيئاً للواصلين. و هذه المعانى التى أوردناها تظهر  
و تنجلي من هذه الآية المباركة اذا قرئنا "غلبت الروم"  
أى بصيغة المجهول و لكن اذا قرأناها بصيغة المعلوم يظهر  
منها معان اخر لا يسعنا اليوم بياؤها و اظهارها و كشف  
رموزها و اسرارها و تركناها لوقت معلوم و على الله نتوكّل

فى كلّ الامور و بجبل رحمته و فضله نتوسّل انه معطى السائلين و مغنى المفتقرين .

هو الأبهى

الحمد لله الذى تجلّى فى البقعة المباركة الأرض المقدّسة طور  
الايمن وادى طوى جبل سيناء على موسى الكليم و اشرق  
فى برّية القدس وادى المقدّس جبل ساعير البقعة البيضاء  
و العدوّة النوراء على عيسى المسيح و ظهر فى فاران الحبّ  
مطلع الانوار مشرق الآثار بطحاء الروح يثرب الاسرار  
ظهر الضياء فى رابعة النهار على محمّد الحبيب و لاح و اضاء  
فى كينونة العلى و ذاتيّة الثناء مصباح الملاء الأعلى النقطة  
الاولى أفق التوحيد ثمّ هتك ستر الغيوب و زال الظلام  
الديجور و انكشفت السبحات المجلّلة على شمس الظهور  
و ارتفع النقاب و انشقّ السحاب و زال الحجاب و كان يوم  
الاياب الموعود فى كلّ صحف و زبر و كتاب أنزله العزيز  
الوهّاب فى سالف القرون و الدهور و الاحقاب. فاشرق  
و سطع و لمع و بزغ نور الجمال فى هيكل الجلال و استقرّ  
الرحمن على عرش الأكوان و تشعشع و تلاًلأ شمس

الحقيقة على آفاق الامكان و كانت بهاء السموات و الأرض  
 فى عالم الغيب و العيان. و البهاء و الثناء و التحية و السلام  
 على حقائق مقدّسة استفاضت من فيض القدم و استشرقت  
 من أنوار سطعت من اسمه الاعظم و على نفوس مقدّسة  
 انجذبت بنفحات الله و استمعت لنغمات الورقاء المعرّدة  
 فى أيك الثناء و اشتعلت بالنار الموقدة فى سدرة السيّنة  
 و فازت بيوم اللقاء و شكرت لله بما أنعم عليها بهذه الفيوضات  
 المختصّة بالقباء النجباء الذين لم تأخذهم لومة لائم فى ثبوتهم  
 على ميثاق الله و تمسّكهم بعهد رقم من القلم الأعلى الا انهم  
 من أولياء الله و الا انهم هم الفائزون أمّا بعد أيّها  
 السائل الجليل المتوجّه الى الملكوت العظيم اعلم انّ  
 الرؤية فى يوم الله مذكور فى جميع الصحائف و الزبر  
 و الالواح النازلة من السماء على الانبياء فى غابر الازمان  
 العصور الخالية و القرون الأولى و كلّ نبيّ من الانبياء  
 بشرّ قومه بيوم اللقاء فارجع الى النصوص الموجودة فى  
 الانجيل و الزبور و التوراة و القرآن قال الله تعالى فى الفرقان  
 "اعلموا انكم ملاقوه يوم القيامة" و ايضا "قد خسر

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ" و أيضاً "لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ  
توقنون" و فى حديث مروى من أحد و عشرين  
من الصحابة أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال  
"سترون ربّكم كما ترون البدر فى ليلة أربعة عشر" و قال  
على عليه السلام "رأيت الله و الافريدوس برأى العين"  
و أيضاً قال "و رأيتة و عرفته فعبدته لا أعبد ربّاً لم أره"  
مع هذه العبارات المصرّحة و النصوص الصريحة و الروايات  
المأثورة اختلف الاقوام فى هذه المسئلة منهم من قال  
ان الرؤية ممتنعة و استدللّ بالآية المباركة و هى "لا تدركه  
الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير"  
و منهم من قال اذا أنكرنا الرؤية بالكليّة يقتضى انكار  
نصوص القرآن و يثبت عدم العصمة للانباء فإنّ السؤال عن  
الممتنع المحال لا يجوز قطعياً من نبيّ معصوم و سئل موسى  
الكليم عليه السلام الرؤية و قال "ربّ أرني أنظر اليك"  
و العصمة مانعة عن سؤال شىء ممتنع و حيث صدر منه هذا  
السؤال فهو برهان قاطع و دليل لائح على امكان الرؤية  
و حصول هذه البغية و ما عدا هذا الدليل الجليل عندك



دليل واضح مبين و هو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة فى  
عالم الشهود و العيان فما النعمة الالهية التى اختصّ الله بها فى  
جنة اللقاء عباده المكرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية  
أما هو فى الدنيا و اما فى الآخرة متيسرة حاصلة لكلّ  
عبد أوّاب. فانّ الكليم عليه السلام لما شرب مدام  
محبّة الله و اهتزّ من استماع كلام الله و ثمل من سورة  
صهباء الخطاب نسى انه فى الدنيا و انكشفت له الجنة  
المأوى و حيث أنّ الجنة مقام المشاهدة و اللقاء قال " ربّ  
أرنى أنظر اليك " فأتاه الخطاب من ربّ الارباب أنّ هذه  
المنحة المختصة بالاصفياء و يختصّ برحمته من يشاء أنّما تيسر  
فى اليوم الذى ترتعش فيه أركان الأرض و السماء و تقوم  
القيامة الكبرى و تنكشف الواقعة عن الطامة العظمى.  
هذا ماورد فى جميع التفاسير و التأويل من أعلم علماء الاسرار  
فى كلّ الاعصار من جميع الاقطار. و اما جوهر المسئلة  
و حقيقة الامر أنّ اللقاء أمر مسلم محتوم منصوص فى  
الصحف و الواح الحيّ القيوم و هذا هو الرحيق المختوم  
ختامه مسك و فى ذلك فليتنافس المتنافسون. فانّ للحقيقة

الكليّة و الهويّة اللاهوتيّة الظهور فى جميع المراتب  
و المقامات و الشؤون لأنّها واجدة المراتب ساطعة البرهان  
لامعة الحجّة فى كلّ كيان و هو بكلّ شىء محيط كما قال عليه  
السلام "أىكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون  
هو المظهر لك عميت عين لا تراك" و قال "يا من دلّ على  
ذاته بذاته و تنزّه عن مجانسة مخلوقاته" لأنّ المراتب  
و المقامات مجال و مرايا لظهور الاسماء و الصفات فظهور  
الحقّ محقق فى جميع الشؤون حتّى يكون الوصول اليه فى  
جميع المراتب ممّا كان و يكون و الممكنات ممتلئة من اسرار  
الاسماء و الصفات و الادراك لا يتحقّق الا من حيث الصفة  
و اما الذات من حيث هو هو مستور عن الانظار و محجوب  
عن الابصار غيب منيع لا يدرك ذات بحت لا يوصف  
"السييل مسدود و الطلب مردود" فانّ الحقّ من حيث  
الاسماء و الصفات له ظهور فى جميع المراتب المترتبة فى  
الوجود على النظم الطبيعى و الترتيب الفطرى و له تجليات  
على رؤوس الاشهاد فى جنّة اللقاء الفردوس الأعلى  
و الملكوت الأبهى اذا فاعلم بانّ الرؤية و اللقاء من

حيث الحقيقة الغيبية التي تعبر عنها بالغيب الوجداني لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار. و اما من حيث الظهور و البروز و التجلّي و كشف الحجاب و ازالة السحاب و رفع النقاب فى يوم الاياب فالرؤية أمر مشروع موعود فى اليوم المشهود يختصّ الله بها من يشاء من أهل السجود الذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود و البرهان واضح منصوص مثبت و يشهد به العقول المستوية الربانية الالهية. فانّ الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب و الفضل و الجود لا يحرم منه مقام من المقامات و بما ان حضرتك الآن مصمّم على السفر فلم يتيسر أكثر من هذا الاثر و ان شاء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصة نشرح لك شرحاً بليغاً تاماً مستوفياً تنشرح به الصدور و تقرّ به الاعين فى يوم النشور و الآن اكتف بهذا المقدار و توجه الى الديار و ناد باسم ربك المختار و أحيى الناس بالماء النازل من سحب الاسرار و كن فى كلّ صقع قدوة للاحرار و أسوة للابرار للقيام فى خدمة أمر الله العزيز الجبار. فيا زائر الروضة المقدسة الغناء خذ نفحة

من جنة الأبهى و اعرضها على مشام أهل الآفاق حتى  
 يتعطر برائحة زكية محية للقلوب المنجذبة الى الاشراق  
 و ادع الناس الى الله و طهرهم بماء المزن الهامى المنسجم المنهمر  
 من السماء و نور الوجوه بنور معرفة الله و ألبس الهياكل  
 خلع المواهب التى ظهرت أنوارها فى ميثاق الله. تالله الحق  
 ان الغبراء تهتز بنفحات القميص و الخضراء تتنور بنور  
 أبدى الاشراق و ينزع الوجود عن هيكله الثوب الرثيت  
 و يظهر فى أحسن حلل من الجمال على الهيكل المكرم  
 العزيز. حينئذ تمتد مائدة السماء و تنزل الرحمة على الكبراء  
 و الصغراء و تنكشف جنة الأبهى بأحسن جلوة نورانية  
 ساطعة الارحاء لامعة الانحاء متدفقة الحياض مؤنقة الرياض  
 غضة الغياض و تنطلق الالسنه بثناء البهاء و الشكر للعلي  
 الأعلى سبوح قدوس رب الملائكة و الروح. الهى الهى  
 هذا عبدك المستجير بباب رحمتك اللائذ بكهف رحمتيتك  
 قدر له كل خير بسطان أحديتك و نور وجهه بانوار  
 ربوبيتك انك انت الكريم الرحيم البرّ الرؤف القديم ع ع

هو الأبهى

الحمد لله الذى أشرق على الفؤاد بنور الرشاد و نور القلوب  
 بسطوع آيات القدس بكلّ روح و سداد و هدى المخلصين  
 الى معين العرفان بيّينات ظهرت فى حقيقة الآيات  
 و الكلمات و أخرج الطالبين الى عالم النور من مجبوحة  
 الظلمات (١) و الصلاة و التحيّة و الثناء الساطع من زجاجة  
 القلب المقدّس الطافح بالبشارات و نزل الروح الامين على  
 فؤاده بالآيات المحكمات و آله الطيّين الطاهرين أولى  
 البراهين و الحجج البالغة بين الممكنات و وسائط فيض  
 الحقّ بين الموجودات فاعلم ايّها الواقف فى صراط  
 الله المتوجّه الى الله و المقتبس من أنوار معرفة الله بانّ الآية  
 المباركة التى نزلت فى الفرقان بصحيح القرآن قوله تعالى  
 "ما كذب الفؤاد ما رأى" لها سرّ مكنون و رمز مصون  
 و حقيقة لامعة و شؤون جامعة و بيّينات واضحة و حجّة  
 بالغة على من فى الوجود من الركع السجود و نحتاج فى  
 بيان حقيقتها لبثّ تفاصيل من موازين الادراك عند القوم

---

(١) قوله و الصلاة الى آخره فى هذه العبارة سقطت فليراجع الاصل

و شرحها و دحضها حتى يظهر و يتحقق بالعيان انّ الميزان  
الاهي هو الفؤاد و منبع الرشاد فاعلم بانّ عند القوم

من جميع الطوائف أربعة موازين يزنون بها الحقائق و المعاني  
و المسائل الالهية و كلّها ناقصة لا تروى الغليل و لا تشفى  
الغليل. و لنذكر كلّ واحدة منها و نبينّ نقصه و عدم صدقه  
فأول الموازين ميزان الحسّ و هذا ميزان جمهور

فلاسفة الافرنج في هذا العصر و يقولون بأنه ميزان تامّ

كامل فاذا حكم به بشيء فليس فيه شبهة و ارتياب. و الحال

انّ دليل نقص هذا الميزان واضح كالشمس في رابعة النهار

فانّك اذا نظرت الى السراب تراه ماء عذباً و شراب و اذا

نظرت الى المرايا ترى فيها صوراً تتيقن بانّها محقّقة الوجود

و الحال أنّها معدومة الحقيقة بل هي انعكاسات في الزجاجات

و اذا نظرت الى النقطة الجوّالة في الظلمات ظننتها دائرة أو

خطاً ممتداً و الحال أنّها ليس لها وجود بل يتراءى للابصار

و اذا نظرت الى السماء و نجومها الزاهرة رأيت أنّها اجرام

صغيرة و الحال انّ كلّ واحد منها توازي أمثال و اضعاف

كرة الأرض بألاف و ترى الظلّ ساكناً و الحال أنّ

متحرّك و الشعاع مستمرّاً و الحال أنّه منقطع و الأرض  
بسيطة مستوية و الحال أنّها كروية. فاذا ثبت بانّ الحسّ  
الذّي هو القوّة الباصرة حال كونها أقوى القوى الحسيّة  
ناقصة الميزان محتلّة البرهان فكيف يعتمد عليها في عرفان  
الحقائق الالهية و الآثار الرحمانية و الشؤون الكونية  
و اما الميزان الثانی الذی اعتمد عليه أهل الاشراق  
و الحكماء المشاؤون هو الميزان العقلي و هكذا سائر طوائف  
الفلاسفة الاولى في القرون الأوّليّة و الوسطى و اعتمدوا  
عليه و قالوا ما حكم به العقل فهو الثابت الواضح المبرهن  
الذّي لا ريب فيه و لا شكّ و لا شبهة أصلاً و قطعاً. فهؤلاء  
الطوائف كلّهم اجمعون حال كونهم اعتمدوا على الميزان  
العقلي قد اختلفوا في جميع المسائل و تشتت آرائهم في كلّ  
الحقائق. فلو كان الميزان العقلي هو الميزان العادل  
الصادق المتين لما اختلفوا في الحقائق و المسائل و ما تشتت  
آراء الأوائل و الأواخر. فبسبب اختلافهم و تباينهم  
ثبت انّ الميزان العقلي ليس بكامل فأننا اذا تصوّرنا ميزاناً  
تامّاً لو وزنت مائة ألف نسمة ثقلاً لا تتفقوا في الكميّة فعدم

اتَّفاقهم برهان كاف واف على اختلال الميزان العقلى  
 ثلاثة الميزان النقلى و هذا أيضاً مختلّ فلا يقدر  
 الانسان ان يعتمد عليه لأنّ العقل هو المدرك للنقل  
 و موزن ميزانه. فاذا كان الاصل ميزان العقل مختلاً  
 فكيف يمكن ان موزونه النقلى يوافق الحقيقة و يفيد اليقين  
 و أنّ هذا أمر واضح مبين و أمّا الميزان الرابع فهو  
 ميزان الالهام فالالهام هو عبارة عن خطورات قلبية  
 و الوسوس الشيطانية هي أيضاً خطورات تتابع على القلب  
 من واردات نفسية. فاذا خطر بقلب أحد معنى من المعانى  
 أو مسألة من المسائل فمن أين يعلم أنّها الهامات رحمانية  
 فلعلّها وسوس شيطانية. فاذا ثبت بأنّ الموازين الموجودة  
 بين القوم كلّها مختلة يعتمد عليها فى الادراكات بل  
 اضغاث أحلام و ظنون و أوهام لا يروى الضمآن و لا يغنى  
 الطالب للعرفان و أمّا الميزان الحقيقى الالهى الذى  
 لا يختلّ أبداً و لا ينفكّ يدرك الحقائق الكلية و المعانى  
 العظيمة فهو ميزان الفؤاد الذى ذكره الله فى الآية المباركة  
 لأنّه من تجليات سطوع أنوار الفيض الالهى و السرّ الرحمانى



و الظهور الوجدانى و الرمز الربانى و انه لفيض قديم و نور  
مبين و جود عظيم. فاذا أنعم الله به على أحد من أصفياه  
و أفاض على الموقنين من احبائه عند ذلك يصل الى المقام  
الذى قال على عليه السلام "لو كشف الغطاء ما ازددت  
يقيناً" لأنّ النظر و الاستدلال فى غاية الدرجة من الضعف  
و الادراك فانّ النتيجة منوطة بمقتضيات الصغرى  
و الكبرى فمهما جعلت الصغرى و الكبرى ينتجّ منهما نتيجة  
لا يمكن الاعتماد عليها حيث اختلفت آراء الحكماء. فاذاً  
يا ايّها المتوجّه الى الله طهّر الفؤاد عن كلّ شئوون مانعة  
عن السداد فى حقيقة الرشاد و زن كلّ المسائل الالهية  
بهذا الميزان العادل الصادق العظيم الذى بينه الله فى القرآن  
الحكيم و النبأ العظيم لتشرب من عين اليقين و تتمتع بحقّ  
اليقين و تهتدى الى الصراط المستقيم و تسلك فى المنهج  
القويم و الحمد لله ربّ العالمين ع ع

قد كتب هذا الجواب على الكتاب الذى حضر من قدوة أولى  
الالباب بحسب الامر الصادر من الحظيرة المقدّسة ع

هو الله

الحمد لله الذى أنطق الوراق بأحسن اللغى فى حديقة الرحمن  
على الاغصان بأبداع الالحان. فاهتزت و ابتهجت و انتعشت  
و انجذبت من نفحاتها الحقائق القدسيّة المجرّدة الصافيّة  
التي انطبعت من أشعة ساطعة عن شمس الحقيقة و اشتعلت  
بالنار الموقدة من السدرة الربّانيّة فى الحقيقة الانسانيّة. عند  
ذلك هتفت بالتهليل و التكبير فى ذكر ربّها العزيز القدير  
و أطلقت اللسان و قالت سبحان من أنطقها بثنائه فى حديقة  
الوجود بمزامير آل داود و علّمها حكمه و اسراره و جعلها  
مهبط الهامه و مشرق أنواره و مطلع آثاره و ذلّ كلّ رقبة  
بقوّة بيانه و خضع كلّ عنق بظهور برهانه. و أصلى و أسلم  
على الحقيقة الكلّيّة الفائقة فى بدء الوجود الفائضة على كلّ  
موجود المبعوث فى المقام المحمود المنعوت بالظلّ الممدود  
فى اليوم المشهود الوسيلة العظمى و الواسطة الكبرى  
صلوات الله عليه و آله فى الآخرة و الأولى أيّها الفاضل  
الجليل ذو المجد الأثيل ان شئت الصعود الى الأوج  
الأعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر حديد فى هذا العصر

المجيد. حتى ترى نور الهدى ساطعاً من الافق الأعلى  
و أشرقت الأرض بنور ربّها و تعرض لنفحات الله فأثّما  
من رياض القدس جنة الفردوس و اقصد وادى طوى  
بقلب منجذب الى العلى تجد الهداية الكبرى على النار  
الموقدة فى الشجرة المباركة الناطقة فى طور سيناء و أخرج  
يدا بيضاء تتألاً بالانوار بين ملاً الاخير. لعمرك أيّها  
النحرير لمثلك الناقد البصير يليق العروج الى أعلى فلك  
البروج. فاخلع هذا الثوب البالى الرثيث و البس حلل  
التقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد ملكوت الرحمن  
و اسمع الحان طيور القدس فى أعلى فروع السدرة المنتهى  
لعمرك تحبى العظم الرميم و تشفى صدوراً أنشرفت لمحبة  
الله و لها حظّ عظيم. دع الحياة الدنيا وشؤونها التى تؤل  
الى الفناء و ربك الأعلى أنّما أحلام بل أوهام عند اولى  
النهى أنّما الحياة حياة الروح متحلّياً بالفضائل التى توقد  
و تضىء مصباحها فى ملكوت الانشاء و لله المثل الأعلى  
فان شئت حياة طيبة فائثر بذر الحكمة فى أرض طيبة  
طاهرة تنبت لك فى كلّ حبة سبع سنابل خضر مباركة

و ان قصدت البنيان فى صقع الامكان فانشأ صرحاً مجيداً  
مشيد الاركان أصله ثابت فى النقطة الجاذبة الوسطى  
فى الحضيض الأدنى و أعلى غرفاتها فى أوج الاثير الأسمى  
و اشرب رحيق المعانى من الكأس الانيق فى الرفيق  
الأعلى مركز دائرة الموهبة العظمى و قطب فلك المنحة  
الكبرى و مشرق الهدى و مطلع أنوار ربك الأعلى قسماً  
بشوقى اليك ما دعانى لبثّ هذا الحديث الآ جذبة حبك  
و شدّة ولائك و شغف و داذك و اختر لنفسك أعظم آمالى  
التي قصرت يدى عن نوالها و لا توءاخذنى فى كشف الغطاء  
عن وجه عطاء ربك و ما كان عطاء ربك محظورا  
و انظر نظرة ممعن فى القرون الاولى و شؤونها و آثارها  
و أطوارها و أعيانها و ما طرأت فيها من عجائب أحوالها  
و غرائب أسرارها و اختلاف مشارب رجالها و تفاوت  
أذواق اعلامها فانّ أخبار الاسلاف تذكرة و عبرة  
للاخلاف. ثمّ اختر لنفسك ما شئت فعليك بثبات أمتن  
بنياناً و أجلى تبياناً و أعظم برهاناً و أقوى سلطاناً و أظهر  
نوراً و أكمل و أتمّ حبوراً و أحلى رزقاً و أشدّ شوقاً و أسرع

علاجاً و أقوم منهاجاً و أنور سراجاً و أعظم موهبة و أكمل  
 منحة بل أقوى قوّة حياة و روح نجاة لجسد الامكان  
 لعمرک کلّ من عليها فان و يبقى وجه ربّک ذو الجلال  
 و الاکرام ان استطعت ان تظلّ في ظلّ الوجه  
 أمنت الفناء و حظيت بالبقاء و تألّأت في الافق المبين  
 بنور أضواء منه ملکوت السموات و الأرضين و ينطوى  
 بساط القبول و يمتدّ فراش الخمول و لا تذر السيول  
 الّا الطلول و يهوى المترفون من القصور الى القبور  
 و تأخذهم السكرات و تشتدّ بهم الحسرات و لات  
 حين مناص و لا تسمع لهم صوتاً و لا ركزا فامّا الزبد  
 فيذهب جفاء و امّا ما ينفع الناس فيمکت في الأرض  
 "في الذاهبين الاوّلين من القرون لنا بصائر" و ان كنت  
 أيّدک الله في الرأى السديد و الحذق الشديد تفکر  
 فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى نشئتها الاولى و منزلتها  
 السامية. العليا. قسماً بعاقده لوائها و شمس ضحاها و نور  
 هداها و مؤسس بنياها ليس لها الا قوّة ملکوتية  
 الهية تجدد قميصها الرثيث و تنبت عرقها الاثيث و تنقدها

من حضيض سقوطها و هاء هبوطها الى ميم مركزها  
و أوج معراجها. الا هي لها الا هي لها هي لها و السلام على من اتبع الهدى

هو الله

يا من جاهد فى الله و اهتدى الى نور الهدى اعلم انّ شمس  
الحقيقة دليل على ذاتها بذاتها و برهانها نورها و شعاعها  
و حجّتها حرارتها و اشراقها لا تحتاج الى دليل يدّل عليها  
أمّا يحتاج الى الدليل و قرائن السبيل الّا عمى ليستدلّ بذلك  
على المدلول و يستهدى الى العلة من المعلول و هذا شأن  
الذين فى حجاب عن النظر الى الجمال المعلوم. و انك أنت  
نزه نفسك عن هذه الدلائل و الآثار و الاقوال ثمّ  
انظر الى شمس الحقيقة ببصيرتك الخارقة للاستار الكاشفة  
للانوار و هذا أمر يغنيك و يوصلك الى مبتغاك و ماعدا  
هذا لا يروى الظمان و لا يقنع العطشان. دع الاوهام  
و اترك المعقول و المنقول و اسرع و توجّه الى ملكوت  
ربك الغفور. تالله الحقّ تتابع عليك ملائكة الالهام  
بالوية خافقة من الملاء الأعلى عند ذلك تكون ممّن ألقى

سمعه و هو شهيد. أسأل الله ان يجعلك مستفيضاً من النور  
المبين. ثم امدد يديك و افتح عينيك و حوّل اذنيك تسمع  
الجواب بلا سؤال و خطاب الشجرة مرتفعة و الفروع  
ممتدة و الازهار مؤنّقة و الاوراق مخضرة و الاثمار جنيّة  
و القطوف دانية العين طافحة و السيول دافقة و البيت  
معمور و البيوت التي أوهن من بيت العنكبوت مطمور  
و عليك البهاء من الربّ الغفور. و أمّا ما سألت عن الاقمار  
بقولك هل للاقمار التابعة للشموس المركزية الطائفة حولها  
بقوّة الانجذاب مواليد كمواليد أرضيّة. اعلم أنّ في صريح  
القرآن أنّ الله بيّن بياناً شافياً كافياً تلتدّ منه الأذان و قال  
"انّ في خلق السموات و الأرض و ما بثّ فيهما من دابة"  
فصرح بأنّ في السماء و الأرض كليهما موجودات متحرّكة  
بالارادة و لا شكّ و لا شبهة انّ كلّ موجود متحرّك  
بالارادة أمّا يكون من ذوى الحياة الحيوانيّة أم من ذوى  
الحقائق الانسانيّة. و جمهور العلماء الذين جهلوا معنى القرآن  
و أرادوا ان يوفّقوا بين صريح الآية و القواعد البطليموسيّة  
التي كانت أوهاما أو كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء

قالوا أنّ الموجود المتحرّك بالارادة فى السماء عبارة عن  
الملائكة من الملائ الأعلى. و أمّا نوعيّة تلك الموجودات  
هل هو مشابه بنوعيّة الموجودات الأرضيّة نعم فقط أمّا  
اختلافه كاختلاف نوعيّة الموجودات البحريّة و الموجودات  
الأرضيّة و الموجودات الهوائية و الموجودات الناريّة  
باختلاف طبائعها و تباين موازين عناصرها تختلف تلك  
الموجودات بحسب الاجزاء المركّبة منها ذواتها.  
و أمّا سؤالك هل بالقواعد العلميّة و البراهين العقليّة يمكن  
الاهتداء الى هذه المسألة أم الاهتداء موقوف الى التلقّيات  
الالهية و الالهامات الربّانيّة. فاعلم بأنّ هذه الحقائق العلميّة  
ادراكها منوط بالفيض الربّانى و الكشف الصمدانى  
و للعقول و القواعد الفنيّة سيطرة نوعاً ما على ادراك هذه  
الحقائق اجمالاً بواسطة تدقيقات عقليّة و أدوات فلكيّة  
و العقول تدندن حول هذا الحمى و لا تقدر ان تدخل فيه  
و البرهان على هذا (١) التدندن المنثور الضيائي الكاشف  
بواسطة الضياء على العناصر المركّبة منها السيّارات فيظهر أنّ

---

(١) و فى نسخة على ذلك التدندن



الموجودات الحيّة في تلك السيّارات لا بدّ (١) تكون بحسب تلك العناصر هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الآ الضلال و البهاء عليك يا رفيع الرفيع الصادع البارع البديع انّى تلوت نميقتك الغراء و ورقتك النورآء و أجبت عن المسائل التي سأل عنها ذلك النحرير الشهير و اتل عليه الكتاب و الخطاب الذي له و قل له قد تمّت الحجّة الغراء و ظهرت الحجّة البيضاء و سطع أنوار البرهان و تحقّق وجود العيان و اسأل الله ان يجعلك غريقاً في بحر الاطمينان و نفساً راضية مرضيّة قدسيّة مستقرّة في أعلى الجنان ع ع

هو الله

حمداً لمن أنار الافق الأعلى بنور الهدى و أزال ظلام الضلال بتبليج نور الصباح و هدى المخلصين الى منهاج الفلاح و دلّ الموحدّين الى سبيل النجاح و مهّد الصراط المستقيم بنفوس منجذبة الى ملكوت النور المبين. و التحيّة و الثناء على الكلمة التامة العليا و الفريدة الوحيدة الغراء

---

(١) هكذا في النسخة الموجودة عندنا فليراجع الاصل الصحيح

الدالة على المنهج البيضاء الساطع من الملكوت الأعلى و على  
من تعطر مشامه بأنفاس طيب عبقث من رياض الأحديّة  
و تنور بصره بمشاهدة آيات توحيد ظهرت من ملكوت  
الوحدانيّة الى أبد الآباد و مرور العصور و القرون  
و الادهار ايها الحبيب النوراني قد اطّلت بمضمون  
الكتاب و السؤال عن سواء الصراط و الرأى الصواب  
لعمري الهمك بذلك السؤال ربّ الارباب لانّ الآراء  
اختلفت و العقول ذهلت و العقائد تشتتت فى تلك المسألة  
الغامضة المعضلة بين الاصحاب. و اتى مع عدم المجال و تشتت  
البال و تتابع البلبال أبادر الى الجواب مقرّاً بضعفى و قلّة  
بضاعتى و فقرى فى العلوم و فاقتى و ليس لى أمل الاّ تأييد  
ربّى فأقول و على الله التكلان. انّ عصيان آدم عليه  
السلام فى الذكر الحكيم أتى و قال الله سبحانه و تعالى  
" و عصى آدم ربّه فغوى و لم نجد له عزماً" و قال بحقّ  
ذى النون عليه السلام و "ذا النون اذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن  
نقدر عليه فنادى فى الظلمات" و خاطب الرسول الكريم  
"اناّ فتحنا لك فتحاً ميبناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك و ما

تأخر " فهذه الآيات صريحة ناطقة بحق الانبياء و يخالف  
العصمة الكبرى. و الحال أنّ المظاهر المقدّسة الالهية نور  
على نور لا يعترتهم ظلام الذنوب الديجور و لا يشوب  
حقيقتهم الرحمانية شوائب العصيان. لأنهم شمس الهدى  
و بدور الدجى و نجوم السماء فكيف يجوز أن يعترى  
الشمس ظلام أو يسترّ البدر عوارض و حجاب نعم  
انّ الغيوم المتكاثفة فرّما تمنع الاعين الناظرة عن مشاهدة  
الكواكب الساطعة و لكن تلك العوارض تعترى و تحول  
دون كرة الأرض و تحجبها عن الشمس. و أمّا تلك  
الكواكب النورانية و السيّارات الشعشعانية منزهة عن  
كلّ غيم و محفوظة عن كلّ ضيم. بناء على ذلك نقول أنّ  
تلك الآيات الدالة على عصيان آدم عليه السلام أو خطأ بعض  
الانبياء أمّا هي آيات متشابهات ليست من المحكمات و لها  
تأويل فى قلوب ملهمة و معانى خفية عند النفوس المطمئنة  
أمّا قضية آدم عليه السلام ليس المراد ظواهرها بل ضمائرهما  
و ليس المقصد من ظواهرها الاّ سرّاتها فالشجرة هي  
شجرة الحياة الثابتة الاصل الممتدة الفرع الى كبد السماء

المثمرة بأكل دائم و المفطرة لكلّ مرتاض صائم. فمنع آدم عليه السلام ليس منع تشريعى تحريمى إنّما هو منع وجودى كمنع الجنين عن شؤون البالغ الرشيد. فالشجرة مقام اختصّ به سيّد الوجود الحائز على المقام المحمود. حبيب ربّ الودود محمّد المصطفى عليه التحيّة و الثناء. و المقصد من حواء نفس آدم عليه السلام فأدم أحبّ و تمّنّى ظهور الكمالات الالهية و الشؤون الرحمانية التي ظهورها منوطة بظهور سيّد الوجود. فخطوب بخطاب وجودى أنّ هذا الامر ممتنع الحصول مستحيل الوقوع كامتناع ظهور العقل و الرشيد للجنة في بطون الارحام و النطفة في الاصلاب فيما كان يتمنّى ظهور هذه الكمالات الرحمانية و الشؤون الربانية في دور الجنين و ذلك ممتنع مستحيل. فالدور وقع في أمر عسير و ما كانت النتيجة الاّ شىء يسير و هذا عبارة عن الخروج من الجنة. و أمّا صدور هذا المنى عن الآية الكبرى فليس بأمر مستغرب عند أولى النهى. و سليمان عليه السلام قال هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى و هذا أمر ممدوح و مقصد مرغوب و ما عدا ذلك اذا

نسب شأن من الشّئون الى مظاهر الحيّ القيوم لا يقاس  
 بشئون غيرهم. فاذا قلنا آمن الرسول بما أنزل اليه ليس  
 إيمانه كإيمان السائرين و اذا قلنا أنّ موسى عليه السلام  
 و صاحبه نسيا حوتهما ليس نسيانهما كنسيان غيرهما بل  
 هذا مقام يقال "حسنت الابرار سيئات المقرّبين"  
 فلربّما تعترى أحداً من المقرّبين زلّة لحكمة و لكن  
 المظاهر المقدّسة منزّهة عنها أيضاً إنّما هذا فى شأن  
 المؤمنين الموحدّين و ما عدا ذلك فلربّما خوطب و عوتب  
 الرسول بما يراد به فى نفوس المؤمنين لئلاّ يثقل على  
 السمع العتاب الشديد كما قال و لو لا أن تبتناك لقد كدت  
 تركز اليهم شيئاً قليلاً و فاستقم كما أمرت و لا تكن  
 للخائنين خصيماً. و عبس و تولّى أن جاءه الاعمى و وجدك  
 ضالاً فهدى إنّما هذا الخطاب موجّه لسائر الاصحاب  
 فتهويناً و تخفيفاً وجه العتاب الى ذلك الجنب كما أنّ حبيب  
 النجّار قال مخاطباً للقوم "و ما لى لا أعبد الذى فطرنى و اليه  
 ترجعون" و الحال مراده ما لكم لا تعبدون الذى فطرکم  
 إنّما أسند الى نفسه لئلاّ يثقل الخطاب على سمع غيره.

فبالاجمال انّ الرسل الكرام و الانبياء العظام المظاهر  
 النورانيّة و الحقائق الرحمانيّة و الكلمات التامة و الحجج  
 البالغة و الشמוש الساطعة و البدور اللامعة و النجوم  
 البازغة كلّهم تقدّست سرائرهم النورانيّة عن اعتراء  
 الظلام و تنزهت ضمائرهم الرحمانيّة عن شوائب الأوهام  
 و أنّما لحكمة ما يخاطبهم الله بهذا الخطاب حتّى يخضع  
 و يخشع أولوالالباب و يتذلّلوا إلى العزيز الوهاب و لا  
 يستكبروا ولو رقا إلى أعلى القباب بل ينتبهوا أنّ الحيّ  
 القيوم خاطب الحبيب المعظمّ و النور المكرّم هادى  
 الأمم و الناطق بالاسم الاعظم بهذا الخطاب المبرم و العتاب  
 الواضح المحكمّ فما ذا شأن مقاماتنا السافلة و حقائقنا  
 الخامدة و نفوسنا الهامدة و عقولنا الجاهلة فتخشع أصواتهم  
 و تخضع نفوسهم و يبتهلون إلى الله و يتضرّعون إليه  
 و يقولون اللهمّ يا حيّ يا قيوم و يا مؤيّد كلّ خاضع و حافظ  
 كلّ خاشع و دالّ كلّ سليم و هادى كلّ ذليل إلى المقامات  
 العالية و المراتب السامية نسئلك الصون و الحماية فى حصنك  
 الحصين و الحرس و الرعاية بلحظات أعين كلائتك فى ظلّك

الظليل. اللهم ربنا لا تدعنا بأنفسنا فاحفظنا بقوتك المحيطة  
على الاشياء و احرسنا عن كل زلّة و خطيئة و اسلك بنا فى  
المنهج البيضاء و المحجّة السويّة النوراء لاننا خطاة و أنت  
الغفور الكريم و نحن عصاة و أنت الرحمن الرحيم و لو لا  
فضلك و عفوك لوقعنا فى سواء الجحيم و لو لا جودك  
و غفرانك لخننا فى غمار بحار الطغيان العميق محرومين عن  
فضلك العظيم ربنا أيّدنا على السلوك على الصراط  
المستقيم و المنهج القويم انك أنت الكريم . انك  
أنت العظيم. انك أنت الرحمن الرحيم ع ع

هو الله

ايها الزائر لمطاف الارواح المخلص فى دين الله طوبى لامّ  
ولدتك و طوبى لثدى رضعت لبنه و طوبى لحضن تربيت  
فيه لانك أدركت يوم الربّ و استعدت للدخول فى  
ملكوته و أخلصت وجهك لوجهه الكريم و آمنت بالنور  
المبين و انشרכת بالفيض العظيم و لبّيت لنداء ربك بقلب  
خافق سليم و حضرت فى البقعة السامية من تلك الاقاليم

و مرّغت جبينك بالترّبة الطاهرة الزكية الطيبة التي  
انتشرت نفحات قدسها على الارحاء انتشار المسك الزكى  
الى القطر السحيق. اذاً أشكر ربك الرحمن الرحيم على هذا  
الفوز العظيم و الفيض الجليل و أمّا ما سألت عن الروح  
و رجوعه الى هذا العالم الناسوتى و الحيّز العنصرى اعلم  
انّ الروح كليّاته تنقسم الى الاقسام الخمسة روح نباتى روح  
حيوانى روح انسانى روح ايمانى روح قدسى الهى  
أمّا الروح النباتى فهو القوّة النامية التي تنبعث من  
امتزاج العناصر المنفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة  
و أمّا الروح الحيوانى فهو القوّة حسّاسة منبعثة من  
امتزاج و امتصاص عناصر حيّة متولّدة فى الاحشاء  
مدركة للمحسوسات و أمّا الروح الانسانى عبارة عن  
القوّة الناطقة المدركة للكليّات و المعقولات و المحسوسات  
فهذه الارواح فى اصطلاح كتب الوحى و عرف أهل  
الحقيقة لا تعدّ روحاً لانّ حكمها حكم سائر الكائنات من  
حيث الكون و الفساد و الحدوث و التغيير و الانقلاب كما  
هو مصرّح فى الانجيل. حيث يقول "دع الموتى ليدفنوها



الموتى " المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح  
فهو الروح. و الحال انّ الذى كان يدفن ذلك الميت كان حيّاً  
بحياة نباتيّة و روح حيوانى و روح ناطق انسانى. اما المسيح  
له المجد حكم بموته و عدم حياته حيث انّ ذلك الشخص كان  
محروماً من الروح الايمانى الملكوتى. و بالجملة هذه  
الارواح الثلاثة لا عود لها و لا رجوع لها بل انّها تحت  
الانقلابات و الحدوث و الفساد أمّا الروح الايمانى  
الملكوتى عبارة عن الفيض الشامل و الفوز الكامل  
و القوّة القدسيّة و التجلّى الرحمانى من شمس الحقيقة على  
الحقائق النورانيّة المستفيضة من حضرة الفردانيّة. و هذا  
الروح به حيوة الروح الانسانى اذا ايّد به كما قال المسيح له  
المجد "المولود من الروح فهو الروح" و هذا الروح له  
عود و رجوع لأنّه عبارة عن نور الحقّ و الفيض المطلق  
و نظراً لهذا الشأن و المقام المسيح له المجد حكم بانّ يوحنا  
المعمدان هو ايليا الموعود ان يأتى قبل المسيح. و مثل  
هذا المقام مثل السرج الموقدة انّها من حيث الزجاجات  
و المشاكى تختلف و أمّا من حيث النور واحد و من

حيث الاشراق واحد بل كلّ واحد عبارة عن الآخر  
لا تعدّد و لا اختلاف و لا تكثّر و لا افتراق. هذا هو  
الحقّ و ما بعد الحقّ الا الضلال. و أمّا قضية الثالوث اعلم  
ايها المقبل الى الله انّ فى كلّ دور من الادوار الّتى أشرقت  
الانوار على الآفاق و ظهر الظهور و تجلّى الربّ الغفور فى  
الفران أو السينا أو الساعير لابدّ من ثلاثة الفاض  
و الفيض و المستفيض، المجلّى و التجلّى و المتجلّى عليه،  
المضىء و الضياء و المستضىء. أنظر فى الدور الموسوى  
الربّ و موسى و الواسطة النار و فى كور المسيح  
الاب و الابن و الواسطة روح القدس و فى الدور  
المحمّدى الربّ و الرسول و الواسطة جبرئيل. أنظر  
الى الشمس و شعاعها و الحرارة الّتى تحدث من شعاعها  
الشعاع و الحرارة أثران من آثار الشمس و لكن ملازمان  
لها و منبعثان منها و أمّا الشمس واحدة فى ذاتها منفردة  
فى حقيقتها متوحّدة فى صفاتها فلا يمكن أن يشابهها شىء  
من الاشياء. هذا جوهر التوحيد و حقيقة التفريد  
و ساذج التّقدّيس و أمّا مسألة الفداء من الفادى

المقدّس فقد بيّنت لك شفاهاً ستارها مفضّلاً واضحاً خالياً  
 عن الاوهام و أوضحت لك وضوح الشمس فى رابعة  
 النهار و اسئل الله ان يفتح عليك الابواب حتّى تدرک  
 بنفسک حقائق الاسرار انه هو المؤيّد الکریم الرحيم ع ع  
 هو الله

الهی الھی أناجیک و أنت المناجی للمناجی و أتوسّل الیک  
 بتجلّيات أحديتک و آیات رحمانیتک و شؤون فردانیتک  
 ان تؤيّد هذا العبد على التبتّل و التضرّع الیک فى جميع الشؤون  
 و الاحوال. أی ربّ اکشف الغطاء و أجزل العطاء  
 و ايّد على الوفاء أنّک أنت ربّ الآخرة و الاولى و أنّک  
 أنت الرحمن الرحيم ايّها النحرير المحترم انّ النشأة  
 الاخرى نسبتها الى النشأة الاولى كنسبة النشأة الاولى  
 الى نشأة الارحام. أما كان عالم الارحام. بالنسبة الى هذا  
 العالم أوهام و أحلام. و كذلك النشأة الدنيویة أوهام  
 بالنسبة الى النشأة الاخرویة و لما انتقل الانسان من  
 عالم الارحام الى عالم الاحساس كشف عنه الغطاء و زال

الحجاب و ادرك ما لم يدركه و يتصوّره فى الحياة الدنيا. أمّا الفرق أنّ الانسان لا يتذكّر ما طرأ عليه فى عوالم الارحام. و أمّا فى النشأة الاخرى يتذكّر كلّما مرّ عليه فى النشأة الاولى فكيفية النشأة الاخرى أمر معقول دون محسوس و نسبتها و قياسها قياس النشأة الاولى بالنسبة الى عالم الارحام فهل كان من الممكنات تصوّر السمع و البصر و العلم و الادراك فى الارحام و لو كان من قبيل الاوهام. لا والله بل أنّ النشأة الاخرى تظهر لمن كشف عنه الغطاء و اذا أراد بيانها يضطرّ ان يضع الامر المعقول فى قالب محسوس و يذكره حتّى السامع يتأكّد وجود العذب و العذاب بصورة نعيم و جحيم و أمّا قضية اظهار الاشتياق من بعض الاشخاص الى معرفة الميثاق فلا يجوز تفوّه كلمة ولو كانت رمزاً بهذا القطر و تلك الاقطار لحكمة بالغة من العزيز الغفّار. و سوف تطّلع عليها عليكم بالصمت و السكوت و المناجاة الى حضرة الجبروت حتّى تمرّ عليكم نفحات الملكوت و عليكم التحية و الثناء ع ع

هو الله

الحمد لله الذى تنزه ذاته و تقدّست كينونته عن ادراك  
حقائق مشرقة عن أفق العرفان و كيف أهل النسيان  
و علت و ارتفعت ان ترف أجنحة طيور الافكار فى أوج  
عرفانه فكيف الذباب و البعاث فإنّ الحقيقة الربّانيّة  
و الكينونة الصمدانيّة غيب فى ذاته و كنز مخزون فى كنه  
صفاته و الحقائق الّتى تذوّت بكلمته و شيئت بقدرته كيف  
تحيط بعظمة جلاله و تدرك حقيقة ذاته لأنّ المحيط أعظم  
من المحاط و المدرك له السلطة على المدرك تنزهت ذاته  
ان تحاط و تقدّست كينونته ان تدرك "لا تدركه الابصار  
و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير" و التحيّة و الشاء  
على الجوهر الرحمانى و المظهر الصمدانى و الهيكل النورانى  
الذى قدر و هدى و أظهر و أعطى و جمع و نادى. و قال  
"ما عرفناك حقّ معرفتك" فانه النور الوحيد الذى أضاء  
الفضاء الواسع بشعاع اليقين فى بيان كنه ربّ العالمين  
و اقرّ بالعجز و التقصير و اعترف بالمنع و التحذير. فإنّ  
الامكان حدّه العجز عن العرفان و الآ من اشتداد عريّ

الطغيان يدعى أولو النسيان معرفة كنه الرحمن و الحال  
كلّ ما ميّزوه بالاوهام فى أدقّ معانى البيان تصوّر ذهنى أو  
تخطّر قلبى لا يكاد يروى الظمان أو يشفى العيان. و الصلاة  
و السلام و البهاء على كلّ من اتّبع هذا الطريق و اهتدى الى  
الصراط المستقيم و الحمد لله ربّ العالمين ايّها التحرير  
البصير و البحر الخضمّ الخبير اعلم انّ الكينونة  
الاحمدية و الحقيقة المحمدية لما نظرت الى حقيقة الوجود  
و عزّتها و ذاتية الامكان و ذلّتها و القدرة الالهية  
و صولتها و العجز الخلقى فى ساحة العزّة و عظمتها . بين  
بلسان فصيح و بيان بليغ بأنّ حقيقة الذات القديمة من  
حيث هى هى مقدّسة عن كلّ نعت و ثناء و منزّهة عن  
كلّ مدح و بيان و وصف و تبيان و انّ الحقيقة المتدوّنة  
بآية من آياتها كيف تستطيع انّ تدرك كنهها و انّ آية  
من آيات قدرتها كيف تقدر ان تحيط بحقيقتها فانّ  
الذات البحت عين الجمع غيب منيع لا يدرك و كينونة  
خفية لا تنعت. أمّا العرفان من حيث آثار الاسماء  
و الصفات الّتى كانت آيات باهرات للذات و مشاهدة

شؤون الحقّ فى حقائق الكائنات فإنّ الحقيقة الانسانية من حيث هى هى آية معروفة ناطقة ببناء بارئها و مبيّنة لاسرار موجدتها و شارحة لمتون الحكمة البالغة المودعة فيها. فتعالى الذى خلقها و أبدعها و أنشأها و فى أنفسكم أفلا تبصرون. فبناء على ذلك قال من هو غنى على فروع سدرة المنتهى بأبدع نعم و ايقاع "لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا" فهذا العرفان هو معرفة آيات الملكوت المودعة فى حقيقة النفس و الآفاق "سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنّه الحقّ" فانظر بالعين الحقيقى و البصر الروحى انّ حقائق الكائنات الموجودة فى مراتب مختلفة و مقامات متفاوتة فلا يقدر الموجود فى رتبة الدانية ان يدرك بل يستخبر عن الموجود الذى فى رتبة أعلى من رتبته. فانظر فى مراتب الجماد و النبات و الحيوان و الانسان فإنّ الجماد مهما يترقى الى ذروة الكمال لا يكاد يدرك حقيقة النبات و لا صفاته و لا كمالاته بل صعوده و ترقّيه فى الصقع الذى وجد فيه بحسب ذلك الرتبة و المقام و انّ النبات مهما تدرّج فى رتبة الكمال

لا يكاد يصل الى حقيقة الحيوان و يدرك القوّة الحسّاسة  
و الكمالات الموجودة فى العالم الحيوانى فانّ كمالاته  
بالنسبة اليه أمر وجدانى. فالفاقد كيف يدرك الحقائق  
و انّ الحيوان مهما ترقى و تصاعد الى أوج الكمال و تدرّج  
الى أعلى درجة الاحساس و الادراك بالسمع و العيان  
لا يكاد يدرك الحقيقة الانسانيّة و كمالاتها و ذاتيّة البشريّة  
و صفاتها و احاطتها و قدرتها و اتّساع فكرها و اتّقاد نار  
ذكرها. فانّه محروم عن ذلك و ممتنع محال له عرفان ذلك  
فاذا كان كلّ حقيقة امكانيّة لا تقدر ادراك حقيقة امكانيّة  
فوقها فكيف الامكان و الوجوب سبحان الله عمّا يصفون  
فلاجل ذلك قال مخاطب لولاك "ما عرفناك حقّ  
معرفتک" ثمّ ان مطلع الهدى عليّا عليه السلام لما نظر الى  
الأثار و الآيات و الاسرار المودعة فى حقيقة الكائنات  
و ارجع البصر و ما رأى من فتور قال "لو كشف الغطاء  
ما ازددت يقيناً و كلا البيانين واقعان فى محلّهما و مطابقان  
لاسّ أساس المسائل المعضلة الالهية التي عجزت النفوس  
عن ادراكها و قصرت العقول عن عرفانها و انك أنت



فاشكر الله ربك بما أغناك و بين لك فى الكتاب أسرار  
كلّ شىء بأبداع تبيان و أظهر افصاح خارج عن الخفاء و كن  
فى أمر ربك ثابتاً ناطقاً و منادياً و هادياً حتى يجعل لك  
فى جميع الشؤون مخرجاً و يؤيدك بجنود من الملائكة الأعلى  
و ينصرک بقبيل من الملائكة من الملكوت الأسمى انه  
هو ناصرک و مؤيدک و موفّقک على ما يحبّ و يرضى  
و السلام على من اتّبع الهدى ع ع

هو الله

سبحان من أنشأ الوجود و أبداع كلّ موجود و بعث  
المخلصين مقاماً محمود و أظهر الغيب فى حيز الشهود  
و لكن الكلّ فى سكرتهم يعمهون. و أسس بنيان القصر  
المشيد و الكور المجيد و خلق الخلق الجديد فى حشر  
مبين و القوم فى سكراتهم لغافلون. و نفخ فى الصور  
و نقر فى الناقور و ارتفع صوت السافور و صعق من  
فى صعق الوجود و الاموات فى قبور الاجساد لراقدون.

ثم نفخ النفخة الأخرى و أتت الرادفة بعد الراجفة  
و ظهرت الفاجعة و ذهلت كلّ مرضعة عن راضعها  
و الناس فى ذهولهم لا يشعرون. و قامت القيامة و أتت  
الساعة و امتدّ الصراط و نصب الميزان و حشر من فى  
الامكان و القوم فى عمه مبتلون. و اشرق النور و أضاء  
الطور و تنسم نسيم رياض الربّ الغفور و فاحت نفحات  
الروح و قام من فى القبور و الغافلون فى الاجداث  
لراقدون. و سعرت النيران و أزلفت الجنان و ازدهت  
الرياض و تدفقت الحياض و تأنق الفردوس و الجاهلون فى  
أوهامهم لخائضون. و كشف النقاب و زال الحجاب  
و انشقّ السحاب و تجلّى ربّ الارباب و المجرمون لخاسرون  
و هو الذى أنشأ لكم النشأة الاخرى و أقام الطامة  
الكبرى و حشر النفوس المقدّسة فى الملكوت الأعلى  
انّ فى ذلك لآيات لقوم يبصرون. و من آياته ظهور الدلائل  
و الاشارات و بروز العلائم و البشارات و انتشار آثار  
الاخبار و انتظار الابرار و الاخيار و أولئك هم الفائزون.  
و من آياته أنواره المشرقة من أفق التوحيد و أشعته الساطعة

من المطلع المجيد و ظهور البشارة الكبرى من مبشّره الفريد  
انّ في ذلك لدليل لائح لقوم يعقلون و من آياته ظهوره  
و شهوده و ثبوته و وجوده بين ملاء الاشهاد في كلّ البلاد  
بين الاحزاب الهاجمة كالذئاب و هم من كلّ جهة يهجمون  
و من آياته مقاومة الملل الفاخمة و الدول القاهرة و فريق  
من الاعداء السافكة للدماء الساعية في هدم البنيان في  
كلّ زمان و مكان انّ في ذلك لتبصرة للذين في آيات الله  
يتفكّرون. و من آياته بديع بيانه و بليغ تبيانه و سرعة نزول  
كلماته و حكمه و آياته و خطبه و مناجاته و تفسير المحكمات  
و تأويل المتشابهات لعمر ك انّ الامر واضح مشهود للذين  
يبصر الانصاف ينظرون. و من آياته اشراق شمس علومه  
و بزوغ بدر فنونه و ثبوت كمالات شؤونه و ذلك ما أقرّ به  
علماء الملل الراسخون. و من آياته صون جماله و حفظ  
هيكل انسانيه مع شروق أنواره و هجوم أعدائه بالسنان  
و السيوف و السهام الراشقة من الالوف و انّ في ذلك لعبرة  
لقوم ينصفون. و من آياته صبره و بلاؤه و مصائبه و آلامه  
تحت السلاسل و الاغلال و هو ينادى "اليّ اليّ" يا ملاء

الابرار "اليّ اليّ" يا حزب الاخيار "اليّ اليّ" يا مطالع  
الانوار قد فتح باب الاسرار و الاشرار فى خوضهم يلعبون.  
و من آياته صدور كتابه و فصل خطابه عتاباً للملوك و انذاراً  
لمن هو أحاط الأرض بقوّة نافذة و قدرة ضابطة و انثلاً  
عرشه العظيم بايّام عديدة و انّ هذا الأمر مشهود  
مشهور عند العموم. و من آياته علوّ كبريائه و سموّ مقامه  
و عظمة جلاله و سطوع جماله فى أفق السجن فذلت له  
الاعناق و خشعت له الاصوات و عنت له الوجوه و هذا  
برهان لم يسمع به القرون الاوّلون. و من آياته  
ظهور معجزاته و بروز خوارق العادات متتابعاً مترادفاً  
كفيض سحابه و اقرار الغافلين بنفوذ شهابه لعمره انّ هذا  
الامر ثابت واضح عند العموم من كلّ الطوائف الذين  
حضروا بين يديّ الحيّ القيوم. و من آياته سطوع شمس  
عصره و شروق بدر قرنه فى سماء الاعصار و الاوج الأعلى  
من القرون بشؤون و علوم و فنون بمرت فى الآفاق و ذهلت  
بها العقول و شاعت و زاعت و انّ هذا الأمر محتوم. ع ع

هو الله

أيا نفحات الله هبى معطرة و أيا نسمة الله مرى مطيبة  
و اقصدى وادى الرحمان نادى العرفان. بادية خراسان  
و اعبقى امام احباء الله و أمنائه و طيبى مشام أولياء الله  
و أصفياته الذين أضاءت وجوههم و اكفهرت نجومهم  
و رسخت أقدامهم و نشرت أعلامهم و ثبتت قلوبهم  
و نبتت أصولهم و فروعهم و انتعشت نفوسهم و انشاحت  
صدورهم فى يوم اللقاء. و وفوا بعهد الله و ميثاقه فى ذرّ البقاء  
ثم بلغى نزلاء تلك المعاهد و الربى تحية ربك الأعلى و بشرّهم  
بأيام الله لعمر ربى هذه موهبة ابتغاها مطالع النور و مواقع  
النجوم و مهابط و حى ربك العزيز القيوم فى القرون  
الاولى و فاضت جفونهم و ذرفت عيونهم و علت زفراهم  
و سالت عبراتهم شوقاً و توقاً اليها. فهنيئاً و مريئاً لكم من  
هذه المائدة النازلة من سماء فضل ربكم الرحمن الرحيم.  
و يا ريح الصبا و شميم عرار الوفا امتلى بساحة أحبة اهترت  
رياض قلوبهم بفيض سحائب محبة الله و أشرقت وجوههم  
بنور معرفة الله و بلغى شوقى اليهم و تشوّفى لهم و ولعى بهم

و صرحى و بئى بولمى و شغفى و هيامى بذكرهم. و قولى عليكم  
بهاء الله و سلامه و تحيته و ثنائه و فى وجوهكم نوره و ضيائه  
و فى قلوبكم روحه و وفائه و فى صدوركم حبه و شفائه. أيا  
أولياء الرحمن رطبوا ألسنتكم بشكره و ثنائه بما أيدكم بأمر  
يهتف بذكره الملاء الأعلى و نادى به مبشر الفلاح فى  
الزبر و الألواح طوبى لكم من هذه الموهبة العظمى  
بشرى لكم من هذه المنحة الكبرى التى هى فيض الله  
الطافح و نور الله اللائح جعلكم الله مشاعل ذكره و مواقع  
أسراره و مشارق أنواره و مطالع آثاره. عميت أعين لم  
تشاهد أنوار بهائه و ما قرّت بمشاهدة آياته الكبرى يوم  
ظهوره و سنائه و صمت آذان لم تسمع ندائه و لم تتمتع بلذيد  
خطابه و خرست السن لم تنطلق بذكره و ثنائه و خسرت  
أفئدة لم يكن لها نصيب من حبه و ولائه و خابت نفس لم  
تسلك فى سبيل رضائه و لم ترتو من سلسبيل عرفانه. و يا حمامة  
الوفاء خاطبى الضعفاء أنه اذا وجدتم الضراء اشتدّت  
و البأساء امتدّت و الأرض ارتجفت و الجبال ارتعدت  
و زوابع الشدائد أحاطت و بحور البلايا ماجت و ارياح

الرزايا هاجت و طوفان الامتحان أحاط الامكان عليكم  
بالصبر الجميل فى سبيل ربكم الجليل. و اياكم يا عباد الرحمن ان  
يعلو منكم الضجيج اذا اشتدّ أجيج نيران الافتتان و ارتفع  
زفيرها و اياكم الصريخ و العويل فى سبيل ربكم الجليل. عند  
ما يتلاطم بحر البلاء و يتفاقم أمره من ظلم أهل الطغيان  
و لا تحسبوهم بمفازة من العذاب و لا تخشوا بأسهم و جمعهم  
و قد مضت قبلهم المثالات و قصّ عليهم الكتاب "جند  
ما هنالك مهزوم من الاحزاب" و لقد كانوا القرون الاولى  
أشدّ قوّة من هؤلاء و أعظم أثاثاً و أقوى جنداً و لو أنكم  
يا أغنام الله بين برائن الضوارى من السباع و محالب  
جوارح البقاع لا تياسوا من روح الله سينكشف القناع  
باذن الله عن وجه الامر و يسطع هذا الشعاع فى آفاق  
البلاد و تعلو معالم التوحيد و تخفق أعلام آيات ربكم المجيد  
على الصرح المشيد و يتزلزل بنيان الشبهات و ينشقّ حجاب  
الظلمات و ينفلق صبح البيّنات و يشرق بأنوار الآيات  
ملكوت الأرض و السموات و ترون أعلام الاحزاب  
منكوسة و راياتهم معكوسة و الوجوه ممسوحة

ممسوخة و الاعين شاخصة غائرة و القلوب خافقة  
خاسرة و البيوت خالية خاوية و الجسوم واهية بالية  
و الارواح هاوية فى الهاوية. لعمر الله انّ فى قوم نوح  
و هود و قوم لوط و ثمود و أصحاب الحجر و اليهود و تبابعة  
سبا و جبابرة البطحاء و قياصرة الفيحاء و أكاسرة الزوراء  
و المؤتفكة فى القرون الاولى لعبرة لأولى النهى و ذوى  
البصيرة الكاشفة لخواتم الامور بفواتح الآثار. قد.  
انتشرت كواكبهم و انعدمت مواكبهم و اغيبت وجوههم  
و انطمست نجومهم و استأصل أرومهم و اقتلع جرثومهم  
و انثلت عروشهم و انهزمت جيوشهم و تزلزلت أركانهم  
و انهدم بنايتهم و افقرت قصورهم و انكسرت ظهورهم  
و خسفت قبورهم و شاهت وجوههم و اقشعرت جلودهم  
و اندرست دثارهم و انمحت آثارهم. فانظر الى مدائنهم  
و قراهم بالبادية . لما أتى بأس ربك جعلها خامدة هامدة  
مؤتفكة بائدة لا تسمع لها صوتاً و لا همساً. و أما الذين  
اتخذوا جوار رحمة ربك الأبهى ملجأ و ملاذاً و مأوى  
و معاذاً. هم طيور اتخذوا أفنان سدرة المنتهى مطاراً و أوكارا



فمكّنهم الله فى الأرض و جعلهم أئمة أختياراً و أشهر لهم  
آثاراً و أضاء لهم مناراً و أتى بهم من أفق التوحيد يلوح وجوههم أنوارا ع

هو الله

الهى الهى لك الحمد بما أيدتنا على الايمان بك و بأياتك  
و الاستماع لندائك و التلبية لدعائك و التوجه اليك  
و التوكل عليك. و وقفتنا على عرفان مظهر نفسك و مشرق  
أنوارك و شمس ظهورك من أفق أحديتك و اقتباس  
أنوارها و مشاهدة آثارها و ملاحظة آياتها. و لك. الشكر  
على هذا الفضل العظيم و الفوز المبين و نحمدك على ما بعثتنا  
من موطننا و وقفتنا على قطع السبل و طي الطرق محفوظين  
مصونين تحت لحاظ عين رعايتك حتى وصلنا الى هذه  
البقعة الشاسعة الارحاء زائرين لاحبائك و شوقاً الى  
أصفيائك و طلباً لمشاهدة وجوه ارقائك حتى ننشرح  
صدراً بمشاهدة وجوههم النوراء و نفرّ عيناً بملاحظة  
البشارات الطافحة من شمائلهم الغراء و نلتذّ سمعاً باستماع  
كلماتهم الفصحى و نهمّز طرباً و فرحاً بمؤانستهم التى

كانت لنا أعظم المنى و نشكرک على هذه النعمة العظمى  
 و المنحة الكبرى. أى ربّ أیدنا على رضائک و السلوک  
 فى سبيل الوفاء بعهدک و ميثاقک و وقّقنا على خدمة أمرک  
 و نشر نفحاتک و التخلّق بصفاتک و الاستفاضة من  
 أسمائک حتّى نكون مثلاً لفيضک الشامل و فضلک الكامل  
 فننبعث بين خلقک آيات الهدى و نتجسّم بشارتک بين  
 الملأ. انک أنت الکریم الرحيم المتعال. يا احبّاء الله انّ  
 عالم الملك مطابق للملکوت و النشأة الجسمانيّة منطبقة على  
 النشأة الروحانيّة و الناسوت انما هو آيات منطبقة  
 متطابقة دالة على الشؤون و کمالات اللاهوت من حيث  
 الاسماء و الصفات و الاحکام. بناء على ذلك كما انّ شمس  
 فلک الاثير لها طلوع و غروب و باسراقها و حرارتها تتنوّر  
 الآفاق و تتربّي سائر الموجودات كذلك شمس الحقيقة  
 الرحانيّة لها طلوع و أفول و ظهور و بطون. و بظهورها  
 و طلوعها عن مطلع الامکان تتنوّر مطالع الاکوان بفيض  
 الرحمن و تتربّي الحقائق المجرّدة الصافية المباركة بفيضها  
 العظيم و شعاعها الساطع على کلّ الاقاليم. هذا بالنسبة الى عالم

الخلق لا بالنسبة الى عالم الحقّ لأنّ شمس الاثير لا زالت  
 مستقرّة في مركزها العظيم و لا طلوع لها و لا أفول لها  
 من حيث مركزها. فبدوران العالم الأرضي يظهران لها  
 طلوع و لها غروب كذلك شمس الحقيقة لم تزل في علوّ ذاتها  
 و حقيقة تقديسها طالعة لائحة مشرقة فائضة ليس لها صعود  
 و نزول و أوج و حضيض و طلوع و غروب بل مستقرّة  
 أبداً سرمداً في نقطة الاحتراق و طلوعها و غروبها  
 بالنسبة لدوران الامكان و الاكوان. و كما انّ شمس الاثير  
 لها مطالع و مشارق متعدّده متفرّقة كذلك شمس الحقيقة  
 لها مطالع عديدة و مشارق سامية و تنتقل في تلك المطالع  
 النورانيّة و المشارق الرحمنيّة. فالذّي له بصر حديد  
 و متعلّق قلبه بالشمس و منجذب اليها ينتقل نظره بانتقالها  
 في المطالع و المشارق. و الذّي لا يدرك الشمس بل يتعلّق  
 قلبه بمطلع من المطالع أو أفق من الآفاق يحتجب عن  
 الشمس عند انتقالها الى مطلع ثان و الذّي عشق الشمس  
 لا يحتجب بالمطالع و لا يتقيّد بالمشارك و يعشق الشمس  
 من أيّ مطلع أشرقت و لاحت و من أيّ نقطة سطعت

و أضاءت. أمّا امم الافاق و ملل الأرض أمّا يعشقون  
المطالع و المشارق و ينجذبون اليها و يحتجبون عن الشمس  
و أنوارها عند انتقالاتها و لما كانت شمس الحقيقة مشرقة  
من الافق الموسوى تعلّق القلوب بذلك المطلع و ارتبطت  
به فلما انتقلت الشمس من مطلع الكليم الى المشرق الباهر  
العظيم الافق المسيحي فالامة السالفة المتقيّدة بالنقطة  
الموسوية احتجبت عن الشمس و أنوارها حيث ما انتقلت  
انظارها و لأجل ذلك تجدونهم فى خسران مبين. هذا  
سبب احتجاب اليهود عن ذلك الموعود و النور المحمود  
أمّا نحن نشكر الله و نحمده بما جعلنا منجذبين الى الشمس  
و أنوارها و غير محتجبين بالمطالع و أطوارها و انتقلت انظارنا  
مع الشمس عند انتقالها بين المطالع و الآفاق. و هذه  
بصيرة منحها لنا ربنا بفضله و جوده و احسانه. و له الفضل  
على ذلك و له الشكر بما وقّنا و ايّدنا بالوجود فى يوم  
اشراقه من الافق العظيم و المطلع الجليل الذى لم يقارنه  
مطلع من المطالع و لا يشابهة مشرق من المشارق لانّ  
شمس الحقيقة أشرقت من أفق القدس بقوة و شعاع لم

يسبق له مثال و انّ الله كشف الغطاء و جزل في العطاء  
و أنعم بكلّ النعم و الآلاء و حشرنا في ظلّ شجرة الميثاق  
و تحت راية العهد مقرّين بوحدايّته و فردانيّته و عظمته  
و قدرته و قوّته التي شاعت و لاحت في الآفاق كلّها حتّى  
شهد الاعداء بعظمته و علوّ كلمته و نفوذ آثاره و قوّة تعاليمه  
و سرعة انتشارها حتّى في يومه شاع و زاع ذكره في كلّ  
الآفاق و طبّق الأرض بأسرها و لم يسبق في أيّام سائر المطالع  
هذا النفوذ الباهر و القوّة القاهرة و نتصرّع الى الله ان  
يجعلنا موقّقين برضائه و سالكين بحسب تعاليمه و حافظين  
لشريعته و مخلصين في دينه و متخلّقين بأخلاقه الملكوتية  
و مستفيّضين بفيوضاته اللاهوتية. و نحمده و نشكره على  
فضله و جوده و احسانه و على ما أوضح لنا صراطه المستقيم  
و وسع لنا المنهج القويم و جعل لنا نوراً نهتدى به في  
الليل البهيم و شرع لنا الميثاق العظيم و بيّن و أوضح بأثر  
من قلمه الأعلى المركز المنصوص كالبنيان المرصوص  
و المبينّ لآياته و الشارح لكلماته و المحلّل لمعضلات المسائل  
و المزيل لشبهات الأواخر و الأوائل رافع للاختلاف

من جميع الجهات . لأنّ بيانه هو البيان الواقع و الحقيقة  
الثابتة بنصّ صريح في كتاب العهد و الكتاب الاقدس  
و قال و قوله الحقّ "فارجعوا ما لاعرفتموه من الكتاب  
الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القديم" و قال في  
كتاب العهد بنصّ صريح أنّ المراد من هذا الفرع  
المنشعب المركز المنصوص المعروف المشهور الموصوف  
بين جميع الملل و الأمم و الاقاليم و البلاد حتّى لا يزلّ  
الاقدام عند أفول شمس الحقيقة و لا يلقي الشبهات أهل  
الفساد بغية للمشتبهات النّفسانيّة. يا للعجب مع أنّ هذه  
النصوص الالهية مسلّمة للعموم و ليس فيها أدنى شبهة  
لنفس من النفوس حتّى عند سائر الملل في الآفاق مع  
ذلك بعض من أهل النّفاق بغية لالقاء الشّقاق في دين  
الله و طلباً لحياة الدنيا بعد ما آمنوا أنكروا و بعد  
ما خضعوا استكبروا و بعد ما أقرّوا جحدوا و بعد  
ما شكروا شكوا فهاموا في هيماء الخسران و ضلّوا في  
بيداء الهوان. فيا حسرة لهم في مستقبل من الزمان آمين  
أقول لكم أنّ خسراهم خسران الفريسيين و هو انهم

هوان كهنة البعل فى زمن ايليا من الاسرائيليين ع

هو الله

الحمد لله الذى أنشأ حقيقة نورانية و كينونة رحمانية و هوية  
 ربانية و كلمة جامعة و آية كاملة و نقطة كلية و تجلى عليها  
 بجماله و جلاله و كماله و أسمائه و صفاته و شؤونه و أفعاله  
 فتفصلت و تشعبت و تفرقت و تكثرت و أحاطت بشؤونها  
 و ظهورها و شهودها و وجودها و مثلها و آثارها و أطوارها  
 حقائق الكائنات و هويات الموجودات. و الصلاة  
 و السلام على أشرف نقطة فى دائرة الوجود و أعلى مصدر  
 فى قوس النزول و الصعود الكلمة الوجدانية و الآية  
 الفردانية و الحقيقة الوجدانية و الواسطة الرحمانية. و على  
 آله و صحبه و نصرائه و تابعيه و تابع تابعيه الى يوم الدين  
 و الحمد لله رب العالمين و بعد يا ايها النحرير قد  
 انبعث فى قلبى فرط الاشواق اليك و اهتز فؤادى  
 لودادى معك و أحببت المخاطبة بواسطة المكاتبة لعلّى أحوز  
 على ما يتصل به روابط المحبة و تشتدّ به أزمة الالفة الغيبية

القديمة الفائضة من عالم الارواح الى عالم الاجسام و ابتهل  
 الى الحيّ القيوم ان يرفع الحجاب و ينزع النقاب عن وجه  
 الامر و تظهر الحقيقة عند حضرتك ظهور الشمس في  
 رابعة النهار. و انك لتعلم انّ الامر عظيم عظيم و لا يطّلع  
 بأسرار الله الأكلّ ذى قلب سليم و ألقى السمع و هو  
 شهيد. و حضرتكم واقفون بأنّ الآيات التي تتعلّق بالساعة  
 و اشراطها كلّها متشابهة و لا يعلم تأويلها الاّ الله و الراسخون  
 في العلم و اتضرّع الى الله ان يجعلكم من الراسخين في  
 العلم الثابتين بالحلم. الواقفين باسرار الله و الكاشفين  
 لآثار الله. و لا يخفى على ذلك الالمعي انّ النظر  
 و الاستدلال ما لم يكن مؤيّداً بالمكاشفة و الشهود لا يغني  
 من الحقّ شيئاً و انّ أهل الاستدلال اختلفوا من حيث  
 العقائد و الاقوال و الآراء فلو كان ميزانهم قسطاساً  
 مستقيماً لما اختلف الاشرافيّون و المشائبيّون و الرواقيّون  
 و المتكلّمون حتّى اشتدّ الاختلاف بين كلّ زمرة من  
 هؤلاء و كلّهم من أهل النظر و الاستدلال. فنعم ما قال  
 "پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت بی تمکین بود"



و اتك يا ايها الفاضل الجليل لتعلم بان موازين الادراك عند  
القوم أربعة أنواع ميزان حسى و ميزان عقلى و ميزان  
نقلى و ميزان الهامى . فاما الميزان الحسى أعظم وسائطه  
البصر و خطئه واضح مشهود بالبداهة عند أهل النظر  
فانّ البصر يرى السراب ماء و الظل ساكنا و النقطة  
الجوالة دائرة و الاجسام العظيمة صغيرة و أما الميزان  
العقلى الذى يعول عليه أهل النظر و الاستدلال فخطأه  
واضح البرهان و انّ أصحابه اختلفوا فى أكثر المسائل  
و الآراء فلو كان ميزاناً مستقيماً لما اختلفوا فى مسألة ما  
و الميزان النقلى أيضاً ليس مدار الايقان و الاطمئنان  
لانّ النقل لا يستنبط معانيه الا العقل فاذا كان العقل  
ضعيف الادراك كليل البرهان بديهى الخطاء كثير  
الزلات فكيف استنباطه و ادراكاته و أما الميزان  
الهامى ايضاً لا يخلو من الزلّة و السهو حيث انّ الالهام  
كما عرف القوم عبارة عن الواردات القلبية و الخطورات  
عن وساوس شيطانية . فاذا حصل هذه الحال فى قلب من  
القلوب انى يعلم انها الهامات ربّانية أو وساوس شيطانية

اذاً ما بقى الآ المكاشفة و الشهود فعليك بها و عليك بها  
 و أنت لها و أنت لها . دققّ النظر فيما رواه مسلم فى صحيحه  
 و البخارى "انّ الله تعالى يتجلّى فينكر و يتعوذ منه  
 فيتحوّل لهم فى الصورة التى عرفوه فيها فيقرّون بعد  
 الانكار" اذاً ظهر انّ الحقيقة خلاف ما هو مسلّم عند  
 العموم و انّ العموم غافلون عنها منكرون لقائلها و ناقلها  
 و الظاهر بها و انّ الحقائق الالهية مخالفة لما هو مسلّم عند  
 القوم. و أما سمعت انّ النحرير الشهير فخر الرازى بكى  
 يوماً و سأله أحد من أصدقائه عن سبب بكائه فقال مسألة  
 اعتقدت بها منذ ثلاثين سنة تبين لى الساعة بدليل لائح  
 لى انّ الامر على خلاف ما كان عندى فبكيت و قلت لعلّ  
 الذى لاح لى أيضاً يكون مثل الأوّل. اذاً يا ايّها المتعارج  
 الى أوج الفنون دع ما كان و ما يكون من العلوم و توجه  
 بقلبك و روحك الى الجمال المعلوم. الى متى تعتكف فى  
 زاوية الخمول فاصعد الى أوج القبول و الى متى تسكن  
 فى وهدة الحيرة و الدهول فاعرج الى فلك العرفان  
 بجناح موهبة ربك الغفور و دع أوهام العوام و ظنون

الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شَرَّ الْأَنْعَامِ وَ انْظُرْ بِالْبَصْرِ الْحَدِيدَ فِي هَذَا  
 الْكُورِ الْمَجِيدِ وَ الدُّورِ الْجَدِيدِ لِتَرَى أَنَّ الْآيَاتِ ظَاهِرَةٌ  
 كَالرَّايَاتِ وَ أَنَّ بَيِّنَاتٍ فِيضُ رَبِّكَ أَحَاطَتْ الْأَرْضِينَ  
 وَ السَّمَوَاتِ وَ أَنَّ الْمَوَاهِبَ كَشَفَ نِقَابَهَا وَ فَاضَ سَحَابَهَا  
 وَ أَشْرَقَتْ نَجُومَهَا وَ لَاحَتْ شَمُوسُهَا وَ أَنَّ الْحَدَائِقَ تَأَنَّنَتْ  
 وَ أَنَّ بَحُورَ الْمَعَانِي تَمُوجُتُ وَ تَدْفُقُتُ وَ أَنَّ رِيَاضَ الْأَسْرَارِ  
 صَدَحَتْ طَيُورُهَا وَ أَنَّ حِيَاضَ الْعُرْفَانَ خَاضَتْ وَ سَبَحَتْ  
 حَيَاتِنَا وَ أَنَّ غِيَاضَ الْإِيْقَانِ زَارَتْ لِيُوثِنَا. تَاللَّهِ الْحَقِّ  
 لَوْ تَصَلَّ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ لِتَرَى كَلَّ الْوُجُودِ فِي ظِلِّكَ وَ لَنْ  
 تَذْهَلَ عَنِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظْمَى وَ لَوْ هَجَمَتْ عَلَيْكَ الْجُنُودُ  
 بِالسَّهَامِ وَ السِّنَانِ وَ التَّحِيَّةِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فِي أَوْلَاكَ وَ أَخْرَاكَ ع

هو الله

حمداً لمن نشر راياته و أظهر آياته و أعلن كلماته و أوضح  
 بيِّناته قد شرح الصدر بالنور الساطع من أفق الظهور  
 و هيَّج البحر المسجور بالنار الموقدة في أعلى قُلل الطور

و بيّن كلّ أمر محتوم فى اللوح المحفوظ و أظهر الحقائق  
و المعانى فى الرقّ المنشور و له الشكر على هذا الاحسان  
و له المنّ على هذا الفضل و الجود من ملكوت البيان.  
و البهاء و الثناء و التحيّة الطيبة النوراء على نفوس تركت  
هواها و تشبّثت بهداها و استشرقت من نور ضحاها  
و توجّهت الى ملكوت ربّها فى هذا القرن الكريم  
و العصر المجيد. انّى اتضرّع الى الله ان يفتح أبواب الهدى  
على وجوه من فى الأرض و السماء و ينور الجباه بأنوار  
ساطعة من ملكوت الأبهى و يحيى النفوس بانفاس  
طيب تعبق من رياض الملاء الأعلى حتّى يهتدى العقول  
الى مركز الانوار فى جبروت الاسرار مكنم الغيب  
لاهوت الاخفى فلك شمس البهاء الساطعة على الخضراء  
و الغبراء. لعلّ الناس ينتبهون من رقدهم و يتذكّرون بما  
أنزله الله فى الصحف الاولى بوحى يوحى و لا يتشبّثون بما  
أشاعه أولو الفرقان و الانجيل و التوراة و أهل البيان  
و يجرمون على أنفسهم المائدة النازلة من السماء. لعمركم  
أثمّ سلكوا فى وادى الظلمات و غفلوا عن النور الساطع

الفجر على آفاق الكائنات و تمسكوا بما قال المرجفون  
أصحاب الظنون. فبعض النفوس فتح الله بصيرتها و نظرت  
بعينها و جاهدت في أمر الله فهداها الى سبيل  
النجاة و منهم من استمع لما يروى من المرجفين في  
وادي القرى و غفل عن ذكر ربه الأعلى و ظنّ انه  
ممن انتبه و هدى و أدرك الغاية القصوى و استظلّ في  
ظلّ سدرة المنتهى و كان يقول واويلا واشريعتا واديننا  
وامذهبا على نسخ الشريعة الغراء و تشتيت شمل العلماء  
و هدم بنيان رفعه يد العليّ الأعلى. حتّى انّ أهل نجران  
لما حضروا عند رسول الله عليه التحيّة و الثناء قالوا له  
أتقول أنت أعظم من عيسى و انه روح الله. فقال انّ  
الكلّ مستفيض من بحر رحمة ربّك و لا نفرّق بين أحد  
من رسله أبدا. فقالوا كلّا انّ عيسى لا يقاس بغيره من  
الانبياء لأنّه من روح الله. ثمّ قال الرسول فبأيّ برهان  
تنطقون في هذا. فقالوا له و يحك هل رأيت بشراً من دون  
أب بين الورى. فنزلت الآية الكبرى انّ مثل عيسى  
عند الله كمثل آدم. انظروا كيف حاججوا تلك الطلعة

النوراء بسخيف من الاقوال و ما هذا الا لغفلتهم عن  
ذكر الله. أسئل الله بأن يفتح أبواب البصيرة على قلوب  
الورى من شرق الأرض و غربها حتى يرتفع ضجيج  
العموم الى الملاء الأعلى . فسبحان ربى الأبهى. الهى الهى  
نحن عبادك العجزاء قونا بقوتك النافذة فى حقائق  
الاشياء و ايدنا على ما تحب و ترضى و نحن الضعفاء  
أمددنا بقدرتك العظمى و نحن فقراء أغننا من كنوز  
احسانك يا ذا الاسماء الحسنى و نحن مرضاء أشفنا  
بدرياقك الاعظم من هذه العلل المستولية على القلوب  
و الارواح ربّ ربّ اشرح صدورنا بالطافك النازلة  
من ملكوتك الرفيع و نور قلوبنا بالنور المبين الساطع  
من الافق الكريم و اسقنا كأساً دهاقاً طافحة بصهباء  
موهبتك و اجعلنا سكارى من مدام معرفتك لنسرح  
فى رياض العرفان و نسبح فى حياض الايقان و نتضلع  
نسيم عنايتك من غياض الفضل و الاحسان انك أنت الكريم المعطى المتان ع

هو الله

ايها المنجذب بنفحات الله قد وصلنى تحريرك الاخير الدالّ  
على فرط محبّتك لعبدالبهاء و توكلّك على الله و حسن  
نيتك الصادقة فى خدمة أمر الله. و نعم البيان ما كتبت  
فى ذلك التحرير الكريم بأنكم تحتاجون فى تلك الديار الى  
المحبّة و الالفه بين القلوب و الارواح. هذا هو الحقّ و ما  
بعد الحقّ الا الضلال. اعلم حقّ اليقين انّ المحبّة سرّ البعث  
الآلهى و المحبّة هى التجلّى الرحمانى المحبّة هى الفيض  
الروحانى، المحبّة هى النور الملكوتى، المحبّة هى نفثات  
روح القدس فى الروح الانسانى المحبّة هى سبب ظهور  
الحقّ فى العالم الامكانى، المحبّة هى الروابط الضروريّة  
المنبعثة من حقائق الاشياء بايجاد الهى، المحبّة هى وسيلة  
السعادة الكبرى فى العالم الروحانى و الجسمانى، المحبّة هى  
نور يهتدى به فى الغياهب الظلمانى، المحبّة هى الرابطة  
بين الحقّ و الخلق فى العالم الوجدانى، المحبّة هى سبب  
الترقى لكلّ انسان نورانى المحبّة هى الناموس الاعظم  
فى هذا الكور العظيم الالهى، المحبّة هى النظام الوحيد

بين الجواهر الفردية بالتركيب و التدبير فى التحقق المادى  
 المحبة هى القوة الكليّة المغناطيسيّة بين هذه السيارات  
 و النجوم الساطعة فى الارج العالى، المحبة هى سبب  
 انكشافات الاسرار المودعة فى الكون بفكر ثاقب غير  
 متناهى المحبة هى روح الحيات لجسم الكون المتباهى  
 المحبة هى سبب تمدن الأمم فى هذا الحياة الفانى، المحبة  
 هى الشرف الأعلى لكلّ شعب متعالى. و اذا وفق الله  
 قوماً بها يصلّين عليهم أهل ملاء الأعلى و ملائكة السماء  
 و اهل ملكوت الأبهى و اذا خلت قلوب قوم من  
 هذه السنوحات الرحمانية المحبة الالهية سقطوا فى أسفل  
 درك من الهلاك و تاهوا فى بيداء الضلال و وقعوا  
 فى وهدة الخيبة و ليس لهم خلال أولئك كالحشرات  
 العائشة فى أسفل الطبقات. يا احباء الله كونوا مظاهر محبة  
 الله و مصابيح الهدى فى الآفاق مشرقين بنور المحبة و الوفاق  
 و نعم الاشراق هذا الاشراق. يا عزيزى عليك بأن تطبع  
 هذا الكتاب و تنشره بين الاحباب فى أمريكا حتى  
 يتحدوا و يتفقوا و يحبوا بعضهم بعضاً بل يحبوا جميع البشر



و يفادوا أرواحهم بعضهم بعضاً. هذا سبيل البهاء، هذا  
دين البهاء و هذا شريعة البهاء. و من ليس له هذا فليس  
له نصيب من البهاء و عليكم التحية و الثناء ع  
١٣ رجب سنة ١٣٢٠

هو الله

يا من يدعوا الله ان يجيره فى جوار رحمته الكبرى  
اعلم انّ الاحزاب فى القرون الاولى كانوا بكلّ لهف  
يترصّدون سطوع نور الهدى و بزوغ كوكب العلى و ظهور  
الموعود من جابلقا و جابرصا. اليهود كانوا ينتظرون  
ظهور الموعود من مدينة السبت المخفية عن الانظار  
و هذا هو جابلقا و أمة عيسى ينتظرون ظهور الموعود من  
كبد السماء على سحاب نازل من الاوج الأعلى فهذا هو  
جابرصا و الكيسانية ينتظرون ظهور الموعود من بطن  
جبل رضوى القريب الى المدينة النوراء فهذا هو الجابلقا  
و أمة الفرس القديمة ينتظرون ظهور موعودهم من محلّ  
مجهول فهذا هو الجابرصا و كلّ أمة تنتظر موعودها من

مدينة أو جزيرة أو حظيرة مخفية عن الانظار و بهذا  
اعترضوا عليه يوم ظهوره بل قاموا بظلم و بغضاء على تلك  
الهياكل المقدسة النوراء و هذا سبيل الخطاء و الظلم على  
مظاهر الاسماء الحسنى. و الا لو وجدت كل أمة  
موعودها بحسب العلائم و شروطها لما سقطت فى مهاد  
هبوطها و دركات قنوطها. و اتى حياً بك و بنجلك المجيد  
ادعوك الى الهدى و أقول لك جاهد فى أمر ربك حتى  
يهديك الى النور الساطع من الافق الأعلى و تمعن فى الانبياء  
و المرسلين السابقين و فيما اعتراضوا به عليهم و ما ذا فعلوا  
بهم و بما ذا احتجبوا عن الحقّ و غفلوا عن ذكر ربهم عند  
ذلك يلوح لك أنوار الحقّ و يتميّز عن الباطل و تصل  
الى مقام علم اليقين و تهتدى الى عين اليقين  
و تتحقّق بحقّ اليقين بفضل من النور المبين و عليك التحية و الثناء ع

هو الله

يا احبّاء الله و اودائه اتى بقلب مشتعل بنار محبتكم و صدر

منشرح بذكركم و عين ناظرة اليكم و أذن سامعة لندائكم  
 و عبرات سائلة طلباً لنجاحكم و أدعية وافية لفلاحكم  
 أخاطبكم من هذه البقعة المباركة النوراء و أقول طوبى  
 لكم ايّها المقبولون بشرى لكم ايّها المخلصون طوبى لكم  
 ايّها الثابتون بشرى لكم ايّها القانتون طوبى لكم أيها  
 المستيقظون من نسمة الله بشرى لكم ايّها المنتعشون من  
 روح الله طوبى لكم ايّها الداخلون فى ملكوت الله  
 بشرى لكم ايّها المنجذبون الى نفحات الله. و انى أتضرّع  
 الى الله ان يؤيدكم بقوة نافذة لاهوتية من الملاء الأعلى  
 و ينجدكم بجنود الالهام و جيوش السلام بهذا الاثناء حتى  
 تستنشقوا رائحة الحياة من قميص يوسف الميثاق و تتنوروا  
 فى كلّ حين بالانوار الساطعة من نير الاشرار و تقوموا  
 بكلّ اتحاد و اتفاق على اعلاء كلمة الله و نشر آيات الله و نصب  
 رايات الله على أعلى الأتلال و اذا جمعتم الكلمة و اتفقتم  
 على المقصد الاصلى و المحبة المتّحدة و حقّ من فلق الحبة  
 و براء النسمة تتلأل الانوار من وجوهكم الى عنان الالوج  
 الرفيع الأعلى و يشيع صيت علوكم و يذيع آثار سموكم فى

جميع الارحاء و تنفيذ قوتكم فى حقائق الاشياء و تؤثر  
نواياكم فى الأمم العظيمة الكبرى و تحيط أرواحكم  
بالكائنات كلها و ترون أنفسكم ملوكاً فى أقاليم الملكوت  
و متوجّجاً بأكاليل جليلة من عالم اللاهوت و تصبحون قوّاداً  
لجيوش السلام و امراء لجنود الحياة و نجومياً فى أفق الكمال  
و سرجاً موقدة ساطعة الانوار بين الانام البدار البدار  
يا احبّاء الرحمن. البدار البدار يا محبّى السلام البدار البدار  
يا مخلصى النيّات. البدار البدار يا ناظرى ملكوت الله  
البدار البدار يا ناطقون بذكر الله البدار البدار يا متنوّرون  
بأنوار الله الى الالفه و الأتّحاد و المحبّة و الائتلاف  
و الاجتماع على كلمة الله و الخدمة لامر الله و التوجّه الى  
ملكوت الله و الثبوت على ميثاق الله و النصرة لدين  
الله و النشر لآثار الله و الاستقامة لامر الله. و انّى أدعو الله  
ان ينزل عليكم كلّ بركة من السماء انه هو القووى القدير. و قد  
أرسلنا حضرة الحاج عبدالكريم المحترم الى تلك الجهات  
لبثّ روح الأتّحاد و الاتّفاق و أمل من الله له النجاح فى  
هذا فانّ روح دين الله هو الأتّحاد و الاتّفاق ع ع

هو الله

ترانى يا الهى معترفاً بروحى و ذاتى و حقيقتى و كينونتى  
بعجزى و فقرى و فنائى و اضمحلالى و مقراً بذهولى  
و فتورى و قصورى عن ادراك أدنى آية من آيات فردانيتك  
فكيف أحصى ثناء عليك. كلت أجنحة أفكارى عن  
الصعود الى ذروة الوجود فكيف الوصول الى غيب بهاء  
سماء أحديتك و اتى لعناكب أوهامى ان تنسج بلعابها  
على القمّة الشاهقة من حقيقة الامكان فكيف أعلى قباب  
قدس رحمانيتك. تنزهت يا الهى عن كل ذكر و ثناء  
فكيف ذكر هذه الذرة الفانية و تقدّست عن كل فكر  
و شعور و بيان فكيف نعوت هذه القطرة المتلاشية. كل  
البحور متعطّش لفيوض رحمانيتك و كلّ الشموس محتاجة  
لاشراق نور فردانيتك فكيف هذه الحقيقة البالية  
و العظام الخالية. ربّ ربّ كمل عجزى و ظهر فقرى و ثبت ذلى  
و بان احتياجى فى بيان نعت من نعوت أحبائك فكيف  
عتبة قدسك، اذاً يا الهى أعنى بقوّتك و قدرتك و امددنى  
بالهامات غيب أحديتك على الثناء على أحبّتك الذين طابت

ضمائرهم بنفحات قدسك و ارتاحت سرائرهم بفيوضات  
 انسك و صفت حقائقهم بآيات توحيدك و أشرقت  
 بواطنهم بفيوضات شمس تفريدك و اقبلوا بقلوبهم الى  
 مطلع رحمانيتك و قرّت أعينهم بمشاهدة أنوار ربانيتك  
 و علت فطرهم بسطوع أشعة نير الوهيتك و ارتفعت  
 أعلامهم فى بلادك و شاع و ذاع صيتهم فى مملكتك  
 و دخلوا فى ظلّ وجهك و استفاضوا من فيض أحديتك  
 و منهم عبدك الجليل و رقيقك النبيل الحقيقة النورانية  
 و الشعلة الرحمانية و الآية الفردانية الذى تحمّل كلّ بلاء  
 فى سبيلك و احتمل كلّ مصيبة فى محبتك و ابتلى بكلّ رزية  
 فى صراطك و قاسى كلّ عذاب أليم فى أمرك. فأمن  
 بمشرك العظيم فى مبدأ الاشرار و استضاء بصبحك المبين  
 الساطع على الآفاق و انجذب انجذاباً سريع الى مشهد الفداء  
 فى موطن جمالك الأبهى فى تلك القلعة العصماء و تعذب  
 عذاباً لا يحصى و تحمّل الجوع و العطش و البلاء تحت رشق  
 النبال و رشّ الرصاص مع ذلك هو يذكرك بلسانه و فى خفيّ  
 جنانه مبتهلاً اليك منقطعاً عن دونك مناجياً الى ملكوت

قدسك و يقول ربّ لك الشكر على هذه الموهبة التي  
 قدّرتها لخيرة خلقك و خصّصت بها بررة عبادك حيث  
 جعلتني أنيساً لحضرة قدّوسك و نديماً لمظهر سيّوحيك  
 الذي قام عليه طغاة خلقك و ظلّمة عبادك و طعنوه بألسنتهم  
 الحداد و أسّتهم النافذة في القلب و الفؤاد ثمّ أخرجوه مع  
 عبادك عن تلك الملجأ الحصين بقسم لو يعلمون عظيم و الأ  
 قائدهم أنّه الصادق الامين ثمّ خانوا و طغوا و بغوا الى ان  
 قطعوا أجساد أحبّائك ارباً ارباً و سالت الدماء و تقطّعت  
 الاعضاء و تفرّقت الاجزاء و أصبحت اللحوم طعوماً  
 للطيور و العظام تحت الرغام. و انقذت يا الهى هذا العبد  
 من يد العدوان بقدرتك الغالبة على الامكان تمهيداً لما  
 بقى له من الازمان حتّى يتهيأ الاستشراق من ظهور نبيّك  
 الاعظم الساطع الفجر على الآفاق و يستفيض من السحاب  
 المدرار و يغترف من بحر الاسرار و يشرب من عين التسنيم  
 و يترنّح من نسيم فضلك العظيم. فعاش يا الهى تحت نصال  
 البغضاء و نبال العداوة و الملامة الكبرى يشتمته الاعداء  
 بما أقبل الى جمال فردانيتك و يشتمه العُدّال بما توجه الى

ملكوت رحمانيتك. و هو يا الهى معتكف فى زوايا  
 النسيان محتفى عن أهل العصيان . يتجرّع كلّ يوم كأس البلاء  
 و يذوق كلّ آن مرّ القضاء الى ان ارتفع النداء من حظيرة  
 البقاء فى الزوراء. فلبى لندائك و استضاء من بهائك  
 و تهلّل وجهه بمشاهدة ضيائك و قرّت عينه بالنظر اليك  
 و التوكّل عليك فقام يدعو النفوس الزكيّة الى مركز  
 رحمانيتك و يدلّ الارواح المقدّسة الى مطلع فردانيتك  
 و يتلو آياتك و ينشد كلماتك و يجذب قلوب أحبّائك و يبشّر  
 بظهورك فى تلك الانحاء و يشيع طلوع نورك فى تلك  
 الاصقاع فوقّفته يا الهى على خدمة أمرك و اعلاء كلمتك  
 و نشر دينك و ترويح آثارك. لك الحمد يا الهى على ما وفّقته  
 و أيّدته و خصّصته بالواح مقدّسة من عندك و خاطبته  
 بكلمة الرضاء من عندك حتّى تمكّن من هداية النفوس  
 الى معينك و دلالة الاعين الى نور مبينك و لم يزل تتوالى  
 عليه آثار فضلك و تتابع عليه اشراقات شمس جودك الى  
 ان تزلزل أركان الوجود و انكسر ظهور أهل السجود  
 و قامت الرزيّة الكبرى و اشتدّت المصيبة العظمى



و اضطربت قلوب الاحبّاء فكان ناصحاً أميناً للاتقياء و سلوة  
لقلوب محترقة بنار الجوى و معزياً للاصفياء و مشوّقاً  
للكلّ على الاستقامة العظمى بعد صعود جمالك الأبهى  
و اشتدّت عليه الاحزان و اثقلت عليه وطئها (١) الآلام  
حتّى سمع نداء الميثاق و تلى كتاب العهد المنشور فى الآفاق  
فانشرح صدره و قرّت عينه و طابت نفسه و انكشف  
ظلامه و خفّ آلامه فشدّ رحاله الى عتبتك المقدّسة المعطّرة  
الارجاء و ورد فى بقعتك النوراء و مرّغ جبينه بتراب  
فنائك و عطّر مشامه بنفحات قدسك و استفاض من  
فيوضات روضتك النوراء. و رجع الى تلك الاقاليم  
الشاسعة الارجاء منادياً باسمك مستبشراً بذكرك. معلناً  
لعهدك مزّوجاً لميثاقك و ما وجد يا الهى من أذن واعية  
الآ أسمعها و نفساً مستعدّة الآ أحيها و روحاً منتظرة الآ  
بشرّها و حقيقة زكيّة الآ أنعشها و ما مضت عليه مدّة  
الآ انبعث فى قلبه الاشواق و زاد روحه يوماً فيوماً اشتياقاً  
الى مشاهدة الأرض المقدّسة و زيارة التربة المطهّرة الى ان

---

(١) هكذا فى هذه النسخة فليراجع الاصل الصحيح

أخذ زمام الصبر من يده فتوجّه الى البقعة النورانيّة و التربة  
المطهّرة الرحمانيّة مرّة ثانية مع وهن القوى و ضعف الاعضاء  
و تسلّط الداء و عدم الاقتدار على حركة ما. فكان يا الهى  
سائقه شوقه و حامله حبّه و قائده عشقه و جاذبه مرقد الجمال  
الانور و التراب المطهّر المعطرّ و دليله (١) فى سبيل آيات  
توحيدك الساطعة من هذه البقعة المباركة المقدّسة العلياء  
فتشرّف بالعبّية المقدّسة النوراء و عقر وجهه و شعره  
بتراب هذه الأرض الّتى لم يزل جعلتها مركز آياتك الكبرى  
و مطلع أنوارك الّتى أشرقت به الأرض و السماء و مكث  
مدّة من الزمان بفضلك و جودك فى هذا المكان و هو  
طريح الفراش عليل المزاج نحيف الاعضاء مرتجف الاركان  
و لكن يا الهى كلّما شمّ رائحة الروضة الغنّاء و الحديقة  
الغلباء انتعش منه الروح و تجدد له الحياة فرجع الى وطن  
جمالك الأبهى و تزود بركة من حديقتك الغنّاء مستبشراً  
ببشارة كبرى معتمداً على نشر آياتك فى الجزيرة الخضراء  
موطن جمالك الأبهى. فاستبشر الاحبّاء يا محبوبى برجوعه

---

(١) هكذا فى هذه النسخة فليراجع الاصل الصحيح

الى تلك الانحاء و زادوا انجذاباً الى ملكوتك الأبهى  
و اشتعالاً بالنار الموقدة فى سدره سيناء فتواردت عليه  
أوراق الشبهات من أهل الارتياب و سكت لعلهم ينتهوا  
فى العداوة و البغضاء ثم لم ير فائدة من السكوت و عدم  
الاعتناء فكتب جواباً قاطعاً و أرسل سيفاً صارماً لأحد  
المرتابين و بكتّه على الذنب العظيم و دعاه الى الصراط  
المستقيم و هداه الى النور المبين لعلّ يتذكر بالذکر الحكيم  
ثمّ جذب القلوب الى العهد القديم و قاد النفوس فى المنهج  
القويم و ساق الطيور الى الماء المعين و لم يأل جهداً يا الهى فى  
خدمة امرک و اعلاء كلمتك و نشر دينک الى ان انتهت  
انفاسه و طابت نفسه بالصعود الى ملكوت رحمتيتک  
و اشتاق روحه يا محبوبى الى الطيران الى ذروة ربانيتک  
فخرج اليک مستبشراً ببشاراتک منجذباً بنفحاتک منشرحاً  
بتجلياتک منجذباً للوفود عليك و النظر اليک و الحضور  
بين يديک الهى الهى بارک وروده و أحسن وفوده فى  
نزلک الأعلى و حديقة قدسک العليا و أجره فى جوار  
رحمتک الكبرى و اسقه كأس العطاء و اكشف له الغطاء

حتّى يتشرّف بمشاهدة اللقاء و يتفياً فى ظلال السدرة  
المنتهى و يترّم على شجرة طوبى بأبداع الالحان و فنون  
الانغام يا ربّى الرحمن و ايدّ كلّ من ينتسب اليه يا الهى بما  
أيدّته به فى غابر الزمان و اجعلهم شركائه فى الاخلاق كما  
جعلتهم منشعبين منه فى الاعراق حتّى يسقوا زرعه  
و يخرجوا شطأه و يوقدوا سراجة و يحيوا معلمه العظيمة  
و يعظموا شعائره القديمة أنّك أنت الكريم . أنّك أنت العظيم و أنّك أنت الرحمن الرحيم

هو الربّ الرحيم

يا أبناء الملكوت أنّ سلطان الملكوت قد استقرّ على  
سرير الناسوت و أنّ شمس عوالم اللاهوت قد سطعت  
و لاحت من أفق الجبروت العزّة لها و السلطنة لها و العظمة  
لها و لمن استضاء بنورها و استفاض من فيض جودها  
و أنّ ربّ الجنود الموعود فى التوراة و بلسان داود قد  
ساق أجواق ملائكته و أفواج كتائبه و بركته الى  
مشارك الأرض و مغارب البسيطة و نزلوا فى ميادين  
الكفاح و معترك النزال و هجموا على أحزاب الظلمات

و جنود الضلالة بلمعات ساطعات فخرقوا منهم الصفوف  
و كسروا منهم الألوف و استضائت الأرجاء و أضاء وجه  
السماء و تلتألت الانوار و انكشف الظلام بسطوع نور  
انتشر من نار الشجرة المباركة فى فردوس الربّ الجليل  
و تهلّل وجه المخلصين و تهلّهل السن الربّانيّين و اغبرّ وجوه  
الفريسيين و الحمد لله ربّ العالمين. و أنتم يا أبناء الملكوت  
مثلكم ما نطق به روح القدس فى الانجيل الجليل انّ أميراً  
كريمًا مددّ مائدة رعناء مزينة بجميع النعماء و الآلاء  
و فيها ما تشتهى النفس و تلذّ به عين الأصدقاء و تحلو به  
ذائقة الوجهاء و تفرح به قلوب الاتقياء و دعا اليها الكبراء  
و الامراء و العلماء. فلمّا أتى الميقات و أعدت الاقوات  
من الدّ نعماء متنوّعات أحجم المدعوّون عن الحضور  
و أظهروا العذر الموفور و تأخّروا عن الرّفد المرفود و الورد  
المورود عند ذلك نادى الامير كلّ كبير و صغير و قريب  
و غريب و أجلسهم على المائدة و أطعمهم من ألذّ الطعام  
بأوفر انعام و أعظم اكرام حيث انّ الوجهاء ما كان  
لهم نصيب من تلك النعماء و أمّا الطائفة الاخرى كانوا

أهلاً لتلك الآلاء. و أنتم يا أبناء الملكوت فى تلك  
الارجاء الشاسعة و الانحاء الواسعة بما كنتم أهلاً لهذه  
المنح الرحمانية و النعم الربانية بعث الله اليكم نفساً زكية  
تهديكم الى هذه المائدة القدسية السمائية و تدلكم الى  
هذه الانوار الساطعة من ملكوت ربكم و الفيوضات  
النازلة من سماء جبروت بارئكم فى فرحاً لكم من هذه  
المواهب و يا سروراً لكم من هذه الرغائب و يا طرباً لكم  
من هذه الموائد و يا طوبى لكم من هذه اللطاف التى هى  
نسمة الله تيقظ كل نائم و روح الله تحيى كل عظم رميم هالك  
استبشروا استبشروا استيقظوا استيقظوا فسوف تنتشر  
هذه الروائح المحيية للارواح و تبهر هذه الانوار الكاشفة  
للظلام هنيئاً لمشام تعطر من تلك الروائح و بشارة لكل  
بصيرة تنورت من هذه الانوار فى الخواتم و الفواتح ع ع  
هو الله

يا من توجه الى الله أشكر ربك الرحمن بما مرت عليك  
نسمة الاسحار من رياض الاسرار و عبقت عليك نفحة  
الازهار من حدائق الآثار اياك أن تمتحن سيدك

و مولاك بل محبوبك ان يمحص عباده المقبلين. أما سمعت بأنّ عليّاً عليه السلام كان في شفا جبل شاهق رفيع فقال له أحد من المتزلزين أتعتمد يا على على الله و حفظه و صونه و عونته العظيم قال و كيف لا و هو الحافظ اللطيف قال اذا فارم نفسك من ذروة هذا الجبل الشاهق ان كنت واثق قال عليه السلام ليس للعبد ان يمتحن مولاة بل للربّ ان يمتحن العبد هذا هو فصل الخطاب و اقنع جواب. و أمّا ما سألت من السفر فعليك بالسفر الى جهة الاشرار (١) و هذا سفر مريم اذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً و توجه الى اليمين و ما أدراك ما أصحاب اليمين لعمر الله تجد عون الحقّ مقبلاً اليك و بشائر الفلاح تدركك من كلّ الجهات انّ هذا هو الذكر الحكيم و الحمد لله ربّ العالمين و هو الحقّ المبين ع

هو الله

ربّ و رجائي انى أتوسّل اليك بنقطة فردانيتك و حجاب وحيك و كلمة ربوبيّتك ان تؤيّد عبدك هذا بنعمات

---

(١) هكذا في هذه النسخة فليراجع الاصل الصحيح

قدسك و روح مناجاتك و التذلل و الانكسار فى  
 حضرة أهديتك و الاكتشاف لاسرار كتاب ربوبيتك  
 انك أنت الكريم انك أنت الرحيم و انك أنت البرّ  
 الرؤف الحليم. فىا حضرة الاستاذ انى لى المجال مع تبلبل  
 البال و عدم الاقبال التمكن من تفاسير آيات الكتاب  
 و تأويل فصل الخطاب أسأل الله ان يجعل قلبك فجر  
 الانوار و مطلع صبح الاسرار حتى تطلع برموز كتاب  
 الله و تأويل آياته و ادراك بيناته باهام من عنده و ما يعلم تأويله  
 الآله و الراسخون فى العلم و أوئل من الله ان يجعل لك  
 قدماً راسخاً فى العلوم و يكشف عن الاعين غطاء الظنون  
 الناشئة عن أوهام أهل الفنون و يعلمك حقيقة سرّه  
 المكنون و رمزه المصون حتى تستفيض من أنوار فجر  
 الآيات البيّنات و هو الحقيقة المحمّديّة الساطعة الانوار  
 على الاكوان و الليالى العشر هى ليالى حبالى قضاهن عليه  
 السلام فى بدء الوحي فى الغار و ولدن الاسرار و أشرقن  
 بالانوار و أتين بآيات خضعت لها الاعناق و ذلت لها  
 الرقاب و خشعت لها الاصوات و كذلك تذكر قوله



تعالى " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتمناها بعشر فتمّ  
ميقات ربّه " أربعين ليلة " تلك عشرة ليال تمّت به الميقات  
و تجلّى الذات بجميع الاسماء و الصفات للكليم و تخصّص  
بالتكليم انّ فى ذلك لآيات لكلّ عارف خبير. و أمّا  
المفسّرون ذهبوا بانّ الليالى المذكورة هى الليالى العشر  
الاخير من ذى الحجّة و بعضهم ذهب أنّها الليالى العشر  
الاخير من رمضان و السلام.. و المعنى الآخر الفجر جبينه  
المنير و الصبح المبين و ليال عشر العزّة الغراء و الطرّة  
السوداء و الحاجبان الاثنان و الاهداب الاربعة و الشاربان  
و اللحي تلك ليال عشر مدهشة للعقول منعشة للنفوس  
شارحة للصدور و لو أردت ان أفسّر هذه الآية كما هى  
لا يسعنى فى هذه الاوقات و لعدم راحة البال و كثرة  
الاشغال و عدم الاقبال اکتفيت بهذا المختصر لانّ  
الآذان محدودة لتسمع كلمة من هذا البيان و يعترضوا  
بها من دون بيّنة و برهان و عليك التحية و الشاء ع

أيها الفرع الكريم من السدرة الرحمانية قد قضت  
سنون و شهور بل مضت أحقاب و دهور و ما أرسلت  
اليك قميصاً مع البشير بريد عناية ربك الغفور تالله الحق  
ان القلب لفي شجن و ان الجسد لفي محن و ان الاحشاء  
لفي زفرات و ان الأعين لفي عبرات و ان الافئدة لفي  
حسرات من ظلم أورث الظلام من ذئاب ضارية و كلاب  
عقورة ساطية على احباء الله و أمنائه و أوداء الله و حلفاء  
حبه قد هجموا هجوم اليهود و صالوا كما يصول الدب  
الحقود و لدغوا لدغة الحية الرقطاء و عبثوا بأحباء الله  
كالدئب الكاسر في جبال شمال الغبراء. تالله ان أعين  
حوريّات القدس فاضت بالدموع في غرفات الفردوس  
و ارتفعت منهنّ أصوات الرثاء و نحيب البكاء كالامرأة  
الثكلاء و ضجّت قلوب المملأ الأعلى و ناح و صاح ثم ندبهم  
أهل ملكوت الأبهى يا أسفا على احباء الله و يا حسرة  
على الاشقياء بما هتكوا حرمة الله و فتكوا بأمناء الله  
و افترسوا أغنام الله و سجنوهم في أمكنة مظلمة دهماء

و مسوهم بعذاب أليم من سياط و مقامع من حديد لمساء  
ثم أخرجوهم و قطعوهم ارباً ارباً و هجموا عليهم بسيوف  
و سهام و رماح و سنان و سواطير و ظبات و جعلوهم مقطّعة  
المفاصل و الجوارح و الأعضاء و حرقوهم بنار البغضاء  
و أضرموا عليهم نيران العداوة الكبرى و أعدموهم فى  
لهيب نار تطفى أى ربّ ما سمع منهم النحيب فى السجن  
الأليم و لا سعد منهم الحنين تحت مقامع من حديد و لا  
روى منهم الأنين تحت سيوف كلّ جبار عنيد و لا ارتفع  
منهم الضجيج فى أجيح النار الشديد رضاء بقضائك  
و تسليماً لأرادتك و انجذاباً الى ملكوتك و اشتعالاً  
بنار محبّتك و شوقاً للقائك أى ربّ لما أخرجوهم من  
السجون تحت السلاسل و الأغلال فى الأعناق و فى  
أرجلهم الكبول و شاهدوا الجموع عصابة السرور  
صائلة ساطية بسهام و سنان و نصال و ظبات و سيف مسلول  
طفحت قلوبهم بالسرور و امتلئت روحاً و ريحاناً و حبور  
و ناجوا بلسانهم و جناهم أى ربّ لك الحمد بما أنعمت  
علينا بهذه الموهبة الكبرى و أكملت علينا عطيتك العظمى

و شرفتنا بهذا الفوز العظيم و أهرقت دماءنا فى سبيل  
 محبتك يا ربنا الكريم. أى ربّ انّ الأرواح مستبشرة  
 بالصعود اليك و القلوب طافحة بالسرور للوفود عليك  
 و الصدور منشرحة للحضور بين يديك فاقبل منّا الدم  
 المهرق فى فراقك و الثار المسفوك للسلوك فى مناهجك  
 و الأجسام المطروحة على التراب فى محبتك و الأكباد  
 المستهدفة للسهام فى سبيلك و القلوب المشبّكة باللسان  
 فى طاعتك و الرؤوس المقطوعة بالحسام فى عبوديتك  
 و الأجساد المحروقة بالنيران فى غيبتك. هذا ما ناجوك  
 به يا الهى عند صعود أرواحهم الى ملكوت تقديسك  
 و عروج نفوسهم الى جبروت تنزيهك. أى ربّ أفض  
 على قلبى من فيوضات انقطاعهم عن دونك و اشرح  
 صدرى بنفحات عبقت من حدائق قلوبهم و نور وجهى  
 بأنوار سطعت من وجوههم طريحا على التراب شهيدا  
 بين الورى قتيلاً مجندلاً على الثرى متقطّع الاعضاء ارباً  
 ارباً لأفوز بما فازوا و ألوذ بما لاذوا و أشرب الكأس  
 الطافحة بالالطاف كما شربوا و أنال ما نالوا. ما أحلى يا الهى

سم الردى فى حبك و ما اللد مرّ الفناء فى سبيلك كآها مرّ  
الشمول من يد بديع الشمائل بين حياض و رياض و خمائل  
اللهم بارك عليّ ببركتهم و ارزقنى تحييتهم و احشرنى  
معهم تحت لوائك و ادخلنى فى زمرةم فى جنّة لقائك  
و آنسنى بجمالهم فى حديقة عطائك. انك أنت الموفق المعطى الكريم المتان ع

هو الله

يا من سمى بفضل الحقّ أفاض الله عليك سجال الفضل  
و العطاء و كشف بك عن أعين المحتجبين الغطاء و أيّدك  
بجنود من الملائ الأعلّى. سبحان من كشف القناع و تجلّى  
سبحان من أشرق الأرض بنوره و أضاءت السماء  
سبحان من أنشأ الخلق الجديد و أحى الموتى سبحان من  
حشر الخلق و نشر الورى. سبحان من مدّد الصراط و وضع  
الميزان و حاسب من فى الوجود فى يوم الطامة الكبرى  
سبحان من أجار المخلصين فى جوار موهبته العظمى  
سبحان من أدخل الموحدّين فى الجنّة المأوى سبحان من  
نكل المحتجبين فى نار تلظى سبحان من أورد الموقنين على

مناهل الهنا سبحان من أذاق المرتابين صديد الغواية  
 و الضلالة و العمى سبحان من أخلد المشتاقين فى الحديقة  
 النوراء سبحان من عذب المبغضين فى جحيم البغضاء  
 سبحان من أنطق الصّادقين بالثناء سبحان من أبلى  
 الكاذبين بالخرس فى محافل الهدى سبحان من سطع  
 و لمع و أشرق من المركز الأعلى سبحان من أفاض غمام  
 رحمته على الثرى سبحان من ربّى الوجود بتربية الروحانيّين  
 أهل العليّين من ملكوت أو أدنى سبحان من أحي  
 الوجود بنفحات أهل السجود فى النشأة الاولى سبحان  
 من نور الارحاء و أضاء الانحاء و عطّر الآفاق و عمّم  
 الاشراق و حيّر الاحداق و نفخ روح الحياة فى هيكل  
 الامكان بحبّ و وفاق و ربّى الوجود بفيض الجود و انّ اليه  
 المساق و ايّد القلوب و شيّد البنيان المرصوص بزبر حديد  
 من قوّة الميثاق و جعل الثابتين فرحين بما آتاهم و مطمئنّين  
 بفضل مولاهم و أقام على المتزلزلين قيامة الآماق سبحان  
 من غاب فى نقاب الجلال و تحجب بحل الغياب فى هويّة  
 ملكوته الغائبة عن الاحداق سبحان من أدام فيض

جبروته و استمرّ جود ملكوته و دام اشراقه و استدام  
سطوع أنواره من أفق الغيب على أهل الوفاق ع

هو الله

اللهم يا الهى لك الحمد و لك الشكر بما بعثت من بين عبادك  
صفوة طابت سرائرهم و حسنت مناظرهم و زهت  
ظواهرهم و صفت بواطنهم و أضائت وجوههم و أكفهرت  
نجومهم و استبشرت قلوبهم و كشفت كروبهم و انشرحت  
صدورهم لما سمعوا نداء الميثاق و شاهدوا آيات الوفاق  
و رأوا نور الاشراق و لبوا لنير الآفاق و تهللت وجوههم  
بنور المواهب و تهللت ألسنتهم بذكر ربّ الرغائب و نطقوا  
بالثناء و استضاءوا بنور الهدى و اشتعلوا بالنار الموقدة فى  
سدرة السيناء و ثبتوا على العهد القديم و سلكوا فى الصراط  
المستقيم و تمسكوا بالحبل المتين و توجهوا الى الافق المبين  
و تأسّوا بذى خلق عظيم و اجتمعوا فى محفل الثناء باسمك  
الرحمن الرحيم و تذكروا فى الميثاق الغليظ و اتفقوا على  
الرأى السديد و تأيّدوا بروح جديد و انشرحوا صدرًا

بقراءة العهد الوثيق و تمقوا الكتاب المبين الناطق  
 بالثبوت و الدالّ على الرسوخ و التمسك بالعروة الوثقى الّتى  
 لا انفصام لها و التشبّث بذيل رداء الكبرياء. أى ربّ نور  
 وجوههم فى الملكوت الأبهى و أسمعهم نداء التحسين  
 من الملاء الأعلى و اجعلهم من آياتك الكبرى و قدّر لهم  
 خير الآخرة و الاولى و ارفع لهم مقاماً فى الرفرف الاسمى  
 و اجعل لهم لسان صدق بين ملاء الانشاء و ادخلهم فى جنّة  
 اللقاء بعد الصعود الى الرفيق الأعلى انك أنت المقتدر على  
 ما تشاء و انك أنت البرّ القدير ع

هو الله

ايّها المشتاقون المهترّون من سريان نسيم محبّة الله من  
 رياض ملكوت الأبهى تالله الحقّ انّ ملاء التقديس  
 و جواهر التوحيد من هياكل التفريد يشتاقون اليكم  
 و بالاخصّ هذا العبد البائس الأبق الخاضع المنكسر  
 المسكين و ادعو الله ان يهيئاً لى من أمرى رشداً و يرزقنى  
 مشاهدة وجوه الاحبّاء و مؤانسة المطالع النورانيّة فى  
 محفل الوفاء. ربّ يسّر لى هذا العطاء و اسكرنى بهذا



الصهباء و نور بصرى بمشاهدة الانوار الساطعة من  
 وجوه الاوداء الاتقياء انك أنت الكريم المعطى  
 الرحمن الحمد لله المعطى الآلاء، رازق النعماء مفصل  
 النقطة البارزة عنها الهاء مكور شمس البازغة فى أوج  
 السماء و ناشر نجوم الخنّس فى كنائس الهوى و موقد  
 السراج الساطعة فى زجاج الوفاء و جعلهم كواكب  
 ملكوت الأبهى. و الصلاة و البهاء و الثناء على النفوس  
 القدسيّة التي خضعت و خشعت و خنعت و سجدت لكلّ  
 تراب موطأ لاقدام احباء الله. ثمّ يا أصفياء الله عليكم  
 بالاتّحاد و الاتّفاق و الاحتراز عن الشقاق و الابتعاد من  
 أهل النفاق كونوا أزمّة واحدة ملكوتيّة و جنوداً مجنّدة  
 لاهوتيّة و هيئة متّحدة اجتماعيّة يظهركم الله على كلّ الأمم  
 و الملل و يعلى كلمتكم بين الشعوب و القبائل و طوائف العالم  
 و ينصركم بجنود و فوز من جبروت الأبهى و جحافل  
 و كتائب هاجمة من الملأ الأعلى و اذا اختلفتم يذهب  
 فيضكم و ينقطع سيلكم و يغضب حبيكم و يقلّ نصيبكم و يفرّ  
 طبييكم و يغلب أعدائكم و يستولى عليكم شأنكم و يتشتّت

شملكم و يتفرّق جمعكم و يظلم أنواركم و يغرب شهابكم  
و يأفل كوكبكم و تفرّق موكبكم و يغور مائكم و يسور  
نيران عذابكم و تصبحون أجساماً لا روح لها و كؤساً  
لا صهباء فيها و زجاجاً لا سراج و لا منهاج و لا معراج  
و اتى أبتهل الى الله ان يفتح عليكم أبواب التوحيد فى جميع  
الشؤون منزهاً عن التحديد و التقليد و متوسلاً بذيل  
التفريد و التجريد لعمر الله انّ قلب عبدالبهاء لا يفرح  
الّا بوحدة احبّاء الله و احبّاء أصفياء الله و اسأل  
الله ان يمنّ عليّ بهذا الفضل العظيم ع ع  
١٥ محرّم سنة ١٣١٧

هو الله

يا من انجذب بنفحات الله قد وردنى كتاب كريم  
يتضمن معنى بديع مّن له فى العلم حظّ عظيم و لسان فصيح  
و بيان بليغ و أخذنى السكر من صهباء معانيها و رنّخى بما  
أدركنى نسائم محبة الله الهابّة من رياض مبانيها و لله درك  
ايّها الفاضل البليغ و المترسل الفصيح بما أوجزت و أعجزت  
و أطببت و أعجبت و أسهبت و أطربت و ما هذا الا من

فضل ربك الجليل في هذا العصر الجديد فاستبشر ببشارات  
 الله بما كشف الغطاء و أجزل العطاء و أنقذ من الخطاء  
 و تجلّى على الفؤاد فوضع سبيل الرشاد و اتسع باب الفتوح  
 حتّى جاهدت بقلب مشروح و آنتست الابرار و اطلّعت  
 بالاسرار و دخلت محفل أولى الارواح و تجرّعت اقداح  
 الراح من يد مصباح الهدى و يوقد و يضىء فى زجاج  
 الملاء الأعلى و يشرق على العوالم كلّها من مركز ملكوته  
 الأبهى و انّى لانا جى فى جنح الليل الداجى لمن يسمع  
 النجوى ان يؤيّدك بالهام من شديد القوى حتّى تدرك  
 هواتف العلى ببشارات تسمع من كلّ الاشياء التهليل  
 و التكبير فى ذكر ربك الأعلى و تطّلع بأسرار محبوبك  
 الأبهى و تنكشف لك غوامض المسائل التى سلّنتى عنها  
 و طلبت حلّها و بيانها و انّى لى ان يجول قلمى فى ميادين  
 الاوراق بشروح ضافية الذيل وافية السيل عن حقيقة  
 الاشراق و لكن لحنّى اياك و تعلق قلبى بالفاضل الجليل  
 رفيع الرفيع أتعرض بكلام موجز اللفظ فى بيان أول مسألة  
 من غوامض المسائل التى سلّنت عنها مع تفاقم الامر

و تلاطم البحر و عدم المجال و شدّة الاعتلال فى هذه الايام  
الّتى ارتعدت من شدائدها فرائص رجال كراسيات الجبال  
و هو منحة فى هذه الايام. فاعرف قدر هذه المنحة الّتى  
اختصت بها مع تزامم الشواغل و تشابك الاشغال  
و ارتباك الخواطر و تشتت الافكار فى الليل و النهار فىا أيّها  
العالم الفاضل و السريّ الكامل اعلم ان حقيقة الالوهيّة  
الذات البحت و المجهول النعت لا تدركه العقول و الابصار  
و لا تحيط بها الافهام و الافكار كلّ بصيرة قاصرة عن  
ادراكها و كلّ صفقة خاسرة فى عرفانها انّى لعناكب  
الاوهام ان تنسج بلعابها فى زوايا ذلك القصر المشيد و تطّلع  
بجبايا لم يطّلع عليها كلّ ذى بصر حديد و من أشار اليه  
أثار الغبار و زاد الخفاء خلف الاستار بل هى تبرهن  
عن جهل عظيم و تدلّ على الحجاب الغليظ. فليس لنا  
السييل و لا الدليل الى ادراك ذلك الامر الجليل حيث  
السييل مسدود و الطلب مردود و ليس له عنوان على  
الاطلاق و لا نعت عند أهل الاشراف. فاضطررنا على  
الرجوع الى مطلع نوره و مركز ظهوره و مشرق آياته

و مصدر كلماته. و مهما تذكر من المحامد و النعوت و الاسماء  
الحسنى و الصفات العليا كلّها ترجع الى هذا المنعوت و ليس  
لنا الا التوجّه فى جميع الشئون الى ذلك المركز المعهود  
و المظهر الموعود و المطلع المشهود و الا نعبد حقيقة موهومة  
مقصورة فى الازهان مخلوقة مردودة ضرباً من الاوهام  
دون الوجدان فى عالم الانسان و هذا أعظم من عبادة  
الاوثن فالاصنام لها وجود فى عالم الكيان. و أما الحقيقة  
الألوهية المتصورة فى العقول و الازهان ليست الا وهم  
و بهتان لأنّ الحقيقة الكليّة الالهية المقدّسة عن كلّ  
نعت و أوصاف لا تدخل فى حيز العقول و الأفكار حتّى  
يتصوّرها الانسان و هذا أمر بديهى البرهان مشهود فى  
عالم العيان و لا يحتاج الى البيان. اذاً مهما شئت و افكرت  
من العنوان العالى و الاوصاف المتعالى كلّها راجعة الى  
مظهر الظهور و مطلع النور المتجلّى على الطور. قل ادعوا  
الله أو ادعوا الرحمن فايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى  
فاشكر الله بما أحببتك بكلّ قلبى و أحببتك بقلمى و بينت  
لك البيان الواضح الجليّ فى هذه المسئلة التى عظمت عند

أولى العلم و الحجى و ما هذا إلا بفضل محبوبك الأبهى  
و أما المسائل الأخرى كلّها مشروحة فى الزبر و الألواح  
فارجع اليها تراها مشروحة العلل هيّنة الاسباب فى كلّ  
محلّ ثمّ استدرک الامر بالتفكّر و التعمّق و التوجّه الى  
الله و التفكّر فى كلمات الله و مذاكرة الفاضل الرشيد  
الفريد الوحيد فى ذلك القطر السحيق رفيع الرفيع زاده  
الله بسطة فى العلم و الفضل و سقاه رحيقا من عصير هذا  
العصر انّ ربّى ليؤيّدّه بالطاف يزيد عن الحصر و عليك التحية و الشاء ع

هو الله

يا بهائى الأبهى أصبحت فى هذا اليوم النيروز و أنوار  
تقديسك متلثة من كلّ الارحاء و آيات توحيدك متلوة  
فى السن كلّ الاشياء و بينات تفريدك موضحة فى منشور  
كتاب الانشاء. فطوبى لمن رتلها ترتيباً يرتح أهل الملاء  
الأعلى و يسمعه أهل ملكوت الأبهى فسبحان ربّى  
الأعلى و لما يا الهى استقربى المقام مقبلاً الى مطاف  
المقربين و اذاً أمامى كتاب مسطور و لوح محفوظ و رقّ

منشور يحتوى على حجج بالغة و براهين واضحة و دلائل  
لائحة ردّاً على من ردّ عليك و شهاباً ثاقباً على من استرق  
السمع و هو معترض عليك. أى ربّ ائد منشئها بتأييدات  
ملكوتك الأبهى و أشدد أزره بشديد القوى و انطقه  
بثنائك فى المجامع العظمى و اجعله آيتك الكبرى  
و الحجّة البالغة فى أثبات أمرک بين الورى و الآية الباهرة  
فى عالم الانشاء و الراية المرتفعة على صروح المجد الأعلى  
و الدرّة اليتيمة و الجوهرة الفريدة المتثلثة فى اكليل العلى  
أى ربّ نور وجهه بانوار ساطعة من ملكوت الأبهى  
و أشعة بازغه من الأفق الأعلى بما خدم أمرک و أشهر  
برهانک و أظهر دليلک و بيّن سبيلک و زيّن صحائف  
التبيان بآيات توحيدک . انک أنت الکریم الرحيم. ع

هو الله

قد خلقت يا الهى كوناً جامعاً و كياناً واسعاً بفضاء غير متناه  
قصرت عن حدوده العقول و الافكار و زيّنت و أنقت  
يا ربّي الکریم هذا الكون العظيم باجسام نورانيّة و شمس  
بازغة و بدور لامعة و نجوم ساطعة و آفاق مشرقة و مطالع

ظاهرة و آيات باهرة و بينات شافية كافية حتى تدلّ  
 عليك و تشهد بفردانيتك و وحدانيتك الثابتة الظاهرة  
 الواضحة الآثار. هذه يا الهى آياتك الكبرى فى حيز الآفاق  
 و أدلتك الواضحة فى عالم الاجسام عند أهل الاشراق  
 و هذا الكون الجسمانى مهما عظم و كبر و اتسع ليس الا  
 شعاع من العوالم الروحانى أو قطرة من البحور المتموجة  
 فى حقائق الانفس و العالم الروحانى و قد علمت ان رقبها  
 المنشور يا ربى الغفور آية من اللوح المحفوظ الرحمانى  
 و بجره المسجور قطرة من ذلك المحيط الصمدانى. فاشغل  
 هذه الصور و النقوش الآفاقى عبادك الذين غفلوا عن  
 ملكوت قدسك السبحانى سبحانك ما أعظم شأنك  
 فى ذلك العالم الخفى الجلىّ المستور المشهور الغائب المشهود  
 النورانى و قد عرّفنتى يا الهى ان الاكوان من حيث  
 الناسوت انما انعكاس يا محبوبى من تلك العوالم الغيبية  
 اللاهوتية التى لا يدركها الا كلّ بصير و شهيد و سميع تجرد  
 عن الشؤون الامكانى. سبحانك سبحانك جلّت عظمتك  
 كم خلقت فى ذلك الكون الجليل العظيم الوجدانى من



شموس أشرقت على الأرواح و أقمار سطعت فى ذلك  
الفضاء و نجوم لاحت و تثلثت فى ذلك الأفق النورانى  
و بحور هاجت و ماجت باريح تنسم من مهبّ فيضك  
الابدى السرمدى الوجدانى و كم من غيوم فاضت بغيوث  
هاطلة من الحقائق و المعانى و انحر جارية بماء معين فى  
خلال الفردوس الرضوانى و أشجار بسقت بقطوف  
دانية و اثمار يانعة و أزهار معطرة ينتشر منها نفع الطيب  
فى الآفاق الانسانى. و تلك النجوم الساطعة عبادك الذين  
نسوا شئونهم و دعوا شجونهم و طابت نفوسهم و صفت  
قلوبهم و أشرقت ضمائرهم و تنوّرت سرائرهم و انقطعوا عن  
دونك و اخلصوا وجوههم لوجهك الكريم و استخلصتهم  
لخدمة جمالك المنير و انتخبتهم لنشر دينك المبين و اعلاء  
كلمتك بين العالمين. لك الحمد يا الهى على ما وهبت و لك  
الشكر يا محبوبى على ما بعثتهم من مرادهم و جعلتهم جنوداً  
باسلة و جيوشاً صائلاً روحانية نورانية يزئرون زئير الضرغام  
فى الآجام و يصدحون بهدير ورقاء القدس فى ذلك  
الرياض و يسبحون حيتاناً للملكوت فى تلك الحياض

أى ربّ أيّدهم بنفحات القدس تمرّ على المشام و نسائم الطافك  
 فى العشيّ و الاسحار و رطب حدائق قلوبهم بفيض محيّي  
 للأرواح و انصرهم بتجليات تقديسك فى كلّ حين و آن أى  
 ربّ اجعلهم آيات الهدى تننور بوجوههم الأرض و السماء  
 و اعل بهم كلمتك العليا و ارفع بهم لواء توحيدك فى الاوج  
 الأعلى و اجعلهم آيات التقوى و مظاهر الانقطاع بين  
 الورى و ينابيع حكمتك فى عالم الانشاء و مطالع تقديسك  
 و تنزيهك فى أفق العلى حتّى يربّوا عبادك بفنون تعاليمك  
 الّتى هى أسّ الفضائل و الكمالات الّتى لا تعدّ و لا تحصى  
 و تصبح هذه الغبراء غبطة للخضراء و تمتدّ فى عالم الوجود  
 بساط جنتك الأبهى و ينطبق هذا الكون الادنى بالملأ  
 الأعلى و يصبح مرآة صافية مرتسمة منطبعة بصور و نقوش  
 من ملكوت قدسك فى النشأة الأخرى. و منهم يا الهى  
 هذا العبد الّذى قد تجرّد عن كلّ رداء و ارتدى برداء  
 الانقطاع و نسى الدنيا و ما فيها و ترك الراحة و الرخا و انفق  
 وجوده و شئونه فى سبيل الهدى و ترك الموطن و الماوى  
 و اغترف فى بلاد شاسعة الارحاء. و كم يا الهى ناجاك تحت

السلاسل و الاغلال فى ظلام السجون و البلاء و كم يا محبوبى  
تضرع اليك و تبسم ضاحكاً من شدة المحن و الآلام و كم  
يا سيدى تحمّل مشقّات لا يحتملها الا كلّ عبد أو اب  
و انتقل يا محبوبى من بلاد الى بلاد و قطع التلول و الصخور  
و السهول و البحار ليهدى النفوس الى معين رحمتك فى  
العدوة القصى البعيدة الانحاء المتسعة الارحاء ربّ  
ربّ انظر اليه بلحظات عين رحمتك التى لا تنام و احفظه  
فى كهف حمايتك الرفيع البناء و احرسه فى ظلّ جناح  
كلائتك بعونك و صونك يا ربّى الأعلى انك أنت معين  
الاحباء و نصير المنقطعين من الاصفياء لا اله الا أنت العزيز المتعال ع

هو الله

أيتها المقبلة الى الله انى أخذت تحريك المورخ بثالث  
مى (١) سنة ألف و تسعمائة و ثلاث و اطّلت بمضمونه البديع  
الدليل على توجّهك الى ملكوت السموات و تعلق قلبك  
بنفثات روح القدس فى هذه الاوقات. يا أمة الله انّ عنوانى  
هو عبدالبهاء فخاطبيني بهذا العنوان الجليل المعنى طوبى لك بما

انجذب قلبك بنفحات الله واطلعت باسرار الله و تقرّبت الى الله و كشف الله عن بصرك الغطاء فرأيت عبدالبهاء مرّة بعد أخرى. ثمّ اعلمى انّ تعاليمى هو الحبّ الخالص لعموم الخلق و الرحمة الواسعة لكلّ انسان. يا أمة الله ستزين بعين السرور انّ طير محبّة الله منتشر الجناح على الآفاق و ذلك سبب تعاليم بهاء الله لانّها روح الوجود فى جسد الامكان و ايّها النور الساطع على آفاق الامكان. و أمّا ما سئلت بأيّ وسيلة يمكن الحصول على التعاليم رأساً من عبدالبهاء اعلمى انّ الوسيلة العظمى هى محبّة الله لانّها قوّة كاشفة للغطاء مدركة لحقائق الاشياء نافذة فى قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من كلّ ملل فى الآفاق و هى الرابطة العظمى بين القلوب و الارواح. و أما اتّحاد النفس و الروح فالنفس اذا أخذته نفثات روح القدس تتّحد مع الروح اتّحاد المرآت مع الشمس فتتجلّى بأنوارها الساطعة فى هذه المرآت الصافية. و أمّا مسئله الرجوع الى هذه الدنيا الفانية فهذه الدنيا دار العذاب و دار البلاء و دار الشقاء فالرجوع اليها عقاب أيضاً لكلّ انسان من

المملوك و المملوك يا أمة الله هل أبصرت فى هذه الدنيا  
 انساناً سعيداً من جميع الجهات و محفوظاً من كلّ بلاء  
 لا و الله فلا بدّ لكلّ بشر من غمّ فكيف الانسان يحبّ  
 الرجوع اليها و الى هذه العيشة الضنكة المحاطة بأنواع  
 البلاء. بل الروح كطير محصور فى قفس الجسد متى تكسّر  
 هذا القفس طارت الطير الى رياض الملكوت بكلّ سرور  
 و حبور و أمّا ما سئلت أنّ بعض النفوس سعيدة فى هذه  
 الدنيا و بعضها فى أشدّ بلاء فما السبب لهذا اعلمى ان  
 حكمة الله اقتضت التنوّع و الأختلاف فى المعيشة و لو لا  
 التنوّع ما انتظمت الامور و ما تكمل الوجود و لو كانت  
 الاشجار كلّها نوعاً واحداً و كلّها رشيقة بديعة لما كان  
 لها صفاء و بهاء و نضارة و كمال فبتنوّع الاشجار حصل  
 الانتظام و اللطافة و الصفاء و ترتبت الآفاق. فلكلّ انسان  
 مصاب بالبلاء لمكافات فى ملكوت الله لانّ حياة  
 الدنيا كلّها كرب و بلاء فتختلف بحسب الدرجات فالمملوك  
 لهم تعب و بلاء و المملوك له محنة و شقاء فبالنسبة المملوك  
 فى النعيم و المملوك فى الجحيم و لكن فى نفس الامر

الملوك أيضاً فى بلاء عظيم و لا يستريح فى الدنيا انسان  
 و لا يطمئن قلب و لا يستبشر روح بل كلهم محفوفون  
 بنوع من البلاء و المكافات على تحمل البلاء فى ملكوت  
 الله و اننى أسأل الله ان يجعلك آية الهدى و الناطقة  
 بالثناء على جمال الأبهى و يهدى الله بك نفوساً كثيرة  
 تنجذب بنفحات الله. و عليك التحية و الثناء ع ع  
 فى ٦ جون سنة ١٩٠٣

هو الله

الهى و موئلى عند لهفى و ملجأى و مهربى عند اضطرابى  
 و ملاذى و معاذى عند اضطرابى و أنيسى فى وحشتى  
 و سلوتى فى كرتى و جليسى فى غربتى و كاشف غمّتى  
 و غافر حوبتى اننى أتوجه اليك بكلّيتى و اتضرّع اليك  
 بحقيقتى و كينونتى و هويّتى و جنانى و لسانى ان تحفظنى  
 عن كلّ شأن يخالف رضاك فى دور فردانيتك و تطهرنى  
 من كلّ وضر يمنعى عن التنزيه و التقديس فى ظلّ شجرة  
 رحمانيتك ربّ ارحم الضعيف و اشف العليل و ارو الغليل  
 و اشرح صدوراً اشتعلت فيها نار محبتك و اضطرم فيها

لهيب عشقك و شوقك و البس هياكل التوحيد حلل  
 التقديس و توجنى باكليل مواهبك و نور وجهى بضياء  
 شمس مراحمك و وقفتنى على خدمة عتبة قدسك و املاً  
 قلبى بمحبة خلقك و اجعلنى آية رحمتك و سمة عنايتك  
 و موقفنا على التأليف بين أحببتك و خالصاً لوجهك و ناطقاً  
 بذكرك و ناسياً لشئونى و متذكراً لشئونك ربّ ربّ  
 لا تقطع عني نفحات عفوك و فضلک و لا تحرمنى عن معين  
 عونك و جودك و احفظنى فى ظلّ جناح حمايتك و ارعنى  
 بعين حمايتك و انطقنى بشنائك بين بريتك حتى يرتفع  
 ضجيجى فى المحافل العلياء و ينحدر من فمى ذكرک الخدار  
 السيول من الاتلال انك أنت الكريم المتعال و انك انت العزيز القدير ع

هو الله

الحمد لله الذى أشرق نوره و تجلّى ظهوره و تنسّم نسائم  
 التقديس من رياض قدسه و استبشر القلوب بنفحات  
 رياض أنسه قد اهتزت الارواح من هذه الكأس  
 الطافحة براح الحبّ و الوفاء و فازت النفوس بأعظم فلاح

و نجاح و استبشر المقدّسون و فرح المخلصون و انجذبت  
الحقائق الرحمانيّة من هذا الفيض الموفور فسجدت  
و ركعت و ثبتت و نطقت و صاحت و قالت سبحان من  
أحاط الآفاق ندائه الاحلى سبحان من أضاء الامكان  
بنوره الأعلى سبحان من انجذب القلوب بآياته النازلة  
من ملكوته الأبهى سبحان من قدّر لأحبائه الموهبة  
العظمى سبحان من رفع راية الهدى فى ساحة الغبراء  
و جعلها غبطة للخضراء. و التحيّة و الثناء على الحقيقة النوراء  
و الكلمة الجامعة العلياء و الآية الكبرى و الهويّة  
الساطعة اللّلاء النقطة الاولى و الجمال الأعلى روحى له  
الفداء و على الذين اقتبسوا من أنواره و اطلعوا بأسراره  
و اكتشفوا آثاره الى يوم ينادى المناد من الأفق الأعلى.  
أمّا بعد ايّها الحبيب استمع للنداء الأعلى الذى يأتى  
من الملكوت الأبهى و يدعوك الى الهدى و يأمرك  
بالتقوى و يعطيك السبب الاقوى حتّى تتمسك بذيل  
الكبرياء و تسقى من كأس الوفاء الطافحة بصهباء البقاء  
و تترنّح من نشوة لاهوتيّة و تحيى بنفحة مسكيّة روحانيّة



الشذا و تسرع الى مشهد الفداء منجذباً الى الملكوت  
الأبهي ناطقاً بالثناء على ربك الأعلى مخلداً فى الجنة  
العليا مطمئناً بالفضل الاوفى مشتعلأ بجرارة نار توقدت  
فى طور سيناء و عليك التحية و الشاء ع ع

هو الله

الهي تسمع زفير نارى و صريخ فؤادى و حنين روحى  
و أنين قلبى و تأوهى و تلهفى و ضجيج أحشائى و ترى أجيح  
نيرانى من شدة حرمانى و توجعى و تفجعى و احزانى  
و شدة بلائى و عظيم أشجانى و تعلم ذللى و مسكنتى  
و افتقارى و اضطرابى و اضطرارى و قلة نصرتى  
و كثرة كربتى و شدة غمّتى و حرقة لوعتى و حرارة  
غلّتى و هل لى من مجير الآ أنت و هل لى من ظهير الآ  
أنت و هل لى من نصير الآ أنت و هل لى من سمير الآ  
أنت لا و حضرة عزك أنت سلوتى و عزائى و راحتى  
فى شقائى و برئى و شفائى و عزّتى و غناى و مونسى  
فى وحدتى و أنيسى فى وحشتى و مناجى للناجى فى جنح  
الظلام فى الليالى حين تهجدى فى أسحارى و تضرعى

فى أسرارى و تبلى فى عشواتى و ابتهالى فى غدواتى  
 الهى الهى قد انصرم صبرى و اضطرم قلبى و تفتت كبدى  
 و احترقت أحشائى و اندقّ عظمى و ذاب لحمى فى  
 مصيبتك الكبرى و رزيتك العظمى فتلاشت أعضائى  
 وتفصّلت أركانى من أحزانى و أشجانى التى أعجزتنى فى  
 هذه النازلة القاصمة و الفاجعة القاصفة و ما مرّت أيام إلا  
 سمعت صوت الناعى ينعى النجم الدرّى الابهر بنبيلك  
 الأكبر فسالت بمصيبته العبرات و صعدت الزفرات  
 و ازداد الشجن و اشتدّ الحزن و ارتفع نحيب البكاء  
 و ضجيج الاصفياء فاتك يا الهى خلقته من جوهر حبّك  
 و انشأته من عنصرالوله فى جمالك و الشغف فى ولائك  
 و ربّيته بأيدى رحمتك و شملته بلحظات أعين رحمانيتك  
 حتّى نال رشده و بلغ أشدّه فاوردته على مناهل العلوم  
 و شرائع الفنون العالية و الآليّة الذائعة الشائعة فى آفاق  
 مملكتك بين عبادك حتّى أقرّ له كلّ عالم بقدم راسخ فى  
 كلّ فنّ بجدك و منك و اعترف له كلّ فاضل ببراعة  
 فائقة فى كلّ علم الهى و رياضى نظراً و استدلالاً و اشراقاً

بفضلک و عطائك. و لکن تلک المنابع و المصانع ما كانت  
تقنعه يا الهی و تروی ظماً قلبه و غلیل فؤاده بل كان  
ملتاحاً لفرات معرفتك و ظماناً لبحر عرفانك و عطشاناً  
لسلسيل علمك حتى وقفته على الحضور بين يديك  
و الوفود بساحة قدسك و التشرّف بلقائك و جذبته  
نفحات وحيك و أخذه رحيق بيانك و انعشه نسائم  
رياض أحدىّتك فاهتزت كينونته من نسيم عطائك  
و تعطرّ مشامه من شميم عرار نجدك و قام على نشر آياتك  
و اقامة برهانك و اشهار سلطانك و اعلاء كلمتك و اثبات  
حجّتك بين عبادك فتضوّع من رياض قلبه طيب حبّك  
و عرفانك و انتشر انفاس حبّه و هيامه بين أشرار خلقك  
و طغات عبادك و قاموا عليه بظلم مبین و جور عظیم  
الى ان أخرجوه من موطنه مهاناً فى سبيلك و ذليلاً فى  
محبّتك و أسيراً فى مملكتك مكشوف الرأس حافى  
الاقدام حقيراً فقيراً مظلوماً مبعوضاً بين جهلاء خلقك  
و مضت أيامه كلّها ليالى لكرته و غربته و شدّة بلائه  
و عظيم ابتلائه فى سبيل حبّك و هو مع كلّ ذلك مستبشر

بنفحاتك و مسرور بعناياتك و فرح فى ايامك و منشرح  
 بفضلك و عنايتك و احتمال كل مصيبة فى امرك حتى  
 وقعت الواقعة العظمى و الفاجعة الراجفة الكبرى  
 و زلزلت الأرض زلزالها و وضع كل ذات حمل حملها  
 و صعد النير الأعظم الى الأفق الأعلى و الأوج الاسمى  
 نادى بلسانه الاخفى أدركنى يا ربى الأبهى و الحقى  
 بجوار رحمتك الكبرى و أجاب النداء منجذباً راجعاً  
 الى مقعد الصدق فى ظل سدرة رحمانيتك الممدود على  
 الاصفياء من أحبائك الاتقياء. اى رب اسكنه فى كهف  
 عنايتك و ادخله فى جنّة أحديتك و ارزقه نعمة لقائك  
 بقاء وحدانيتك و دوام صمدانيتك انك أنت الفضال  
 الرحمن الرحيم. و اذا اردت ان تزور تلك الروضة الغناء  
 الطيبة الارحاء المتضمنة جسداً احتمال الشدائد فى سبيل  
 الله اقبل عليها و قل عليك بهاء الله و أنواره و ألقى عليك  
 ذيل رداءه و طيب رمسك بصيب رحمته و اسراره و أراح  
 روحك فى ظل سدرة فردانيتها و أفاض عليك غمام  
 صمدانيتها و أدرّ عليك ثدى رحمانيته. أيتها الكينونة

المنجذبة الى جوار رحمته و الحقيقة المستفيضة من فيوضات  
 شمس حقيقته أشهد انك آمنت بالله و آياته و أقررت  
 بوحدانيتها و شربت كأس العرفان من يد ساقى عنايته  
 و سلكت فى صراطه المستقيم و ناديت باسمه الكريم  
 و هديت أهل الوفاق بظهور نير الآفاق من مطلع الاشراق  
 و ثبت على حبه ثبوتاً يتزعزع منه رواسخ الجبال و خدمت  
 مولاك فى أولاك و أخراك و احتملت المصائب و ابتليت  
 بأشدّ النوائب فى سبيل ربك و رب آباءك الاولين. لا ضمير  
 ان توارى جسدك تحت الثرى فروحك بالأفق الأعلى

و الملكوت الأبهى . طوبى لك فى هذه المنحة الكبرى  
و الموهبة العظمى فاتك أول من أجاب داعى الصواب  
بعد غروب شمس الهدى ربّ السموات العلى من  
الأفق الأدنى و يلوح و يضىء جماله من الأفق الأعلى  
ملكوته الرفيع و جبروته المنيع . بشرى لك فى اللقاء  
و هنيئاً لك كأس العطاء من يد ساقى البقاء يا من استغرق  
فى بحر الغنى و سكن فى جوار رحمة ربّه الكبرى الرفيق  
الأسمى . أسأل الله ان يؤيّد احبّائه على هذه المقامات

السامية العليا التي تتلأأ الوجود فيها بأنوار الله فى ملكوت  
الاسماء و انه مجيب الدعاء و سميع لمن ناجاه متوسلاً  
بكرامة احبائه و بركة أصفياه الذين احتملوا الشدائد  
العظمى فى سبيل الله رب الآخرة و الاولى ع ع

هو الله

و انك أنت يا الهى سبقت رحمتك و كملت موهبتك  
و أحاطت قدرتك كلّ الاشياء فخلقت الخلق بفيض محيط  
بحقائق الموجودات و انشئت النشأة الأولى باسراق  
أنوار الهدى و تجلّيت بها على الحقائق اللطيفة المستعدّة  
للفيوضات حتّى استفاضت و استضأت و صفت و لطف  
بآيات وحدانيتك الظاهرة الباهرة الآثار و بذلك  
خضعت و خشعت هياكل تلك الحقائق النورانية للكلمة  
الوحدانية و خشعت أصواتهم عند استماع نداءها و عنت  
وجوههم لقيوميتك يا ذا الاسماء الحسنى. الهى الهى ارحم  
ذلى و مسكنتى و تعطف على فقري و فاقتى ترانى هدفاً  
لكلّ سهام و غرضاً لكلّ نصال و خائضاً فى غمار  
البلاء و غريقاً فى بحار المصائب و الارزاء ارحمنى بفضلك

و جودك يا ذا الامثال العليا و ريجنى عن كل كربة  
 و بلاء و ارحنى ببناء الرجوع الى جوار رحمتك الكبرى  
 و ارفعنى اليك لأنّ الأرض ضاقت عليّ و الحياة مريرة  
 لديّ و الآلام تتموّج كالبحور و الاحزان تهجم هجوم  
 الطيور على الحبّ المنثور فنهارى من آلامى ليل بهيم  
 و صباحى مساء مظلم بهموم عظيم و عذبي عذاب و شرابى  
 سراب و غذائى علقم و فراشى أشواك و حياتى حسرات  
 و مياهى عبرات و أوقاتى سكرات و بعزّتك لقد ذهلت  
 عن كلّ شىء و لا أكاد أفترق بين ليلى و نهارى و غداتى  
 و عشائى و سهرى و رقادى بما اشتدّت الارزاء و عظم  
 لى البلاء و عرض داء ليس له دواء الكبد مقروحة  
 يا الهى و الاحشاء مجروحة يا محبوبى و الدمّ مسفوك  
 يا مولاي فكيف تكون الحياة مع هذه الآفات فو عزّتك  
 مريرة من جميع الجهات أدركنى يا الهى و ارفعنى اليك  
 بفضلك و رحمتك يا غاية المنى و ادخلنى فى مقعد  
 صدق ظلّ شجرة رحمانيتك و أجرنى فى حظيرة الألفاظ  
 تحت ظلال سدره فردانيتك و انّى اتضرّع اليك بكليّتى

ان ترزقنى كأس الّتى أتمنّاها منذ نعومة اظفارى و أشتهيها  
 اشتها الرضيع الى ثدى العناية و الضمآن الى عين صافية  
 عذبة و عزّتك لا أقدر على المناجات و لا أستطيع ان  
 أذكرك فى هذه البليّات. لانّ الضعف غلبنى و لا يكاد  
 يخرج النفس من غرغرة نفسى و حشرجة صدرى و أنت  
 تعلم بما فى قلبى و تطّلع بجزنى و المى نجّتى يا الهى من هذه  
 الحالة الّتى كلّ دقيقة منها سمّ هالك و ظلام حالك و أغثنى  
 يا الهى و انقذنى يا محبوبى برحمتك الكبرى انّك أنت القويّ المقتدر الـ

هو الله

الحمد لله الّذى جعل مركز اشراقه و مطلع أنواره و أفق  
 آثاره و مركز أسراره الأفق الأعلى و ملكوته الأبهى  
 و جنّته المأوى و جزيرته الخضراء و معمورته الجابلقا و مدينته  
 الجابرضا فأشرق شمس الحقيقة من ذلك الأفق  
 المنير و طلع و لاح و باح أنواره على آفاق العالمين هذا هو  
 الكنز الاخفى و هذا هو السماء الّذى صعد اليها عيسى  
 و هذا طور سيناء الّذى وجد موسى على ناره الهدى و هذا



هو المدينة التي استقرّ فيها آل موسى و هذا هو العرش  
الذي عرج اليه رسول الله و هذا هو العالم الغيب الذي  
ظهرت منه هذه الآثار و أشرقت منه هذه الانوار  
و طلعت منه هذه الشموس و سطعت منه هذه البدور  
و لاحت منه هذه النجوم فطوبى لمن عرفه و أدركه  
و اطلع بسرّه و رمزه و حقيقته و كان من المطلّعين بأسرار  
الزبر و الالواح بفضل ربّه الرحمن الرحيم و التحيّة  
و الثناء على الهيكل النوراني و المظهر الرحماني و الغائب  
الجسماني الذي ظهر من الجزيرة الخضراء و رجع الى  
حظيرة القدس في غيب الامكان عند الظهور و الخفاء  
و على أدلّائه الذين اقتبسوا الانوار و أكلوا من أثمار  
تلك الجزيرة المباركة الشجرة المقدّسة النوراء و عليك التحيّة و الثناء ع

هو الله

الحمد لله الذي خلق حقائق مزدوجة من تقابل الاسماء  
و الصفات و مركّبة من الوجود و الماهيات و مستفيضة  
من شئون متقابلة متوافقة و مرايا متعكسة متشاكلة

فى جميع الكائنات. سبحان الذى خلق الأزواج كلها ممّا  
 تنبت الأرض و من أنفسهم و ممّا لا يعقلون و جعل  
 الانسان معدن البركة و منبع التكثر فى عالم الكيان  
 فبتقابل الاسماء الحسنى و تسابق الصفات العليا ظهرت  
 حقائق الاشياء فازدوجت و اجتمعت و اقتربت و اتفقت  
 و اتحدت و تجملت و تكملت فظهرت أنوار الوحدة الاصلية  
 فى كينونات الحقائق الفرعية و لهذه الاسرار حكمة خفية  
 و وردت بها أوامر و تشويقات الهية فى النصوص الشرعية  
 و لله الحكم البالغة و الحجة القاطعة و السلطنة النافذة و القوة  
 الكاملة و الانجذابات الجامعة. و الصلاة و الثناء على الحقيقة  
 الجامعة للحقائق الرحمانية و الدقائق الكونية البرزخ العظيم  
 و الرابط الكريم مجمع البحرين و ملتقى النهرين و نير  
 المشرقين و نور المغربين الشجرة المباركة و على فروعها  
 و أوراقها و أزهارها و أثمارها و على الذين استظلوا فى ظلها  
 و التجأوا الى دوحتها. قد تجلّى الرحمن فى سناء الاكوان  
 بنور سطع و ابرق و لاح على مطالع الانفس و الآفاق  
 فائتلفت و استأنست و اقتربت و اجتمعت و انجذبت

القابليات و المقبولات و الموجودات و الماهيات اثتلافاً به  
 ظهرت آية التوحيد و ارتفعت راية التفريد و زالت الكثرات  
 و فنت الاثنيات و اضمحلت الحدودات و اعلاماً لهذه  
 الوحدة الاصلية و اعلانا لهذه الالفه الروحيه بحكمته البالغة  
 و رحمته السابقة قدر النكاح و جعله سببا للفلاح و علة للنجاح  
 ليكون رمزاً عن تلك الرابطة الرحمانية و اشارة عن تلك  
 الالفه الروحانيه و النعمة الملكوتيه و الموهبة اللاهوتيه  
 فاستبشروا يا اهل البهاء بالالفه التي قدر لكم ربكم فى عالم  
 العماء و الوحدة المؤسسه على دعائم الهدى منها هذه الالفه  
 التي وقعت بين الورقه المباركه و الفرع الرفيع و الوحدة  
 التي ظهرت بين تلك الثمره الجليله و الفنّ البديع فاسئلوا  
 الله ان يجعل هذا الاقتران مباركاً متيمناً مانوساً مسعوداً  
 و يشرح به صدريهما و ينعش به قلوبهما و ييثّ بهما نفوساً  
 تستقيم على أمر ربّها و تنشر نفحات القدس فى مشارق  
 الأرض و مغاريها و تنور الآفاق بنور عرفانها و تعطرّ  
 الارحاء بفوائح أسرارها و تزيّن الوجود بأسرار السجود  
 لبارئها و مقدرها و الحمد لله فى مبتدى هذه الالفه و منتهاها

الهی تری وحدتی و کربتی و غربتی و حزنی و بلائی و وحشتی  
 و ابتلائی و بالوحش آنسی و فی العراء سکونی و مثوائی  
 فریداً وحیداً غریباً مریضاً ضعيفاً مناجياً منادياً ربّ ربّ  
 انّی مسنی الضرّ فی فراقک و أحاطتنی النوائب فی حرمانی  
 من لقائک و هجرانی بقعتک النوراء و روضتک الغنّاء  
 و حدیقتک الرعناء و جزیرتک الخضراء آی ربّ قد ارتفع  
 منّی الضجیج و تصاعد منّی العویل و یمنعنی نجیب البکاء عن  
 النعت و الثناء علی طلعتک الباهرة المتصاعدة الی ملکوتک  
 الأبهی فلا تؤاخذنی بما جرى من صمتی و سکوتی  
 و هبوطی و قنوطی و سقوطی بعزّتک لیس بارادتی هذا  
 بل لفرط غمومی و شدّة همومی و کثرة حزنی و محنی و المھی  
 قد صعدت یا الهی الی قدس ملکوتک و أنس لاهوتک  
 و عزّة جبروتک و ترکتنی من دون ناصر و معین و من  
 غیر ظهیر و أنیس و مجیر فثاروا علیّ أعدائک فی کلّ الانحاء  
 و هجموا علیّ مبغضیک فی کلّ الارحاء من مشارق الأرض  
 و مغاربها و صوبت الی صدری سهام البغضاء و تتابعت علی  
 قلبی نبال الاشقیاء و تواصلت نصال الطعن فی السرّ و الخفی

و الجهر على رؤوس الملأ و اثقلت البلايا حملها و الرزايا عبئها  
 و اشتدت الازمة عليّ حتى كادت تنحلب مني كلّ القوى  
 فقابلت أعدائك يا محبوبى بقوة ملكوتك و قاومت أشراء  
 شناتك بسلطان جبروتك و فرّق جمعهم بتأييداتك و شتت  
 شملهم بجنود نصرک و نزل جنود ملئک الأعلى و قبيل  
 الملائكة المقربين و ارتفع علمک المبين و نکس اعلام  
 المبغضين و انتشرت نفحاتک فى كلّ العالمين حتى نطقت  
 السن الاعداء بالنعته و الثناء و نطقت أفواه أولى البغضاء  
 بالمدح و المحامد على خدمة أمرک من هذا العبد الاواه  
 و الفضل ما شهد به الاعداء و ما كان كلّ هذا الا بعونک  
 و حولک و قوتک و صونک يا محبوبى الأبهى فهذا النصر  
 المبين و الظفر العظيم و النشر الوسيع قد زادنى بلاء و أورثنى  
 ابتلاء يا الهى و شدّد البليّة و عظم الرزيّة الّتى تزعزعت بها  
 أركانى و تزلزلت بها أعضائى يا محبوبى حتى انحنى ظهرى  
 و ابيضّ شعرى و ذاب لحمى و بلى عظمى و تقطّعت كبدى  
 و احترق قلبى و اتقدت نار الأسى بين أضالعى و أحشائى  
 حتى تركت جوار روضتک الغناء و حدیقتک العلياء

و توجّهت الى العراء و دخلت هذه المدينة الظالمة أهلها  
 أى ربّ أنت تعلم حرقة حرمانى عن تمرّغ جبينى بتلك  
 العتبه السامية العلياء و صعوبة هجرانى عن تلك العدوّة  
 المقدّسة الارحاء اى ربّ شتمنى نفحات قدسها و نور عيني  
 بسطوع أنوار أنسها و احي قلبى بشميم نسيمها و ارحنى  
 باستماع التسبيح و التهليل من ملائكة القدس فى ربوات  
 حولها و اسمعنى نعمات طيور حدائق الملاء الأعلى من  
 رياضها و اجعلنى من عبادك الذين لا يمنعهم بعد العدوّة و لا  
 تحرمهم المسافة الشاسعة عن الفوز باستنشاق روائحها أى  
 ربّ ائى و حيد فانصرنى. فريد كن ظهيري. ذليل ظلل عليّ  
 شجرة عنايتك غريب آنسى فى وحشتى و ادركنى فى بلائى  
 و احفظنى فى كهف حفظك و حمايتك و ايّدى بعونك  
 و رعايتك و شيّدنى بقدرتك و قوّتك و اشدّد أزرى  
 بسلطانك و حولك ائى أنت المقتدر المتعالى العزيز الغفور  
 الرحيم أى ربّ اجعل هذا الاقتران مباركاً متيمناً مسعوداً  
 و ألف بينهما و قرّ أعين الكلّ بأثار تترتب على هذا الامر  
 الكريم و احفظهما فى كهف حفظك و حراستك

و احرسهما بعين عنايتك و اجعلهما آيتى ذكرک بين  
 خلقک و سراجى عرفانک فى زجاجة احسانک اى  
 ربّ ائهما ضعيفان قوھما بقدرتک و ذليلان عزّزهما بقوّتک  
 و متضرّعان بباب اُحديتک و مبتهلان فى عتبة رحمانيتک  
 انک أنت المقتدر العزيز الکریم الرحيم الرحمن ع ع

هو الله

يا من استمع للذكر الحکيم قد فار نار السينا فى فاران  
 الثناء و تسعّر سعير الحبّ فى ساعير البقاء و تجلّى الجبار فى  
 لهيب من النار المضطّمة فى الشجرة المباركة و نادى الرحمن  
 من غيب الاکوان اُعلى ذروة الملكوت يا اهل الناسوت  
 ابشروا بفيوضات مترادفة و غيوث هاطلة و مياه منهمرة  
 من سحب الرحمة و غمام الرأفة يا سماء امطرى و يا سحب  
 افيضى و يا غيوم ابرقى و ارعدى و يا ثغور الآفاق تبسّمى  
 و يا نسمة الله هبّى و يا روح الله تبهّجى طوبى للمستفيضين  
 و يا سروراً للمتوسّلين و يا فرحاً للثابتين و يا شوقاً  
 للمنجدبين و انک أنت يا ايّها المشتعل من نار الولاء

و المقتبس من نيران المحبة و الوفاء دع الخراصين  
المؤفكين و استمع لقول الحق و الصريح الصدق المنصوص  
فى كتاب الله مركز الميثاق و مبين الكتاب العالم بتأويله  
الراسخ فى العلم بنص صريح لا يقبل التفسير و التأويل دع  
أهل الظنون فى خوضهم يلعبون قد تبين الرشد من الغي  
و القوم فى سكرتهم يعمهون و البهاء عليك ع ع

هو الله

ايتها المحترمة المخلصة لله كم من رجال و كم من نساء  
انتظروا تجلى وجه المسيح بعد موسى فلما أشرق جماله و لاح  
وجهه احتجبوا عنه و اشتغلوا بشبهات الفريسيين حيث  
كانوا يقولون أين سلطنة المسيح و أين سرير داود الجليل  
و أين عصاه الحديد و أين جنوده الجرّاره و أين جيوشه  
الكرّاره أين ملائكة السماء أين عدالة الاحكام الجارية  
بين الانام حتى الوحوش و الهوام اين عزته الكبرى  
و أين قدرته التي تنزع منها الأرض و السماء أليس  
هذا ذليل حيران هائم بين الاودية و التلال أليس هذا  
راكب على الاتان و على رأسه تاج من الشوك و مهان

هذا من جملة الشبهات التي كان الفريسيون يلقونها على  
كل انسان أمّا من كان منهم سمياً و بصيراً ما كان  
يستمع لهذه الشبهات بل كان يرى المسيح كالشمس المشرقة  
بوجهه الصبيح و انّ أشعة أنواره ساطعة على كل إقليم  
من القريب و البعيد و يرى الاتان التي كان راكباً عليها  
سريراً عظيماً و الشوك الذي على رأسه أكليلاً جليلاً  
و انك أنت توجه الى ملكوته لترى أنّ آثاره و سلطنته  
باقية دائمة لا نفاذ لها و عليك التحية و الثناء ع ع



هو الله

ايتها المحترمة قد وصل تحريك البديع المعاني اللطيف المباني  
دالاً على فرط محبتك لله و انجذابك الى ملكوت الله  
و اهتزازك بنسيم هاب من رياض معرفة الله و غدوت  
منشرح الصدر عند تلاوتي لتلك العبارات الرائقة التي  
تحتوى على معان فائقة و تسئلين عن الروح و مراتبه  
المتعددة و ان القوم ذهبوا انه حقيقة واحدة اما يتعدّد باعتبار  
المراتب و المقامات فان له الترقّيات من الحيز الادنى الى  
الحيز الأعلى كترقى الجماد من حيز الجمود الى حيز النمو

و ترقى النبات من حيّز النمو الى حيّز الاحساس و لما يصل الى عالم الانسان يتعيّن و يتشخّص بتعيّنات كاملة و أنّه عند ما يتعمّد بروح القدس يفوز بالحياة الابديّة فهذه المسئلة صحيحة لكن المقصد من الروح الوجود و الحيات لانّ الوجود مفهوم واحد ليس بمفهوم متعدّد و انّ الوجود له مراتب و فى كلّ مرتبة من المراتب له تعيّن و تشخّص و قابليّة خاصّة مثلاً عالم الجماد و النبات و الحيوان و الانسان كلّه فى حيّز الوجود و ليست احدى تلك الحقائق محرومة عن ذلك المفهوم ولكن الوجود له ظهور و بروز و شئون فى كلّ رتبة من تلك المراتب ففى رتبة الجماد له تعيّن خاصّ يمتاز به عن سائر التعيّنات و التشخّصات ثمّ فى عالم النبات له شئون و ظهور يختصّ بالعالم النباتى و تعيّن و تشخّص خاصّ به ثمّ فى رتبة الحيوان له شئون و كمالات و تعيّن و تشخّص خاصّ به دون غيره و فى رتبة الانسان الوجود له تجلّى و اشراق و ظهور بأعظم قوّة يتصوّر فى عالم الافكار فبالجملة انّ الوجود له مفهوم واحد ولكن له ظهور و بروز و شئون فى جميع المراتب و المقامات و أمّا الارواح فهى حقائق ثابتة

لها تشخّص و تعيّن و كمال و شئون خاصّة ممتاز بعضها عن البعض و تختلف من حيث ذواتها و من حيث مفاهيمها فإنّ الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لأنّه قوّة نامية ثمّ الروح الحيوانى أيضاً حقيقة مشخّصة تمتاز عن غيرها بجميع شئونها و مفهومها لأنّها قوّة حسّاسة متحرّكة بالارادة و أمّا الروح الانسانى هو النفس الناطقة أى المدركة لحقائق الاشياء و كاشفة لها و محيطة بها و لها آثار باهرة و أنوار ساطعة و قوّة نافذة و قدرة كاملة تمتاز بجميع شئونها و مفهومها عن سائر الارواح و أنّها تتعمّد بالماء و الروح و أمّا الروح الملكوتى هو اشراق من أنوار شمس الحقيقة و تجلّى من تجلّيات اللاهوت فى عالم الناسوت و فيض من الفيوضات الابدية و الحيات السرمديّة و انه آية من الآيات الباهرة و سنوح من السنوحات الرحمانية و أمّا روح القدس هو مظهر الاسرار الربانيّة و الحقيقة المقدّسة النورانيّة الفائضة بالكمالات الالهية على الارواح الانسانيّة و هو نور ساطع لامع على الآفاق. كاشف لكلّ ظلام حادّث فى حقيقة الامكان محى للارواح مقدّس عن

الاشباح قديم من حيث الهويّة. أبدى من حيث الصفات  
و ائى لضيق المجال و اشتغال البال التزمت الاختصار فعليك  
بالتعمّق فى معانيها و الاقتباس من أنوار مضامينها و عليك التحيّة و

هو الله

ربّنا انا نتوجّه اليك و نتضرّع بين يديك و نذكرك  
بالتهليل و التكبير و نشئى عليك بالتسبيح و التقديس يا من  
تنزّه عن التشبيه و التنزيه فتعاليت عن كلّ ذكر و ثناء فى  
عالم الابداع و تقدّست عن كلّ نعت و علاء فى حيّز  
الاختراع أنشئت النشأة الاولى بأية من آيات قدرتك  
فى عالم الامكان و خلقت هذا الكون الأعظم بسطان  
نافذ فى حقيقة الانسان فكلّ تسبيح و تقديس و تنزيه  
و تمثيل و تشبيه ذكر من حيّز العجز و النسيان و انك متعال  
مقدس عنها و عمّا أحاطت به عقول أهل العرفان و كلّ  
ما فى الكون يا الهى راجع الى حيّز الحدود و القيود حتّى  
الاطلاق و انك متعال عن ذلك و لو كانت من أعظم  
ما يتصوّر فى عالم الكيان لانّ التنزيه شأن من شؤون

عبادك و التقديس سمة من خصائص ارقائك و التشبيه  
 حقيقة منبعثة من أفكار خلقك و أنك أنت مبرأ عن كل  
 ذلك و معرّاً عن جميع ما يصل اليه لطائف الادراك  
 فالعزة و الكمال و العظمة و الجلال من خصائص أصفيائك  
 ولكن النفوس يتصوّرون شؤوناً عالية و صفات سامية  
 و ينعنون بها كينونتك الصمدائيّة و الحال انّ تلك  
 المراتب العليا و الحقائق المثلى و الشؤون المتعالية النوراء  
 ترجع الى الحقيقة الرحمانيّة الساطعة اللامعة فى الجانب  
 الأيمن من البقعة المباركة وادى طوى و دون ذلك أوهام  
 يتصوّرها الأفكار فى عالم الانشاء و أنت متعال متقدّس  
 عن حيّز الادراك و لا تتميز بادقّ المعانى فى أوج الأوهام  
 السبيل مسدود و الطلب مردود لا اتّصال و لا انفصال و لا  
 الوجدان و لا فقدان فابدعت كينونة لامعة و حقيقة  
 ساطعة و ارجعت الوجود اليها و دعوت السجود لديها  
 و أمرت بالوفود فى ساحتها و الورود فى فنائها و مادون ذلك  
 أوهام واهيه و صور خاليه و لك الحمد يا الهى بما هديت  
 المخلصين الى ذلك المركز الأعلى و دعوت المقرّبين الى

الملكوت الأبهى و دلّيت المنجذيين الى مركز يطوفه  
 الملاء الأعلى و أوردت الظمأ العطاش على الماء المعين و نورّت  
 الأعين بمشاهدة نور الميين و فتحت الأبواب على وجوه  
 المشتاقين و أنزلت من سحاب رحمتك غيثاً هاطلاً و ابلاً  
 على هذه الأرض الهامدة الخامدة البائرة و انبتّ منها  
 الرياحين و زيّنتها بكلّ زوج بهيج الهى الهى ترى عبادك  
 المخلصين منتشراً فى الأقاليم و تشاهد ارقائك الموقنين  
 متشتّتين فى كلّ الجهات بين الغافلين يدعون الناس الى عين  
 اليقين و يهدونهم الى الصراط المستقيم و يسقونهم من عين  
 التسنيم و لكن المعاندين يرمونهم بسهام نافذة و يهجمون  
 عليهم كالذئاب الكاسرة و السباع الخاسرة و يذيقونهم  
 العذاب الأليم ربّ انصرهم بجنود من ملكوتك الكريم  
 و أيّدهم بفضلك البديع و انجدهم بسطانك المبين و مهّد لهم  
 السبيل يا ربّي الجليل ائتك أنت ذو فضل عظيم على عبادك  
 المخلصين لا اله الا أنت الربّ الرحمن الرحيم ع ع

هو الله

اللهم يا الهى و محبوبى هؤلاء عبادك الذين سمعوا ندائك  
و لبّوا لخطابك و أجابوا دعائك و آمنوا بك و أيقنوا بآياتك  
و أقروا بحجّتك و أذعنوا لبرهانك و سلكوا فى سبيلك  
و اتّبّعوا دليلك و اطلّعوا بأسرارك و أدركوا رموز كتابك  
و اشارات صحائفك و بشائر زبرك و ألواحك و تمسّكوا  
بذيل رداك و تشبّثوا بأهداب أنوار كبريائك و ثبتت  
أقدامهم على عهدك و رسخت قلوبهم على ميثاقك أى  
ربّ أضرم فى قلوبهم نار الانجذاب و طير فى حدائق

صدورهم طيور العرفان و غرّد فى رياض نفوسهم درق المحبّة  
بأبداع الايقاع و الألحان و اجعلهم آيات محكمات و رايات  
مشتهرات و كلمات تامّات و أعل بهم أمرك و ارفع بهم  
اعلامك و أشهر بهم آثارك و انصر بهم كلمتك و اشدد  
بهم أزر أحبّتك و أنطقهم بثنائك و ألهمهم القيام على  
مرضاتك و نور وجوههم فى ملكوت قدسك و تمّم  
سرورهم بتأييدهم على نصرّة أمرك أى ربّ نحن ضعفاء

قوونا علی نشر نفحات تقدیسک و فقراء أغننا من خزائن  
 توحیدک عراة ألبسنا من خلع تکریمک خطاة اغفر لنا  
 ذنوبنا بفضلک و جودک و غفرانک انک أنت المؤید الموفق  
 العزیز القویّ القدير و البهاء علی الثابتین الراسخین ع ع  
 ای دوستان الهی و یاران معنوی صلاهی الهیست که از  
 ملکوت غیب ابھی بر خاموشان وادی اغماء میرسد  
 که ای خفتگان بیدار گردید و ای مخموران هشیار شوید  
 ای مردگان زنده شوید و ای پژمردگان تر و تازه گردید  
 و ای ساکتان ناطق شوید ای صامتان نعره زدید  
 بانگ بانگ میثاقست و اشراق فیض الطاف نیز آفاق نسیم  
 ریاض احدیت است که در مرور است شمیم نفحات حدائق  
 موهبت است که در سطوع است شمع عنایت جمال قدم  
 است که روشن در هر انجمن است و فیض سحاب  
 رحمت است که طراوت بخش هر گلزار و چمن است  
 آیت توحید است که منطوق کتاب مجید است و صحائف  
 ملکوت ربّ فرید است که ناطق باسرار بل هم فی  
 لبس من خلق جدید است گوش بگشائید تا بانگ



سروش بشنوید و چشم باز کنید تا مشاهده انوار نمائید  
 لطف حق عمیم است و فیض قدیمش مستدیم کورش همه  
 انوار دورش همه آثار مایوس نگردید نومید نشوید  
 روز امید است و قرن خداوند مجید نشأه اولی است  
 و قرن جمال ابھی روحی لعبتہ المقدّسه فداء در هر  
 فلکی نورش باهر و در هر افقی فیضش ظاهر صیت  
 بزرگواریش شرق و غرب گرفته و آوازه خداوندیش  
 جنوب و شمال احاطه نموده و ولوله در ارکان عالم انداخته  
 و زلزله در اعضاء آدم افکنده عالم از این تجلّی در گفتگو  
 و جمیع ملل در جستجو شعله نار موقده در کلّ جهات  
 بعنان آسمان رسیده و ندای قد ظہر النور المشہود از ارض  
 بگوش سگان جبروت رسیده همه در جوش و خروش  
 و سرمست باده هوش شما که از منبت سدره مبارکه‌اید  
 و موطن حضرت مقدّسه چرا باید خاموش نشینید و گوشه  
 بگیریید باید چنان بر افروزید که حرارت نار شما ولایات  
 مجاوره را مشتعل نماید و نفحات حدائق قلوب شما مشام  
 ملاء اعلی را معطر نماید سیل فیض از آن دشت و کوهسار

بر آفاق جاری گردد و انهار عرفان از آن مدینه ساری  
 بر اودیه و صحرا شود حیّ علی النجاح حیّ علی الفلاح  
 حیّ علی الفضل العظیم حیّ علی النور المبین حیّ علی  
 الفوز الجلیل حیّ علی النصیب الوفیر و البهاء علیکم أجمعین ع ع

هو الله

ربّنا ترانا ننشر أجنحة الذلّ و الانكسار و نبتهل الى  
 ملكوت الانوار و نخضع خضوع الاسير العانى الى  
 الملك المقتدر المتعالى و ندعوا الناس الى الحبّ و الالفه  
 و الوفاق و نتبرأ من اللدود و الشقاق و نسعى فى خير  
 أهل الافاق و نجتهد فى الصلح و الوداد و الالفه و الأتحاد  
 و نتحمّل من أهل الشقاق كلّ مكر و نفاق و نقابل الذلّ  
 و الهوان بالودّ و الاحسان و نستهدف السنان و السهام  
 من كلّ الأمم و الاقوام مع ذلك يزداد كلّ يوم منهم  
 البغضاء و الشحناء و يهجمون علينا كالسباع الضارية فى  
 الآكام يقتلون الرجال و يفتكون بالاطفال و يهتكون  
 حرمة ربّات الحجال و يسلبون الحطام و يهدمون الديار

و يحرقون الاجسام و يرحمون فى الليل و النهار و يخرجون  
الاموات من الاجداث و يقطعون الاعضاء و يلقونهم فى  
نار شديدة اللهب و اللظى فى واسع الفضاء حتى يصبخوا  
كالرماد و ينسفونهم نفس الارياح مع ذلك لا تعاملهم  
الا بالحبّ و الوفاق و الانس و الوداد و ندعو لهم بالفضل  
و الاحسان و نرجو لهم العفو و الغفران فيما فعلوا بأهل  
العرفان ربّ ربّ هؤلاء جهلاء قد غلب عليهم هواهم  
لا يعرفون و لا يدركون و لو عرفوا ما فعلوا و ما فتكوا  
و ما هتكوا بل كانوا يستبركون بتراب أقدام أحبّائك  
و يخشعون لكلّ عبد من عبادك و يستنشقون منهم  
رائحة قميص رحمتك و يرون فى وجوههم نضرة  
روحانيتك و يطوفون حولهم بتأييدات فردانيتك و يلبّون  
لندائك و يعترفون بظهور آياتك و يتلون كتابك  
و يحشرون فى ظلّ آياتك و لكن جهلهم منعهم و غفلتهم  
أشغلتهم ربّ لا تنظر الى أفعالهم و لا تعاملهم بأعمالهم  
فاهدهم الى سبيل الرشاد و نور أبصارهم بنور العرفان  
و طهر قلوبهم من وضر العصيان و نزه نفوسهم من الكبر

و الطغیان حتیٰ ینبیوا الیک و یتوکلوا علیک و یتستغفروا  
 بین یدیک اَنک أنت الغفار الکریم و اَنک أنت التواب  
 الرحیم. و اَنک أنت المنان العظیم یا من ادخره الله  
 لاعلاء کلمة الله تحاریر متعدده آنحضرت واصل و در  
 وقت تلاوت دموع مانند غیث هائل جاری گشت  
 در بیان مصائب و بلائیاء شهداء لسان قاصر است و قلم عاجز  
 قوه کاشفه باید تا بتمامه کشف تواند و یا الهام غیبی شاید  
 تا آنوقایع را در مرآت دل تصویر نماید در سلف و خلف  
 وقوع نیافته و گوشها نشنیده با وجود این اهل سجود  
 تضرع و زاری نمایند و از برای ستمکاران عفو و غفران  
 طلبند و لطف و احسان رجا نمایند ملاحظه فرمایید که  
 اساس امر چه قدر متین است و تعالیم الهیه نور مبین چنین  
 انوار را مقاومت اشرار منع نماید و چنین بحر الطاف را  
 سدّ اعتساف حصر نکند جمال مبارک ابھی چنین تعلیم  
 میفرماید که ما ستمکارانرا کامرانی جوئیم و جفاکارانرا  
 شادمانی خواهیم و دعا کنیم که از این اغلال که بر  
 اعناقست رهائی یابند و از قیود نفس و هوی نجات جویند

و جعلنا على أعناقهم الاغلال و هى الى الاذقان مقمحون  
 اما در خصوص آنجناب حال بايد بخدمت مشرق الاذكار  
 مشغول باشيد و حضرت افنان سدره مبارکه را معاونت  
 نماييد اين امر مشرق الاذكار بجهت وقوع تعديّات  
 اشرار و سفک دماء احرار در سائر اقطار بسيار اهميّت  
 حاصل نموده هر قسم هست بايد اتمام شود و فتور  
 وهن است بر امر الله و عليك التحيّة و الثناء ع

هو الله

اللهم يا من تجلّى على الحقائق النوراء بتجلّى العلم و الهدى  
 و ميّزها عن سائر الكائنات بهذه الموهبة العظمى و جعلها  
 محيطّة على كلّ الاشياء تدرك حقائق الموجودات و تخرج  
 الأسرار المكنونة من حيّز الغيب الى عالم الآثار و يختصّ  
 برحمته من يشاء ربّ ايد أحبّائك على تحصيل العلوم  
 و الفنون الشتى و الاطّلاع على الاسرار المخزونة فى حقيقة  
 الكائنات و اطّلعهم على الرموز المندمجة المندرجة فى هويّة  
 الموجودات و اجعلهم آيات الهدى بين الورى و أنوار  
 النهى المتلئلة فى هذه النشأة الأولى و اجعلهم أدلاء

عليك هداة الى سبيلك سعاة الى ملكوتك انك انت  
 المقتدر المهيمن العزيز القويّ الكريم العظيم. ايها الحزب  
 الالهى قدرت قديمه هر يك از كائنات و انواع موجودات را  
 بمزيتى و منقبتى و كمالى مخصّص فرمود تا در رتبه خود آيات  
 داله بر علوّ و سموّ مرّبي حقيقى گردند و هر يك بمنزله  
 مرآتى صافيه از فيض و تجلّى شمس حقيقت حكايت  
 نمايند انسانرا از بين كائنات بموهبت كبرى مخصّص فرمود  
 و بفيض ملاء اعلى فائز كرد و آن موهبت كبرى هدايت  
 عظمى است كه حقيقت انسانيه مشكاة اين مصباح گردد  
 و اشعهء ساطعه اين سراج چون بر زجاج قلب زند از  
 لطافت قلب سطوع انوار اشتداد يابد و برعقول و نفوس  
 تجلّى نمايد. و هدايت كبرى مشروط و منوط بعلم و دانائى  
 و اطلاع بر اسرار كلمات ربّانيست لهذا بايد ياران الهى  
 صغيراً و كبيراً رجالاً و نساءً بقدر امكان در تحصيل علوم  
 و معارف و تزويد اطلاع بر اسرار كتب مقدّسه و ملكه در  
 اقامه دلائل و براهين الهى نمايند. حضرت صدر الصدور  
 الفائز بالمقام الأعلى فى عالم السرور روح المقرّبين له الفداء

تأسیس محفل تعلیم نمودند و ایشان اول شخص مبارکی هستند که اساس این امر عظیم نهادند الحمد لله در ایام خویش نفوسی را تربیت نمودند که الیوم در نهایت فصاحت و بلاغت مقتدر بر اقامه أدله و براهین الهی هستند و فی الحقیقه این تلامذه سلاله طاهره روحانیّه آن مقرب درگاه کبریا هستند و بعد از صعود ایشان بعضی از نفوس مبارکه اقدام در ابقاء تعلیم و تعلّم فرمودند و این مسجون از این خبر بینهایت مسرور شد حال نیز در نهایت تأکید رجا از احبّای الهی مینمایم که بقدر امکان بکوشند و در توسیع دائره تعلیم آنچه بیشتر کوشند خوشتر و شیرین تر گردد حتی احبّای الهی چه صغیر و چه کبیر و چه ذکور و چه اناث هر یک بقدر امکان در تحصیل علوم و معارف و فنون متعارف چه روحانی چه امکانی بکوشند و در اوقات اجتماع مذاکره کلّ در مسائل علمیّه و اطلاع بر علوم و معارف عصریّه باشد اگر چنین گردد بنور مبین آفاق روشن شود و صفحه غبرا گلشن ملکوت ابھی گردد و علیکم البهاء الأبهی ع

هو القيوم

يا من انجذب من نفحات القدس التي انتشرت من رياض  
 الملكوت الأبهى قد مرّت نسمة الروح و الريحان لما  
 تلوت عنوان الكتاب و رتلّت آيات الشكران لرّبّي الرحمن  
 و حمدته على الفضل و الاحسان بما بعث نفحات في القلوب  
 و أظهر انجذابات في الافئدة و الصدور تجعل النفوس  
 مهتزة بذكر الله و الارواح مستبشرة ببشارات الله و انك  
 يا ايّها المشتعل بالنار الموقدة في سدرة السيناء أخرج من  
 زاوية الخمول و أعرج الى أوج القبول و تمسك بوسائل  
 تنشر بها نفحات البشارات في تلك الجهات و تشعشع بها  
 أنوار الآيات في هاتيك الاقطار فليوث الحق لتزئر في  
 تلك الغياض و غيوث العرفان لتهطل في تلك الرياض و اجعل  
 نفسك أوّل مناد باسم الله في الآفاق و أوّل زجاجة أوقد  
 فيها مصباح النجاح و سراج الفلاح لعمرى لو علمت ما قدر  
 لهد المقام في ملكوت الأبهى لشققت الجيوب و نزعت  
 الثياب و خضت في هذه البحار و وصلت لقعرها الذي  
 يضيء كالنهار الهى الهى هذا عبدك الذي لبي



لندائك و صدق بكلماتك و آمن باياتك و اطلع بحججك  
و بيناتك و استوقد من نارك و استهدى من نورك  
و خرّ مغشيًا منصعقاً من تجليّك فى يوم ظهورك و ابتلى  
فى سبيلك و اشتدّت عليه أزمة البلاء من ظهور جبينك  
و ذاق كلّ علقم حباً لجمالك و شرب كلّ كأس مزاجها  
حنظل شوقاً للقائك و احتمل كلّ ذلّة طلباً لرضائك  
و خاض فى كلّ بحر من الضراء و البأساء شغفاً بحبّك  
أى ربّ و فقه على ما تحبّ و ترضى و أشدد أزره بفضلك  
يا ربّى الأعلى و قوّه على طاعتك يا مالک الآخرة  
و الأولى و أنزل عليه رحمتك يا بهاء الله الأبهى و اسبغ  
عليه نعمتك يا ملىك الأرض و السماء و اجعله قائماً بين  
عبادك على اعلاء كلمتك يا مؤيّد من تشاء انك أنت  
الموقّق المقدّر المقتدر العزيز الوهاب ع ع

الحمد لله الذى تجلّى أنواره و أظهر أسراره و أبان رمز  
كتابه و أعلن حجّته و برهانه و رفع اعلامه و برز آياته  
و أشهر بيناته و هتك سبحات جماله و كشف حجبات جلاله  
حمد من اعترف بنعمائه و شكر موائده و آلائه و الصلاة

و التحيّة و الثناء على مصباح الهدى و مشكاة سراج الملأ  
الأعلى و مطلع نير الأوج العلى و مشرق نور الملكوت  
الأبهى و مظهر آياته الكبرى و مطلع الاشراق فى آفاق  
الملأ الأعلى النقطة الأولى من ربّه البهى الأبهى  
ثمّ البهاء المشرق اللائح اللامع المتلئلاً من شمس البهاء  
و النور الساطع البازغ المتشعشع من أوج نير الملأ  
الأبهى على المرقد الطيب الطاهر الباهر الزاهر الذى  
جوهر الوجود (١) و ساذج الشهود نور الانوار و سرّ  
الاسرار سبوح الاخيار روح الارواح حيات الاشباح فى كلّ صباح و مساء ع ع

هو الله

البلد الطيب يخرج نباته باذن ربّه. يا ايّها المستشرق من  
أنوار سطعت و ابرقت و لاحت من أفق التوحيد اعلم انّ  
الحقائق الممكنة المستنبأة المستفيضة من فيض القدم  
المستشرقة من أنوار الاسم الاعظم حكمها حكم الأرض  
الطيبة الطاهرة و البقعة المباركة فاذا فاض عليها سحائب  
الجود و نزل ماء الوجود من غمام فياض الغيب و الشهود

---

١ هكذا فى هذه النسخة و لعلّ الاصل هو جوهر الوجود

عند ذلك تراها اهتزت و ربت و انبتت من كل زوج بهيج  
 فهذا العصف و الريحان و الوردة التي كالدهان و الجادى  
 و الضيمران و الشيح و الرند و القيصوم و الخزاما كلها  
 المعانى الكليّة الالهية التي لها سريان و ما ألطف سريانها  
 فى الحقائق الكليّة الجامعة الفائقة المستفيضة الفائضة  
 فاذا أشرق عليها نور الوجود باشعته الساطعة من أفق  
 الشهود تراها اهتزت رباها و انتعشت قواها و تفتحت  
 أزهارها و تبسّمت رياضها و تدققت حياضها و نضرت  
 غياضها و صدحت طيورها و ظهر حشرها و نشورها يومئذ  
 تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها ع

هو الله

فى الحقيقة آنجناب در سبيل الهى منتهای زحمت را كشيده‌اند  
 و نهايت مشقّات را تحمّل نموده‌اند و اين سعى مشكور  
 در ساحت أقدس مذكور بود و حال نيز در ملكوت  
 ابهى مشهود و معروف حال بايد بشكرانه اين عواطف  
 جليله و عنايت بديعه جميله سر بسجود نهد و طلب تأييد  
 كنيد كه در اين ايام بخدمتى جديد موفّق گرديد كه  
 نفحات جان پرورش تا ابد الدهور مشام روحانيان را معطر

نماید و آثار باقیه‌آش در جهان الهی تا ابد الدهر در أفق  
توحید بدرخشد. ای بنده جمال قدیم جهدی بفرما که روح  
جدیدی در جسم آن دیار دمیده شود آن خطّه و اقلیم  
موطن اصلی جمال قدم بود باید نار الهی در آن دیار  
چنان بر افروزد که اقلیم سائره مجاوره مشتعل گردد  
وقت میگذرد و ایّام منتهی میشود و نتیجه باید حاصل  
گردد و البهاء علیک و علی کلّ من ثبت علی العهد  
و الميثاق الّذی أخذہ الله فی ذرّ البقاء و سعی فی نشر نفحات الله ع ع

هو الله

الحمد لله الّذی تجلّی بجماله و ظهر بعظمة جلاله و أشرق  
بنور وجهه و لاح بضیاء طلعتہ و نور الکائنات بطلوع  
صبح صفاته فانصعق الطوریون فی سیناء الامر و تحیرت  
الرئیون فی بقعة القدس و خرّوا مغشياً و انصعق الراسخون  
ثمّ أفاقوا و قالوا سبحانک اتنا تبنا الیک و اتک أنت التوّاب  
الرحیم آی ربّ کشف الغطاء و القیت القناع و تجلّیت  
علی کلّ الاقطاع و نورّت الارحاء و فتحت منّا البصائر

و الأبصار و رزقتنا مشاهدة تلك الانوار و شققت منّا  
الآذان و اسمعتنا ندائك بالسّرّ و الاجهار و شرحت منّا  
الصدور و هتكت لنا عن سرّ أمرك الستور و أوقدت  
فى زجاجات القلوب مصابيح النور و رفعت المستضعفين  
من حضيض الذلّ و الهوان الى أوج العرفان و جعلتهم  
أئمة و جعلتهم الوارثين. و البهاء الساطع اللامع الباهر من  
ملكوت الأبهى تغشى و تجلّل السدرة المنتهى و المسجد  
الأقصى و الهيكل المكرّم الذى خضع بسلطانه السلطنة  
الكبرى و ذلّت الرقاب لعظمته و عنت الوجوه لقدرته التى أحاطت الأرض و السماء ع

يا سمندر الملتهب فى النار الموقدة فى الشجرة المباركة فى  
أعلى الطور قد رتلت آيات شكرك للربّ الغفور و تلوت  
كتابك بالحان ينشرح منها الصدور و استنشقت من  
رياض معانيها نفحة الزهور و ارتشفت من حياض  
مضامينها عذباً فراتاً نابعاً من امواج تأييد البحور. عند  
ذلك أطلقت اللسان بالثناء و لو لا أحصى ثناء على ربّى  
الغفور و شكرت مولاي على ما أيّد عباده المخلصين على

الاشتغال بذكره و الاشتعال بنار محبته و الانجذاب بنفحات  
 الازهار و نسيمات الاسحار المنبعثة من حدائق قدسه و انى  
 لأرجو بوطيد الامل و شديد المنى ان يبعث عبداً من  
 بلاده كالأطواد الباذخة و الأجبال الشامخة و الاعلام  
 المتدفقة الخافقة و الكواكب البازغة اللامعة من أفق  
 الوجود بنور الشهود و تعلوا و تسموا على ممر الايام مآثرهم  
 و تديع و تشيع فى الخافقين مفاخرهم و يحسن منادى  
 الملكوت الأبهى مساعيهم و مشاريعهم طوباهم طوباهم ع  
 ربى و ملاذى و ملجئى و مهربى و مناصى  
 قد مدت اليك أيادى التضرع و التذلل و التبتل معتمداً  
 على حضرة رحمتك متوسلاً بذيل رداء فردانيتك  
 طالباً آملاً عونك و صونك و نصرة جنودك و نجدة  
 جيوشك من أفواج ملائكة ملكوتك و كتائب سگان  
 جبروتك لعبادك الذين أخلصوا وجوههم لوجهك  
 الكريم و هدوا الى صراطك المستقيم و سلكوا فى  
 منهجك القويم و اشتعلوا بالنار المتسعة فى البقعة المباركة  
 بنورك المنير أى رب هؤلاء عباد آووا الى كهف رحمتك

و وفدوا على نزل حضرة فردانیتک و وردوا على موارد  
العذب الفرات من معین عنایتک و استظلّوا فى ظلال  
سدره موهبتک و التجئوا الى الكهف المنيع و الملاذ الرفيع  
أى ربّ اجعلهم آياتک الباهرة فى بلادک و راياتک  
الخافقة على رؤوس عبادک و سهامک النافذة فى صدور  
أعدائک و سيوفک الشاهرة اللامعة فى معامع الاحتجاج  
مع شناتک و اطلق لسانهم بذكرک و ثنائک و أنطقهم  
بججتک و برهانک و اجعلهم دلائل يوم ظهورک و وسائل  
ملكوتک و اجعل لهم لسان صدق فى الآخرين ع ع

هو الله

هذا مغتسل بارد و شراب الفيض الالهى و التجلى الرحمانى و الروح  
الربانى فى العالم الوجدانى عبارة عن غيث الهاطل و الصيب  
النازل و الصوب المنهمر و السيل المنحدر من سحب الجود  
و غمام الفضل المحمود المنبعثة من البحور المرتفعة فى سماء  
الرفد المرفود فاذا نزلت الامطار و فاضت الغمام بالفيض  
المدرار على المعاهد و الربى و الديار فتنفجر ينابيع الانهار  
و تنبع الاعين الصافية العذبة السائغة من تسنيم و تفور

أيضاً أعين من الملح الاجاج و من ماء حميم و تختلف  
 هذه المياه النابعة و الينابيع الدافقة من حيث الطعم و اللون  
 و الذوق فهذه الاختلافات ائماً تصدر من المنابع و الاعين  
 و الينابيع و الموارد و الماء الفائص عذب طهور و الكأس  
 مزاجها كافور و الأعين الرحمانية تسنيم و سلسبيل  
 و الينابيع الاجاجية ماء حميم اذاً المغتسل البارد و الشراب  
 هو تجليات رحمانية و فيوضات ربانية و انبعاثات وجدانية  
 من الحقائق الانسانية التي من استفاض منها برة من كل  
 مرض شديد و استراح من كل غرض عظيم و الحمد لله رب العالمين ع  
 هو الله نعمه شربار نار موقده ربانية مفرح قلوب بود و  
 منعش روح چه كه از انجذابات بنفحات حكايه  
 می نمود و از جمرات موقده در احشا خبر ميداد  
 و ذلك تأييد من الله و توفيق من عنده حمد خدا  
 را كه آنجناب در جميع اوقات بنشر نفحات الله مشغول  
 بوده و هستيد و در خدمت امر الله بجان و دل ساعي  
 و جاهد و اين عبد در شب و روز در آستان مبارك  
 بكمال تضرع و ابتهال مستدعي كه آن جناب را يوماً فيوماً



بتأییدی جدید مؤید فرماید که نار محبت الله در آن اطراف  
و اکناف شعله جدیدی زند علی الخصوص در قبائل  
و ایللیات حوالی و نواحی این قصبه بسیار مهم است باید  
بهمت آنجناب میسر گردد بلکه نفوسی از سادگان  
بشریعه بقا داخل شوند و بنفحات قدس منجذب. اینعبد  
در هر ساعتی آرزو دارد که با احبای الهی نامه نگارد  
ولی مشاغل نه بدرجه که بتوان وصف نمود "دستی از دور  
بر آتش دارید" اما بتأییدات جمال قدم از ملکوت ابھی  
مطمئن و مسترجمیم لهذا شما از احبای الهی معذرت  
بخواهید که در آستان مقدس در طلب تأیید بجهة راستان  
تقصیر نمیشود. امیدوارم که آثار باهره‌اش ظاهر شود  
و البهاء علیک و علی کلّ ثابت علی العهد و الميثاق ع

هو الله

حمداً لمن أشرق و لاح من أفق التوحيد بسطوع شديد  
و ظهور مجید و تجلّی انکشف به الظلمات و انشقت به  
الحجبات و زالت به الشبهات فی الكور الجدید و الدور  
الحمید و استقرّ علی عرش الجلال بنور الجمال و بهاء

الكمال بهاء استضاء به ملكوت الأرض و السموات  
 فى اليوم السعيد مرّة يتجلّى على هيئة الشمس ساطعة  
 الفجر لامعة الشرق فائضة النور واضحة الظهر خالعة  
 العذار هاتكة الاستار كاشفة الغيوم مبدّدة لظلام  
 الهموم و مرّة تراه على هيكل السراج الوهّاج يوقد  
 و يضىء فى زجاج الافق الأعلى كأنّه كوكب درى لا شرقى  
 و لا غربى بل كلّ الجهات جهاته يكاد يحترق ستر الجلال  
 من شعله ناره ذات الوقود فى اليوم المشهود و مرّة تراه  
 على شكل سحاب مركوم فائض على التلال و الجبال و الوهاد  
 و البطاح و الحزون بالماء المسكوب. فاهتزت و انتعشت  
 و اخضرت من هذا الفيض المدرار المحمود و تارة تراه  
 على سعة قلزم غير متناه و محيط ليس له قعر و قرار يعلو  
 موجه الى الاوج الأعلى و تقذف الامواج العليا الفرائد  
 الغراء و الخرائد النوراء بل اليتيمة العصماء على سواحل  
 القلوب و الارواح و انّ هذا لفضل واضح مستغنى عن  
 الشهود و لطف و احسان على كلّ موجود و البهاء و الشناء  
 على نقطة الوجود الظاهر فى صفة الجود ع ع

هو الله قال الله تعالى ربّ المشرقين و ربّ المغربين  
الى آخر الآية يا ايّها الناظر الى الجمال الانور و المتمسك  
بالذيل الاطهر و المتشبّث بالعروة الوثقى تشبّث المبتهل  
المتبتّل المتضرّع الى الجليل الاكبر اعلم انّ النير الاعظم  
و النور الاقدم عند طلوعه و سطوعه عن مشرق العالم  
على سائر الأمم له مطلعان و مشرقان و أفقان و مغربان أفق  
آفاقى امكانى عينى فى الخارج و أفق أنفسى قلبى روحانى  
علمى وجدانى فى الذهن فهذا النير النورانى و الكوكب  
الرحمانى و البدر الربّانى و الشمس التّى ليس لها ثان له  
طلوع و سطوع من أفق الآفاق و شروق و ظهور من أفق  
الانفس كما قال الله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى أنفسهم  
حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ فانظر بعين البصيرة و بصر الحقيقة فى  
الادوار العظيمة و الاكوار القديمة لترى حقيقة معانى هذه  
الآيات المباركة مشحّصة مجسّمة كاشفة لكلّ حجاب رافعة  
لكلّ نقاب واضحة البرهان لائحة التبيان فاذا نظرت الى هذا  
الكون العظيم ترى آثارهم ناشرة و أنوارهم منتشرة و شعائرهم  
باهرة و شريعتهم شائعة و طريقتهم ذائعة و دينهم المبين

محيطاً على العالمين و نورهم العظيم منيراً من آفاق السموات  
 و الأرضين طريقتهن هي المثلى و الويتهن هي الخافقة فوق  
 الصروح العليا فهذا اشراقهن و تجليهن و ظهورهن من  
 مشرق الآفاق ثم انظر الى عالم الانفس و الارواح  
 و القلوب لترى انّ النفوس ملهمة بذكرهن و مطمئنة بفكرهن  
 راضية بقضائهن مرضية بولائهن قدسية بضائهن مستبشرة  
 بعطائهن مستضيئة بأنوارهن مستفيضة من سطوع شعاعهن  
 و انّ الارواح مهترة من نسائم حدائقهن و ملتدة من نعماء  
 حقائقهن و مستبهجة بنضرة رياضهن منشرحة بنفحة غياضهن  
 و مسرورة بفيض من حياضهن و القلوب خافقة بجبهن  
 و اللسن ناطقة بذكرهن و انّ الوجدان ذو روح و ريجان  
 بنفحاتهن و متيقظ الليالي و الايام بنسماتهن و الكينونات  
 مستفيضة من فيوضاتهن و الحقائق صافية من تجلياتهن  
 و الذاتيات مقتبسة الانوار من نارهن الموقدة و الهويات مكتسبة  
 الاسرار من فيوضاتهن المنهمرة و الوجوه متهللة و اللسن  
 متهللة و الآذان ملتدة و الابصار منورة و الصدور  
 منشرحة و كل ذلك من فيوضاتهن الكاملة و كمالتهن

الشاملة فعليهم التحية و الثناء من رب الآخرة و الاولى الحمد لله رب العالمين ع ع  
هو الله

الهي الهى ترانى مبتهلاً الى سماء بهاء رحمتك و متضرعاً  
الى علاء مقام ربوبيتك و ملتمساً بعنة قدس الوهيتك  
و راجياً لحضرة عز احديتك ان تؤيد عبدك الذى ناجاك  
بمجامع قلبه فى خفي سرّه و جليّ جهره طالباً مرضاتك  
متمنياً رضائك متأججاً بنار محبتك متبلجاً بنور معرفتك  
متلججاً كالبحار بذكرك و متموجاً كالطمطمام الزخار بنعتك  
عند ما مرّغ جبينه بتراب حضرة قدسك و عقر وجهه  
بفناء عتبه أنسك و تنور بصره بمشاهدة آياتك و تعطرّ  
مشامه بنفحات عبقت من البقعة المباركة و انعش روحه  
بنسمات تنفست من الروضة المقدسة و رجع منك اليك  
و توكل عليك و تضرّع لديك ان تؤيده حين الرجوع  
على اعلاء لواء الوهيتك على أعلى الاتلال و نشر شرع  
أمرك فى سفن النجاة و السعى البليغ و الجهد العظيم  
فى سطوع أنوارك عن مطلع الكائنات و اشتهاار كلمتك  
العليا بين الورى أى ربّ هيبى له من أمره رشداً و يسر له

ما يرضى و يتمنى و انطق لسانه بالثناء و الهم قلبه بأسرارك  
 المودعة فى حقائق الاشياء و اجعله راية من راياتك  
 و آية من آياتك و معنى من معانى كتابك المسطور و سرّاً  
 من أسرارك فى الرقّ المنشور و اللوح المحفوظ ع ع  
 هو الله يا من استضاء بأنوار مصباح الهدى فى  
 زجاجة ملكوت الأبهى أنسيت العهود و ذهلت عن  
 الوعود الّتى وعدتنا بها أما عهدت انك عند ما رجعت  
 الى البلاد و اقتفيت أثر الرشاد تشمر ذيل الجهد  
 و الاجتهاد و تكشف عن ساعد الجدّ العظيم بين العباد  
 و تدخل فى خلال ديار القبائل و تحلّ بجيام الاحباء بين  
 العشائر و تكشف الغيوم المتكاثفة على آفاق تلك الاقوام  
 و الارهاط و تشتعل كالنيران و توقد و تضىء كالمصباح  
 الساطع اللامع المنير بين تلك القبائل بأنوار الفضائل  
 فى حبيبي ستقضى ايام الحياة و تنزل من معقل العزّ  
 و الغناء و قصور الراحة و الرخاء الى قبور الهلاك و الدمار  
 و تنقضى أيامنا سدى و تنطوى بساط النعمة الّتى كسراب  
 بقية يحسبه الظمان ماء دع ما يشغلك الى الورى و تمسك

بالعروة التي لا انفصام لها و امتط غارب الصافنات من  
 جياذ الملكوت العلى و اطلق العنان و آدم الجولان فى  
 ميدان اعلاء كلمة ربك الرحمن تالله الحق تؤيد بجنود  
 لم ترها و هجوم أفواج من الملاء الأبهى ع ع

هو الله

ای منجذب بنفحات حق صبح است  
 و هر نفسی در هوسى و این عبد بیاد روى و خلق و خوى  
 تو مشغول و در کمال وجد و اشتیاق بتحریر مألوف  
 چندی است که بهیچ وجه خبری از آنجناب نه و اثری  
 از خامه عنبر بار ظاهر نشد اگر چه میدانم که در هر جائی  
 که هستی و بھر جامی که مستی در پای خم معانی آرمیدی  
 و از صهباء محبت الهی مخمور افتادی ولی اشتیاق از جهتی  
 و انتظار ورود اخبار از جهتی مشکل است. البتّه اخبار شما  
 دائماً باید برسد خواه جواب ارسال شود و خواه بعهدہ  
 تعویق ماند چه که فرصت تحریر و تقریر بجهة این عبد  
 اکسیر اعظم شده است با وجود این ملاحظه نما که چه  
 قدر تحاریر و مکاتیب از این قلم نگاشته میگردد از جمله  
 با وجود عدم آنی فرصت مکتوبی مفصل از شدت محبت

بآنجناب مرقوم گردید که فی الحقیقة حکم صد مکتوب  
 دارد باری آنچه وعده نمودید باید وفا نمائید و در آن خطّه  
 و دیار و در اطراف و اکناف از قبائل و ایلیات انوار الهی  
 ساطع و روشن گردد و نفوسی تربیت شوند و لیظهره علی  
 الدین کله محقق شود ایدوست حقیقی وقت وقت  
 جوشش چون دریاست و کوشش در همه جا الحمد لله  
 حکومت و مرّوت سلطنت واضح و مبرهن است و کلّ رعیت در حمایت اعلیٰ حضرت ع

هو الله

ای بنده درگاه الهی آنچه از خامه محبت الله جاری قرائت  
 گردید و از مضامینش معانی دلنشین ادراک گردید  
 امید از موهبت ربّ مجید چنان است که در کلّ احیان  
 بنفحات رحمن زنده و تر و تازه باشید. در خصوص مسئله  
 تناسخ مرقوم نموده بودید این اعتقاد تناسخ از عقائد قدیمه  
 اکثر امم و ملل است حتّی فلاسفه یونان و حکمای  
 رومان و مصریان قدیم و آثوریان عظیم. و لکن در نزد  
 حقّ جمیع این اقوال و اوهام مزخرف و برهان اعظم



تناسخیان این بود که مقتضای عدل الهی این است که اعطای کلّ ذی حقّ حقّه شود حال هر انسان ببلائی مبتلا شود گوئیم که کوتاهی نموده است و لکن طفلی که هنوز در رحم مادر است و نطفه‌اش تازه انعقاد گردیده است و کور و کر و شل و ناقص الخلقه است آیا چه گناهی نموده است که بچنین جزائی گرفتار شده است پس این طفل اگر چه بظاهر در رحم مادر خطائی ننموده و لکن پیش از این در قالب اوّل جرمی کرده که مستوجب چنین جزائی شده ولی این نفوس در این نکته غافل گشته‌اند که اگر خلقت بر یک منوال بود قدرت محیطه چگونه نمودار میشد و حقّ چگونه یفعل مایشاء و یحکم ما یرید میگشت. باری ذکر رجعت در کتب الهی مذکور و این مقصد رجوع شئون و آثار و کمالات و حقائق انوار است که در هر کور عود مینماید نه مقصد اشخاص و ارواح مخصوصه است مثلاً گفته میشود که این سراج دیشب عود نموده است و یا آنکه گل پاری امسال باز در گلستان رجوع کرده است در اینمقام

مقصود حقیقت شخصیّه و عین ثابتّه و کینونت مخصوصه آن نیست بلکه مراد آن شئون و مراتبی است که در آن سراج و در آن گل موجود بود حال در این سراج و گل مشهود یعنی آن کمالات و فضائل و مواهب ربیع سابق در بهار لاحق عود نموده است مثلاً این ثمر همان ثمر سال گذشته است در اینمقام نظر بلطافت و طراوت و نضارت و حلاوت آن ثمره است و الا البتّه آن حقیقت منیعّه و عین مخصوصه رجوع ننموده آیا از یکمرتبه وجود در این عرصهء شهود اولیای الهی چه نعمتی و راحتی دیدند که متّصلاً عود و رجوع و تکرّر خواهند آیا یکمرتبه این مصائب و بلایا و رزایا و صدمات و مشکلات کفایت نمیکند که مکرّر این وجود را در اینعالم خواهند این کأس چندان حلاوتی نداشته که آرزوی تتابع و تکرّر شود.

پس دوستان جمال ابھی ثوابی و اجری جز مقام مشاهده و لقا در ملکوت ابھی نجویند و جز بادیهء تمّنائی وصول برفرف اعلیٰ نپویند نعمت باقیه خواهند و موهبت سرمدیه که مقدّس از ادراک امکاتیّه است چه که چون

ببصر حدید نظر فرمائی جمیع بشر در این عالم ترابی معدّبند  
 مستریچی نه تا ثواب اعمال سیّات مکرّر سابق بیند  
 و خوشحالی نیست که ثمره ای مشقّات ماضیه چیند  
 و اگر حیات انسانی بوجود روحانی محصور در زندگانی  
 دنیوی بود ایجاد چه ثمره داشت بلکه الوهیت چه  
 آثار و نتیجه میبخشید بلکه موجودات و ممکنات و عالم  
 مکنونات کلّ مهمل بود استغفر الله عن هذا التصرّو  
 و الخطاء العظیم همچنانکه ثمرات و نتایج حیات رحمی در آن  
 عالم تنگ و تاریک مفقود و چون انتقال باین عالم وسیع نماید  
 فوائد نشو و نمای آن عالم واضح و مشهود میگردد بهمچنین  
 ثواب و عقاب و نعیم و جحیم و مکافات و مجازات اعمال  
 و افعال انسان در این نشاه حاضره در نشاه اخرای عالم بعد  
 از این مشهود و معلوم میگردد و همچنانکه اگر نشاه  
 و حیات رحمی محصور در همان عالم رحم بود حیات و وجود  
 عالم رحمی مهمل و نامربوط میگشت. بهمچنین اگر حیات  
 این عالم و اعمال و افعال و ثمراتش در عالم دیگر نشود بکلی  
 مهمل و غیر معقول است. پس بدان که حقّ را عوالم

غیبی هست که افکار انسانی از ادراکش عاجز است  
 و عقول بشری از تصوّرش قاصر چون مشام روحانی را  
 از هر رطوبت امکانی پاک و مطهّر فرمائی نفحات قدس  
 حدائق رحمانیّه آن عوالم بمشام رسد. و البهاء علیک و علی  
 کلّ ناظر و متوجّه الی الملکوت الأبیّ الذی قدّسه الله  
 عن ادراک الغافلین و أبصار المتکبّرین عبدالبهاء عباس

هو الأبیّ

یا من فدیت روحک و جسمک و نفسک و ذاتک فی سبیل  
 الله علیک بهاء الله و ثنائه بما قمت علی نصره امره و اعلاء  
 کلمته بین العالمین قد انتشرت فی الآفاق نبأ غروب  
 شمس الحقیقة من بعد الاشراق و ارتفع ضجیج أهل الوفاق  
 و تفتّت أكبادهم من هذا الفراق و زاد أجیج نیران  
 النفاق من أهل الشقاق و ظنّوا بأنّ نار محبّة الله قد  
 خمدت و سرج الهدایة قد اطفئت و أمواج البحر  
 الاعظم قد سكنت و نسائم روح الله قد انقطعت و نفحات  
 الله قد انعدمت و سدره المنتهی قد انقعدت و الشجرة  
 المباركة قد استأصلت و اثمارها قد سقطت و کواکب

الهدى من أفق العلى قد انتشرت و أنوار ظهور جمال الله  
 الأبهى قد غابت و آيات آيات التوحيد قد انطوت  
 و الظلمة أحاطت و الابصار عمت و ظهور أهل الله قد  
 انقصمت و عروة الله قد انفصمت و اعلام الشرك قد  
 ارتفعت و معالم الحقّ قد غابت و آثار الله اندرست  
 و الظلمات الثلاث أقبلت و طيور الليل طارت و النعيب  
 و النعيق و الخوار ارتفعت و نعمات طيور القدس قد  
 انقطعت. كلاً انّ شمس البهاء مشرقة من ملكوته الأبهى  
 و يرى احبائه من أفقه الأعلى و ينصر الموحدّين و المخلصين  
 كما قال و قوله الحقّ " و نراكم من أفقى الأبهى و نصر من  
 قام على نصرة أمرى بجنود من الملاء الأعلى و قبيل من  
 الملائكة المقرّبين " و بئس ما يظنون و ليس كما يخرسون  
 ذرهم فى خوضهم يلعبون. و نبتهل و نتضرّع الى العزّة  
 الالهية ان يؤيّد الكينونات الصافية المتجلية من الاشعة  
 الساطعة من شمس الحقيقة على استقامة يتلأأ الآفاق  
 من أنوارها و يقيمهم على أمر يتزلزل اركان الأرضين  
 و قوآت السموات من سلطنته و هيمنته و يجعل المقرّبين

من أصفیائه مشاعل ذكره و مطالع ثنائیه و مشارق نجوم  
 الهدی و مهابط الهامه بین الوری و معادن انجذابه و حبّه  
 و مؤیّدین بجنود الملأ الأعلى و یظهرهم بین القبائل و الأمم  
 بشئون و آثار و مناقب تشخص الابصار من أنوارها  
 و یجعلهم اعلام الهدی و یشرق بأنوار وجوههم هذه الغبراء  
 بحيث یؤیّدوا علی نشر رایات الحقّ بین الخلق و أحاطة  
 أنوار الله آفاق الأرض و السماء و لا تأسوا من روح الله  
 تالله الحقّ ان القطرة المستمدّة من قلم الکبرياء تتموّج  
 بأمواج البحور و الذرّة المستفیضة من النیر الأعظم لها  
 أنوار تلوح علی مشارق الأرض و مغارباها

هو الله

ای حبيب روحانی تا بحال از تقادیر الهی وسائل مکاتبه  
 بدست نیامد که تحریراً بذکر آن مخمور صهبای محبت  
 الله مشغول شوم یک دفعه تلافی مافات شد مقصود  
 این است که الیوم قوای رؤوسای ادیان بأجمعهم متوجّه  
 تشتیت انجمن رحمان و تفریق و تخریب بنیان حضرت  
 یزدان است و جنود مادّی و ادبی و سیاسی جهان از هر  
 جهة مهاجم چه که امر عظیم است عظیم و عظمت امر

در انظار واضح و لائح لهذا باید بفضل و عون الهی چنان  
استقامت و ثبوتی از مستظللین در ظلّ جناح عنایت  
حضرت احدیّت ظاهر و لائح گردد که جمیع انظار  
و عقول حیران شود. بعد از حضرت روح معدودی  
بودند که بشریعه روح الله وارد شدند با وجود آنکه  
در بدایت عروج آنحضرت از کمال وحشت و دهشتی  
که حاصل شده بود تزلزل و اضطراب مستولی شد لکن  
بعد از چند روز زنی مسّمّاة بمریم مجدلیّه باستقامت و ثبوتی  
ظاهر شد که آن رجال را بر امر ثابت و مستقیم نمود  
و بر اعلاء کلمة الله قیام نمودند. با وجود آنکه بظاهر  
صیّاد ماهی و صبّاغ بودند بیمن و مبارکی امر الهی  
بنفحات الله مشام اهل آفاق را معطرّ و قلوب اهل وفاق را  
زنده نمودند. فاعتبروا یا احبّاء الله و أمنائه من ظهور هذه  
القدرة العظيمة و السلطنة الّتی كانت كالروح نافذة فی  
شریان جسم العالم و نابضة فیهِ و ارتعدت و تزعزعت منها أركان الشرك عبده عباس

ترانى يا الهى مكباً بوجهى على التراب صعقاً من تجلى  
 الانوار مندهشاً من مشاهدة الآثار مُغمى عليه من  
 اشتداد الفتن المتراكمة من كلّ الاشطار متدللاً  
 منكسراً الى ملكوت الأسرار متأجج الضلوع  
 و الاحشاء من النار الموقدة فى بقعة الأنوار مع ذلك  
 انسانى نفسى و روحى و شؤونى بما شغفونى حباً للأبرار  
 و امتلاً قلبى و سرى فى عروقى حبّ الأختيار سريان  
 الروح فى العروق و الشريان و أناجيك فى جنح الليالى  
 و خلال النهار و بجبوحة الغدوّ و الأصال و ارجوك ان  
 تمدهم بامداداتك الفائقة و عنايتك السابقة و موهبتك  
 اللاحقة و تنبت الأباهر و القوادم فى أجنحتهم النسيله  
 حتى يطيروا الى أوج عظمتك السامية و فضاء عزّتك  
 العالية و ينشرحوا بالطافك الباقية و يستنبروا بأنوارك  
 الساطعة ربّ أنلهم كأساً كان مزاجها كافوراً و اجعل  
 لهم من عين التسنيم نصيباً موفوراً و اخرج لهم كتاباً  
 يلقيه منشوراً و اعقد لهم لواءً منصوراً و ابن لهم عند



عرشک العظیم بیتاً معموراً و اجعل کلّ واحد منهم  
 سیّداً و حصوراً حتّی ینشروا آثارک فی الآفاق  
 و یظهروا أنوارک فی أمّ العراق و یعلوا کلمتک الی  
 ملکوت الاشراق و تنوقدّ نار محبتک فی قلوب  
 اهل الاشتیاق و ینحدر الدموع علی الخدود کالسیول  
 من الآماق. ربّ انعم صباحهم و أنر مصباحهم و املاً  
 اقداحهم و رنّح أرواحهم انّک أنت المقتدر العزیز  
 الوهاب و انّک أنت الکریم اللطیف البرّ الرؤف المنان  
 ای یاران عبدالبهاء قوّه اشراق از نیّر آفاق شرق و غرب را  
 بحرکت آورده عالم آفرینش آرایش یافته و خلق جدید  
 گردیده ندای سبحان ربّی الأبهی از خاور بلند شده  
 و آهنگ یا بهاء الأبهی از باختر گوش زد هر هوشمند گشته  
 السن جمیع ملل بذکر اسم اعظم ناطق و بظهور جمال قدم  
 مخبر قومی در نهایت سرور مستبشر و حزبی در موارد  
 آثار متحصّیّر و جمعی غافل و منکر در هر انجمن ذکر اسم  
 اعظم متداول و این بشارات از ملکوت آیات در عروق  
 و شریان امکان متواصل. پس یاران الهی و احبّای حقیقی

و دوستان معنوی باید شب و روز گلبانگ یا بشری  
و یا طوبی باوج اثیر رسانند زیرا آن نفوس مستشرق  
از مجلی طور گشتند و لمعه نور مشاهده نمودند و نصیب  
موفور بردند و بشکرانه این الطاف باید دمبدم آهنگ  
جدید بلند کنند و مانند نهنگ دریای محبت الله بجوش  
و خروش آیند تا بقوه کلمه الله المطاعه خطه غیرا جنت ابھی  
گردد و روی زمین بهشت برین شود و طاوس علین  
شهرت تقدیس گشاید و در کمال تزیین جلوه فرماید  
ظهور این موهبت بخلوص یارانست و انجذاب دوستان  
و فرح و مسرت وجدان. چندیست که نغمات ورقا از آن  
ایکه بقا بسایر بلدان نرسیده بلبل گلشن توحید را گلبانگ  
ربانی لازم و ستاره فجر تقدیس را سطوع نور آسمانی  
واجب. شمع افروخته روشن است و پروانه سوخته  
شاهد هر انجمن یاران را جذب و وله لازم و دوستان را  
وجد و طرب واجب سمع عبدالبها دائماً مترصد  
تا از چه اقلیمی الحان بدیع رسد و از چه کشوری نغمات  
جانپور مسموع آید اگر سرور این دل و جان را خواهید

چنان نغمه و آوازی بلند کنید که اهل ملاً اعلیٰ باهتزاز آیند  
و سگان ملکوت ابھی ہمدم و ہماز گردند و علیکم التحیة و الشاء ع ع

هو الله

الهی الھی انک لتعلم انّ قلبی ممتلاً بحبّ أحبّائک و روحی  
متعلّق بروح اصفیائک و صدری ینشرح بذکر امنائک  
و حقیقتی منجذبة بذکر ارقائک و أخذتني سكرة  
حبّهم فاجبرتني ان أرطب لسانی بثنائهم و أناجیک بقلبی  
و روحی و لسانی و اتضرّع الیک ان تنزل علیهم موائدک  
السماویة و آلائک الرحمانية و تلقی علیهم ذیل ردائک  
و تملأ لهم كأس عطائک و تشملهم بلحاظ رحمائتک  
و تغرقهم فی بحار رحمتک و تخصّصهم بجلیل موهبتک  
و تختارهم لأعلاء کلمتک و تتمم علیهم نعمتک حتی تتجلّى  
فی قلوبهم انوار توحیدک و یمرّ علی ریاض افئدتهم نسیم  
الحیة بفضلک و جودک و تنطبع فی مرایا قلوبهم آیات  
معرفتک و تقرّ أعینهم بمشاهدة مظاهر موهبتک و تنطق  
ألسنهم ببديع اسرارک و تطمئنّ نفوسهم بادراک آثارک

و تفیض علیهم فیوضات اسمائک و صفاتک ربّ ربّ  
 آیدهم علی خدمتک و وفقهم علی عبودیتک و اجعلهم  
 آیات توحیدک و رایات تمجیدک و أشجار ریاض محبتک  
 و کلمات کتاب معرفتک و سرج هدایتک و نجوم أفق  
 موهبتک و أمواج بحر احدیتک و شهب أوج عظمتک  
 و أشعة شمس ظهورک و ریاحین حدائق رحمانیتک  
 و ینایع أسرارک و مصابیح هدایتک انک أنت المقتدر  
 المعطى المؤید القویّ الکریم ای یاران الهی و یاوران  
 عبدالبهاء شمس حقیقت چون در پس سحاب جلال  
 مخفی شد و نیز آفاق از مطلع شهود افول نمود و در جهان  
 پنهان اشراق کرد و از غیب اکوان بر عالم امکان فیض  
 مستمرّ مبذول داشت خفاشان بحرکت آمدند و پر و بالی  
 گشودند و جولانی دادند و چنان گمان نمودند که فیض  
 جلیل آنوجه جمیل را منقطع نمایند و اشعه ساطعه شمس  
 حقیقت را خاموش کنند نار موقده را مفقود نمایند و نور  
 محمود را معدوم سازند زیرا چنین پنداشتند که بصعود  
 حضرت مقصود بنیان الهی بر افتد و شجره مبارکه از ریشه

كنده شود بئس ما ظنّوا و زعموا و تراهم اليوم فى خسران  
 مبین چنانچه از قرار مسموع در بعض از جهات اعدا  
 بمجرّد استماع خبر مصیبت كبرى جشن گرفتند و فرح  
 و شادمانی نمودند مجلس بزم آراستند و عود بمجمهر انداختند  
 و نقل و شكوفه نهادند و شمعهها افروختند و شهد  
 و شراب آمیختند و چنگ و چغانه بنواختند و آنشب را  
 تا بصبح فرح و شادمانی نمودند و مسرت و كامرانی  
 جستند ولی غافل از اینکه فیض آن آفتاب را انتهای نه و سیل  
 آن بیابان را انقطاعی نیست پرتو آن كوكب مبارك  
 مستمرّ است و سریر سلطنت "الرحمن على العرش استوی"  
 مستقرّ بلکه هیكل بشری مانند سحاب مانع از مشاهده  
 شعاع آفتاب است. اینست که در انجیل میفرماید حضرت  
 موعود وقتیکه آید بر ابر سوار است و چون سحاب  
 مكرم مختفی گردد قرص شمس ظاهر شود و شعاع  
 شدید منتشر فرماید لهذا چندی نگذشت ولوله در آفاق  
 افتاد و زلزله در ارکان عالم افکند شرق پرهلهله شد غرب  
 پر غلغله گشت آفتاب انور جمال حقیقت از منطقة البروج

غیب در نقطه احتراق اشراق بر آفاق نمود پرده ستر و خفا  
 بر افتاد و نار محبّة الله در قلوب و احشا بر افروخت  
 احبّای الهی مانند شمع روشن گشتند و بمثابة شاهدان  
 عشق رسوای انجمن شدند از هر کرانه نغمه و ترانه  
 بلند شد و ندای "ربّنا انا سمعنا ندائك من كلّ الأقالیم"  
 بلند شد اعلاء کلمة الله گشت و نشر نفحات الله صیت  
 حقّ جهان گیر شد و صوت ألت باذان قریب و بعید رسید  
 امر الله عظیمتر شد و بنیان شریعة الله رفیعتر گشت  
 جمیع ملل متأثر شدند و دشمنان جمال مبارک خائب و خاسر  
 گشتند و چون ملاحظه نمودند که صعود حضرت  
 مقصود روحی لأحبّائه الفداء سبب اعلاء امر مبارکش  
 گشت و شعله نار موقده بیشتر شد و هر مؤمن مطمئن  
 قدم پیشتر نهاد لهذا سطوع نور منیر ملل معارضه را  
 خسران مبین شد و همچنین فضل حضرت یزدان سریر  
 تاجداری ایران را بجلوس پادشاه عادلّی تزیین داد و بقوّه  
 رحمان آن تاجدار کامل بر حزب مظلوم مهربان گردید  
 این نیز تأییدی از حضرت ربّ قدیر شد و همچنین نفوس

مقدّسی از یاران الهی بویا قیام نمودند و در سبیل جمال  
 ابھی جان فشانی کردند راحت و آسایش خویش را  
 بگذاشتند و دیده بافق احدیّت گماشتند منادی  
 پیمان گشتند و پیمانہ پیمان بدست گرفتند و جهانی سرمست  
 نمودند نشر نفعات الله کردند و تبلیغ امر الله نمودند  
 و نفوس کثیره را هدایت کبری مبذول داشتند. الحمد لله  
 که تأییدات جمال ابھی پی در پی رسید و نصرت ملأ  
 أعلیٰ پرتوش مانند بارقه صبح دمید افواج جنود ملأ  
 أعلیٰ مانند امواج مترادفاً نازل و جیوش پر جوش  
 و خروش ملکوت ابھی بکمال قوّت و قدرت ممالک  
 قلوبرا گشود و مسخّر نمود این جنود الهامات الهیّه بود  
 و این افواج امواج بحور رحمانیّه نفوس میّنه را حیات  
 ابدیّه بخشید و بر ممالک قلوب هجوم نمود و جان و روح  
 مبذول داشت زیرا لشکر حیاتند و جنود نجات زادهم  
 الله شوکة و جلالاً و دولة و رجالاً پس ای احبّای الهی  
 حال وقت آن است که بشکرانه این موهبت بآنچه مکلفید  
 بآن قیام نمائید و احکام شریعة الله را مجری دارید

در مشرق الاذکار بدرگاه احدیت نماز آرید و عجز  
و نیاز کنید و بستایش و نیایش پردازید و در شهر صیام  
صائم گردید و در لیالیش قائم ولی بکمال حکمت نه بنوعیکه  
سبب جزع و فزع جهّال گردد و یک خواهش از جمیع  
یاران الهی دارم و آن آرزوی جان من است که مرا بصرف  
عبودیت آستان مقدّس من دون تأویل بستایند و بجز  
بکلمات و تعبیراتی که از نفس خامه این عبد صادر عبدالبها را  
نستایند ابدأً تجاوز از آن نکنند بهمانقدر کفایت کنند  
انّ نعتی و صفتی و سمتی و اسمی و لقبی و کینونتی و ذاتی  
و حقیقتی و علانیتی عبدالبهاء و لیس لی شأن غیر هذا  
البتّه یاران الهی استدعای این عبد را که بکمال عجز و نیاز  
نموده قبول خواهند فرمود و این قلب حزین را شادمان  
خواهند کرد و این جسم علیل را حیاتی جدید مبدول  
خواهند داشت تا عبدالبهاء باستماع این بشارت کبری  
و حصول این موهبت عظمی شادمانی کند و سرور و فرح رحمانی یابد ع ع



هو الله

الهى و ملاذى و كهف صونى و عونى فى شدائدى و بلائى  
 انى أبسط اليك اكفّ الضراعة و امدد اليك ايدى  
 الابتهاال يا ربى المتعال و يا ذا الجلال و الجمال ان تنزل كلّ  
 بركتك و موهبتك و سابقه رحمتك و سابقه نعمتك على  
 أحبّتك الذين هم شملتهم لحظات أعين رحمانيتك و جذبتهم  
 نسيمات حديقة فردانيتك و ثملت قلوبهم من اقداح راح  
 محبتك و انتشت ارواحهم من رحيق دنان موهبتك  
 و انشرحت صدورهم بنور معرفتك و قرّت أعينهم  
 بمشاهدة آياتك الكبرى المشرقة من أفق ملكوتك.  
 أى ربّ هؤلاء جمع شملهم بفضلك و لمّ شعئهم بجودك و شدّد  
 أزرهم باحسانك و قوّى ظهرهم بالطافك و آووا الى كهف  
 الالفه و الاتّحاد و جانبوا جنب الكلفة و الاختلاف  
 و سكرّوا من اقداح الانصاف و انتبهوا من سكر  
 الاعتساف و ابتهلوا بقلوبهم الى ملكوتك الأبهى  
 و تضرّعوا الى جبروتك الأعلى و جزعوا و فزعوا و شكوا  
 بثّهم و حزنهم اليك و اتكأوا عليك و طلبوا رضائك و تمنّوا

مرضاتك الى ان أيّدتم على هذه الموهبة الكبرى و شرفتم  
 بهذه الخلة التي نسجتها ايدى رحمتك العظمى و جمعتم فى  
 ظلّ خيام وحدة كلمتك العليا و شدّدت بعضهم ببعض  
 كالبنيان المرصوص بعنايتك التي سبقت ملكوت  
 الاشياء أى ربّ اجعل كأسهم طافحاً و كوكبهم لائحاً  
 و صبحهم مشرقاً و أفقهم لامعاً و بحرهم مّوّاجاً و سراجهم  
 وهاجاً أى ربّ أيّدهم بجنود لم يروها و انصرهم بملائكة  
 ملكوتك الأبهى و اجعلهم آيات كتابك المبين و ارفعهم  
 رايات جنودك العظيم أى ربّ خض بهم فى بحار رحمتك  
 و نور بوجوههم افلاك معرفتك و اجعلهم أعيناً صافية نابعة  
 جارية و انطقهم بثناء نفسك فى الاندية الجامعة الزاهية و افتح  
 عليهم أبواب بركتك من سائر الجهات و افض عليهم  
 سحب موهبتك بامطار الفيوضات و فرّح قلبى باستماع  
 اخبارهم المسرّة فى كلّ الاوقات و عطّر مشامى بنفحات  
 حدائق قلوبهم يا مالک الأرضين و السموات. انك  
 أنت المقتدر المعطى العزيز الوهاب ع ع  
 حضرت على قبل أكبر عليه بهاء الله الأنور وارد

و در ستایش احبّای مصر لسانی ناطق و نطقی دافق دارند  
 که الحمد لله کلّ در امر الله قدمی ثابت و رجلی راسخ داشته  
 و شب و روز در نشر نفحات قدس ساعی هستند طوبی  
 لهم و حسن مآب. باری از این خبر فرح بیحصر روی داد  
 و کمال روح و ریحان حاصل گردید که الحمد لله آن نفوس  
 بر سریر وحدت استقرار یافتند و در ظلّ خیام یگانگی مأوی  
 جستند از یک کأس مست و مدهوش هستند و از یک  
 نفحات مهتز و مدهوش امیدواریم که این اتّحاد و اتّفاق  
 چون بنیان متین باقی و استوار ماند و البهاء علیکم ع ع

هو الله

یا الهی الحنون ترانی من ملکوت تقدیسک و جبروت  
 توحیدک بین یدی عصبه ذآب کاسرة و ثلّة سباع مفترسة  
 الذّین نکسوا علی أعقابهم و کسروا میثاقهم و نقضوا عهدک  
 و جاحدوا بآیاتک و استکبروا علی مرکز میثاقک  
 و ولّوا وجوههم عن جمالک و زعموا بانّک أخطئت  
 فی أمرک بما دللت الکلّ الی مرجع بیان آیاتک و دعوت  
 الکلّ الی التوجّه الی مطلع فیضک و مشرق مواهبک

أى ربّ قطعوا قلبى إرباً إرباً و حرقوا فؤادى بنار تلتهب  
 فى الاحشاء و قاموا على الافتراء و ما رحموا تدقق سيل  
 دموعى بالبكاء و ما اكتفوا بما ورد على أحشائى سهام  
 البغضاء من الاعداء أى ربّ ضاقت عليّ الأرض برحبها  
 و اشتدّت عليّ الازمة بأسرها فلم يبق لى من موطن امن  
 يكون لى الكهف الاوقى فارفعنى اليك يا ربّى الأبهى و ادخلنى  
 فى جوار رحمتك الكبرى انك أنت أرحم الراحمين ع  
 فىا طوبى لى نفس تزكّت و علمت فجورها و تقواها طوبى  
 لروح اهتزّت من نفس الرحمن طوبى لمشام تعطرّ من  
 نفحات الله طوبى لى قلب انشرح من نسيمات الله طوبى  
 لعين نظرت الى جمال الله طوبى لى سمع أصغى الى كلمات  
 الله طوبى لهيكل قام على خدمة أمر الله طوبى لاحشاء  
 احترقت بنار محبة الله طوبى لكبد ذابت بلظى الهيام  
 فى سبيل الله طوبى لى نفس وفت بميثاق الله و لم تأخذه  
 لومة لائم فى أمر الله و لا أثرت فيها سهام الشبهات من  
 النفوس المؤتفكة و الأرواح المحتجة و العقول السقيمة  
 الغافلة عن ذكر الله طوبى لى نفس ظاهرها عين باطنها

و باطنها عین ظاهرها و هداها ربّها و خرق حجابها  
و اکرم مٹواها و سقاها ربّها کأساً مزاجها کافورا  
لعمر الله اٹھا یضیء و جهها فی الملکوت الأبهی بنور  
أشرقت منه الأرض و السماء و ثبتت أقدامها علی هذا  
الصراط الممدود فی قطب الابداع ع ع سلیل  
آنجنابرا نظر عنایت شامل بود و خیر کلّی در حقّشان  
مقدّر ولی حائل عظیم پیدا شد و حاجز شدید نمودار و الله  
یتولّی السرائر آنجناب الحمد لله در یوم ظهور بشرف لقا فائز  
و بشرف اصغاء خطاب نائل عاقبت قدر این دُرّ گرانبهاء  
میثاق الهی را خواهید دانست چه که این گوهر یگانه  
در آغوش صدف ملکوت ابھی پرورش یافته و در سلک  
قلم اعلی در آمده و از اوّل ابداع نظیر و مثیل نداشته ولی  
اطفالی چند گرد هم آمده و بسودائی افتاده که یوسف  
میثاقرا در چاه نسیان اندازند و خود شهره شهر و بازار  
گردند و این دُرّ ثمین را بدراهم معدوده فروشند و در  
ترویج خزف بکوشند و غافل از اینکه عزیز مصر الهی  
برغم هر حسود عنود "ز قعر چاه برآید" بعنایت جمال ابھی

" باوج ماه رسد " عنقریب ملاحظه خواهید فرمود که بتأیید ملکوت ابھی علم میثاق در قطب آفاق بموج آید و شمع پیمان در زجاج امکان چنان ساطع شود که ظلمات نقض بکلی زائل گردد و فریاد " تالله لقد آثره الله علی الوری " استماع شود قدری در وقائع ماضیه تأمل و تدبّر شود حقیقت حال واضح و مبرهن گردد. بگو ای شیخ این میثاق نیز آفاقت و این پیمان حضرت یزدان نه ملعبه صبیان بگو " فسوف ترون أنفسکم فی خسران مبین " و زیان حاصل و واضح و عنقریب خسران بنیان بکلی بر اندازد بگو ضرر اول انشاء الله سبب انتباه گردد و سبب این ضرر چه و علت زیان که باری آنجناب ببصر حدید جدید ملاحظه نمائید تا بحقیقت مقاصد اهل تدبیر و تدمیر پی برید " و یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم " را ملاحظه فرمائید در فرقان در حقّ چه گروهیست و " اذا رأوا الذّین آمنوا قالوا آمنا و اذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم اّما نحن مستهزؤن " را برای ایشان تفسیر بفرمائید " و الله یستهزئ بهم و یدّهم فی طغیانهم یعمهون " را توضیح کنید

به یحیائی سابق و یموتی لاحق بگوئید سامری و عجل را  
 بنی اسرائیل بجهت خویش مثل ناقضین تراشیدند  
 نه حضرت یوشع ابن نون منصوص الهی تو خطا کردی و سهو  
 فرمودی که مرکز منصوصرا باین درجه توهین نمودی  
 و تحقیر کردی اگر جمال قدم تو را خطاب فرماید که  
 مرکز میثاق مرا و فرع منشعب از اصل قدیم مرا  
 و منصوص کتاب مبین مرا و مبین کتابرا چگونه عجل  
 خواندی ای یحیی حیائی چه جواب خواهی داد اعانت  
 نمودی اهانت چرا مرهم نبودی زخم چرا آیا کتاب  
 اقدس سی سال پیش نازل نشد آیا کلّ را دعوت باطاعت  
 فرع منشعب نمودم و جمیع را دلالت بر انقیاد نکردم  
 و مبین کتاب مبین نگفتم و اکثر از احبابرا بیدار نمودم  
 و او را نزد کلّ مستثنا از مادون نکردم و باثر قلم اعلیٰ عهد  
 و میثاق او را نگرفتم و جمیع اغصان و افنان و منتسبین را  
 بتوجّه و ناظر بودن باو بصریح عبارت امر نکردم دیگر  
 چکنم چگونه امر را محکم نمایم ای یحیی حیائی چگونه این  
 نور مبین را انکار نمودی و این منصوص عظیم را چنین

بھتان شدید روا داشتی چه اذیتی از او دیدی کہ چنین ذلتی  
 برای او خواستی و چه مشقتی از او یافتی کہ چنین بغضاء  
 عظیم آشکار کردی آیا چه جواب خواهی گفت باری  
 تا زود است پشیمانی پیش گیر و توبہ و انابہ کن و سر برهنہ  
 در کوه و صحرا فریاد لا مساس برآور و چون جیحون  
 اشک و خون از چشم روان کن و با حنین و ندم ہمدم گرد  
 شاید نسیم غفران بوزد و کثافت عصیان زائل گردد و بحر  
 رحمت بجوش آید و سحاب عفو بیارد و این اوساخ نقض  
 زائل گردد و الا منتظر نعمت الہیہ باش و مترصد  
 روسیاهی دارین لعمر اللہ انّ الذلّة ستہرب منک لکثرتھا  
 و انّ الخسران یلتجئ الی الرحمن منک و تری نفسک فی  
 اسفل درکات الجحیم و الذلّة و الحسرة و الخذلان للذین  
 نقضوا میثاق اللہ العلیّ العظیم ع ع

هو الله

و أنت یا الہی ابدعت هذا العصر الجدید النورانی ابداعاً  
 ذہلت منه العقول و أنشأت هذه النشأة الرحمانیة انشاء  
 تحیرت فیہ النفوس قد أرسلت الرياح لواقح الہبوب



أحييت بها الحدائق و الأودية و التلول و حيتت بحيا  
الرحمة هذه المعاهد و الربوع فتألّفت الرياض و تدفّقت  
الحياض و تزيّنت الغياض بفيض مدرار من سحائب الفضل  
و الجود و مرّ من مهبّ عنايتك نسيم رخيم محي  
للأرواح و القلوب فاخضرت الديار و تورّقت الاشجار  
و تألفت الأزهار و أينعت الأثمار و تفتّحت شقائق  
الحقائق و صدحت الاطيّار و جلت الأنظار بمشاهدة  
تلك الآثار و ترّتلت آيات تسبيحك و تقديسك فى جنّة  
الأنوار و ارتفع ضجيج التهليل و التكبير الى ملكوت  
الأسرار فاهتزّت أرض الحقائق و ربّت و أنبتت من  
كلّ زوج بهيج و غدت جنّة تزيّنت بأبدع الألوان  
و تعطّرت بأنفاس طيب تنتعش بها النفوس ثمّ سرائر  
الابرار و امتدّت الموائد فى مجبوحة الجنان لعبادك  
الأخيار ربّ لك الحمد بما هتكت الاستار و خرقت  
الحجاب و كشفت النقاب و تجلّيت على البصائر  
و الأبصار بأشعة ساطعة الفجر على الأقطار فسرع  
كلّ مستهام الى مركز الجمال و هرع كلّ ظمآن الى معين

الحيوان و أدرك المشتاقون لقاءك و شاهد المنجذبون  
 انوار جمالك و خشعت الاصوات عند ندائك و ذلت  
 الرقاب لسלטانك و خضعت الأعناق لبرهانك و عنت  
 الوجوه لعزتك و جلالك فلك الحمد على ما أعطيت و لك  
 الشكر على ما أوليت و لك المنّ على هذا الفضل العظيم  
 و لك العناية على هذا الفوز المبين انك أنت الكريم  
 انك أنت العظيم انك أنت الرحمن الرحيم. ای یاران  
 مهربان عبدالبهاء چندی بود که سبیل مسدود  
 و طریق مقطوع و قاصدان ممنوع و عوانان محظوظ  
 و ستمکاران مسرور دست تطاول دراز و جاسوس  
 و مراقب همدم و دمساز مسجونرا در زندان زندانی دیگر  
 و مظلوم را هر دم اذیت و جفای بدتر تهدیدات متتابع  
 و تضییقات مترادف هر مأموری فرعونی و هر والیی  
 نمرودی تلغراف از مرکز ولایت مخابره سری مینمود  
 و تعرض جهری میگشت قلوب محزون بود نفوس دلخون  
 و مغموم یاران در اطراف مضطرب دوستان در اقالیم منتظر  
 بسیاری مایوس جمعی بدرد و غم مانوس. چون

جمیع ابواب بسته شد و دلها خسته گشت بغتة سروش  
 غیب صیحه شدید زد جنود ملکوت ابھی هجوم نمود  
 جیوش ملاً اعلیٰ نزول فرمود ارکان استبداد بزلزله آمد  
 بنیان ظلم و جور هبوط نمود ابواب مفتوح شد  
 مراقب مرفوع گشت قاصدان ببقعه نورا شتافتند  
 محرومان بشرف زیارت عتبه رحمان فائز شدند سحاب  
 ظلمانی متلاشی گشت و کوکب ظلم نامتناهی متواری شد  
 بزم سرور برپا گشت جشن حبور مهیا شد رایت حق  
 سر برافراخت آیت نصرت دلها بناوخت حال یاران  
 در گلشن رحمان همدم عود و رود و سرودند و بنغمه  
 مزامیر آل داود مشغول از هر طرف بشارتی و هر دم  
 از ملکوت ابھی اشارتی عبدالبهاء بتراب تربت مقدسه  
 مشرف و مسجونرا در بقعه مبارکه مشام معطر. پس ای  
 یاران این موهبت حضرت یزدان غنیمت است و وقت  
 یوم فرصت ملاحظه نمائید که در مدتی قلیله در ایران  
 و ممالک ترکان چه موج و هیجان عیان و در دو اقلیم چگونه  
 آثار قدرت نمایان این وقائع در قرون اولی سبقت نیافته

امیدوارم که سبب انتباه نفوس گردد و علّت تیقّظ  
 قلوب شود خفتگان بیدار شوند عاقلان هوشیار گردند  
 آهنگ ملاً اعلی بلند شود و گلبانگ طیور گلشن ابھی  
 مسموع گردد یاران بتبلیغ پردازند نادانان یرلیغ بلیغ  
 خوانند بیخردان دانش آموزند آزرندگان آسایش یابند  
 کوران بینش جویند تا بسیط غبرا جنّت ابھی گردد  
 و گلخن ترابی گلشن رحمانی شود کشور مّمات حیات یابد  
 اقالیم غیر ذی زرع انبات شود بقعه افسرده افروخته  
 گردد کنز ملکوت ابھی اندوخته شود جهان جهانی  
 دیگر شود امکان قمیص جدید پوشد طیور شکور بنغمه  
 آیند و نفوس مشکور ترتیل آیات توحید کنند و هذا من  
 فضل ربّی الأعلی و هذا من مواهب جمال مولای الأبھی  
 و علیکم التّحیّة و الثّناء فی الأولى و الأخری ع

هو الأبھی

یا أبا الفضائل و أمّه و أخیه چندی است که بوی خوش  
 معانی از ریاض قلب آن معین عرفان بمشام مشتاقان  
 نرسیده و حرارت حرکت شوقیه شعله اش بخرمن

دل‌های دوستان حقیقی نرسیده و حال آنکه مکتوب  
 مفصلی در بدایت حرقت از فرقت محبوب آفاق ارسال شد  
 دلیل وصول ظهور نمود و اشاره قبول مشهود نگشت  
 معلوم است که این افسردگی و پژمردگی از شدت  
 احتراق از فراق محبوب آفاق است و این خمودت  
 از کثرت تأثرات در مصیبت کبری و لکن انوار شمس  
 حقیقت را افولی نه و امواج بحر اعظم را سکون و کمونی  
 نیست فیوضات ملکوت ابھی مستمر است و تجلیات  
 جبروت اعلی مترادف ابر نیسان عنایت فائض است  
 و شریان محبت الله در جسد امکان نابض تأیید از رفیق  
 ابھی متتابع است و توفیق از حضرت کبریا متواتر  
 اگر آن افتاب انور از افق ادنی که افق امکان است  
 غاریست از افق اعلی طالع و لائح اگر تا بحال ابصار  
 بشر بسبب سبحات جسمانی از مشاهده آفتاب حقیقت  
 نورانی محروم و ممنوع و محتجب بود حال آن حجاب که  
 در هر عهد و عصر وسیله انکار بود کشف الغطاء گردید  
 چه که در جمیع احیان ظهور که مظاهر احدیتش از مطلع

امکان طالع شدند بمانه اعظمشان این بود که میگفتند  
 "أما أنت بشر مثلنا" و ما هذا الا بشر مثلکم خلاصه  
 ظهور آن مظاهر احدیت را از مطالع بشریت علت بطلان  
 میشمردند و سبب انکار میکردند و بعد از صعود مؤمن  
 و موقن میشدند زیرا بظاهر شخص بشری ملاحظه  
 نمیکردند لهذا منتبه قوت و برهان و حجج الهی میشدند  
 و مظهر "و بصرک الیوم حدید" میگشتند چنانچه  
 اگر ملاحظه بفرمائید مشهود میگردد که در جمیع اعصار  
 اعلاء کلمة الله بعد از صعود مشارق انوار بافق اعلی گردید  
 چه که ناس فطره ایمان بغیب را خوشتر دارند و دلکشر  
 شمردند در جمیع احیان در یوم ظهور انکار نمودند  
 و استکبار ورزیدند و بمانه جستند و در لانه اوهام آشیانه  
 کردند و چون ملاحظه مینمودند که شخصی بهیکل  
 بشری ظاهر و مشابحت جسمانی دارند از موهبت ربّانی  
 محتجب میماندند چون بصر شیطان که نظر در جسم  
 خاکی و طلسم ترابی حضرت آدم کرد و از آن کنز بی پایان  
 که اعظم موهبت الهیه و اشرف منقبت انسانیّه است

کور و نابینا شد و "خلقتنی من نار و خلقته من طین" گفت. باری مقصود این است که در رساله ایقان هیکل بشریرا بمنزله سحاب شمرده‌اند و حقیقت نورانیّه را بمنزله آفتاب و "حینئذ تشهدون ابن الانسان آتياً علی سحاب السماء بقوآت و مجد عظیم" عبارت انجیل را باینگونه تفسیر و تأویل فرموده‌اند پس حال وقت شعله و اشتعال است و هنگام ندا و انجذاب وقت آنست چون بحر در جوش آئید و چون سحاب در برق و خروش و چون حمامه حدیقه وفا در نغمه و ترانه بکوشید و چون طیور سماء بقاء در تغرّد و نوا آئید ای بلبلان گلزار هدایت و ای هدهدان سبای عنایت وقت جوش و خروش است و هنگام نغمه و آهنگ است دلتنگ منشینید و محزون و دلخون محسبید پرواز باوج علا نمائید و آغاز آواز در گلشن هدی نمائید قصد سبای رحمن کنید و آهنگ ریاض حضرت مّنان اگر در این بهار الهی نغمه نسرائید در چه موسمی آغاز ساز نمائید و بگل‌های معانی همدم و همراز گردید. یا أبا الفضل این اشتعال نار

سدرتک و این اشراق أنوار محبتک و این أمواج بحر  
عرفانک و این نسائم رياض ايقانک و این نغماتک السارة  
للآذان و این نفحاتک المعطرّة لمشام أهل الامکان این  
جذبة قلبک و این سعة صدرک و این بشارة روحک  
و این اشتعال جذوتک و این شعله قبستک دع السکون  
و لو کان فی هذه الايام الخمودة من شدّة الهموم ممدوحة  
محمودة فاخرج من زاوية الخمول و اقصد اوج القبول  
و طر فی هذا الفضاء الأبهى و ادخل حديقة أمر الله  
بقيامک على نشر روائح قدسه و اعلاء کلمته قياماً يتزلزل  
به اركان الشرك و يرتعد به فرائص الاحتجاب عن ربّ  
الارباب و تعلق معالم العرفان و تنتشر اعلام الايقان و تخفق  
رايات التبيان و يرتفع شراع الحياة فى سفينة النجاة على  
بحر الامکان جناب آقا سيّد محمد در خصوص حرکت  
آنحضرت بصفحات بمبئی تفصیلى مرقوم نموده اند  
جناب آقا ميرزا عزيز الله تفصيلاً عرض خواهند نمود  
اگر چنانچه موافق رأى واقع شد بنظر چنین میآید که  
وجود آنحضرت مثمر ثمرى جديد خواهد شد.



در صورت تصمّم بر عزیمت بنظر چنان میآید که اول  
 بزیارت تربت طاهره مشرف شوید بعد عازم آن سمت  
 گردید و الروح و البهاء و الثناء علیک بنهایت  
 استعجال مرقوم شد عفو فرمائید عبده عباس  
 رساله استدلالیه که اثر خامه آن جان پاک بود قرائت  
 و تلاوت شد بشکرانیت الطاف حضرت احدیت لسان  
 گشودیم که بتأییدات ملکوت ابھایش نفوسی مبعوث  
 فرموده که بھدایت جمیع فرق عالم قیام نمایند و نطق و بیان  
 و قوّت برھانشانرا در جمیع ملل عالم مماثل و مقاومی نباشد.  
 نشکره علی ما أنطقک بشنائہ و اقامک علی بیان برھانہ  
 و اثبات حججہ و دلائلہ و اظھار أمرہ بین ملکوت خلقہ  
 و لو کان للناس آذان واعیة و عقول زکیّة و نفوس مطمئنّة  
 و قلوب صافیة لکفتھم هذه الرسالة و انّی لاتضرّع  
 الی اللہ ان یجعلک آیة الھدی و رایة التقی و منار العرفان  
 و مطلع الایقان و ممھّد الطریق و الدالّ علی سواء السبیل بین  
 ملأ الوجود و قائد جنود الحیاة فی ملکوت الشھود انّہ  
 مؤیّد من یشاء و انّہ لعلی کلّ شیء قدير و البھاء علیک ع ع

ای بنده الهی آنچه مرقوم نموده بودی واضح و معلوم شد نامه نبود ناله بود بیان نبود آه و فغان بود حقّ با شما است زیرا درندگان یزد و گرگان اصفهان گوی سبقت و پیشی را از میدان کلاب و ذآب ربودند و دست تطاول گشودند و بخون مظلومان آلودند هر گز چنین واقعه ئی شنیده نگشت و دیده نشد حزب مظلومان مانند غزالان برّ وحدت بودند و ظالمان مانند کلاب مزابل شقاوت دیگر محتاج بیان نه که چه کردند و چه روا داشتند واقعه کربلا را و مظلومیّت حضرت سیّد الشهداء روحی له الفداء را فراموش نمودند رجال را قطعه قطعه کردند و بآتش و نفت بسوختند سینه‌ها را دریدند و جگرها را مکیدند و سرها را بریدند و اطفال را گزیدند و بعضی از نساء را نیز شهید نمودند و بعضی را بعقوبت شدید انداختند اموال را تالان و تاراج کردند و خانه‌ها را سوختند در چه عصری چنین ظلمی وارد و در چه عهدی چنین ستمی حاصل ألا لعنة الله علی

القوم الظالمين. قل اللهم أنت المهيمن على الاشياء و أنت  
 الشاهد على ما ارتكبتها الزنماء ربّ ترى اجساد الشهداء  
 فى ميدان الفداء ارباً ارباً و تنظر دماء السعداء مرشوشة  
 على الثرى و أموال الاصفياء منهوبة بيد الأعداء و بيوت  
 الاحبّاء محترقة بنار البغضاء و ربّات الحجال اسراء بيد الجهّال  
 و الصبيان مضطهدين فى يد الاشقياء. الهى الهى انظر الى  
 شقاوة هؤلاء و شهادة هؤلاء و قساوة هؤلاء و بشارة  
 هؤلاء و ظلم هؤلاء و مظلوميّة هؤلاء ربّ احفظهم  
 بسطانك الغالب على الاشياء و احرسهم بعين كلاتك  
 و حمايتك بين الورى ربّ امنع عنهم أيادى طالت و سهاماً  
 صوّبت و أسنة أشرعت و انياباً كشرت و برائناً اشتدّت  
 انك أنت الحافظ الحارس المقتدر العزيز المختار ع

هو الله

النور الساطع من النير الأعظم يغشى مرقدك المنور  
 و جدثك المطهر يا من تمنى كأس الفداء حبّاً بالجمال  
 الأبهى و شرب رحيق الوفاء من كأس العطاء و صعد  
 روحه الى حديقة البقاء المركز الأعلى و أدرك المثول

بين يدي ربّه الغفور و تشرف بمشاهدة الجمال بعد كشف  
 سبحات الجلال أشهد أنّك آمنت برّبك الكريم و أقبلت  
 الى النّبأ العظيم و سمعت نداء مولاك الجليل و أجبّت الدعوة  
 و أدركت النعمة و سابقت الى الرحمة و أقمّت الحجّة النوراء  
 و سلكت المحجّة البيضاء و حزت القدر المعلى و ناديت  
 باسم الله و هديت الى الله و نسيت ماسوى الله حتّى اشتهرت  
 بين الخلق باسم الحقّ و استهدفت السهام المصوبة من اللّثام  
 فى سبيل ربك العزيز العلام و تمنّيت كأس الفناء فى  
 محبة محبوبك الأبهى طوبى لرأسك المذبوح و دمك  
 المرشوش و جسدك المقطوع روحى لك الفداء أيّها  
 المنجذب الى الملاء الأعلى و الراية الخافقة فى ميدان الفداء  
 و السراج الساطع بانوار الوفاء و النجم البازغ فى مطلع  
 العلى و الطير المتطائر فى رياض البقاء و الحمامة المتغرّدة فى  
 غياض السناء و النار الموقدة فى شجرة الوفاء طوبى لنفس  
 تبرّكت بترايبك الطاهر و استضائت من نورك الباهر  
 و قبلت مرقدك الزاهر و تعطرّ مشامها بطيب رمسك  
 العاطر روحى لك الفداء يا من استشهد فى سبيل الله و توجه

الى ملكوت الأبهى و شرب الرحيق الاصفى فى  
محضر تجلّى ربّه الأعلى و عليك التحية و الشاء ع ع

هو الله

ای دو ثابت بر پیمان مکتوب شما رسید و تفصیل شهادت  
سراج الشهداء آقا میرزا اسماعیل خیاط ملاحظه گردید  
و از پیش زیارتی مختصّ آن شخص بزرگوار مرقوم شده  
بود یک نسخه از آن ارسال می شود تا آنکه تلاوت  
نمائید هر چند در مصیبت یاران احزان بدرجه رسیده  
که قلم از تحریر و لسان از تقریر باز مانده معذک مالا  
یدرک کله لا یترک کله اگر قلم ابد الدهر رقم کند  
و مصیبت شهداء را بیان نماید پایان نرسد قد ارتفع  
الضحیج و وصل الصریخ الی الملكوت الأعلى فى هذه  
المصائب التى کلت عن بیانها الالسن الناطقة بأفصح اللغی  
و لیس لنا الا الرضاء بالقضاء فسبحان ربّی الأعلى ع ع

هو الله

ترانی یا الهی قد استغرقت فى بحار الحیره و خضت فى غمار  
الذهول و لم أدر کیف اذکرک بنعوت تلیق فى عتبتک

العلياء و تنبغى لسدّة ملكك الّذى لا يفنى لآتى أرى عجزى  
 و فقرى و ذلّى و مسكنتى فاين الغبراء من عنان السماء و اين  
 حضيض الأدنى من الأوج الأعلى اين البغات من النسر  
 الطائر فى الأوج الاسمى و مع ذلك يحبّ قلبى ان أقوم  
 بشنائك بين خلقك و ادعوك بلسانى بين بريّتك و قد كلّ  
 لسانى عن الكلام و انكسر جناحى عن الطيران و ذهل  
 عقلى عن الادراك و صغر جدّى عن العرفان و اذكرك  
 مع اعترافى بخطائى عند ثنائك و قصورى و فتورى عند  
 تقديم المحامد و النعوت لساحة قدسك ربّ ربّ  
 لا توءاخذنى بزلتى و امح حوبتى و اكشف كربتى و آنسى  
 فى وحشتى و رافقنى فى غربتى و اجعلنى منجذباً بذكر  
 أحبّائك و متسعراً بلظى نار محبّة أصفياك و منشرح  
 الصدر بالثناء على أودّائك و قرير العين بمشاهدة وجوه  
 ارقائك و أنت تعلم يا الهى باّهم شغفونى حبّاً و أحبّونى قلباً  
 و شدّد لهم بقدرتك ازراً و قوّى بقوّتك لهم ظهراً و أرسلت  
 اليهم نسائم قدسك و عطّرت مشامهم برائحة رياض أنسك  
 ربّ فجرّ فى قلوبهم ينابيع المعانى و اكشف على عقولهم

اسرار کلماتک فی السبع المثانی و دهم علی من یدل علیک فی  
 المشهد الرحمانی ربّ أنر أبصارهم بنور العرفان و نور  
 ضمائرهم بالفیض و الاحسان و انطقهم بالحجّة و البرهان  
 و اهتمهم کلمة الفضل و الالطاف و اجعلهم هداة بریتک و ثقة  
 حدیثک و حماة حماک انک أنت الکریم الرحیم العزیز  
 الوهاب و انک أنت القویّ المقتدر المختار لا إله الا أنت  
 الرحیم الرؤف المتّان. ای یاران الهی و یاوران عبدالبهاء چه  
 نگارم و چه گویم آنچه در دل و جانست بتعبیر و تحریر  
 نیاید و آنچه بعبارت آید احساسات جان و وجدانرا بیان  
 نماید لهذا گویم که ای یاران حقیقی آینه دل را مقابل  
 نمائید البتّه اسرار این قلوب (۱) در آن دلها جلوه نماید و آثار این  
 مشتاق در آن آفاق واضح و آشکار گردد جهان ظلمانیست  
 و فیض الهی نورانی این ظلمات را باید نورانی نمود و این  
 جهان تنگ و تار را باید وسیع و پر انوار کرد هیکل عالم جسم  
 مرده است باید زنده نمود پژمرده است باید تر و تازه  
 کرد افسرده است باید افروخته نمود مرکز بغضاست

---

(۱) کذا بهذه النسخة فلیراجع النسخة الأصلية و لعلّها قلب

باید مطلع حبّ و ولا کرد مصدر بیگانگی است باید محور  
 یگانگی نمود معرض خذلان ابدیست باید مطلع انوار  
 عزّت سرمدی کرد بیگانگان را آشنائی نمود و غافلانرا  
 هشیاری داد دشمنانرا محبت کرد و مبغضانرا مؤدّت  
 نمود شعله افروخته شد و نار الله الموقده گشت جهانرا  
 بحرکت آورد و آفاقرا روشن نمود تا همت یاران چه نماید  
 و جانفشانی دوستان چه کند عبدالبهاء فریاد بر آرد و ناله  
 و فغان نماید و از قصور خویش سر در پیش است و از فتور  
 مکدر و محزون شما دعا نمائید و تضرّع و زاری کنید که  
 بخدمت آستان موفق گردید و بعبودیت در گاه احدیت  
 مؤید شوید من در شام و بام عجز و نیاز نمایم و تضرّع و ابتهال  
 کنم و طلب تأیید نمایم تا ربّ جلیل یاران را دلیل سبیل  
 ملکوت فرماید ان ربّی لعلی کلّ شیء قدیر ع ع

هو الله

سبحانک اللهم یا الهی لک الحمد و لک الشکر علی ما أنعمت  
 و آتیت و والیت و أعطیت فاخترت عبداً مخلصین لک  
 الدین بین العالمین و اختصاصتھم بالأقتباس من نورک المبین



و الانجذاب الى جمالك المنير و السلوك على صراطك  
المستقيم ربّ انّ النفوس غافلة عن ذكرك و القلوب  
محرومة عن حبّك و الأبصار محجوبة من ملكوت الجمال  
و العقول ذاهلة عن مركز الجلال الآهؤلاء الذين ثبتوا  
على الميثاق و تركوا النفاق و اقتبسوا نور الاشراق و صمّوا  
عن النعاق و قاموا على خدمة أمرك فى الآفاق و ترنّخوا  
من كأس دهاق و لهم الحظّ الأوفر و خير خلاق من  
فيضك المنهمر و صيّب سحابك المدرار و ينبوع الفضل  
و الجود النابع باشدّ انبثاق ربّ اجعلهم آيات الهدى  
و رايات العلى و كلمات التقوى و جيوش الملاء الأعلى  
و ملائكة السماء حتّى يتنوّر بهم شرق الأرض و غربها  
وينتشر بهم ذكرك فى جنوبها و شمالها و يتربّى كلّ الورى  
فى هذه النشأة الدنيا بالاسماء الحسنى و المثل الأعلى ربّ  
ارفع بهم لواء الوحدة بين البشر و راية المحبة بين الورى  
حتّى ترجع الكثرات الى مركز الوحدة و الآيات و تنشقّ  
حجبات البغضاء و تضحلّ معالم الشحناء و تزول الضغينة  
و العدوان فى عالم الانسان و يرجعوا الى الوفاق بعد النفاق

و یبدلوا البغضاء بالولاء و ینتھوا فی الخیبة و الشقی و یرجوا  
 الفوز و الفلاح و یرتقیوا بک فی الجھر و الخفاء و یتبادروا  
 الی الباقیات الصالحات فی عالم الفلاح. ربّ اشدّد ظهورهم  
 علی خدمتک و قوّ أزرهم علی عبادتک و اشرح صدورهم  
 بنور معرفتک و نور أبصارهم بمشاهدة طلعتک و ارح  
 أرواحهم بمعانی موهبتک و طیب نفوسهم بمظاهر رأفتک  
 انّک أنت الکریم الرحیم العزیز المعطی الوهاب لا اله  
 الا أنت الغفور العفو الحفیّ اللطاف. ای یاران  
 الهی سرور و شادمانی اهل وفا بخدمت عتبه علیاست  
 و توجّه بملکوت ابھی آرزوی عاشقان جانفشانی  
 و تمنّای مشتاقان نثار جان و قربانی زیرا عشق خونریز است  
 و شرر انگیز و آینه محبت الله شهادت کبری لهذا  
 نفوس مقدّسه و مظاهر الهیّه آرزوی فنا و وصول بمشهد  
 فدا داشتند جانفشانی نمودند و نفی و آوارگی دیدند  
 صدمات شدیدہ کشیدند اسیر سلاسل و زنجیر بودند  
 هدف تیر شدند معرض شمشیر گردیدند ملال نیاوردند  
 کلال نجستند جام فدا از دست ساقی عنایت نوشیدند

و شهد فنا با نهایت مسرت کبری چشیدند آنی راحت  
نیافتند دمی نیاسودند معرض شماتت اعدا گشتند مورد  
ملامت اهل بغضا شدند خانمان خویش بیاد دادند  
بیسر و سامان شدند دقیقه امان نیافتند و ساعتی کام دل  
و راحت جان نجستند. اینست برهان عاشق صادق  
و اینست دلیل حبیب موافق اگر چنین نبود هر بیگانه  
آشنا بود و هر محروم محرم راز و هر بعید قریب و هر  
محبوب. محبوب. لهذا حکمت کبری اقتضا نمود که آتش  
امتحان شعله زند و سیل افتتان طغیان نماید تا صادق از کاذب  
ممتاز گردد و موافق از منافق افتراق یابد خود پرست  
از خدا پرست جدا شود و ثمره طیّبه از ثمره خبیثه ممتاز  
گردد آیات نور باهر گردد و ظلام دیجور زائل شود  
بلبل وفاء بسراید و غراب جفا سیرت خویش بنماید ارض  
طیّبه انبات شود و ارض جرزّه خائب و خاسر ماند  
منجذب جمال ابھی ثابت گردد و تابع نفس و هوی ناقض  
شود اینست حکمت بلایا اینست سبب رزایا.  
ای یاران الهی در این ایّام نیریز خونریز گشت نفوسی

مقدّسه از یاران الهی جان بازی نمودند و در سبیل نور مبین  
 بقربانگاه عشق شتافتند از اینجهت چشم گریان است  
 و دل بریان آه و انین باوج علیّین رسد و حزن شدید مآتم  
 جدید بنماید عبدالبها را نهایت آرزو چنان که جرعه از این  
 جام وفا نوشد و از باده فدا سرمست گردد و خاتمه حیات  
 فاتحة الألفاف شود. ربّ أنلنی تلك الكأس الطافحة  
 بالفيض العظيم و رتّحنی بتلك الصهباء الفيض الجلیل  
 و أطعمنی من تلك المائدة الّتی لا یذوقها الا کلّ عبد  
 منیب و توّجّنی بذلك الأکلیل الجلیل و اجعل دمی  
 مسفوحاً علی الثری و جسمی مصلوباً فی السماء و جسدی  
 متلاشياً علی الغبراء و عظامی مفتّتة من سهام القضاء انک  
 أنت الکریم انک أنت العظیم انک أنت الرحمن الرحیم  
 ای یاران عبدالبهاء در این ایام بحسن القضاء و تأیید ربّ  
 السموات العلی و توفیق ملکوت لا یری هیکل مقدّس  
 حضرت اعلی در جبل کرمل حیفا در مقام معلوم استقرار  
 یافت لهذا قربانی لازم و جان فشانی واجب احبّای نیریز  
 از این جام لبریز سرمست شدند و بچوگان همت گوی

سبقت از این میدان ربودند هنیئاً لهم ثمّ مرئياً هذا  
القدح الممتلأ الطافح بصهباء محبة الله و عليهم بهاء الله  
الأبھی شاید من بعد از اهل نقض و نفاق افتزائی زنند  
و کذب و بهتانی بر زبان رانند و گویند که هیکل مکرم را  
مقامی دیگر یا جزئی از اجزاء در موقعی دیگر یاران الهی  
بدانند که حرف بهتان است و کفر و نفاق و نفاق.  
آن جسد مبارک مصلوب در کوه کرمل بتمامه استقرار یافت  
ولی اشرار آرام نگیرند یقین است بهتان زنند و ادّعا  
نمایند که ما آنجسد مبارک را در بردیم یا نقل کردیم یا جزئی  
از اعضاء بدست آمد یا آجنه از دست ثابتین ربودند جمیع  
این اقوال کذب و بهتانست و آنچه حقیقت است بیان گردید و علیکم البهاء الأبھی ع ع

هو الله

اللهم يا هادي الضالين الى المنهج القويم و يا دالّ الطالبين الى  
الصراط المستقيم و يا مؤيد المخلصين على نشر نفحات  
قدسك بين العالمين و يا محيي العظم الرميم من نفثات روح  
القدس في قلوب المقرّبين، انّي أتوسّل بذكرک الحكيم

متشَبِّهًا بذيل رداء الكبرياء منقطعاً عمّا فى الأرض و السماء  
 متضرّعاً الى ملكوتك الأعلى مبتهلاً الى عتبة أهديتك  
 العليا خاضعاً خاشعاً متصدّعاً لامرك بين الورى ان تكشف  
 الغطاء عن بصائر أهل الهوى و تدعوهم الى مشاهدة آياتك  
 الكبرى الساطعة الفجر على كلّ الارحاء الباهرة البرهان  
 فى كلّ الانحاء ربّ ربّ انّ الليلة الليلاء و الظلمة الدهماء  
 تمنع أهل الغبراء عن مشاهدة أنوار الجمال و ملاحظة آيات  
 الجلال. ربّ اكشف هذا الظلام الحالك ليلوح أفق  
 التوحيد على كلّ المسالك و يجد كلّ الورى سبيل الهدى  
 و يلبّوا للنداء و ينجذبوا الى أفق التقديس بقلب خافق  
 بالولاء و دمع دافق بحرارة محبّتك المضطربة فى القلوب  
 و الاحشاء ربّ انّ سمّى عبدك المعترف بالعجز و الفناء  
 قد توجه الى عتبة قدسك المعطّرة الارحاء و يدعوك بكلّ  
 ضراعة و الحاح و يطلب لاحبائك الأصفياء عونك  
 و صونك و عنايتك و فضلك الاوفى ربّ أجب له الدعاء  
 و اسمع له النداء و قدّر لصفوة خلقك التدرّج فى أعلى  
 مراتب العلى و الوصول الى الغاية القصوى و الورود على

الورد المورود الاحلى و الوفود على فناء باب اُحديتِك  
الأعلى. ربّ سهّل لهم الامور و بدّل كلّ معسور بميسور  
و ادخلهم فى حديقة السرور و اذقهم حلاوة كأسك الطهور  
و انعم عليهم بالطافك الخفيّ من أعين أهل الغرور من  
أصحاب القبور. ربّ قد تززع متاجرهم و خقت مكاسبهم  
و تشتت شمل أمورهم فاجمع الشتاة بفضلك يا معطى يا رزاق  
و بدّل ضراء هم بالسراء و شدّتهم بالرشاء و انعم عليهم بسعة  
العيش و الهناء و نجّهم من الاضطراب و الطيش و العناء  
و قدر لهم فى ملكوتك كلّ خير و ادفع عنهم بقوّة جبروتك  
كلّ ضير حتّى يداوموا السير فى الطريقة المثلى و يستغنوا  
عن الغير فى الحياة الدنيا و ينشروا انفاث طيب عبقت من  
جنة الأبهى انك أنت المقتدر العزيز القويّ القدير  
اى ياران الهى جناب سميّ اينعبد چون بيقعه  
مباركه وارد و باستان مقدّس فائز و با اين اسير فنا مؤانس  
گرديد خواهش اين نامه عمومى باحبّاي قطر مصر  
فرمود چون نهايت محبّت بآنشخص جليل دارم و خاطرش  
عزيز لهذا در كمال مهر و وفا بنگارش اين نامه پرداختم

و بآستان الهی جزع و زاری نمودم و طلب عون و عنایت  
حضرت باری کردم تا در دو جهان در امان و کامران باشید  
و در ظلّ کلمة الله مسرور و شادمان انّ ربّی الرحمن  
لکریم منّان و انه لعلی کلّ شیء قدیر ع ع

هو الله

اللهمّ يا جاذب القلوب بمغناطيس المحبة الفائزة على الوجود  
و محيي العظم الرميم بروح منعشة للأفئدة و النفوس  
و المشرق بنور القديم على آفاق الاكوان و المعطى لكلّ  
شيء نصيباً من رحمته الواسعة المحيطة بالامكان انّى  
أدعوك و أرجوك ان تنظر الى عبدك ولى بلحاظ عين  
رحمانيتك الخفيّة و تشمله بالطاف فيضك الجليّ و تجعله  
كوكباً متألّلاً فى تلك الحوالى العدوّة القصوى  
و الأقاليم الشاسعة الارحاء. انك أنت الكريم الرحيم  
الوهّاب لا اله الا أنت المقتدر العفوّ التوّاب اى بنده  
در گاه الهی از یاران قدیمی و از آشنایان خلد آشیان جمال  
افندی مقبول درگاه الهی هستی و مقرب بارگاه حضرت  
نامتناهی لهذا شاه اقلیم وفائی و پادشاه کشور موهبت



كبرى تاجت هدايت الله تحت استقامت بر امر الله  
 طوقت سلسله زلف يار يارهات طره مشكبار خيلت ياران  
 مهربان حشمت گروه عارفان چترت سايه عنايت  
 پروردگار علمت رايت آيت كردگار شاهى چنين  
 نامتناهى خوش و سلطنت مانند اين ابد مدت مقبول  
 و محبوب و عليك البهاء الأبهى ع  
 الهى الهى هؤلاء عباد قرّت أعينهم بمشاهدة الجمال  
 و التذّت آذاهم باستماع النداء من ملكوت الجلال و  
 طابت نفوسهم بحصول الآمال و انتعشت أرواحهم  
 من اقداح راح دارت فى محفل الاجلال قد خضعت  
 لكلمتك منهم الاعناق و ذلّت لأمرك منهم الرقاب  
 و خشعت لعظمتك منهم الاصوات و عنت منهم الوجوه  
 لسلطانك يا حيّ يا قيّوم و اعترفوا بوحدانيتك و اغترفوا  
 من بحر رحمانيتك و اقتربوا الى ملكوت أحديتك  
 و انجذبوا بنفحات قدسك و اشتعلوا بنار محبتك.  
 ربّ أيّدهم على ما تحبّ و ترضى و انشر على رؤوسهم  
 لواء الحمد فى سائر الارحاء و اكتبهم فى كتاب  
 السعداء و توجّهم باكاليل باهرة ساطعة على

القرون و الاعصار و اغرقهم فى بحار الانوار و اسمعهم من  
انغام الاسرار و ادخلهم فى زمرة الابرار و اجعلهم من  
جنود الملائة الأعلى مجنّدة فى ملكوت الأبهى حتّى يفتحوا  
مدائن القلوب و أقاليم الارواح بقوة ذكرک يا فالق  
الاصباح انک أنت الکریم العزیز الوهاب و انک أنت  
التوّاب الرحيم لا اله الا أنت الغفور الکریم ع

هو الله

ای یاران الهی خطّه شیراز منسوب بحضرت بی نیاز  
و موطن کاشف اسرار بر اهل راز از آن کشور ماه منور  
طلوع نمود و از آن اقلیم صبح منیر سطوع یافت . مبشر  
جمال مبارک ندای الهی را از ان ارض نورانی بلند فرمود  
و مژده موعود بیانرا در أحسن القصص بابدع تبیان  
گوشزد شرق و غرب کرد اول ندا در آن خطّه و دیار  
اوج گرفت و نفوس مبارکه نعره " ربّنا انا سمعنا منادياً  
ینادی للایمان ان آمنوا برّبکم فامنّا" بر آوردند حال الحمد لله  
آن کشور بنور عرفان منور است و آن خاک پیرتو عنایت  
حقّ تابناک نفوسی در آن ولایت مبعوث شده اند

که منعت مخلصینند و مغبوط جمیع روی زمین حال نهایت  
 آمال عبدالبهاء چنان که در جمیع شئون مظاهر موهبت  
 حضرت بیچون گردند علمی برافرازند که موج بر آفاق  
 زند پری باز کنند که باوج اعلی رساند نطقی بگشایند که  
 بعظام رمیمه جان بخشد روحی بدمند که نفوس میته را  
 حیات جاودان مبذول دارد شجره ئی غرس نمایند که  
 سایه بر امکان افکند خبائی بلند نمایند که آفاق را در ظلّ  
 آرد موجی بززند که دُرّ مکنون و لؤلؤ مخزون نثار کند  
 گلشنی بیارایند که بنافه اسرار مشام مشتاقان را  
 مشکبار کند شمعی بر افروزند که روشنی ابدی بخشد  
 جیشی بر انگیزند که مدائن قلوب فتح نماید عیشی مهیا  
 سازند که فرح و سرور ابدی مبذول دارد. پس باید که  
 هر یک از احبّای الهی عود و رودی در دست گیرد  
 و باهنگ بدیع در این گلشن الهی نغمه و سرودی زند  
 و وله و شوری انگیزد ناطق باشد و منادی ناظر باشد  
 در کمال فرح و شادی ترتیل آیات هدی کند و تفسیر  
 کلمات منزله از سماء تهلّیل و تکبیر بملکوت ابھی رساند

و تسبیح و تقدیس بعالم بالا ابلاغ دارد و علیکم البهاء  
 الأبهی. الهی الهی انّ احبّائک الاصفیاء و اولیائک  
 الاتقیاء مشتتی الشّمل فی البلاد و مفرّقی الجمع بین العباد  
 یضطهدهم أهل الجفاء و یفرّط فیهم أهل الضغينة و البغضاء  
 لم یزل یا الهی یکمنون لهم بالمرصاد و یرمونهم بسهام حداد  
 و یرشقون علیهم النبال و یسلّون علیهم السیوف بكلّ عناد  
 ربّ احفظهم بملائکة کلائتک و احرسهم تحت رعاية عین  
 عنایتک و اشملهم بلحظات طرف رحمتتک و أیدهم علی  
 هداية خلقک و وقّهم علی خدمة عتبة قدسک و انصرهم  
 بجنود الغیب و اکفهم شرور أهل الريب و طیبهم بصیّب  
 سحاب عنایتک انّک أنت الکریم انّک أنت الرحیم  
 و انّک أنت الله ذو الفضل العظیم ع ع

هو الله

ای یاران رحمانی این زندانی جناب آقا محمد صادق علیه  
 بهاء الله الأبهی بارض مقدّس وارد و بآستان مقدّس  
 ساجد گردیدند فی الحقیقه شمعی بارق و بنور محبت الله  
 رخی شارق دارند. در اوقات انس و الفت روحانی ذکر

احبّای رحمانی نمودند که الحمد لله یاران فارس فارس میدان  
 عرفانند و حارس حصن حصین رحمان توجّه بملکوت  
 اهی کنند و تضرّع باستانه حضرت کبریا نمایند منجذبند  
 و ناطق مشتعلند و بارق و مؤانسند و موافق محفل توحید  
 بیاریند و شمع تجرید برافروزند و آیات تقدیس ترتیل  
 نمایند و بذکر بدیع مشغول شوند هر یکی گلشن الهی را  
 گلی معطر و بوستان رحمانی را شکوفه‌ئی معنبر و حدائق  
 قدس را بلبل‌گویا و سفر یوحنا را تعبیر رؤیا شب و روز  
 بهدایت خلق کوشند و بیان حجج و براهین الهی نمایند  
 و بگفتار و رفتار سبب تنبّه خلق گردند آیات توحیدند  
 و رایات تجرید. از این اوصاف و نعوت نهایت فرح  
 و سرور حاصل گردید ما را نیز امید چنین است و آرزو  
 اعظم از این و یقین است که موطن آن نور مبین بهمت  
 دوستان الهی عنقریب تزیین یابد و غبطه بهشت برین  
 گردد یاران الهی هر یک بقوه روحانی مؤید و پرتو  
 شمس حقیقت فائز آئینه چون صفا یابد اشعه ساطعه  
 جلوه نماید لهذا از الطاف دلبر آفاق منتظریم که آن خطّه

و دیار را مشکبار فرماید و آن اقلیم را روضه نعیم نماید  
شیراز پر آواز گردد و ندای الهی بلند شود و یاران الهی  
بساز و آوازی دمساز شوند که جمیع اصوات خاشع گردد  
و هر ضوضائی ساکت و صامت شود تا مصداق  
شعر ادیب شیراز شود "ولوله در شهر نیست جز شکن  
زلف یار فتنه در آفاق نیست جز خم ابروی دوست" باری  
عبدالبهاء بیاد یاران در نهایت روح و ریحان و بدل و جان  
جویای روی دوستان دمی نگذرد مگر آنکه تضرّع  
و زاری نمایم و عجز و بیقراری کنم و بکمال تبّتل طلب  
تأیید نامتناهی نمایم البتّه یاران نیز با این زندانی در عجز  
و زاری همدم و قرینند و جان فشان در سبیل نور مبین  
و علیکم البهاء الأبهی. یا الهی و محبوبی و مقصودی  
و مطلوبی ترانی مناجیاً فی الاّیام و الیالی و متضرّعاً الیک  
بقلبی و لسانی و مبتهلاً الی ملکوتک بروح منجذب الی  
ملکوتک الربّانی ان تؤیّد الذّین سمعوا النداء و لبّوا  
الدعاء و انجذبوا الی ملکوتک الأعلى و اشتعلوا بالنار  
الموقدة فی سدرة سینا و وجّهوا وجوههم الیک بین الوری

و رتلوا آیات الهدی بین ملاً الانشاء و نطقوا بالثناء  
 و رفعوا رایة التقوی و سرعوا الی مشهد الفداء بقلوب  
 خافقة بالحبّ و الولاء و أقاموا الحجج و البرهان بین خلقک  
 علی اثبات أمرک بقوّة ارتعدت به فرائص أولى النهی  
 ربّ اجعل هؤلاء مصابیح الدجی و مفاتیح أبواب السماء  
 و رایات الكلمة العلیا و آیات الكتاب المبین فی زبر  
 الأوّلین و صحف الآخرین حتّی يتوکلوا علیک و يسرعوا  
 الیک و يتمنّوا الشهادة بین یدیک انّک أنت الکریم  
 انّک أنت العظیم و انّک أنت الرحمن الرحیم ع ع

هو الله

ای یاران روحانی عبدالبهاء پیک امین رسید و پیام  
 یاران الهی را در عالم روحانی رساند این پیک مبارک پی  
 نفعات انجذاب است و نسیم جان پرور محبّت الله قلوب را  
 باهتزاز آرد و جانها را پر وجد و طرب نماید تجلّی  
 وحدانیّت الهی چنان در قلوب و ارواح تأثیر نموده که  
 کلّ را بر روابط روحانیّه ارتباط داده و حکم یک جان و دل  
 یافته لهذا انعکاسات روحانیّه و انطباعات رحمانیّه در قلوب

در نهایت جلوه و ظهور است از حقّ میطلبم که روز  
 بروز این رابطه روحانیّه را قوّت بخشد و این وحدت  
 رحمانیّه را بیشتر جلوه دهد تا کلّ در ظلّ کلمه الله در تحت  
 رایه میثاق چون جنود مجنّده محشور شوند و بجان و دل  
 بکوشند تا الفت کلیّه و محبت صمیمه و ارتباط روحانیّه  
 در بین قلوب عالم حاصل گردد و جمیع بشر از فیض جدید  
 انور در یک صقع جمع و محشور گردند نزاع و جدال  
 از جهان برخیزد و محبت جمال ذوالجلال کلّ را احاطه  
 کند نفاق بوفاق تبدیل شود و اختلاف بائتلاف مبدّل  
 گردد بنیان بغضاء بر افتد و اساس عداوت منهدم شود  
 نورانیّت توحید ظلّلمات تحدید را زائل فرماید و تجلّی  
 رحمانی قلوب انسانی را معدن محبت ربّانی کند. ای  
 یاران الهی وقت آنست که با جمیع ملل بنهایت مهربانی  
 الفت نمائید و مظهر رحمت حضرت احدیّت شوید جان  
 عالم گردید و روح حیات در هیکل بنی آدم. در این دور  
 بدیع که جمال قدم و اسم اعظم از افق عالم بفیوضات  
 نامنتاهیه تجلّی فرموده کلمه الله چنان قوّتی و قدرتی



در حقائق انسانیّه نموده که شئون بشریّه را تأثیر و نفوذی نگذاشته بقوه قاهره کلّ را در بحر احدیّت مجتمع فرموده و میفرماید. حال وقت آنست که احبّای الهی رایت وحدت را بلند نمایند و آیت الفت را در مجامع وجود تلاوت کنند و کلّ را بر احدیّت فیض الهی دلالت نمایند تا اینکه خباء تقدیس در قطب امکان بلند گردد و جمیع امم را در ظلّ کلمهء توحید در آرد. این موهبت وقتی در قطب اکوان جلوه نماید که احبّای الهی بموجب تعلیمات رحمانیّه قیام کنند و بنشر راحه طیّبه محبّت عمومیّه پردازند. در هر دوری امر بالفت بود و حکم بمحبّت ولی محصور در دائره یاران موافق بود نه با دشمنان مخالف اما الحمد لله که در این دور بدیع اوامر الهیّه محدود بحدی نه و محصور در طائفه ئی نیست جمیع یاران را بالفت و محبّت و رعایت و عنایت و مهربانی بجمیع امم امر میفرماید. حال احبّای الهی بموجب این تعالیم ربّانی قیام کنند اطفال بشر را پدر مهربان باشند و جوانان انسان را برادر غمخوار گردند و سالخوردهگان را

اولاد جان فشان شوند. مقصود این است که باید  
 با کلّ حتی دشمنان بنهایت روح و ریحان محبّ و مهربان  
 بود در مقابل اذیت و جفا نهایت وفا مجری دارید و در  
 موارد ظهور بغضاء بنهایت صفا معامله کنید سهم  
 و سنان را سینه ئی مانند آینه هدف نمائید و طعن و شتم  
 و لعن را بکمال محبّت مقابلی کنید تا جمیع امم مشاهده  
 قوّت اسم اعظم نمایند و کلّ ملل معترف بقدرت جمال  
 قدم گردند که چگونه بنیان بیگانگی بر انداخت و امم  
 عالم را بوحدانیت و یگانگی هدایت فرمود و عالم انسانی را  
 نورانی کرد و جهان خاک را تابناک فرمود. این خلق مانند  
 اطفالند و بی باک و بی پروا باید بکمال محبّت این اطفال را  
 تربیت کرد و در آغوش رحمت بمحبّت پرورش داد  
 تا شهد روحانی محبّت رحمانی بچشند و مانند شمع  
 در اینعالم ظلمانی بدرخشند و واضح و مشهود ببینند که  
 اسم اعظم و جمال قدم روحی له الفدا چه اکلیل جلیلی  
 و تاج وهّاجی بر سر احبّای خویش نهاده و چه فیوضاتی  
 بقلوب یاران خود فرموده و چه محبّتی در قلوب بشر

انداخته و چه الفتی در بین عالم انسان ظاهر فرموده.  
 ربّ ربّ ایدّ عبادک الاصفیاء علی الحبّ و الولاء بین  
 الوری و وفقهم علی نشر الهدی من الملاء الاعلی بین اهل  
 الأرض کلّها انک أنت المقتدر العزیز القویّ القدیر الوهاب  
 و انک أنت الکریم اللطیف الرؤف المتّان ع

هو الله

ای اهل ملکوت ابھی دو ندای فلاح و نجات از اوج  
 سعادت عالم انسانی بلند است خفتگان بیدار کند کوران  
 بینا نماید غافلان هوشیار فرماید کران شنوا نماید گنگان  
 گویا کند مردگان زنده نماید یکی ندای مدنیّت  
 و ترقّیات عالم طبیعت است که تعلق بجهان ناسوت دارد  
 و مروج اساس ترقّیات جسمانیّه و مرّبی کمالات صوری  
 نوع انسان است و آن قوانین و نظامات و علوم و معارف  
 ما به الترقّی عالم بشر است که منبعث از افکار عالیّه و نتایج  
 عقول سلیمه است که بهمت حکما و فضلائی سلف و خلف  
 در عرصه وجود جلوه نموده است و مروج و قوه

نافذہ آن حکومت عادلہ است و ندای دیگر ندای جانفزای الہیست و تعالیم مقدّسہ روحانی کہ کافل عزّت ابدی و سعادت سرمدی و نورانیّت عالم انسانی و ظهور سنوحات رحمانیہ در عالم بشری و حیات جاودانیست و اسّ اساس آن تعالیم و وصایای ربّانی و نصایح و انجذابات وجدانیست کہ تعلق بعالم اخلاق دارد و مانند سراج مشکاة و زجاج حقائق انسانیہ را روشن و منور فرماید و قوّہ نافذہ اش کلمة اللہ است ولی ترقّیات مدنی و کمالات جسمانی و فضائل بشری تا منضمّ بکمالات روحانی و صفات نورانی و اخلاق رحمانی نشود ثمر و نتیجہ نبخشد و سعادت عالم انسانی کہ مقصود اصلی است حاصل نگردد زیرا از ترقّیات مدنیہ و تزئین عالم جسمانی ہر چند از جہتی سعادت حاصل و شاهد آمال در نہایت جمال دلبری نماید ولی از جہات دیگر خطرہای عظیم و مصائب شدیدہ و بلایای مبرمہ نیز حاصل گردد لهذا چون نظر در انتظام ممالک و مدن و قری و زینت دلربا و لطافت آلاء و نظافت ادوات و سہولت سیر و سفر

و توسیع معلومات عالم طبیعت و مخترعات عظیمه  
 و مشروعات جسیمه و اکتشافات علمیه و فنیه نمائی  
 گوئی که مدنیّت سبب سعادت و ترقّی عالم بشری است  
 و چون نظر در اختراعات آلات هلاک جهنمی و ایجاد  
 قوای هادمه و اکتشاف ادوات نارّیه که قاطع ریشه  
 حیاتست نمائی واضح و مشهود گردد که مدنیّت با توحّش  
 تو

م و همعناست مگر آنکه مدنیّت جسمانیّه مؤیّد  
 بهدایت ربّانیّه و سنوحات رحمانیه و اخلاق الهیه گردد  
 و منضمّ بشؤونات روحانی و کمالات ملکوتی و فیوضات  
 لاهوتی شود. حال ملاحظه میکنید که متمدّن و معمورترین  
 ممالک عالم مخازن موادّ جهنمی گردیده و اقالیم جهان  
 لشکرگاه حرب شدید شده و امم عالم ملل مسلّحه  
 گردیده و دول سالار میدان جنگ و جدال شده  
 و عالم انسانی در عذاب شدید افتاده پس باید این  
 مدنیّت و ترقّی جسمانی را منضمّ بهدایت کبری کرد و عالم  
 ناسوت را جلوه گاه فیوضات ملکوت نمود و ترقّیات  
 جسمانی را توأم بتجلیات رحمانی کرد تا عالم انسانی در نهایت

جمال و کمال در عرصه وجود و معرض شهود شاهد انجمن  
 گردد و در غایت ملاحظت و صباحت جلوه نماید  
 و سعادت و عزّت ابدیّه چهره گشاید الحمد لله قرون  
 و اعصار متوالیه است که ندای مدنیّت بلند است و عالم  
 بشری روز بروز تقدّم و ترقّی یافت و معموریّت جهان  
 بیفزود و کمالات صوری ازدیاد جست تا آنکه عالم وجود  
 انسانی استعداد کلیّی برای تعالیم روحانی و ندای الهی  
 یافت مثلاً طفل رضیع تدرّج در مراتب جسمانی نمود  
 و نشو و نما کرد تا آنکه جسم بدرجه بلوغ رسید چون  
 بدرجه بلوغ رسید استعداد ظهور کمالات معنویّه  
 و فضائل عقلیّه حاصل نمود و آثار مواهب ادراک و هوش  
 و دانش ظاهر شد و قوای روحانی جلوه کرد بهمچنین  
 در عالم امکان نوع انسان ترقّیات جسمانیّه نمود و تدرّج  
 در مدارج مدنیّت کرد و بدائع و فضائل و مواهب  
 بشری را در اکمل صورت حاصل نمود تا آنکه استعداد  
 ظهور جلوه و کمالات روحانیّه الهیّه حاصل کرد و قابلیت  
 استماع ندای الهی یافت پس ندای ملکوت بلند شد

و فضائل و کمالات روحانیّه جلوه نمود شمس حقیقت  
اشراق کرد انوار صلح اعظم و وحدت عالم انسانی  
و عمومیت عالم بشریت ساطع گشت امیدواریم که  
اشراق این انوار روز بروز شدیدتر گردد و این کمالات  
معنویّه جلوه بیشتر کند تا نتیجه کلیّه عالم انسانی ظهور  
و بروز کند و دلبر محبت الله در نهایت ملاحظت  
و صباحت شاهد انجمن گردد. ای احبّای الهی بدانید که  
سعادت عالم انسانی در وحدت و یگانگی نوع بشر است  
و ترقیّات جسمانی و روحانی هر دو مشروط و منوط بالفت  
و محبت عمومی بین افراد انسانی ملاحظه در کائنات ذی  
روح نمائید یعنی حیوان جنبنده و چرنده و پرنده و درنده  
که هر نوع درنده ئی از ابناء و افراد جنس و نوع خویش  
جدا و بتنهائی زندگانی نماید و با هم در نهایت ضدیت  
و کلفتند و چون بیکدیگر رسند فوراً بجنگ و جدال  
پردازند و بدرندگی چنگ باز و دندان تیز کنند مانند سباع  
ضاربه و گرگان خونخوار که حیوانات مفترسه اند که جمیع  
بتنهائی زندگانی نمایند و تحرّی معیشت خویش کنند

اما حیوانات خوش سیرت نیک طینت صافی فطرت  
 از پرنده و چرنده در نهایت محبت با یکدیگر الفت نمایند  
 و جوق جوق و مجتمعاً زندگانی کنند و با کمال مسرت  
 و خوشی و شادمانی و کامرانی وقت بگذرانند مانند طیور  
 شکور که بدانه ئی چند قناعت کنند و با یکدیگر با نهایت  
 سرور الفت نمایند و در دشت و چمن و کوهسار و دمن  
 بانواع الحان و آواز پردازند و همچنین حیوان چرنده  
 مانند اغنام و آهو و نخجیر در غایت الفت و همدمی در چمن  
 و مرغزار بسرور و شادمانی و یگانگی زندگانی نمایند  
 ولی کلاب و ذئاب و پلنگ و کفتار خونخوار و سائر  
 حیوانات درنده از یکدیگر بیزار و بتنهائی سیر و شکار  
 کنند. حتی پرنده و چرنده چون باشیان و مغاره یکدیگر  
 آیند تعرض و اجتنابی نه بلکه نهایت الفت و مؤانست  
 مجری دارند بعکس درندگان که هر یک بمغاره و مأوای  
 دیگری اگر تقرب جوید بدریدن همدیگر پردازند حتی  
 اگر یکی از کوی دیگری بگذرد فوراً هجوم نماید  
 و اگر ممکن شود معدوم نماید پس واضح و معلوم شد



که الفت و محبت در عالم حیوان نیز از نتایج سیرت خوش و طینت پاک و صافی فطرت است و اختلاف و اجتناب از خصائص درندگان بیابان است. حضرت کبریا در انسان چنگ و دندان سباع درنده خلق ننموده بلکه وجود انسانی باحسن التقویم و بنهایت کمالات وجودی ترکیب و ترتیب شده لهذا سزاوار کرامت این خلقت و برازندگی این خلعت این است که بالفت و محبت نوع خویش پردازد بلکه بکافه حیوانات ذی روح بعدل و انصاف معامله نماید و همچنین ملاحظه نمائید که اسباب رفاهیت و شادمانی و راحت و کامرانی نوع انسان الفت و یگانگی است و نزاع و جدال اعظم اسباب عسرت و ذلت و اضطراب و ناکامی ولی هزار افسوس که بشر غافل و ذاهل از این امور و هر روز بصفت حیوان وحشی مبعوث و مسموخ میشود دمی پلنگ درنده گردد و وقتی مار و ثعبان جنبنده ولی علویت انسان در خصائل و فضائل ایست که از خصائص ملائکه ملاً اعلی است پس چون صفات حسنه و اخلاق فاضله

از انسان صادر شود شخصی است آسمانی و فرشتهایست  
ملکوتی و حقیقتی ربّانی و جلوه‌ئی رحمانی و چون  
نزاع و جدال و خونخواری نماید مشابه بارذل حیوان  
درنده گردد تا بدرجه‌ئی رسد که اگر گرگ خونخوار  
در شبی گوسفندی بدرد او در یک شب صد هزار  
اغنام را در میدان حرب افتاده خاک و آلوده خون نماید  
اما انسان دو جنبه دارد یکی علوّیت فطریّه و کمالات عقلیه  
و دیگری سفلیت حیوانیه و نقائص شهوانیه اگر  
در ممالک و قالیم آفاق سیر نمائید از جهتی آثار خراب و دمار  
مشاهده کنید و از جهتی مآثر مدنیّت و عمار ملاحظه  
فرمائید اما خراب و ویرانی آثار جدال و نزاع  
و قتال است ولی عمار و آبادی نتایج انوار فضائل و الفت  
و وفاق اگر کسی در صحرای اواسط آسیا سیاحت نماید  
ملاحظه کند که چه بسیار مدائن عظیمه معموره مانند  
پاریس و لندن مطمور گردیده و از بحر خزر تا نهر  
جیحون دشت و صحرا و برّ و بیابان خالیه خاویه تشکیل  
نموده مدن مطموره و قرای مخروبه آن صحرا را راه آهن

روسیّه دو روز و دو شب قطع نماید وقتی آن صحرا در نهایت مدنیّت و معموریّت و آبادی بود و علوم و معارف منتشر و فنون و صنایع مشتهر و تجارت و فلاحت در نهایت کمال و حکومت و سیاست محکم و استوار بود حال اغلب آن ملجأ و پناه طوایف ترکمان و بکلی جولانگاه حیوانات وحشی گردیده مدن آن صحرا از قبیل جرجان و نساء و ایورد و شهرستان که در سابق بعلم و معارف و صنایع و بدایع و ثروت و عظمت و سعادت و فضائل معروف آفاق شد حال در آن صحرا صدائی و ندائی جز نعره حیوانات وحشیّه نشنوی و بغیر از جولان گرگان درنده نه بینی و این خرابی و مطموری بسبب نزاع و جدال و حرب و قتال در میان ایران و ترکان شد که در مذهب و مشرب مختلف شدند و از تعصّب مذهبی رؤوسای بیدین فتوای بر حلیّت خون و مال و عرض یکدیگر دادند این یک نمونه ایست که بیان میشود پس چون در جمیع عالم سیر و سیاحت نمائی آنچه معمور است از آثار الفت و محبّت است و آنچه مطمور است از نتایج

بغض و عداوت با وجود این عالم بشر متنبّه نشود  
 و از این خواب غفلت بیدار نگردد. باز در فکر اختلاف  
 و نزاع و جدال افتد که صف جنگ بیاراید و در میدان  
 جدال و قتال جولان کند و همچنین ملاحظه در کون  
 و فساد و وجود و عدم نمائید که هر کائنی از کائنات مرگب  
 از اجزاء متنوعه متعدده است و وجود هر شیء فرع  
 ترکیب است یعنی چون بایجاد الهی در بین عناصر بسیطه  
 ترکیبی واقع گردد از هر ترکیبی کائنی تشکیل شود  
 جمیع موجودات بر این منوالست و چون در آن ترکیب  
 اختلال حاصل گردد و تحلیل شود و تفریق اجزاء گردد  
 آن کائن معدوم شود یعنی انعدام هر شیء عبارت  
 از تحلیل و تفریق اجزاست پس هر الفت و ترکیب در بین  
 عناصر سبب حیاتست و اختلاف و تحلیل و تفریق سبب  
 ممات بالجمله تجاذب و توافق اشیاء سبب حصول ثمره  
 و نتایج مستفیده است و تنافر و تخالف اشیاء سبب انقلاب  
 و اضمحلال است از تآلف و تجاذب جمیع کائنات ذی حیات  
 مثل نبات و حیوان و انسان تحقّق یابد و از تخالف

و تنافر انحلال حاصل گردد و اضمحلال رخ بگشاید لهذا آنچه سبب ائتلاف و تجاذب و اتحاد بین عموم بشر است حیات عالم انسانی است و آنچه سبب اختلاف و تنافر و تباعد است علت ممت نوع بشر است و چون بکشت زاری مرور نمائی ملاحظه کنی که زرع و نبات و گل و ریاحین پیوسته است و جمعیتی تشکیل نموده دلیل بر آنست که آن کشت زار و گلستان بتربیت دهقان کاملی انبات شده است و چون پریشان و بی ترتیب مشاهده نمائی دلیل بر آنست که از تربیت دهقان ماهر محروم و گیاه تباه و خود روئیست پس واضح شد که الفت و التیام دلیل بر تربیت مربی حقیقی است و تفرق و تشتت برهان وحشت و محرومیت از تربیت الهی اگر معترضی اعتراض نماید که طوائف و امم و شعوب و ملل عالم را آداب و رسوم و اذواق و طبایع و اخلاق مختلف و افکار و عقول و آراء متباین با وجود این چه گونه وحدت حقیقی جلوه نماید و اتحاد تام بین بشر حاصل گردد. گوئیم اختلاف بدو قسم است یک اختلاف سبب

انعدام است و آن نظیر اختلاف ملل متنازعه و شعوب  
مبارزه که یکدیگر را محو نمایند و خائمانرا براندازند  
و راحت و آسایش سلب کنند و خونخواری و درندگی  
آغاز نمایند و اختلاف دیگر که عبارت از تنوع است آن  
عین کمال و سبب ظهور موهبت حضرت ذوالجلال  
ملاحظه نمائید گلهای حدائق هر چند مختلف النوع  
و متفاوت اللون و مختلف الصور و الاشکالند ولی چون  
از یک آب نوشند و از یک باد نشو و نما نمایند و از حرارت  
و ضیاء یک شمس پرورش نمایند آن. تنوع و اختلاف سبب  
ازدیاد جلوه و رونق یکدیگر گردد چون جهت  
جامعه که نفوذ کلمة الله است حاصل گردد این اختلاف  
آداب و رسوم و عادات و افکار و آراء و طبایع سبب  
زینت عالم انسانی گردد و همچنین این تنوع و اختلاف  
چون تفاوت و تنوع فطری خلقی اعضاء و اجزای  
انسان است که سبب ظهور جمال و کمال است و چون این  
اعضاء و اجزای متنوعه در تحت نفوذ سلطان روح است  
و روح در جمیع اعضاء و اجزا سریان دارد و در عروق

و شریان حکمران است این اختلاف و تنوع مؤید  
 ائتلاف و محبت است و این کثرت اعظم قوه وحدت  
 اگر حدیقه‌ئی را گلها و ریاحین و شکوفه و ثمار و اوراق  
 و اغصان و اشجار از یکنوع و یک لون و یک ترکیب و یک  
 ترتیب باشد بھیچوجه لطافتی و حلاوتی ندارد و لکن  
 چون از حیثیت الوان و اوراق و ازهار و اثمار گوناگون  
 باشد هر یکی سبب تزیین و جلوه سائر الوان گردد  
 و حدیقه انیقه شود و در نهایت لطافت و طراوت  
 و حلاوت جلوه نماید و همچنین تفاوت و تنوع افکار  
 و اشکال و آراء و طبایع و اخلاق عالم انسانی چون در ظلّ  
 قوه واحده و نفوذ کلمه وحدانیت باشد در نهایت عظمت  
 و جمال و علویت و کمال ظاهر و آشکار شود الیوم جز  
 قوه کلّیه کلمه الله که محیط بر حقائق اشیا است عقول  
 و افکار و قلوب و ارواح عالم انسانی را در ظلّ شجره  
 واحده جمع نتواند اوست نافذ در کلّ اشیا و اوست  
 محرک نفوس و اوست ضابط و رابط در عالم انسانی  
 الحمد لله الیوم نورانیت کلمه الله بر جمیع آفاق اشراق نموده

و از هر فرق و طوائف و ملل و شعوب و قبائل در ظلّ کلمه  
وارد و در نهایت ائتلاف مجتمع و متحد و متفقند چه بسیار  
محافل تشکیل گردد و بمثل و طوائف و قبائل مختلفه  
تزیین یابد اگر نفسی وارد محفل گردد حیران ماند  
گمان کند که این نفوس از وطن واحد و از ملت واحده  
و طائفه واحده و افکار واحد و اذکار واحد و آراء  
واحدند و حال آنکه یکی اهل امریک است و دیگری  
از اهالی افریک یکی از آسیاست دیگری از اروپا یکی  
از هندوستانست و دیگری از ترکستان یکی عرب است  
و دیگر تاجیک یکی ایرانی است و دیگری یونانی با وجود  
این در نهایت الفت و یگانگی و محبت و آزادگی و وحدت  
و فرزاندگی با هم دمساز و هم آواز و همداستانند و این  
از نفوذ کلمة الله است اگر جمیع قوای عالم جمع شوند  
مقتدر بر تأسیس محفلی از این محافل نگردند که باین  
محبت و مودت و انجذاب و اشتعال اقوام مختلفه انجمن  
واحد شود و آهنگی در قطب عالم بلند کنند که سبب  
دفع نزاع و جدال و ترک جنگ و قتال و صلح عمومی



و الفت و یگانگی عالم انسانی باشد آیا هیچ قدرتی  
مقاومت نفوذ کلمه الله تواند لا و الله برهان واضح  
و حجّت بالغ اگر نفسی دیده انصاف باز کند مدهوش  
و حیران گردد و انصاف دهد که جمیع اقوام و ملل عالم  
و طوائف و دول جهان باید از تعالیم و وصایای بهاءالله  
مسرور و ممنون و خشنود باشند زیرا این تعالیم الهیه  
هر درنده ئی را چرنده کند و هر جنبنده ئی را پرنده  
نماید نفوس بشر را ملائکه آسمان نماید عالم انسانی را  
مرکز سنوح رحمانی فرماید جمیع را باطاعت و سکون  
و امانت بحکومت مجبور نماید و الیوم در جمیع عالم  
دولتی از دول مطمئن و مستریح نه زیرا امنیّت و اعتماد  
از بین بشر برخاسته ملوک و مملوک کلّ در معرض  
خطرند حزبی که امروز بکمال دیانت و امانت تمکین  
از حکومت دارند و با ملت بصدقت تامّه رفتار میکنند  
این حزب مظلومند و برهان بر این آنکه جمیع طوائف  
در ایران و ترکستان بفکر کم و بیش خویشند و اگر  
از حکومتی اطاعتی نمایند یا بامید عطائی و یا خوف

از عقابیی است مگر بهائیان که خیر خواه و مطیع دول و محبّ  
و مهربان بجمیع مللند و این اطاعت و انقیاد بنصّ صریح  
جمال ابھی فرض و واجب بر کلّ لهذا احبّاء اطاعة  
لأمر الحقّ بجمیع دول بی نهایت صادق و خیرخواهند  
و اگر نفسی بحکومت خلافی نماید خویش را عند الحقّ  
مؤاخذ و مسئول و مستحقّ عقاب داند و مردود و خطا کار  
شمرد با وجود این عجب در این است که بعضی  
از اولیاء امور سائر طوائف را خیرخواه شمرند و بهائیان را  
بدخواه سبحان الله در این ایّام اخیره که حرکت

و هیجان عمومی در طهران و جمیع بلدان ایران واقع شد  
مثبوت و محقق گردید که یک نفر بهائی مداخله در این  
امور ننمود و نزدیک عموم نرفت و بدین سبب مورد  
ملامت بیخردان گردیدند زیرا اطاعت جمال مبارک  
نمودند و در امور سیاسیّه ادا مداخله ننمودند و بهیچ  
حزبی تقرّب نجستند بحال و صنعت و وظائف خود  
مشغول بودند و جمیع احبّای الهی شاهد و گواهند  
که عبدالبهاء از جمیع جهات صادق و خیرخواه دول و ملل

عالم است علی الخصوص دو دولت علیّه شرقیه زیرا این دو اقلیم موطن و محلّ هجرت حضرة بھاء اللہ است و در جمیع رسائل و محرّرات ستایش و نعت از دولتین علیّین نموده و از درگاہ احدیت طلب تأیید کرده و جمال ابھی روحی لأحبّائہ الفداء در حقّ اعلیٰ حضرت شہریاران دعا فرموده سبحان اللہ با این براهین قاطعہ ہر روز واقعہ حاصل شود و مشکلاتی آشکار گردد ولی ما و احبّای الہی نباید در نیت خالصہ و صدق و خیر خواہی خویش ادنی فتوری نمائیم بلکہ باید در نہایت صداقت و امانت بر خلوص خویش باقی باشیم و بادعیہ خیریہ پردازیم ای احبّای الہی این ایّام وقت استقامت است و هنگام ثبوت و رسوخ بر امر الہی شما نباید نظر بشخص عبدالبہاء داشته باشید زیرا عاقبت شما را وداع خواهد نمود بلکہ باید نظر بکلمة اللہ باشد اگر کلمة اللہ در ارتفاع است مسرور و مشعوف و ممنون باشید و لو عبد البہاء در زیر شمشیر و یا در تحت اغلال و زنجیر افتد زیرا اہمیت در ہیکل مقدّس امر اللہ است نہ در قالب

جسمانی عبدالبهاء یاران الهی باید بچنان ثبوتی مبعوث  
 گردند که در هر آنی اگر صد امثال عبدالبهاء هدف  
 تیر بلاء شود ابداء تغیر و تبدلی در عزم و نیت و اشتعال  
 و انجذاب و اشتغال بخدمت امر الله حاصل نگردد  
 عبدالبهاء بنده آستان جمال مبارک است و مظهر عبودیت  
 صرفه محضه درگاه کبریاء دیگر نه شأنی دارد و نه مقامی  
 و نه رتبه‌ئی و نه اقتداری. و هذه غایتی القصوی و جنتی  
 المأوی و مسجدی الاقصی و سدرتی المنتهی ظهور کلی  
 مستقلّ بجمال مبارک ابھی و حضرت اعلیٰ مبشّر جمال  
 مبارک روحی لهما الفداء منتهی شد و تا هزار سال کلّ  
 من فیض أنواره یقتبسون و من بحر الطافه یغترفون  
 یا احبّاء الله هذا وصیتی لکم و نصحی علیکم فہنیئاً لمن  
 وفقه الله علی ما رقم فی هذا الورق الممرّد عن سائر النقوش و علیکم البهاء الأبهی ع ع

هو الله

ای یاران پاک یزدان تنزیه و تقدیس در جمیع شؤون  
 از خصائص پاکانست و از لوازم آزادگان اول کمال

تنزیه و تقدیس است و پاکی از نقائص چون انسان در جمیع مراتب پاک و طاهر گردد مظهر تجلی نور باهر شود در سیر و سلوک اول پاکی و بعد تازگی و آزادگی جوی را باید پاک نمود بعد آب عذب فرات جاری نمود و دیده پاک ادراک مشاهده و لقا نماید و مشام پاک استشمام رائحه گلشن عنایت فرماید و قلب پاک آینه جمال حقیقت گردد اینست که در کتب سماویّه وصایا و نصائح الهیّه تشبیه بآب گشته چنانچه در قرآن میفرماید "و أنزلنا من السماء ماء طهوراً" و در انجیل میفرماید تا نفسی تعمید بآب و روح نیابد در ملکوت الهی داخل نشود. پس واضح شد که تعالیم الهیّه فیض آسمانیست و باران رحمت الهی و سبب طهارت قلوب انسانی. مقصود این است که در جمیع مراتب تنزیه و تقدیس و پاکی و لطافت سبب علویّت عالم انسانی و ترقّی حقائق امکانیست حتّی در عالم جسمانی نیز لطافت سبب حصول روحانیّت است چنانکه صریح کتب الهی است و نظافت ظاهره هر چند امریست جسمانی و لکن تأثیر شدید در روحانیّات دارد

مانند الحان بدیع و آهنگ خوش هر چند اصوات  
 عبارت از تموجات هوائیه است که در عصب صماخ گوش  
 تأثیر نماید و تموجات هوا عرضی از اعراض است که  
 قائم بهواست با وجود این ملاحظه مینماید که چگونه  
 تأثیر در ارواح دارد آهنگ بدیع روح را طیران دهد  
 و قلب را باهتزاز آرد مراد این است که پاکی و طهارت  
 جسمانی نیز تأثیر در ارواح انسانی کند ملاحظه نمائید  
 که پاکی چه قدر مقبول در گاه کبریا و منصوص کتب  
 مقدسه انبیاست زیرا کتب مقدسه منع از تناول  
 هر شیء کثیف و استعمال هر چیز ناپاک مینماید ولی  
 بعضی منهیّ قطعی بود و ممنوع بکلی و مرتکب آن  
 مبعوض حضرت کبریا و مردود نزد اولیا مانند اشیاء  
 محرّمه تحریم قطعی که ارتکاب آن از کبایر معاصی  
 شمرده میشود و از شدت کثافت ذکرش مستهجن است  
 اما منهیّات دیگر که ضرر فوری ندارد ولی تأثیرات  
 مضره بتدریج حاصل گردد آن منهیّات نیز عند الله مکروه  
 و مذموم و مدحور ولی حرمت قطعی منصوص نه

بلکه تنزیه و تقدیس و طهارت و پاکی و حفظ صحّت  
 و آزادگی مقتضی آن از آنجمله شرب دخان است که  
 کثیف است و بد بو و کریهت و مدموم و بتدریج مضرتش  
 مسلمّ عموم و جمیع اطباء حاذقه حکم نموده‌اند و تجربه نیز  
 گردیده که جزئی از اجزاء مرکبہ دخان سمّ قاتل است  
 و شارب معرض علل و امراض متنوّع این است  
 که در شربش کراهت تنزیهی بتصریح وارد حضرت  
 اعلیٰ روحی له الفداء در بدایت امر بصراحت منع  
 فرمودند و جمیع احبّاء ترک شرب دخان نمودند ولی  
 چون زمان تقیّه بود هر نفس که از شرب دخان امتناع  
 مینمود مورد اذیت و جفا میشد بلکه در معرض قتل  
 می‌آمد لهذا احبّاء بجهة تقیّه بشرب دخان پرداختند  
 بعد کتاب اقدس نازل شد چون تحریم دخان صریح  
 کتاب اقدس نبود احبّاء ترک ننمودند اما جمال مبارک  
 همیشه از شرب دخان اظهار کراهت میفرمودند حتی  
 در بدایت بملاحظه ئی قدری استعمال میفرمودند بعد  
 بکلی ترک فرمودند و نفوس مقدّسی که در جمیع امور

متابعت جمال مبارک مینمودند آنان نیز بکلی ترک شرب  
دخان کردند. مقصود این است که شرب دخان عند الحقّ  
مذموم و مکروه و در نهایت کثافت و در غایت مضرت  
و لو تدریجاً و از این گذشته باعث خسارت اموال  
و تضييع اوقات و ابتلاى بعادة مضرّه است لهذا در نزد  
ثابتان بر میثاق عقلاً و نقلاً مذموم و ترک سبب راحت  
و آسایش عموم و اسباب طهارت و نظافت دست  
و دهان و مو از تعقّن کثیف بدبو است البتّه احبّای  
الهی بوصول این مقاله بھر وسیله باشد ولو بتدریج ترک  
این عادت مضرّه خواهند فرمود چنین امیدوارم  
امّا مسئله افیون کثیف ملعون نعوذ باللّٰه من عذاب اللّٰه  
بصریح کتاب اقدس محرّم و مذموم و شربش عقلاً  
ضریبی از جنون و بتجربه مرتکب آن بکلی از عالم انسانی  
محروم پناه بخدا میبرم از ارتکاب چنین امر فظیعی  
که هادم بنیان انسانیت و سبب خسران ابدی جان  
انسانرا بگیرد وجدان بمیرد شعور زائل شود ادراک  
بکاهد زنده را مرده نماید حرارت طبیعت را افسرده کند



دیگر نتوان مضرّتی اعظم از این تصوّر نمود خوشا بحال  
نفوسیکه نام تریاک بر زبان نرانند تا چه رسد باستعمال آن  
ای یاران الهی جبر و عنف و زجر و قهر در این دوره  
الهی مذموم ولی در منع از شرب افیون باید بھر تدبیری  
تشبّث نمود بلکه از این آفت عظمی نوع انسان خلاصی  
و نجات یابد و الاّ و اوایلا علی کلّ من یفرط فی جنب الله  
ای پروردگار اهل بها را در هر موردی تنزیه و تقدیس  
بخش و از هر آلودگی پاکی و آزادگی عطا کن از ارتکاب  
هر مکروه نجات ده و از قیود هر عادت رهائی بخش تا پاک  
و آزاد باشند و طیّب و طاهر گردند سزاوار بندگی  
آستان مقدّس شوند و لایق انتساب بحضرت احدیّت  
از مسکرات و دخان رهائی بخش و از افیون مورث جنون  
نجات و رهائی ده و بنفحات قدس مأنوس کن تا نشأه  
از باده محبّت الله یابند و فرح و سرور از انجذابات  
بملکوت ابھی جویند چنانچه فرمودی "آنچه در خمخانه  
داری نشکند صفرای عشق زان شراب معنوی ساقی همی  
بحری بیار." ای یاران الهی ترک دخان و خمر و افیون

بتجربه رسیده که چگونه سبب صحّت و قوّت و وسعت ادراک و شدّت ذکاء و قوّت اجسام است. طائفه‌ئی الیوم موجود که آنان از دخان و مسکرات و افیون محترز و مجتنبند آن طائفه بر طوائف سائره در قوّت و شجاعت و صحّت و ملاحظت و صباحت منتهای تفوّق دارند یکی از آنان ده نفر از طوائف سائره را مقاومت نماید و این تجربه در عموم است یعنی عموم افراد آن طائفه بر عموم افراد سائر طوائف از هر جهت متفوّقند. پس همّتی نمائید تا تنزیه و تقدیس کبری که نهایت آرزوی عبدالبهاست در میان اهل بهاء جلوه نماید و حزب الله در جمیع شؤون و کمالات فائق بر سائر نوع انسان گردند و در ظاهر و باطن ممتاز از دیگران و در طهارت و نظافت و لطافت و حفظ صحّت سر خیل عاقلان و در آزادگی و فرزاندگی و حکم بر نفس و هوی سرور پاکان و آزادگان و عاقلان و علیکم البهاء الأبهی ع

هو الله

ای احبّای الهی و اماء رحمانی جمهور عقلاء بر آنند که

تفاوت عقول و آراء از تفاوت تربیت و تعلیم آداب است  
یعنی عقول در اصل متساوی است و لی تربیت و تعلیم  
آداب سبب گردد که عقول متفاوت شود و ادراکات  
متباین و این تفاوت در فطرت نیست بلکه در تربیت  
و تعلیم است و امتیاز ذاتی از برای نفسی نیست لهذا  
نوع بشر عموماً استعداد وصول باعلی المقامات دارند  
و برهان بر این اقامه نمایند که اهالی مملکتی نظیر افریقا  
جمع مانند وحوش ضاربه و حیوانات برّیه بی عقل و دانشند  
و کلّ متوحّش یک نفس دانا و متمدّن در ما بین آنان  
موجود نه و بعکس آن ملاحظه مینمایند که ممالک متمدّنه  
جمع اهالی در نهایت آداب و حسن اطوار و تعاون  
و تعاضد و حدّت ادراک و عقل سلیم هستند الا معدودی  
قلیل پس معلوم و محقّق شد که علوّ و دنوّ عقول  
و ادراکات از تربیت و تعلیم و عدم آنست شاخ کج  
بتربیت راست شود و میوه برّی جنگلی ثمر بستانی شود  
و شخص نادان بتعلیم دانا گردد و عالم توحّش بفیض مرّی  
دانا جهان تمدّن گردد علیل بطبابت شفا یابد و فقیر

بتعلّم فنّ تجارت غنی شود و تابع بسبب کسب کمالات  
متبوع عظیم گردد و شخص ذلیل بتربیت مربّی  
از حضيض خمول باوج رفیع رسد. این است برهان آنان  
انبیا نیز تصدیق این رای را میفرمایند که تربیت نهایت  
تأثیر در بشر دارد ولی میفرمایند عقول و ادراکات  
در اصل فطرت نیز متفاوت است و این امر  
بدیهی است قابل انکار نه چنانکه ملاحظه مینمائیم  
اطفالی هم سن و هم وطن و هم جنس بلکه از یک خاندان  
در تحت تربیت یک شخص پرورش یابند با وجود این  
عقول و ادراکاتشان متفاوت یکی ترقّی سریع نماید  
و یکی پرتو تعلیم بطیء گیرد و یکی در نهایت درجه تدنّی ماند  
خزف هر چه تربیت شود لؤلؤ لالا نگردد و سنگ  
سیاه گوهر جهان تاب نشود و حنظل و زقّوم بتعلیم  
و تربیت شجره مبارکه نگردد یعنی تربیت گوهر  
انسانی را تبدیل نکند ولکن تأثیر کلی نماید و بقوّه  
نافذه آنچه در حقیقت انسان از کمالات و استعداد مندمج  
و مندرج بعرصه ظهور آرد تربیت دهقان حبّه را

خرمن کند و همت باغبان دانه را درخت کهن نماید لطف  
ادیب اطفال دبستان را باوج رفیع رساند و عنایت مرّبی  
کودک حقیر را بر سریر اثیر نشانند پس واضح و مبرهن  
گردید که عقول در اصل فطرت متفاوت است و تربیت را  
نیز حکمی عظیم و تأثیری شدید اگر مرّبی نباشد جمیع  
نفوس وحوش مانند و اگر معلّم نباشد اطفال کلّ مانند  
حشرات گردند این است که در کتاب الهی در این دور  
بدیع تعلیم و تربیت امر اجباریست نه اختیاری یعنی  
بر پدر و مادر فرض عین است که دختر و پسر را بنهایت  
همت تعلیم و تربیت نمایند و از پستان عرفان شیر دهند  
و در آغوش علوم و معارف پرورش بخشند و اگر در این  
خصوص قصور کنند در نزد ربّ غیور مأخوذ و مذموم  
و مدحورند و این گناهی است غیر مغفور زیرا آن  
طفل بیچاره را آواره صحرای جهالت کنند و بدبخت  
و گرفتار و معذب نمایند مادام الحیات طفل مظلوم اسیر  
جهل و غرور و نادان و بی شعور ماند و البتّه اگر در سنّ  
کودکی از این جهان رحلت نماید بهتر و خوش تر است

در اینمقام موت بهتر از حیات و هلاکت بهتر از نجات و عدم  
خوشتتر از وجود و قبر بهتر از قصر و تنگنای گور  
مطمور بهتر از بیت معمور زیرا در نزد خلق خوار و ذلیل  
و در نزد حقّ سقیم و علیل و در محافل خجل و شرمسار  
و در میدان امتحان مغلوب و مذموم صغار و کبار  
این چه بدبختی است و این چه ذلّت ابدی است پس باید  
احبّای الهی و اماء رحمانی بجان و دل اطفال را تربیت نمایند  
و در دبستان فضل و کمال تعلیم فرمایند در اینخصوص  
ابداً فتور نکنند و قصور نخواهند البته طفل را اگر  
بکشند بهتر از این است که جاهل بگذارند زیرا طفل  
معصوم گرفتار نقائص گوناگون گردد و در نزد حقّ  
مؤاخذ و مسئول و در نزد خلق مذموم و مردود. این چه  
گناهست و این چه اشتباه اول تکلیف یاران الهی و اماء  
رحمانی آن است که بایّ وجه کان در تربیت و تعلیم اطفال  
از ذکور و اناث کوشند و دختران مانند پسرانند ابدأ  
فرقی نیست جهل هر دو مذموم و نادانی هر دو نوع  
مبغوض و "هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون"

در حقّ هر دو قسم امر محتوم اگر بدیده حقیقت نظر گردد تربیت و تعلیم دختران لازم‌تر از پسران است زیرا این بنات وقتی آید که مادر گردند و اولاد پرور شوند و اوّل مربّی طفل مادر است زیرا طفل مانند شاخه سبز و تر هر طور تربیت شود نشو و نما نماید اگر تربیت راست گردد راست شود و اگر کج کج شود و تا نهایت عمر بر آن منهج سلوک نماید. پس ثابت و مبرهن شد که دختر بی تعلیم و تربیت چون مادر گردد سبب محرومی و جهل و نادانی و عدم تربیت اطفالی کثیر شود ای یاران الهی و اماء رحمان تعلیم و تعلّم بنصّ قاطع جمال مبارک فرض است هر کس قصور نماید از موهبت کبری محروم ماند زهار زهار اگر فتور نمائید البتّه بجان بکوشید که اطفال خویش را علی الخصوص دخترانرا تعلیم و تربیت نمائید و هیچ عذری در اینمقام مقبول نه تا عزّت ابدیّه و علویّت سرمدیّه در انجمن اهل بها مانند شمس ضحی جلوه و طلوع نماید و قلب عبدالبهاء مسرور و ممنون شود و علیکم بهاء الأبهی ع ع

هو الله

ای یاران صادق نابت الهی در این جهان اساس راحت و سعادت ابدی و انجذابات وجدانی انسانی بنفحات قدس الهیست محبّه الله بمثابه روح است و هیکل آفاق مانند جسم ناتوان چون آن روح در این جسد سریان نماید زنده و برازنده و تر و تازه گردد و اساس متین دین الله را ارکان مبین مقرر و مسلم است رکن اعظم علم و دانائی است و عقل و هوشیاری و اطلاع بر حقائق کونیّه و اسرار الهی لهذا ترویج علم و عرفان فرض و واجب بر هر یک از یاران است پس باید آن انجمن رحمانی و آن محفل روحانی بتمام قوّت در تربیت اطفال کوشند تا بآداب الهی و روش و سلوک بهائی از خوردسالی تربیت شوند و مانند نغال بماء سلسال وصایا و نصایح جمال مبارک نشو و نما کنند پس بجان بکوشید و بلسان تشویق نمائید و اموال انفاق کنید تا مکتب عشق آباد در نهایت آرایش و انتظام ترقّی نماید از قرار معلوم مفتّش معارف دولت بآنصفحات مرور نموده



ترتیب و انتظام مکتب بهائیان را چنانکه باید و شاید  
 نه پسندیده و در جراید تفلیس مقاله ئی نگاشته اگر  
 چنین است عبدالبهاء را حزنی عظیم است زیرا مرا  
 آرزو چنان که مکتب عشق آباد در جمیع اقطار عالم بحسن  
 انتظام و ترقی اطفال و حسن آداب مشهور آفاق گردد  
 جناب عالم دانا و واقف بر علوم شتی حضرت شیخ  
 محمد علی علیه بهاء الله فی الحقیقه سزاوار معلّمی است باید  
 احبّای حقیقی همواره نوازش کامل و رعایت تامّه از ایشان  
 بنمایند تا در نهایت راحت و سکون قلب و سرور  
 و خشنودی بتعلیم اطفال و نورسیدگان گلشن جمال  
 پردازند و سبب سرور این مسجون گردند زیرا فرح  
 و شادمانی این آواره محصور در این گونه امورات و آن  
 حصول ترقّیات و فیوضات و ملکه اطفال در علوم  
 و فنون است و علیکم التّحیّة و الثّناء ع ع

هو الله

ای بنده حقّ نامه مفصّل رسید و از روایات مذکوره  
 نهایت استغراب حاصل گردید و معلوم شد که بعضی

ملتفت بیانات الهی نشده‌اند لهذا گمان چنان گشته که نفوس موقنه را جز در عالم اسما مقامی نه و مکافات و فوز و فلاحی نیست سبحان الله این چه تصوّر است و چه تفکر اگر چنین باشد جمیع در خسران مینیم و ذلّ و هوان عظیم آیا جمیع این بلایا و محن و رزایا بجهت مقامی در عالم اسما است استغفر الله عن ذلک بلکه در نزد اهل حقیقت عالم اسماء را مقامی نه و شأنی نیست سائرین از عدم تفکر و تبصّر مقام اسما را اهمّیت دهند اما در نزد اهل حقیقت از قبیل اوهام شمرده شود بلی در بیانات الهیه این ذکر موجود که جنّت عرفان حقّ است و نار احتجاب از ربّ الارباب از این بیان مقصود این نیست که دیگر عالم الهی نه و فیض نامتناهی نیست استغفر الله عن ذلک بلکه مقصد چنین است که عرفان و احتجاب بمنزله شجر است و نعیم و جحیم در جمیع عوالم الهیه بمنزله ثمر در هر رتبه ئی از مراتب نعمت و نعمت موجود در عالم فؤاد عرفان نعمت و احتجاب نعمت است زیرا اساس هر نعمت و نعمت در عوالم الهیه این دو است

ولی در جهان حقّ نفوس مقبله را ما لا رأّت عین و لا سمعت اذن و لا خطر بقلب بشر موجود زیرا این عالم فانی مانند عالم رحم است که کمالات و نقائص جسمانیّه انسان در عالم رحم معلوم نه چون از عالم رحم باین عالم آید نقائص و کمالات جسمانیّه ظاهر و آشکار گردد و انسان در عالم رحم از هر دو بیخبر حال اگر نفسی را در عالم رحم بیان فضائل و رذائل این جهان میشد و نعمت و نعمت این عالم تشریح میگشت آیا جنین را تصوّر آن ممکن بود لا و الله زیرا در عالم رحم این فضائل و رذائل و این نعمت و نعمت موجود نیست تا تصوّر آن نماید مثلاً طفل جنین تصوّر سمع و بصر نتواند و آنچه القا بکنی اوهام انگارد و چون باین عالم قدم نهد ملاحظه کند ما لا رأّت عین و لا سمعت اذن و لا خطر بقلب جنین همچنین است حالت انسان در رحم این عالم چون بعالم دیگر شتابد ملاحظه نماید که از جهان تنگ و تاریک نجات یافته و بجهان الهی در آمده و اگر چنانچه در این نشأه رحمانیّه آن نشأه کلّیّه روحانی مجهول و غیر معروف

باشد تعجب و استغراب نباید زیرا هر عالم ما دون از عالم  
 فوق بیخبر است مانند جنین در عالم رحم از اینجهان بیخبر است  
 و چون بعالم ما فوق انتقال نماید با خبر گردد و احساس کند  
 ولی قبل از انتقال تصوّر و ادراک محال ای طالب حقیقت  
 نظر در مراتب وجود جسمانی نمائید عالم جماد بکلی  
 از عالم نبات بیخبر است و حال آنکه عالم نبات موجود  
 و همچنین عالم نبات بکلی از عالم حیوان بیخبر زیرا حوصله  
 نباتیه گنجایش ادراک عالم حیوانی ندارد و تصوّر قوه  
 حسّاسه نتواند ولی چون بعالم حیوان آید سمع و بصر یابد  
 و مواهبی مشاهده کند که بکلی در عالم نبات مفقود  
 و مستور و مکنون بوده و همچنین حیوان تصوّر نفس  
 ناطقه نتواند و از ادراکات حقیقت انسانی بکلی محروم  
 زیرا عالم حیوان را این گنجایش نه حال اگر عالم نبات  
 از عالم انسان بکلی بیخبر باشد دلیل بر عدم وجود عالم  
 انسان است لا و الله پس انکار نفوس انسانی بجهان  
 الهی مانند انکار جماد است که از عالم نبات خبر ندارد  
 و همچنین انکار نبات است که از عالم حیوان خبر ندارد

و همچنین انکار حیوان است که از عالم انسان خبر ندارد  
 حال منکرین را اعظم شبهات این است که آن عالم کجاست  
 و هر شیء که وجود عینی خارجی ندارد اوهام است  
 و حال آنکه عالم وجود عالم واحد است ولی بالنسبه بحقائق  
 متعدده تعدد یابد مثلاً عالم وجود جماد و نبات و حیوان  
 عالم واحد است ولی عالم حیوان بالنسبه بعالم نبات  
 حقیقت روحانیّه و جهانی دیگر است و نشائی دیگر  
 باری اگر حیات انسانی و نتیجه این کون نامتناهی این  
 باشد که آفتابی بدمد و نسیمی بوزد و ابری بیبارد  
 و گیاهی بروید و منتهی بنشأه انسانی گردد که خلاصه  
 ایجاد است و نشأه انسانی نیز منحصر در شئون این عالم  
 فانی باشد یعنی ایّامی چند انسان در این عالم خاکی  
 با انواع بلایا و محن و آلام بگذرانند بعد نابود شود  
 و ایجاد منتهی باین گردد در این صورت البتّه وجود  
 عین هذیان است و ایجاد عبارت از تصوّر و اوهام نتیجه  
 بکلی مفقود و ثمره بتمامه نابود و حال آنکه اگر ادنی  
 تأملی نمایند واضح و مشهود است که این کون نامتناهی را

حکمتی عجیب مقرر و مقدر و نتیجه عظیم محقق و متیقن  
 این افکار و اوهام که انکار عوالم الهیست از خصائص  
 حیوان است نه انسان حیوان تصوّر جهانی دیگر ننماید  
 و عالم الهی نداند و جنت و نار نیندیشد و موهبت  
 و نعمت تصوّر نتواند حاشا که نفوس مبارکی که مظهر  
 هدایت کبری هستند محتجب باین اوهام گردند و علیکم البهاء الأبهی ع

هو الله

یا من استبشر ببشارات الله در این قرن اعظم مبارک  
 که آفتاب روشن قرون اولی و نیز منور قرون اخری است  
 نفوسی از رقد هوی مبعوث شوند که چون شمع  
 در انجمن عالم بنور استقامت بر افروزند و چون بحر  
 بمحبت جمال مبارک بخروشد و چون بنیان عظیم و چون  
 سدّی از زبر حدید بعهد و میثاق الهی مستقیم و بایمان  
 و پیمان ربّانی مستدیم گردند و مقاومت و مداومت شدید  
 بجنود نقض و نکث نمایند و کلّ را بثبوت و رسوخ  
 بر امر الله دلالت فرمایند حصن حصین کلمة الله را

لشکر پر شکوهند و مدینه امر الله را محافظ و مدافع  
بر مهاجمین انبوه از خدا میخواهم که آنجناب از اعظام این  
جنود ربّ و دود باشند و از اکبر حارس این بنیان عظیم  
حضرت معبود در هر عهد و عصر مظاهر مقدّسه الهیّه  
نه عهدی و پیمانی و نه ایمانی و میثاقی در عصر حضرت  
ابراهیم در حقّ اسحق برکت دعائی و در عصر موسوی  
یوشع بن نون را از لسان حضرت مختصر مدح و ثنائی  
و در ظهور عیسوی در حقّ شمعون بآنت الصخرة و علی  
هذه الصخرة ابنی کنیستی بیان مجملی و در طلوع شمس  
محمّدی در غدیر خم من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه  
عبارت مختصری و در این کور اعظم و دور اقوم ظهور  
حقّ و طلوع شمس حقیقت که بجمیع شئون ممتاز  
از سائر اکوار و مشرق بر جمیع ادوار است در کتاب اقدس  
که مهیمن بر جمیع کتب و صحف و زبر است و کلّ آنچه  
در آن مذکور ناسخ جمیع صحائف و کتب حتّی اوامر  
و احکام و اعلان و اظهار آن ناسخ جمیع اوامر غیر مطابق  
و احکام غیر متساوی مگر امری و حکمی که در آن کتاب

مقدّس الهی غیر مذکور در چنین کتاب مبین و زبور  
 یقین بنصّ صریح من دون تأویل و تلویح بیان فرموده  
 و بکتاب عهد باثر قلم اعلی تأکید و توضیح و تشریح  
 نموده تا مقرّ امر در این کور اعظم واضح و مبرهن گردد  
 و محلّ توقّف و نزاع و خلافی از برای نفسی نماند و مقصد  
 اصلی الهی و رضای حقیقی ربّانی یعنی اتّحاد من علی  
 الأرض بر کلمه واحده حاصل گردد و جوهر توحید  
 در حقائق نفوس ظاهر و لائح شود این عبد خود را در جمیع  
 شئون محو و فانی مشاهده میکند و ایّامش قلیل است  
 و عنقریب رجوع بعثبه مقدّسه مالک الوجود نماید  
 مقصدی جز حفظ وحدت امر الله و اتّحاد احبّاء الله  
 نداشته و ندارم ملاحظه شود که حضرت اعلی روحی  
 له الفداء جمیع بلایا را در سبیل این امر تحمّل فرمود  
 و نهایت بآن مظلومیّت هدف صد هزار تیر گشت  
 و جناب قدّوس و جناب باب و جناب وحید و جناب  
 ملا محمد علی و حضرت خال و جناب سلطان الشهداء  
 و محبوب الشهداء و ده بیست هزار نفوس مقدّسه از صغیر



و کبیر و رجال و نساء دماء مطهرشان در این سبیل ریخته شد و جمال اعظم روحی لتراب اقدام احبائه فدا این همه صدمه و بلائیاء متتابعه و سلاسل و اغلال را تحمل فرمودند و بکرات و مرات اذیتهای شدید بر وجود مبارک وارد گشت و آثار سمّ در دو طرف جسم مبارک همیشه ظاهر بود و این مدّت مدیده را در جمیع اوقات در حبس و زندان و نفی و سرگون بسر بردند و عاقبت محبوس و مسجون و محکوم صعود بملکوت تقدیس فرمودند و همیشه ناله و فریاد مبارک این بود که من بجهت اتّحاد من علی الارض خود را فدا نمودم ای احبا بکوشید که آثار اختلاف را از روی زمین زائل نمائید و انوار اتّحاد را بین عباد ساطع و لائح کنید حال بعوض آنکه کلّ متّحداً متّفقاً بذیل اتّحاد متشبّث و بعروه اتّفاق متمسک و متّحداً و متّفقاً وفاء بعنایات جمال مبارک و اسم اعظم بر اتّحاد من علی الارض قیام نمایند از بعضی گوشه و کنار سرّاً و باطناً در کمال احتیاط نفحات غیر مرضیه میوزد که سبب اختلاف عظیم در نفس امر مبارک میشود نعوذ باللّٰه

من ذلک باری این عبد قسم بجمال مبارک خود را وجودی  
مشاهده نمی نمایم و در ساحت احبّای مخلصین فانی میبینم  
و ابداً ادّعائی نداشته و ندارم و تا بحال اظهار کلمه که دلالت  
بر انتساب آستان مبارک باشد ننمودم ولی اینقدر التماس  
از احبّای الهی دارم که سبب اختلاف در این امر که جوهر  
تقدیس است نگردند و اسرار و رموز و اشارات  
سرّیه را روا ندانند امر الله ظاهر و مشهود است  
الحمد لله در این کور اعظم امر مصرّح و مشروح غیر  
مستور و مرموز نه مراتب شریعت و طریقت حقیقت  
و نه مظاهر ظاهر و مظاهر باطن از بیمزگیهای متصوّفه  
موجود بل کلّ این مسائل بصریح آیات الله مذموم  
و مردود باری حال باید ما بشکرانه الطاف و عنایات الهیّه  
جمع این اذکار و اقوال را فراموش نموده کلّ متّفقاً متّحداً  
باعلاء کلمة الله بکوشیم و در نشر نفحات الله سعی بلیغ  
نمائیم حال آنجناب الحمد لله بشرف لقا فائز و از تفصیل  
مطلّع و برضای رحمن واقف هر نفسیرا که ملاحظه  
نمائید که نفعهئی از روائح غیر مرضیّه در مشامش تأثیر نموده

نصیحت فرمائید کہ متنبہ و بیدار گردد و از غیر رضای  
جمال مبارک بیزار شود و البہاء علیک ع

هو الله

لک الحمد یا الہی بما کشف الغطاء و ہتکت الحجاب  
و أوقدت سراج الہدی فی قلوب نفوس انجذبوا الی  
مشاهدة الجمال فی الأفق الأعلى و ہدیتہم الی المنہج  
القویم و الصراط المستقیم حتی سلکوا فی المحجة البيضاء  
و وردوا علی الشریعة السمحة النوراء و شربوا من زلال  
العرفان و ترنحوا من نسائم ریاض الایقان ربّ ربّ  
انزلہم منزلاً مبارکاً و ادخلہم مدخل صدق و اجعلہم  
آیات الثبوت و الرسوخ بین خلقک و رایات العزة  
و الحبور بین عبادک لا تززعہم زوابع الامتحان و لا  
تزلزلہم قواصف الأفتتان و یقوموا علی نصرۃ أمرک  
و نشر نفحاتک و ہدایة الذین احتجبوا بعد ما آمنوا  
و نکثوا بعد ما عاہدوا و رجعوا بعد ما أقبلوا فہاموا فی  
فلوات الظلام و احتجبوا عن مشاهدة نور الجمال مع ذلك  
انہم عبادک و خلقک منهم ضعفاء یستحقون فضلک

و عنایتک و فقراء یحتاجون الی کنز غنائک ربّ ربّ  
 اَهمّ عمیّ فابصرهم و صمّ فاسمعهم و بکم فانطقهم و أموات  
 فاحیهم بنفحات قدسک انّک أنت المقتدر العزیز القویّ  
 العلیم الحکیم ای دو نفس زکیّه راجعه الی الله  
 چون ندای هاتف غیبی را بگوش جان شنیدید که میفرماید  
 یا "ایّتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربّک" الحمد لله رجوع  
 الی الله نمودید و از بیداء هلاک نجات یافتہ بسر چشمه  
 حیات رسیدید پرده و حجاب دریدید و نور حقیقت  
 دیدید این از فضل و موهبت حضرت کبریاست که  
 دیده بسته را باز نمود و از مفازہ بی فوز و فلاح بساحل  
 بحر الطاف وارد نمود حال وقت آنست که آن قوم  
 عنود را از جحود یهود خلاص نمائید و بجمال موعود  
 هدایت کنید و بر ورد مورود وارد و از رفد مرفود  
 نصیب بخشید و در ظلّ ممدود در آرید و بمقام محمود  
 رسانید سبحان الله موعود جمیع کتب و صحف  
 بشروطی مشروط و بعلاماتی مرهون که بظاهر  
 اگر ناس محتجب میشدند بهانهئی داشتند مثلاً موعود

یهود مشروط بخروج از مکان غیر معلوم بود و از جمله  
 شروطش سلطنت غیر محدود و جلوس بر سریر داود  
 و سلّ سیوف و تجهیز الوف و ترویج تورا و تشهیر  
 آیات و تعمیم شریعت موسی و ظهور عدالت کبری  
 تا گرگ و برّه و پلنگ و بزغاله و شیر و گوساله و مار و طفل  
 شیرخواره همدم و هم آشیان و همراز گردند و این بنصوص  
 قاطعه توراۀ مسلم در نزد عموم بود چون حضرت روح الله  
 بنور هدی آفاقرا روشن کرد هیچیک از این شروط  
 و علائم بحسب ظاهر آشکار نگردید زیرا کلّ این  
 بیانات معانی حقیقی داشت و رموز و اسرار بود اگر چه  
 یهود انکار نمودند ولی بحسب ظاهر عذری در کار بود  
 و همچنین موعود انجیل باید با خیل و حشمی عظیم  
 و جنود ملائکه علیین بر ابری سوار از آسمان بزمین آید  
 و آفتاب و ماه تاریک شود و جوق نجوم بر روی ارض  
 متساقط شود و آن موعود جلیل با بوق و نفیر و افواج  
 فرشته اثر از آسمان باینجهان آیند و شرق و غرب را  
 بصوت صافور بیدار و هشیار کنند لهذا اگر مسیحیان

در ظهور جمال محمدی بهانه ئی جستند بحسب ظاهر عذری  
 آوردند و همچنین موعود فرقان مشروط بعلائم بی پایان  
 بود جابلقا و جابرصا و فتح شرق و غرب و جنوب و شمال  
 و سلطنت قائم و سلطنت سیدالشهداء و نزول عیسی  
 و ظهور دجال و قیامت کبری و حشر و نشور و جنت  
 موعود و نیران ذات الوقود و امثال ذلک علائم لا تخصی بود  
 اگر فرقانیان عذر و بهانه ئی مینمودند در نزد جاهلان  
 مسموع بود. اما موعود بیان حضرت اعلیٰ روحی له الفداء  
 چنان واضح و آشکار فرمودند که از برای نفسی نه سرّاً  
 و نه چهاراً نه باطناً نه ظاهراً نه معنیّ نه صوراً عذر  
 و بهانه ئی باقی ماند بنصّ صریح میفرماید ایّاک ایّاک ان  
 تحتجب بالواحد البیانیه أو بما نزل فی البیان ملاحظه  
 فرمائید که میفرماید مبدا به بیاناتیکه در آثار نقطه  
 اولی است از او محتجب شوید یعنی بگوئی که در بیان  
 چنین فرموده و چنان منصوص است و همچنین  
 میفرماید که مبدا بواحد اوّل از او محتجب شوی و واحد  
 اوّل نفس حضرت اعلیٰ روحی له الفداء و هیجده

حروف حیّ است و یکی از آن حروف حیّ حضرت قدّوس است که حضرت اعلیٰ روحی له الفداء بنصّ صریح میفرماید که سیزده واحد از مرایا در ظلّ حضرت قدّوسند با وجود این میفرماید مبدا بمن و بحروف حیّ از جمال موعود محبوب گردی. پس ملاحظه گردد که چه قدر تأکید فرموده و میفرماید که در یوم ظهور جمال مقصود مبدا نظر بمن کنید که من تصدیق مینمایم یا نه و بسبب من محتجب از او گردید یعنی اقبال و تصدیق من و حروف حیّ را منوط و مشروط ندانید. این معلومست که حضرت اعلیٰ روحی له الفداء مبشّر بجمال قدم بودند و مروج آثار او استغفر الله نسیان بآنعالم پاک راه ندارد تا چه رسد بعصیان اینکه میفرماید مبدا بمن از او محتجب شوید تصوّر محالست با وجود این بجهت تأکید میفرماید و تصریح میکند تا نفسی من بعد نگوید اگر این امر حقّ بود و این موعود موعود بیان البتّه مرآت قبول مینمود و اعتراف میکرد و همچنین مبدا محتجب ببعضی ظواهر بیان بشوند مثل آنکه شده‌اند از جمله میگویند که توقیعی

از حضرت اعلیٰ روحی له الفداء صادر که در مکتب من  
 يظهره الله خوانده شود پس مکتب من يظهره الله کو  
 و سلاطین بیان کجا است و معابد و مساجد بیان کو و علائم  
 و شعائر آن کجا است هنوز مسجدی بر پا نشده معبدی  
 بپا نگشته شریعت بیان ترویج نشده اوامر الهیه  
 ظاهر نگشته چگونه موعود جدید آمده و من يظهره الله  
 ظاهر شده یا لله انصاف بدهید و چشم اعتساف  
 بپوشید اگر اهل فرقان فریاد بر آرند که حضرت  
 اعلیٰ روحی له الفداء فرمودند من موعود فرقانم و قیامت  
 بر پا شد و طاقه کبری ظاهر گشت ان کان هذا هو  
 القائم الموعود این سیفه المسلول و این لوائه المعقود و این  
 جنوده المجنده و این الاعنة و الاسنة این ترویجه للشریعة  
 الغراء و این تعمیمه للطریقة السمحة البيضاء این طیران  
 النقباء و النجباء و این اجتماعهم فی أم القرى این القیامة  
 الکبری این المیزان این الصراط این الحساب این الجحیم  
 المتسعة و این الجنة المتبهجة این الکوثر و السلسبیل و این  
 الكأس الممزوجة بالكافور و الزنجبیل این الحوریات



القاصرات الطرف فی الخيام و أين الولدان المخلّدون  
 كأنهم لؤلؤ مکنون أين الملائكة الغلاظ الشداد و أين  
 السلاسل و الاغلال و أين و أين و أين. حضرت اعلى  
 روحی له الفداء میفرمایند که جمیع این شروط و علائم  
 و وقائع در لمح البصر واقع و لکن ناس از مشاهده اش  
 محتجب یا لله این الانصاف جمیع این وقایع در لمح  
 البصر واقع شد و تأویل داشت و مکتب من ینظره الله  
 قابل تأویل نیست انصفوا یا قوم ملاحظه کنید که چه  
 قدر غافلند حضرت اعلى میفرمایند ایّاک ان  
 تحتجب بما نزل فی البیان این میگوید کو مکتب من  
 ینظره الله (۱) ذکر مکتب ما نزل فی البیان است که  
 میفرماید مبدا بآن محتجب از من ینظره الله گردی باری  
 الحمد لله که حضرت اعلى روحی له الفداء هیچ حجابی  
 نگذاشتند جمیع را خرق فرمودند لکن این قوم عنود  
 مانند عنکبوتند هر چه پرده آنرا بدری فوراً پرده جدید  
 بتند زیرا این احتجاج منبعث از کینونت انسانست

---

(۱) كانت النسخة واحدة فی مصر فلیراجع الاصل

چون امری از لوازم ذاتیه شیء باشد انفکاک از آن  
 محال است و علیکم التحیة و الثناء ع

هو الله

ای منجذبه محبت الله مکتوبیکه هنگام رفتن مرقوم  
 نموده بودی ملاحظه گردید از مضمون مسرور شدم  
 و امیدوارم که دیده بصیرت چنان باز گردد که حقائق  
 اسرار ملکوت واضح و آشکار شود در بدایت مکتوب  
 کلمه مبارکی مرقوم و آن اینست من مسیحی هستم ایکاش  
 جمیع عالم مسیحی حقیقی بود زیرا مسیحی لفظی بودن آسان  
 ولی مسیحی حقیقی بودن مشکل امروز تقریباً پانصد  
 ملیون نفوس مسیحی هستند اما مسیحی حقیقی نادر و آن  
 نفسی است که انوار مسیح از جمال او باهر و بکمالات  
 ملکوتی ظاهر این امریست عظیم و جامع جمیع فضائل  
 امیدوارم که تو نیز مسیحی حقیقی گردی حمد کن خدا را  
 که بواسطه تعالیم الهیه نورانیت و بصیرت عظمی حاصل  
 گردید و در ایمان و ایقان ثابت و پایدار شدی امیدوارم  
 که دیگران نیز چشمی روشن و گوشه شنوا یابند و بحیات

ابدیّه فائز گردند تا این نهرها که در مجاری متعدّده مختلفه  
 الشكل جاری راجع بمحیط اعظم شوند یکبهر گردند  
 و یکموج زنند و ارتباط و اتّحاد تام حاصل نمایند تا وحدت  
 حقیقت بقوه الهیّه این اختلاف مجاز را از میان بردارد  
 و اساس اصلی اینست اگر این حاصل گردد مسائل سائره  
 بالطبع زائل شود. ای محترمه تعالیم الهیّه در این دور  
 نورانی چنین است که نباید نفوس را توهین نمود و بجهالت  
 نسبت داد که تو ندانی و من دانم بلکه باید بجمیع نفوس  
 بنظر احترام نظر کرد و در بیان و دلالت بطرز تحرّی  
 حقیقت مکالمه نمود که بیائید مسائلی چند در میان است  
 تا تحرّی حقیقت نمائیم و ببینیم چگونه و چسان است مبلّغ  
 نباید خویش را دانا و دیگرانرا نادان شمرد این فکر سبب  
 تکبر گردد و تکبر سبب عدم تأثر بلکه باید امتیازی  
 در خود نیند و با دیگران بنهایت مهربانی و خضوع  
 و خشوع صحبت بدارد این نوع بیان تأثیر کند و سبب  
 تربیت نفوس شود. ای محترمه جمیع انبیا بر این مبعوث  
 شدند و حضرت مسیح بجهت این ظاهر گشتند و جمال

مبارک نیز ندای الهی باین مقصد بلند فرمودند تا عالم انسانی  
جهان آسمانی گردد ناسوتی لاهوتی شود ظلمانی نورانی  
گردد شیطانی رحمانی شود و اتحاد و الفت و محبت در بین  
عموم اهل عالم حاصل گردد و وحدت اصلیه رخ بگشاید  
و بنیان اختلاف بر افتد و حیات ابدی و موهبت سرمدی  
حاصل گردد. ای محترمه در عالم وجود نظر کن اجتماع  
و الفت و اتحاد سبب حیاتست و تفریق و اختلاف سبب  
ممات چون در جمیع کائنات نظر نمائی ملاحظه کنی که هر  
کائی از کائنات از اجتماع و امتزاج عناصری متعدده تحقق  
یافته و چون این اجتماع عناصر تفریق شود و ائتلاف  
باختلاف منقلب گردد آن کائن موجود محو و نابود شود  
ای محترمه در دوره‌های سابق هر چند ائتلاف حاصل  
گشت ولی بکلی ائتلاف من علی الارض غیر قابل زیرا  
وسائل و وسائط اتحاد مفقود و در میان قطعات خمسه عالم  
ارتباط و اتصال معدوم بلکه در بین امم یک قطعه نیز اجتماع  
و تبادل افکار معسور لهذا اجتماع جمیع طوائف عالم  
در یک نقطه اتحاد و اتصال و تبادل افکار ممنوع و محال اما

حال و سائل اتصال بسیار و فی الحقیقه قطعات خمسہ عالم  
 حکم یکقطعه یافته و از برای هر فردی از افراد سیاحت  
 در جمیع بلاد و اختلاط و تبادل افکار با جمیع عباد در نہایت  
 سہولت میسر بقسمیکہ ہر نفسی بواسطہ نشریات  
 مقتدر بر اطلاع احوال و ادیان و افکار جمیع ملل  
 و همچنین جمیع قطعات عالم یعنی ملل و دول و مدن و قری  
 محتاج یکدیگر و از برای ہیچ یک استغنائی از دیگری نہ  
 زیرا روابط سیاسیہ بین کل موجود و ارتباط تجارت  
 و صناعت و زراعت و معارف در نہایت محکمی مشہود  
 لہذا اتفاق کل و اتحاد عموم ممکن الحصول و این اسباب  
 از معجزات این عصر مجید و قرن عظیم است و قرون ماضیہ  
 از آن محروم زیرا این قرن انوار عالمی دیگر و قوتی دیگر  
 و نورانیتی دیگر دارد اینست کہ ملاحظہ مینمائی در ہر  
 روزی معجز جدیدی مینماید و عاقبت در انجمن عالم  
 شمعہای روشنی بر افروزد و مانند بارقہ صبح این نورانیت  
 عظیمہ آثارش از افق عالم نمودار گشتہ شمع اول وحدت  
 سیاسیست و جزئی اثری از آن ظاہر گردیدہ و شمع

دوم وحدت آراء در امور عظیمه است آن نیز عنقریب اثرش ظاهر گردد و شمع سوّم وحدت آزادیست آن نیز قطعاً حاصل گردد و شمع چهارم وحدت دینی است این اصل اساس است و شاهد این وحدت در انجمن عالم بقوّت الهیّه جلوه نماید و شمع پنجم وحدت وطنیت در این قرن این اتّحاد و یگانگی نیز بنهایت قوّت ظاهر شود جمیع ملل عالم عاقبت خود را اهل وطن واحد شمارند و شمع ششم وحدت جنس است جمیع من علی الارض مانند جنس واحد شوند شمع هفتم وحدت لسان است یعنی لسانی ایجاد گردد که عموم خلق تحصیل آن نمایند و با یکدیگر مکالمه کنند این امور که ذکر شد جمیعاً قطعی الحصولست زیرا قوّتی ملکوتیّه مؤیّد آن ملاحظه نما که در ایران اجناس مختلفه و مذاهب متباغضه و آراء مختلفه بدرجه‌ای بود که بدتر از جمیع جهان بود حال بنفحات قدس چنان ارتباط و التیامی حاصل گشته که این ملل مختلفه و مذاهب متضادّه و اجناس متباغضه حکم یک شخص پیدا نموده‌اند ملاحظه میشود که در نهایت محبّت و الفت و یگانگی

با یکدیگر معاشر و مجالس و مؤانسند و در محافل عظیمه  
 مسیحی و موسوی و زردشتی و مسلمان در نهایت الفت  
 و یگانگی و محبت و آزادگی و سرور و فرح با هم مجتمع  
 و مؤانس و مجالسند و ابدأً فرقی در میان نه ملاحظه نما که  
 قوه اسم اعظم چه نموده. در خصوص الواح نوشته  
 بودید انشاء الله جمع میشود و تنسیخ میگردد و ارسال  
 خواهد شد بجمیع دوستان تحیت محترمانه برسان ع ع

هو الله

ای بنده صادق جمال ابھی نامه روحانی تلاوت شد  
 و نفعه رحمانی استشمام گشت سبحان الله چه موهبت  
 عظمائی از فیض قدیم در عالم رخ گشوده که کلمات  
 حکم نفعات یافته و اشارات سمت بشارات جسته باری  
 از قرائت نامه آنجناب حقیقت منجذبه مشروح و منکشف  
 گشت شکر کن خدا را که در همچو طوفان امتحانی  
 قدم را ثابت نمودی و حقیقت را نابت کردی تمسک بعروة  
 الوثقی نمودی و تشبث بجبل متین ملکوت ابھی حال

بیا تا با یکدیگر بعبودیت آستان مقدس قیام نمائیم و متحداً  
 متفقاً معین و ناصر یکدیگر شویم و در حقّ جمیع یاران  
 تضرّع و زاری نمائیم تا کلّ بکمال الفت و اتحاد و محبت  
 و انجذاب بر این شریعه رحمانیه مجتمع گردند و آثار باهره  
 فیض تقدیس الهی در ملکوت وجود ظاهر و مشهود  
 شود اما سؤالی که نموده ئی در مسئله مجازات و مکافات که  
 واسطه اجراء قصاص را واسطه لازم و آن واسطه نیز  
 مستحقّ سوء جزاء در این صورت تسلسل لازم آید بدانکه  
 مجازات بر دو قسم است یک قسم انتقام است و قسم دیگر  
 قصاص است انتقام مذموم و بمقتضای نفس و هوی صادر  
 و واقع گردد و این مجازاتی است که اهل نفس و هوی  
 بغرض و حبّ انتقام حکم نمایند و اما قصاصی که بموجب  
 حکم الهی چون در کمال عدل و انصاف واقع گردد سبب  
 مکافات خیر شود زیرا آنشخص احکام الهی را ادا نموده  
 نه هوای نفسانی این است نفوس مقدّسه در شرائع سابقه  
 هزاران نفوس مستحقّه را معدوم نمودند و اما مسئله ثانی  
 که پسر بمجازات پدر گرفتار میشود یا نه بدان که این



بر دو قسم است یکقسم تعلق بروحانیات دارد یکقسم تعلق بجسمانیات آنچه تعلق بروحانیات دارد پسر بجرم پدر مؤاخذه نمیشود زیرا پسر سعید است و پدر شقی *يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ* و *"يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ"* لا تزر و ازرة و زر أخرى" و آنچه تعلق بجسمانیات دارد لابد است که ظلم (۱) و تعلل اعمال قبیحه پدر سبب مضرت پسر میشود در این مقام در قرآن میفرماید "و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریة ضعافاً" یعنی باید انسان رحم بر ایتم بکند که مبادا ذریتی ایتم از او بماند و سوء رفتار او یعنی ظلم بایتم سبب ذلت اولاد خود شود مثلاً ملاحظه بفرمائید که شخصی ظلماً و عدواناً خون جمعی بریزد و اموال ناسرا تالان و تاراج نماید و هزار خانمان و دودمان را بر باد دهد البتّه آن شخص شقی بعد از رجوع باسفل جحیم سبب نکبت و ذلت و عدم رستگاری اولاد و احفاد شود مظلومان بانتقام برخیزند و بانواع وسائل در هدم بنیانش کوشند این است که گفته میشود الجزاء من

---

(۱) کذا بهذه النسخة فليقابل مع الأصل

## جنس العمل و علیک البهاء ع

هو الله

صبح است و نور احدیّت از مطلع غیب رحمانیّت ساطع  
و لامع و فیض جلیل ملیک فردانیّت از جهان پنهان  
متهاطل و متراکم بشارات ملکوت از جمیع جهات  
میرسد و صبح اشارات علوّ امر و بشارات سموّ کلمه الله  
از جمیع اطراف میدمد کلمه توحید در ترویج است  
و آیت تفرید در ترتیل دریای فضل و جود متلاطم است  
و فیض سیل شهود متدافق انوار تأیید ربّ غفور جمیع  
اقالیم وجود را احاطه کرده و جنود ملاً اعلی باعانت  
احبّاء و نصرت اصفیا هجوم نموده صیت جمال قدم  
روحی لأحبّائه الفداء جهان گیر گشته و آوازه امر الله  
در شرق و غرب عالم منتشر شده این امور کلّ اسباب  
سرور ولی عبدالبهاء در بحر احزان مستغرق و آلام و محن  
چنان تأثیر در اعضاء و جوارح نموده که فتور کَلّی در بدن  
حاصل گشته ملاحظه نمائید که فرداً و حیداً من دون  
ناصر و معین در قطب عالم ندای حقّ را بلند نموده جمیع

ملل و امم معارض و منازع و مجادل از جهتی امت سالفه معلوم و واضح که چه قدر در جمیع اطراف متعرض و معارضند و از جهتی اخبارات امت هزله کاذبه میرسد که چگونه در صدد قلع و قمع شجره مبارکه الهیه هستند و چه نسبت و افتراها بجمال قدم روحی لأحبّائه الفدا میزنند و مشغول بنشر رسائل ردّیه بر اسم اعظمند و در سرّ سرّ در نهایت سعی و کوشش که اذیت شدیدی وارد آرند و از جهتی اهل غرور بکلّ دسائس متمسک که وهن کلّی بر امر الله وارد آرند و اسم عبدالبها را از لوح وجود محو نمایند با این همه بلایا و این همه رزایا و هجوم اعداء در میان احبّاء نیز اغبرار موجود با وجود آنکه امر جمال قدم روحی لأحبّائه الفداء عبارت از حقیقت محبت است و سبب اتحاد و الفت تا کلّ امواج یک بحر گردند و نجوم باهره اوج نامتناهی یک فلک لئالی اصداف توحید گردند و جواهر متلئله معدن تفرید بنده یکدیگر گردند و نیایش و ستایش و پرستش همدیگر کنند زبان بمدح و ستایش هر یک از احبّاء گشایند و نهایت شکرانه را

از یکدیگر نمایند نظر بافق عزّت کنند و بانتساب  
 آستان مقدّس. جز خیر یکدیگر نبینند و جز نعت یکدیگر  
 نشنوند و بجز مدح و ستایش یکدیگر کلمه‌ای بر زبان نرانند  
 بعضی بر این منهج قویم سالک الحمد لله بعون و عنایت الهیّه  
 موقّف و مؤیّد در جمیع ممالک ولی بعضی بر این مقام اعزّ  
 اعلی چنانچه باید و شاید قائم نه و این بسیار سبب احزان  
 عبدالبهاء است چنان حزنی که بتصوّر نیاید زیرا طوفانی  
 اعظم از این از برای امر الله نه و وهنی اشدّ از این بر کلمه  
 الله نیست باید احبّای الهی کلّ متّحد و متّفق شوند در  
 ظلّ علم واحد محشور شوند و برای واحد مخصوص  
 گردند و بمشی واحد سلوک نمایند و بفکر واحد تشبّث  
 کنند آراء مختلفه را فراموش نمایند و افکار متفاوته را  
 نسیان فرمایند زیرا الحمد لله مقصد مقصد واحد است  
 و مطلوب مطلوب واحد کلّ بنده یک آستانیم و شیر خوار  
 یک پستان در ظلّ یک شجره مبارکه‌ایم و در سایه یک  
 خیمه مرتفعه ای یاران الهی اگر نفسی غیبت نفسی نماید  
 این واضح و مشهود است که ثمری جز خمودت و جمودت

نیارد اسباب تفریق است و اعظم وسیله تشتیت اگر چنانچه نفسی غیبت دیگری کند مستمعین باید در کمال روحانیت و بشاشت او را منع کنند که از این غیبت چه ثمری و چه فایده‌ئی آیا سبب رضایت جمال مبارک است یا علت عزت ابدیه احبای الهی آیا سبب ترویج دین الله است و یا علت تثبیت میثاق الله نفسی مستفید گردد و یا شخصی مستفیض لا و الله بلکه چنان غبار بر قلوب نشیند که دیگر نه گوش شنود و نه چشم حقیقت را بیند ولی اگر نفسی بستایش دیگری پردازد و بمدح و ثنا لسان بگشاید مستمعین بروح و ریحان آیند و بنفحات الله مهتر گردند قلوب را فرح و سرور آید و ارواح را بشارت احاطه کند که الحمد لله در ظلّ کلمه الهی نفسی پیدا شده که مرکز خصائل و فضائل عالم انسانیت و مظهر عواطف و الطاف حضرت رحمانی رخی روشن دارد و زبانی ناطق در هر انجمن رخی پر فتوح دارد و جانی مؤید بنفحات حضرت رحمن حال کدام یک خوشتر و دلکشتر قسم بجمال الهی که چون خیر یاران شنوم قلب بنهایت روح و ریحان آید

و چون اشاره از کدورت دوستان بینم در نهایت احزان  
 مستغرق گردم اینست حالت عبدالبهاء دیگر ملاحظه  
 فرمائید که چه باید و چه شاید جمال قدم روحی لأحبّائه  
 الفداء الحمد لله ابواب عنایترا از جمیع جهات گشوده  
 و بشائر تأیید و توفیق را واضح و مشهود نموده دلهای  
 احبّاء را بمحبّت ربوده و جنود ملاً اعلی را بنصرت اصفیاء  
 موکل فرموده حال باید یاران با دلی چون آفتاب و نفسی  
 مشکبار و لسانی ناطق بذکر حقّ و بیانی واضح و جبینی  
 لائح و همّتی بلند و قوّتی ملکوتی و تأییدی لاهوتی و صفتی  
 روحانی و انبعثاتی وجدانی در بین ملاً ارض مبعوث شوند  
 تا هر یک افق مبین را نور منیر شوند و فلک اثیر را کوکبی  
 بدیع بوستان الهی را درخت بارور شوند و گلشن رحمانیرا  
 گلی معطر گردند کتاب ایجاد را آیات باهره شوند  
 و صفحه کائنات را کلمات جامعه عصر اوّل است و نشأه  
 اولای دور نیّر اعظم پس تحصیل فضائل باید در این قرن  
 بشود و تعدیل خصائل باید در این عصر بگردد جنّت  
 اهی در دشت و صحرا در این ایّام باید خیمه بر افرازد

و انوار حقیقت چهره گشاید و اسرار موهبت رخ بنماید  
فیض قدم جلوه نماید و آفاق ریاض احدیت گردد و اقالیم  
جنت فردوس شود و جمیع شئون و کمالات و اوصاف  
و نعوت الهیه از حقائق صافیه و سنوحات رحمانیه آشکار  
و واضح شود عبدالبهاء در جمیع احیان در آستان  
حضرت یزدان متضرع و مبتهل است که ای خداوند  
مهربان بنده درگاه توئیم و ملتجی بآستان مقدس تو جز  
رکن شدید پناهی نجوئیم و بغیر کھف حمایت التجا نکنیم  
حفظ و صیانت فرما و عنایت و حمایت کن ما را موقّق نما  
تا رضای تو جوئیم و ثنای تو گوئیم و در راه حقیقت پوئیم  
مستغنی از غیر تو گردیم و مستفیض از بحر کرم تو شویم  
در اعلاء امرت کوشیم و در نشر نفعات سعی بلیغ نمائیم  
از خود غافل گشته بتو مشغول شویم و از مادون بیزار شده  
گرفتار تو گردیم ای پروردگار ای آمرزگار فضل و عنایتی  
و فیض و موهبتی تا بر این موقّق شویم و باین مؤید گردیم  
توئی مقتدر و توانا و توئی واقف و بینا انک أنت الکریم  
انک أنت الرحیم انک أنت الغفور العفوّ قابل التوبه و غافر

الذنوب شدید المحال و البهاء علیکم یا احبّاء الله ع

هو الله

ای متوجّهین بمنظر اعلی در لیل و نهار و صباح و مساء  
 عشیّ و ضحی در عوالم قلب و روان بذکر احبّاء رحمن  
 مشغول بوده و هستم و از حقّ تأیید و توفیق میطلبم که  
 احبّای آن خاک پاک ارض مقدّسه را در جمیع مراتب  
 اخلاق و اطوار و گفتار و رفتار و شئون و آثار ممتاز فرماید  
 و بجدب و وله و شوق و عرفان و ایقان و ثبوت و رسوخ  
 و اتّحاد و اتّفاق در انجمن عالم با رخی روشن و جمالی چون  
 گلشن محشور نماید. ای احبّای الهی الیوم یوم اتّحاد است  
 و روز روز یگانگی در عالم ایجاد "ان الله یحبّ الذّین  
 یجاهدون فی سبیلہ صفاً کانهم بنیان مرصوص" ملاحظه  
 فرمائید که صفاً میفرماید یعنی جمیع مرتبط و متّصل بهم  
 و ظهیر یکدیگر مجاهده در این آیه مبارکه در این کور  
 اعظم بسیف و سنان و رماح و سهام نبوده بلکه بنوایای  
 صادق و مقاصد صالحه و نصائح نافعه و اخلاق رحمانیّه  
 و افعال مرضیّه و صفات ربّانیّه و تربیت عمومیّه و هدایت



نفوس انسانیّه و نشر نفحات روحانیّه و بیان براهین الهیّه  
و اقامه حجج قاطعه صمدانیّه و اعمال خیریه بوده و هست  
و چون نفوس مقدّسه بقوّت ملکوتیه بر این شیم  
رحمانیه قیام نمایند و صف اتّحاد بیارینند هر یک از این  
نفوس هزار ماند و امواج این بحر اعظم حکم افواج  
جنود ملاً اعلی یابد این چه موهبتی است که کلّ چون  
سیول و انهار و جداول و سواقی و قطرات در یک صقع  
واحد جمع گردد بحر اعظمی تشکیل گردد و چنان  
وحدت اصلیه غالب و فائق شود که آثار و احکام و تعینات  
و تشخّصات وجود وهمی این نفوس چون قطرات بکلی  
محو و فانی شود بحر وحدت روحانیّه موج زند قسم  
بجمال قدم که در این وقت و حال فیوضات اکبر چنان احاطه  
نماید و قلمز کبریاء چنان فیضان کند که وسعت خلجان  
چون دریای بی پایان گردد و هر قطره حکم قلمز  
بیکران یابد ای احبّای الهی بکوشید تا باین مقام بلند  
اعلی فائز شوید و چنین نورانیّتی در این اکوان ظاهر  
و عیان کنید که اشراقش از مطلع آفاق جاودان مبذول

گردد این است اسّ اساس امر الهی این است جوهر  
 شریعت ربّانی این است بنیان رزین رصین مظاهر  
 رحمانی این است علّت ظهور شمس جهان الهی این است  
 سبب استواء رحمن بر عرش جسمانی ای احبّای الهی  
 ملاحظه کنید حضرت اعلیٰ روح العالمین له الفداء بجهة  
 این مقصد جلیل صدر مبارک را سپر سهام بلایا فرمودند  
 و چون اصل مقصود جمال قدم روح ملاً الاعلیٰ له الفداء  
 این مقصد اعظم بود حضرت ربّ اعلیٰ در این سبیل  
 سینه مبارکرا هدف هزاران رصاص اهل ضغینه و بغضا  
 نمودند و بمظلومیّت کبری شهید شدند و هزاران دماء  
 مطهّره نفوس مقدّسه رحمانیّه در این راه بر خاک ریخته  
 و بسا اجساد مبارکه احبّای خلّص حضرت ربّانیّه بدار  
 آویخته نفس مبارک جمال ابھی روح ملکوت الوجود  
 لأحبّائه الفداء حمل جمیع بلایا فرمودند و اشدّ رزایا  
 قبول کردند اذیّتی نماند که بر آن جسد مطهّر  
 وارد نیامد و مصیبتی نماند که بر آن نازل نگشت  
 بسا شبها که در تحت سلاسل از ثقل اغلال نیارمیدند

و چه بسیار روزها که از صدمات کند و زنجیر دقیقه آرام نیافتند از نیاوران تا طهران آن روح مصوّر را که در بالین پرند و پرنیان پرورش یافته بود سر و پای برهنه با سلاسل و زنجیر دواندند و در زندان تنگ و تاریک در زیر زمین با قاتلین و سارقین و عاصین و یاغین محشور نمودند و در هر دقیقه اذیت جدیدی روا داشتند و در هر آنی وقوع شهادت یقین کلّ بود بعد از مدّتی از وطن بديار غربت فرستادند سنين معدودات در عراق هر آنی سهمی بر صدر مبارک وارد و در هر نفسی سیفی بر جسد مطهر نازل ابداً دقیقه امنيت و سلامت مأمول نبود و اعداء با کمال بغضاء از جمیع جهات مهاجم بنفس مبارک فرداً و حیدراً مقاومت کلّ میفرمودند بعد از جمیع بلایا و صدمات از عراق که قاره آسیا است بقاره اروپا انداختند و در آن غربت شدید و مصیبت عظیمه اذیت شدید و مهاجمات عظیمه و دسائس و مفتریات و عداوت و ضغینه و بغضای اهل بیان ضمیمه صدمات وارده از اهل فرقان شد دیگر قلم عاجز از تفصیل است البته

شنیده و مطلع شده‌اید و حال مدّت بیست و چهار سال بود که در این سجن اعظم باعظم محن و بلا یا اوقات مبارک گذشت مختصر این است که مدّت اقامت جمال قدم روح الوجود مظلومیّته الفداء در این جهان فانی یا اسیر زنجیر بودند و یا در زیر شمشیر و یا در شدّت آلام و محن بودند و یا در سجن اعظم هیکل مطهّر از شدّت ضعف از بلا چون آه شده بود و جسد مکرم از کثرت مصائب بمثابه تاری گشته بود مقصود مبارک از حمل این ثقل اعظم و جمیع این بلا یا که چون دریا موجش باوج اسمان میرسد و حمل سلاسل و اغلال و تجسم مظلومیّت کبری اتّفاق و اتّحاد و یگانگی من فی العالم بود و ظهور آیه توحید الهی بالفعل بین امم تا وحدت مبده در حقائق موجوده نتیجه خاتمه گردد و نورانیّت لن تری فی خلق الرحمن من تفاوت اشراق کند حال ای احبّای الهی وقت کوشش و جوشش است همّت بگمارید و سعی کنید و چون جمال قدم روحی لتراب مقدم احبّائه الفداء شب و روز در مشهد فداء بودند ما نیز سعی کنیم و جانی نثار

نمائیم و وصایا و نصائح الهی را بگوش هوش بشنویم  
و از هستی محدود خود بگذریم و از خیالات باطله کثرات  
عالم خلق چشم پوشیم و این مقصد جلیل و مقصود عظیم را  
خدمت کنیم این شجریرا که دست موهبت الهیه نشانده  
باوهامات خود قطع نمائیم و این انوار ساطعه ملکوت  
ابهی را بغمام تیره اغراض و اوهام مستور نکنیم و امواج  
بحر کبریا را سدّ حائل نشویم و نفحات قدس ریاض جمال  
ابهی را حاجز از انتشار نگردیم فیضان نیشان فضل را  
در این یوم وصل قطع نمائیم و شعاع آفتاب حقیقت را  
زوال نجوئیم هذا ما وصّی الله به فی کتبه و زبیره و ألواحہ  
المقدّسة الناطقة بوصایاه علی العباد المخلصین و البهاء علیکم  
و رحمة الله و برکاته جناب مشهدی عباد و ابویشان  
و اخوانشان را از قبل این گمگشته بادیه محبت الله تکبیر  
ابدع ابهی ابلاغ فرمائید و بگوئید که عنایت از ملکوت  
ابهی میرسد امیدواریم در حقّ بستگان امای علی حیدر  
دائماً و مستمراً باشد بلکه اعظم ظهور یابد کن مطمئناً  
بذکر الله و فضله و جوده. امیدواریم که آثار محبت

ما در حقّ ایشان ظاهر شود. و البهاء علیه و علی ابیه الذی  
 آمن بالله و آیاته و صدق کلماته و نطق بثنائه و علی اخواته  
 الذین نتضرّع الی الله ان يجعلهم آیات محبّته و رایات  
 موهبته بین خلقه انه علی کلّ شیء قدیر ع ع

هو الله

ای ثابت بر پیمان نامه شما رسید مضمون بسیار عجیب  
 زیرا این شبهات تازه اشتها نیاخته قرون و اعصار  
 متوالیه است که در اروپا این زمزمه بلند است و همچنین  
 در قرون اولی در آسیا انتشار داشت ولی در هر عهد  
 قوّه نافذه کلمه الله بنیان این شبهات برانداخت و نور مبین  
 مانند آفتاب اشراق نمود چه ادّله و براهین این بی  
 خردان اوهن از بیت عنکبوت و در نهایت سستی و ضعف  
 مشهود هر چند غافلان ایران متابعت مادّیون فرنگیان  
 خواهند و پیروی طبعیون اروپ تقلیداً آرزو دارند  
 ولی از قواعد و اصول آنان بی خبرند و از ادّله و حجج  
 و موضوع و محمول ایشان بی اطلاع اروپائیان در مذهب  
 طبعی بحسب فکر و آرای خویش محققند ولی طبعیون

ایران مقلد لُذا با فرنگیان در این مسئله مباحثه و بیان آسان زیرا بقاعده و دلیل صحبت میدارند و انسان بقاعده جواب میدهد ولی با این مقلدان ایران بسیار مکالمه مشکل است زیرا آنچه میگویند صرف مدعاست نه دلیل و نه برهان. مثلاً مسئله عناصر نچنین است که ایرانیان میگویند علمای طبعیون این مسئله را چنین ترتیب میدهند و بر این اساس جمیع مسائل طبعیّه را تأسیس مینمایند زیرا این اصل مذهب آنان است و مسائل دیگر بتمامها فروع و آن اینست که در عالم وجود عناصر بسیطه هر یک جزء واحد است و قابل تجزّی و تفصیل نیست و جمیع کائنات ترکیب این عناصر مفرده یعنی مرکب از اجزاء متنوّعه‌اند یعنی عناصر بسیطه را تشبیه بحروف نمایند و حروف تجزّی نشود. مثلاً الف مفرد است این را از هم تجزّی نتوان نمود اما کائنات سائره بمنزله کلمه‌اند که مرکب از حروف متعدّده‌اند کلمه را تفصیل و تجزّی توان نمود. باری گویند که چون در جمیع موجودات ملاحظه نمائی واضح و مشهود است که این

عناصر بسیطه بصور نامتناهیة منحل و ترکیب شده است  
هر ترکیبی کائی از کائنات موجوده و چون این ترکیب  
تحلیل گردد عدم نسبی و اضافی تحقق یابد زیرا عدم  
محض را مستحیل و محال دانند مثلاً گویند اجزائی  
ترکیب شده است و از آن ترکیب انسان تحقق یافته چون  
این ترکیب تحلیل گردد این کائن بشری از میان برود ولی  
آن اجزاء اصلیّه و عناصر فردیّه باقی و بر قرار است پس  
تحقق کائنات از ترکیب است و تشّت موجودات از تحلیل  
این ترکیب و تحلیل متتابع و مترادف و مستمرّ در این  
صورت چه احتیاج بحیّ قدیر. این خلاصه برهان آنان  
و دلیلشان بزعمشان واضح و عیان در وقت بحث این  
مسئله را تأسیس نمایند چون این مسئله مبنی بر قواعد  
و اصول است لهذا جواب آسان و بکمال اختصار بیان  
بطلان این قضیّه میتوان نمود چنانکه با فلاسفه اروپ  
و امریک بتکرار اینمسئله در میان آمد و بچند کلمه جواب  
قناعت نمودند و تسلیم کردند در جواب گفته شد  
که این ترکیب که اسّ اساس وجود و سبب حیات



کائنات است از اقسام ثلاثه ترکیب کدام یک است  
 زیرا ترکیب یا تصادفی است و یا لزوم ذاتی و یا ارادی  
 یعنی تحت اراده الهیه اگر بگوئیم ترکیب کائنات  
 تصادفی است معلول بیعلت لازم آید و این ممتنع  
 و محال است که معلول بیعلت تحقق یابد بطلان این قضیه  
 بدیهی است و اگر این ترکیب لزوم ذاتیست  
 در اینصورت تحلیل ممتنع و مستحیل ابدیت و سرمدیت  
 از لوازم ذاتیه آن این هم که نیست پس چه ماند ترکیب  
 ارادی یعنی باراده حیّ قدیم هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ  
 الا الضلال المبین و در این مورد در سؤال و جواب  
 مس بارنی بحثی دقیق در این قضیه گردیده و اما تفاوت  
 بین نفوس و پستی و بلندی و برتری و بهتری طبیعیون  
 دو قسمند قسمی بر آنند که این بهتری و برتری و تفاوت  
 بین بشر در اصل خلقت است باصطلاح آنها از مقتضای  
 عالم طبیعت است و گویند که تفاوت بین نوع واضح است  
 که طبیعی است مثلاً نوع اشجار تفاوت و امتیازشان  
 طبیعی است و حیوان نیز تفاوت طبیعی دارد حتی در جماد

نیز تفاوت طبیعی است یکی معدن سنگ است و دیگری  
 معدن لعلّ پر آب و رنگ یکی صدف است و دیگری  
 خزف و قسم دیگر از فلاسفه قدما بر آنند که تفاوت بین  
 بشر و امتیاز عقول و هنر از تربیت است زیرا شاخ کج  
 بتربیت راست گردد و درخت بی ثمر بیابانی بستانی شود  
 و پیوند گردد و بارور شود و شاید تلخ است شیرین شود  
 میوه اش صغیر است کبیر گردد و لذّت و حلاوت یابد  
 و برهان اعظمشان اینست که زنگیان افریک قاطبة  
 وحشی و نادانند و متمدّنان امریک قاطبة دانا و هوشمند  
 و این واضح است که تفاوت این دو فرقه مبنی بر تجربه  
 و تربیت است این قول فلاسفه و حکما است ولی انبیا  
 بر آنند که در اصل فطرت تفاوت مسلّم و مبرهن و فضلنا  
 بعضکم علی بعض قضیّه ئی محتوم و معلوم البتّه نفوس بشر  
 در اصل فطرت مختلفند اگر اطفال معدود از یک پدر و یک  
 مادر در مکتب واحد و بتعلیم واحد و تربیت واحده  
 و بغذاء و طعام واحد پرورش یابند بعضی بنهایت علم  
 و درایت رسند و بعضی متوسط باشند و بعضی بهیچوجه

تعلیم نگیرند پس معلوم شد که تفاوت در بین بشر از تفاوت مراتب و خلقت است و همچنین تعلیم و تربیت را نیز تأثیری عظیم مسلم و مقرر دانند مثلاً اگر طفل از دبستان محروم ماند البته جاهل و نادان ماند و معلوماتش محصور در اکتشافات خویش باشد و چون نزد ادیب دانا تحصیل علوم و معارف نماید بر اکتشافات هزاران نفوس از بشر اطلاع یابد پس تعلیم اهل ضلالت را سبب هدایت شود و کوران را علت بینائی گردد بیخردان را دانا کند بی حاصلان را سبب بزرگواری شود انسان ابکم را ناطق کند و فجر کاذب را صبح صادق نماید دانه صغیر را نخل باسق نماید و عبد آبق را ملیک فائق فرماید لهذا البته تربیت تأثیر دارد و نظر باین حکمت است که مظاهر غیب احدیّت و مطالع رحمانیّت در عالم بشریّه مبعوث گردند تا نوع انسان را بنفحات قدس تربیت نمایند و طفل رضیع را رجل رشید کنند پس محرومان ناسوت محرمان لاهوت گردند و بی نصیبان بهره و نصیب یابند. ای ثابت بر پیمان رساله تألیف بارنی را

که در اروپا طبع شده است از طهران بطلبید در این مسئله و شبهات دروین فیلسوف انگلیس که مقتدای طبیعیون اروپا است مفصل مخاطباتی شده است. اما عبارتی که مرقوم فرموده بودید عناصر محسوسه را موجد و مولّد جمیع اشیای موجوده دانند پس در این صورت عناصر که موجد و مولّدند هر یک از آلهه هستند چه که ایجاد صفت الله است در این صورت طبیعیون ایران معتقد به اله هستند ولی آلهه متعدّده غیر متناهیّه. ملاحظه نمائید که بیان چگونه مشوّش است ولی طبیعیون اصلین اروپا چنین نگویند برآنند که عناصر بسیطه بصورت نامتناهیّه ترکیب گردد و هر صورتی کائنی از کائنات شود و چون تحلیل یابد آن کائن عدم اضافی یابد. و اما مسائل دیگر که بحث و نقل از طبیعیون نموده بودید که فرد اکمل در نوع بشر دارای کمالات نا متناهیّه است و از شدّت ذکاء و فطانت کشف اسرار کائنات نماید و از هزار سال بعد خبر دهد. این قول مانند دانه افشانی است که مرغان معصوم را شکار کنند و مقصدشان اینست

که باین وسائل در بدایت با متدیّین بالله محاوره و مجالست و مؤانست نمایند تا کم کم از صراط مستقیم منصرف کنند. ای احبّای الهی باید هر یک در اینمسائل چنان ملکه حاصل کنید که بقوّه برهان انبیا و رسل نادانان و نو هوسانرا لسان قطع نمائید زیرا انبیای الهی نفوس مقدّسه انسانی و اما ما دون اسیر و مفتون طبیعت و شیطان نفسانی البتّه مظاهر رحمانی غالب بر تماثیل حیوانی گردد. اندازات جمال مبارک بملوک ارض بنهایت صراحت بدون تأویل و احتیاج تفسیر در اثبات قوّه قدسیّه ماوراء الطبیعه برهان کافی وافی است سور ملوک را مطالعه نمائید و خطابه‌های شدید را دقّت کنید و اندازات عظیمه را ملاحظه نمائید و خطاب "یا ایّتها النقطة الواقعة فی شاطئ البحرین" را تمعّن فرمائید و خطاب بطهران را نیز اندک ملاحظه کنید و خطاب بسواحل نهر رین را از نظر بگذرانید و تطبیق بوقوعات حاصله کنید که جمیع این اندازات در مدّتی قلیله تحقّق یافت. آیا بادراک بدکاء طبیعی کشف این وقوعات مهمّه در اندک زمان پیایی

ممکن است و تحقیق این وقوعات در ایام قلیله تصوّر  
 میشود لا والله مگر آنکه بقوه ملیک مقتدر تحقیق یابد  
 و بکلمه نافذہ اش مجری کند و از پیش خبر دهد  
 فرصتی نیست و الا از این مفصلتر مرقوم میشد و علیک البہاء الأجمی ع

هو الله

حمداً لمن لاح برهانه و ظهر سلطانه و عم احسانه و بانت  
 محجته البيضاء و ظهر شريعته السمحاء و كشف الغطاء  
 و اجزل في العطاء و سمح بالموهبة الكبرى و أتى بيوم  
 اللقاء و جعل الغبراء غبطة للخضراء و اختار حقائق نورا  
 و أفاض عليهم في مشهد الكبرياء نوراً استضاء به الأرض  
 و السماء فانجذبت و اهتزت و انشاحت و خشعت  
 و سجدت و توقدت بالشعلة النورانية و اللمعة الرحمانية في  
 شجرة سيناء في البقعة النورانية التي انتشرت منها نفحات  
 تعطرت بها الارحاء و عبققت على الآفاق فأحيت قلوب  
 أهل الوفاق و أنعشت أرواح أهل الاشراف و البهائم  
 و الثناء و التحية و العطاء على الجوهرة الفريدة العصماء

و الدرة الدرهرمة الزهراء و الهويّة المتشعشة البهراء  
الحقيقة الجامعة اللامعة القلزم الخضمّ الموج و الماء الطهور  
الشجاج الشجرة المباركة المقدسة التي أصلها ثابت و فرعها  
في السماء و تؤتي أكلها في كلّ حين الهى الهى ترانى  
واضعاً جبيني على تراب الذلّ و الانكسار و اعقر وجهي  
بغبار فناء أحديتك يا ربّي المختار خاضعاً خاشعاً متذللاً  
متضرّعاً مبتهلاً الى ملكوت أنوارك في الليل و النهار  
ان تنظر الينا بعين عنايتك و لحظات طرف رحمتك و تغفر  
لنا ذنوبنا و خطايانا و تعاملنا بفضلك و جودك في كلّ  
الاحوال ربنا انا خطاة و أنت الغفور الرحيم و نحن  
عصاة و أنت التوّاب الكريم فاغفر لنا ذنوبنا و اكشف  
عنا كربنا و قدر لنا برحمتك الانقطاع عن الدنيا و الاشتغال  
بذكرك و الاشتغال بنار محبتك و المداومة في مشاهدة  
آياتك و معرفة كلماتك و الامعان في آثارك و الاقتباس من  
أنوارك. ربّ ربّ هؤلاء عباد أخلصوا لوجهك و جوههم  
و انحصر في فضلك و عطائك سرورهم و حبورهم و اشدد  
ظهورهم على طاعتك و قوّ ازورهم على عبادتك و اشرح

صدورهم بنفحات قدسک و قدّر لهم حضورهم فی جنّة لقائک  
 و اجعلهم عباداً یرتلون آیات التوحید فی مجامع ذکرک  
 و یقتبسون أنوار التفرید من مشکاة فیضک و ینجذبون الی  
 جمالک یخضعون لجلالک و یتروکون ما دونک و یعتمدون  
 علی صونک و عونک و یخضعون لکلمتک و یخشعون  
 لأحبّتک و ینشرون لنفحاتک و یکشفون لسبحاتک  
 و یفهمون اشاراتک و یفرحون من بشاراتک انّک أنت  
 المقتدر علی ما تشاء تعطی ما تشاء و تمنع من تشاء و ترزق من  
 تشاء بیدک الملک و الملکوت انّک أنت القویّ العزیز  
 المحبوب ای احبّای الهی و ای یاران عزیز عبدالبهاء  
 جام میثاق سرشار است و فیض موهبت کوکب اشراق  
 از جهان پنهان چون مه تابان ظاهر و باهر در آفاق بارقه  
 صبح هدی منتشر است و نیّر فیض جمال ابھی مستمر  
 و مشتهر صیت بزرگواری اسم اعظم بشرق و غرب  
 رسیده و آوازه امر جمال قدم جنوب و شمالرا احاطه  
 کرده نفحات قدس در مرور است و نسیم حیات  
 در هبوب کلمة الله مرتفع است و عزّت ابدیّه مکشف



سراج احدیت ساطع است و شعله رحمانیت لامع از جمیع  
 اقطار نداء یا بهاء الأبهی بلند است و در خاور و باختر  
 تعالیم الهی حیرت بخش هر هوشمند اوراق حوادث  
 در افریک و امریک و اروپ بعضی بنعت و ستایش  
 مشغول و برخی بایقاز ملل مألوف و بحیرت موصوف  
 که این امر بسیار خطیر و مخوف بعضی اظهار تعجب  
 نمایند و برخی از شدت تأسّف شکایت رانند قومی گویند  
 که حضرت مسیح حین صعود در ظلّش نفوسی معدوده  
 بود با وجود این صیتش جهان گیر گشت و آوازه‌اش  
 بفلک اثیر رسید اما جمال قدم روحی لأحبّائه الفداء  
 حین صعود مات و الوف در ظلّ رایت عظمتش محشور  
 دیگر معلوم است که در استقبال چه قیامتی بر پا خواهد شد  
 و اعظم یاران حضرت روح پطرس عظیم بود با وجود  
 این پیش از صعود مضطرب گشت و بخوف و هراس  
 افتاد اما اسم اعظم روحی لأحبّائه الفداء هزاران  
 نفوس در سبیلش رقص کنان کف زنان پا کوبان  
 جان فشانی نمودند و بمشهد فدا شتافتند باری امور در این

مرکز است دیگر معلوم است که احبّای الهی الیوم  
 چه سان جانفشانی باید نمایند و بتبلیغ محتجبین پردازند  
 نشر رائج طیبه کنند و شعله نورانیّه بر افروزند و لمعه  
 رحمانیّه ظاهر نمایند ای یاران الهی بعد از عروج جمال  
 رحمانی آیا سزاوار است دمی بیاسائیم و یا محفلی بیارائیم  
 یا نفس راحتی بکشیم یا شهد مسرتی بچشیم یا سر ببالین  
 آسایش بنهیم و یا آرایش و آرایش جهان آفرینش بجوئیم  
 لا و الله این نه شرط وفا است و نه لایق و سزاوار پس  
 ای یاران بدل و جان آرزوی خدمت آستان نمائید و مانند  
 راستان پاسبان عتبه رحمن گردید و خدمت عتبه مقدّسه  
 نشر نفحات است و بیان آیات بیّنات و عبودیت درگاه  
 احدیت و بندگی بارگاه رحمانیت ملاحظه فرمائید  
 که یاران حضرت روح روحی له الفداء بعد از صعود بچه  
 انقطاعی و انجذابی و اشتعالی باعلاء کلمه الله قیام نمودند  
 از فضل حقّ امیدواریم که ما نیز پی آن پاکان گیریم و بقربانگاه  
 عشق وجد کنان بشتائیم اینست فضل موفور اینست  
 موهبت حضرت ربّ غفور در این ایّام در نشر تعالیم

الهی در بعضی جهات قدری فتور حاصل و این سبب غم  
 و اندوه ملاً اعلی گشته زیرا اهل ملکوت ابھی  
 منتظر و مترصد آنند که هر یک از ما بویفا قیام نمائیم و در  
 محبت اسم اعظم تحمل هر بلا و جفا نمائیم بعضی از یاران  
 رحمانی راحت و آسایش جسمانی خویش را ترک نمودند  
 و در بلاد شهر بشهر بلکه قریه بقریه بنشر نجات الله  
 پرداختند آن نفوس پاک جان مظهر تحسین ملاً اعلی  
 گشتند روحی لهم الفداء که بچنین موهبت کبری موقوف  
 شدند ایام را بتعب و مشقت کبری گذراندند و انفسرا  
 در هدایت غافلان صرف نمودند ای یاران وقت راحت  
 و آسایش نیست و زمان صمت و سکوت نه عندلیب  
 گلشن وفا را نغمه و الحان بدیع لازم و طوطی شکر  
 شکن هدی را نطق بلیغ واجب سراج را نور و شعاع  
 فرض است و نجومرا درخشندگی مستمرّ حتم دریا را  
 موج باید و طیور را اوج شاید . لئالی را لمعان لازم  
 و ازهار ریاض عرفانرا بوی مشکبار واجب . از فضل  
 حیّ قدیم امید چنانست که کلّ بر آنچه باید و شاید موقوف

گردیم ای احبّای الهی تعالیم الهی مورث حیات  
ابدیست و سبب روشنائی عالم انسان صلح و صلاح است  
و محبّت و امان تأسیس آشتی و راستی و دوستی در جهان  
آفرینش است و واسطه اتّحاد و اتّفاق و التیام و ارتباط  
در میان عموم افراد انسان لهذا باید که اساسی در این  
جهان نیستی بنهید که سبب هستی بی پایان گردد و علّت  
نورانیّت عالم امکان شود با جمیع امم و ملل عالم در نهایت  
محبّت و مهربانی سلوک و حرکت لازم است و با کافّه  
فرق مختلفه نهایت موّدت و مرحمت و مروّت و اعانت  
و رعایت واجب هر دردیرا درمان شوید و هر زخمی را  
مرهم و سبب التیام هر ضعیفرا ظهیر گردید و هر  
فقیررا معین و دستگیر هر خائفرا کھف منیع شوید  
و هر مضطربرا ملاذی رفیع در این مقام ملاحظه و امتیاز  
هر چند جائز ولی در این کور عظیم محبوب و مقبول  
چنانست که نظر از حدودات بشر بر داشته شود و یاران  
مظاهر رحیم و رحمن گردند و نوع انسانرا خدمت  
حتّی حیوانرا مواظبت نمایند " و رحمته سبقت کلّ شیء "

ای یاران الهی از فساد پرهیزید و از نائره فتن احتراز  
نمائید زیرا جهان سوز است و سبب هدم بنیان الهی  
در شب و روز از اهل فساد بکلی کناره جوئید و جز  
محبت و اطاعت و صداقت و امانت را افسانه شمرد  
زیرا بعضی نفوس اغراض مکنونه در دل دارند و بهانه  
جویند و فتنه اندازند و فسادی بر پا نمایند و بظاهر اظهار  
حمیت و آرزوی حریت نمایند و حال آنکه منوی ضمیر  
چیز دیگر است و مقصد دیگر لهذا احبای الهی باید  
از این گونه نفوس و از این قبیل امور بکلی اجتناب کنند  
اطاعت اولیای امور علی الخصوص اعلی حضرت شهریار  
موجود کنند زیرا سریر تاجداری امروز بوجود شخص  
عادلی مزین است و مسند صدارت بوجود دستور  
مهربانی آراسته جمیع تعدیّات از اشخاصیست که بظاهر  
آراسته و بیاطن کاسته و خویش را در لباس علم در آورده  
و مانند علّت کابوس بر این ملت مایوس مسلط گشته  
جمیعرا بعوائد قدیمه و قواعد سقیمه دعوت می نمایند و مانع  
عزت دولت و ترقی ملت هستند دعا کنید که حیّ قدیر

این نفوس را از خواب غفلت بیدار نماید و غمخوار بیچارگان گردانند این را بدانید که ترقی ملت منوط بنفوذ و عزت و قوت دولت است و قوت دولت مشروط بعلویت و ثروت و سعادت ملت این دو توأم است بعضی بیخردان را چنان گمان که اگر در نفوذ حکومت خلل و فتوری حاصل شود آسایش و جبر رخ بگشاید نچنانست آنچه نفوذ حکومت عادلانه بیشتر گردد ملت قدم پیشتر نهد "و هذا امر محتوم لا یتردّد فيه الاّ کلّ جهول و ظلوم" ای احبّای الهی وقت محویت و فناست و هنگام عبودیت و وفا نهایت عروج این عبد مقام بندگی حضرت یزدانست اگر در درگاه عبودیت مقبول گردد. یا حبّذا هذه الموهبة الكبرى و الاّ هو مأیوس من رحمة الله لهذا عبدالبهاء را نهایت آمال و آرزو چنانست که در این فضا پر و بالی بگشاید و در این میدان بشتابد و از این صهباء نشئه بی منتها یابد سر مست این جام گردد و از این مدام کام دل و جان طلبد و هر ذکری جز این ذکر محبوب محتوم سبب کمال حزن و اندوه است و علت شدت اسف

و حسرت غیر محدود از یاران الهی استدعا مینماید  
 که شب و روز بملکوت الهی بزارند و بنالند تا عبودیت  
 اینعبد در آن آستان مقبول افتد. ای احبّای الهی اگر  
 سرور و حبور و آسایش جان و راحت وجدان عبدالبهاء را  
 خواهید بر اتّحاد و اتّفاق بیفزائید و جمیع امواج یک بحر  
 گردید و قطرات یک نهر گلهای یک گلشن گردید  
 و حلقه های یک جوشن در یک هوی پرواز نمائید و بیک  
 نغمه و آواز ترنّم ساز این سبب سرور ابدیست و راحت  
 قلب و جان سرمدی این عبد همواره از شرور اهل  
 فتور در خطری عظیم است و در بلای عقیم امید بقا  
 در ایّام معدودی نه و خوف و بیم آن دارم که حصن حصین را  
 از اختلاف جزئی بین احبّاء رخنه عظیم حاصل گردد لهذا  
 الیوم خدمتی اعظم از اتّحاد و اتّفاق احبّاء نیست هذا أمر  
 مبرور و هذا هو الفوز العظیم و الفیض المبین للمستظّلین  
 فی ظلّ شجرة الطور جناب امین علیه بهاء الله الأبهی  
 از یوم ورود باین بقعه نوراء چه در انجمن احبّاء و چه در نزد  
 عبدالبهاء جمیع اوقات را بستایش یاران و محمّدت دوستان

گذرانند زبان بتوصیف هر یک بگشاد و شرح بسیطی  
از ثبوت و استقامت احباء و اماء الرحمن در بلدان و قری  
بیان نمود و از این عبد خواهش کرد و بالنیابه از جمیع  
دوستان الهی جبین بر عتبه مبارکه نهاد و زیارت نمود  
و طلب تأیید و توفیق کرد و علیکم التحیة و الثناء . ع ع

هو الله

انا جیک یا الهی فی غدوی و آصالی و بهرة نهارى و جنح  
اللیالی و ادعوک بلسانی و جنانی و روحی و وجدانی و اعفر  
وجهی و امرغ جبینی عند حنینی و انینی الی أفقک المبین  
و صبحک المنیر مبتهلاً الیک ان تشید عبدک المؤید من  
عندک المعترف بوحدانیتک المنجذب الی رحمانیتک  
المشتعل بنار محبتک المنشرح الصدر بنور معرفتک . رب  
نزهه عن الخطاء و اجزل علیه العطاء و اطفح له كأس الصفاء  
و رنحه من سلاف الوفاء و اجعل له لسان صدق علیاً  
رب انه خاطر بنفسه و روحه عند ما تسعرت نيران الوباء  
و هبت ریح اصفر صرصر دفراء علی موطن جمالک الانور



الأعلى ربّ الله ترك الراحة و الرخاء و الدعة و الهناء  
و ما استراح فى صباح و مساء و خاض فى غمار العناء و قام  
على خدمة الورى و وقاية الاحبّاء و الخلطاء بل صيانة عموم  
البرايا فى تلك العدوّة القصى و يشهد بذلك ملاك  
الأعلى فاكتب له يا الهى أجر الفداء و خرج الضحيّة  
الكبرى و قدّر له مقعد صدق فى جنّة الأبهى و أيده  
بجنود السماء و احملة فى سفينة الكبرياء و انشر له شرع  
العالى و سيّره فى البحر المقدّس عن الارحاء و اكشف له  
الغطاء حتّى يرى ما لا يُرى الاّ بفضل تختصّ به من تشاء  
من المشاهدة و اللقاء انك أنت الكريم المعطى العزيز  
الوهّاب ايّها المترنح من مدامة محبّة الله قد انتشقت  
نفحات رياض معرفتك بالله و انتشيت من صهباء محبّتك  
فى جمال الله و انشرحت من ولهك فى النور المبين  
و شوقك الى محبوب العالمين و ظماء قلبك رشفاً من الرحيق  
فى هذه الكأس الانيق فيا فرحاً لك بما آويت الى كهف  
منيع و احتميت بملاذ رفيع قد خرّت له اعناق العالمين  
فاستدعيت لك الفوز العظيم و الفيض الجليل الدافق كسيل

منحدر و ماء منهمر من السحاب المدرار الى بطون الاودية  
و القفار و رجوت لك العون و العناية و الصون و الرعاية  
الى النهاية و أملى من الربّ الغيور ان ينصرک فى مهام  
الامور و ينجدک بجنود من الملاء الأعلى و جيوش من  
ملكوت السماء انه على كلّ شىء قدير و اما ما سئلت من  
الآية المباركة فى القرآن العظيم و الفرقان المبين قوله تعالى  
"بلى من أسلم وجهه لله و هو محسن" الى آخر الآية اعلم  
ايّدك الله انّ هذا الاسلام و التسليم هو الصراط المستقيم  
و المنهج القويم يستحيل حصوله الا لمن القى السمع و هو  
شاهد و هذا هو الايمان الصحيح برّب العالمين لانّ  
التسليم فرع الايمان فلا يكاد الانسان ان يسلم الا بعد  
الايقان ثمّ اردف هذا البيان بامر آخر و قال و هو محسن  
و اطلق فى الاحسان و لم يقيدّه بشىء فى حيّز الامكان  
فوجود هذا الانسان رحمة للعباد لأنّه يزداد لطفاً و احساناً  
فى كلّ آن و حيث الحال على هذا المنوال عرفنا انّ الفلاح  
و النجاح و الفوز و النجاة لمن أسلم وجهه لله و بلغ مقام  
التسليم و الرضا و فوّض أموره الى الله و وجّه وجهه للذّى

فطر الأرض و السماء و أحسن الى الورى و أعان الضعفاء  
 و أغاث الفقراء و ضمد جريح الفؤاد و قريح الاحشاء  
 و داوى كلّ طريح الفراش سقيم الانتعاش بل فدى  
 حياته حباً بالله لراحة عباد الله و امّا الاحسان الحقيقى  
 و العطاء الموفور هو الهدى من أهل التقى لكلّ من  
 يتذكّر و يخشى انّ هذا هو الموهبة العظمى و العطية التى  
 سجدت لها ملائكة السماء و هذا المعنى قد نزل فى القرآن  
 فى مواقع شتى بعبارة أخرى منها "انّ الذين آمنوا و الذين  
 هادوا و النصرارى و الصابئون من آمن بالله و اليوم الآخر  
 و عمل صالحاً" و منها "و العصر انّ الانسان لفى خسر الآ  
 الذين آمنوا و عملوا الصالحات" فبالاختصار الاسلام  
 الطوعى الاختيارى و مقام الرضاء و التسليم أخصّ من  
 الايمان و الايقان من حيث علم اليقين لانّ الايمان فى هذا  
 المقام التصديق بالخبر الصادر من الصادق الامين و امّا عين  
 اليقين و حقّ اليقين لا يكاد ان يضىء مصباحه فى زجاجة  
 القلوب الآ بعد الاسلام الطوعى و التسليم لربّ العالمين  
 و امّا الاسلام الاجبارى كما قال الله تعالى "و لا تقولوا آمنا

و لكن قولوا أسلمنا" لسنا بصدده الآن و بالجمله انّ تسليم  
الوجه أمر عظيم من أيّده الله به أدخله في جنّة النعيم و وقاه  
من عذاب الجحيم و الوجه له عدة معان منها بمعنى الرضاء  
كما قال الله تعالى "يريدون وجهه" و كذلك "انّما  
نطمعكم لوجه الله" اى رضائه و منها الوجه بمعنى الذات  
قال الله تعالى كلّ شىء هالك الا وجهه و منها الوجه بمعنى  
الجلوة قال الله تعالى "فأينما تولّوا فثمّ وجه الله" و الوجه له معان  
شتى تفسيراً و تأويلاً و تصريحاً غير ما بيّنا و لكن لعدم المجال  
قد غضضنا الطرف عن الاطناب و الاسهاب فبناء على  
ذلك انّ تسليم الوجه أمر من أخصّ فضائل الابرار  
و أعظم منقبة الاحرار من أيّد بذلك و فّق على الايمان  
التامّ فى أعلى درجة الايقان و الاطمئنان ثمّ أردف الله  
سبحانه و تعالى اسلام الوجه بالاحسان و قال و هو محسن  
أى لا يكمل اسلام الوجه و الايمان الحقيقى الا بالاحسان  
و صالح الاعمال ثمّ الاحسان الحقيقى ان تدعو الى الهدى  
و تحرض على التوجّه الى الافق الأعلى و تبرئ الاصمّ  
و الاعمى و تهدى الى الصراط السوى بقوّة برهان ربّك

الأبهي و لا شكّ أنّ النجاة تحوم حول هذا الحمى و أيّ  
 فضيلة أعظم من هذا ان يسلم الانسان وجهه لله و يحسن  
 الى الورى و كذلك الاحسان الحقيقى ان تكون آية رحمة  
 ربك الكبرى شفاء كلّ عليل و رواء كلّ غليل و ملاذ كلّ  
 وضيع و معاذ كلّ رفيع و ملجأ كلّ مضطرّ و مرجع كلّ  
 مقتر هذا هو الأمر المبرور و الفيض الموفور و السعى  
 المشكور ان ربّي لعزير غفور و امّا ما سئلت ما ورد فى دعاء  
 كميل " و الهمنى ذكرك " أى وقّنى على ذكرك و الهمنى ان  
 اذكرك لانّ الالهام الالقاء فى القلوب و التلقين التعليم  
 الشفاهى الكافى الوافى و امّا الالهام الالهى لا يكاد الاّ  
 بواسطة الفيض الربّانى و النفس الرحمانى مثل نوره كمشكاة  
 فيها مصباح المصباح فى الزجاجة و ما دون ذلك احلام  
 و أوهام و ليس بانعام لانّ الالهام من حيث تعريف القوم  
 واردات قلبيه و الوسوس أيضاً خطورات نفسيه و بأيّ  
 شىء يستدلّ الانسان ان ما وقع فى قلبه هو الالهام الالهى  
 الاّ ان يكون بواسطة الفيض الرحمانى و الدليل على ذلك  
 " انك لتهدى الى صراط مستقيم " فالواسطة هى الوسيلة

العظمى و مشكاة نور الهدى و كلّ الهام شعاع ساطع من  
هذا السراج الذى يوقد و يضىء من هذا الزجاج و اما  
الذكر المذكور فى الرقّ المنشور هو التحقّق بالذكر لانّ  
المراء اما يتفوّه بالذكر أو يتخطّر بالذكر أو يتحقّق بالذكر  
فالتحقّق هو الذكر الحكيم و قال الله تعالى شغفها حبّاً  
هذا هو التحقّق بالذكر لانّ الذكر يسرى كالروح فى  
العروق و الشريان و ما أحلى سريان هذا الذكر فى القلوب  
و الاحشاء و هذا الذكر لا يتحقّق الاّ بالهام الهى و فيض  
ربّانى و انعطاف من المظهر الكلى و اقتباس من النيّر  
المتلالى فالذكر المذكور فى الكلم المكنون كن عفيفاً  
فى الطرف و أميناً فى اليد و ذاكرّاً فى القلب أيضاً التحقّق  
بالذكر الحكيم و انّ هذا هو الصراط المستقيم و اما  
ما سئلت من اللؤلؤ المصون فى الكلم المكنون مخاطباً  
الى همج رعاع "اياك ان تحرم نفسك ملكا لا يزال بسبب  
الانزال" أى لا تحرم نفسك عن المواهب الالهية و المنح  
الرحمانيّة و العطاء الموفور و الجزاء المشكور بسبب اتّباع  
الشهوات النفسانيّة و اللذائذ الجسمانيّة و الاحلام الشيطانيّة

فالانزال كناية عن اتباع الشهوات و ارتكاب الخطيئات  
من أى نوع كان و لله الآيات البيّنات نسئل الله ان يجعل  
النفوس تنشرح باكتساب الفضائل و تضيق ذرعا بالبوادر  
الرزائل و تنجذب الى الله و تشتعل بنار محبة الله و لا تستبدل  
الهدى بالضلالة و العمى و لا تستعوض بالفريدة النوراء  
و اليتيمة العصماء خزف الجهل و السفاهة و الشقى و اما  
ما سئلت عن جنّة الاسماء انّها لهى الهيكل المرقوم بالخطّ  
الأبهى أثر القلم الأعلى النقطة الاولى روحى له الفداء على  
ورقة زرقاء و فى الهيكل اشتقاق شتى من كلمة البهاء و هذا  
الهيكل الكريم قد سرقه يحيى الاثيم و معه الواح شتى  
باثر النقطة الاولى روحى له الفداء ظناً منه انّ ذلك يجديه  
نفعاً كلاً انّ هذا العمل حسرة له فى الآخرة و الاولى  
و لكن سواد ذلك الهيكل موجود عند الاحبّاء حتى  
نسخة منه بخطّ يحيى و بعث هذه النسخة مع جملة كتب  
من الواح ربّك الى الهند امانة ولكن مركز النقض القى  
فى قلب الامين ان يستولى عليها و لا يؤدّى الامانات الى  
أهلها هذا شأنهم فى الحياة الدنيا و بئس التابع و المتبوع

و يا حسرة على الذين اتبعوا من الذين اتبعوا في هذه الخيانة  
العظمى فسوف يظهر الله بقوة من عنده ان الخائنين لفي  
خسران مبين و عليك التحية و الثناء ع

هو الله

ای مهتدی بهدایت کبری خفّاشانی چند که در زاویه  
نسیان خزیده بودند و در ظلمات خانه ناینیان طپیده  
در زیر هزار لحاف گاهی مذمت انوار مینمودند و مدائح  
تاریکی در گوشه و کنار می راندند غروب آفتابرا از افق  
امکان غنیمت شمرده‌اند و سری می‌جنبانند و جولانی  
خواهند و میدانی گرفته‌اند و بعضی بی‌خردان را بهمسات  
مؤتفکه و نفثات کذبہ اقناع خواهند که نیر اعظم مضرّ  
عالم بود و شمس قدم بی فائده و مظلّم چه که یوم طلوعش  
رومی از زنگی ممتاز و زشت از زیبا معلوم و واضح  
و پدیدار جمعیرا رسوا نمود و حزیرا آواره تاریکی سوراخ  
کرد سارقان بیچاره را در مشقت فضاخت انداخت  
و بدرویان آواره را ساکن حجاب و پرده کرد تاب  
حرارتش اجسامرا می‌گداخت و شعاع انوارش دیده‌ها را



خیره میساخت سورت پرتوش رخسار را میسوخت  
و حدّت شعله‌اش جگرها را بریان مینمود از هر دری  
داخل میشد و از دیوار هر فاسقی بالا میرفت تجسّس  
مذمومرا مرعی میداشت و جبال تلج مقبولرا  
میگذاخت گیاههای بیهوده را خشک مینمود و اشجار  
بی ریشه را افسرده و پژمرده میکرد بر ابرار و اشرار  
هر دو عنایت مبذول میداشت و کلبهء گنه کار و پرهیز  
کار هر دو را روشن میفرمود بر فرق کامل و ناقص  
و عالم و جاهل هر دو پرتو نثار بود و بر گلشن و گلخن تجلّی  
میکرد. پس باید از او بیزار شد و از ذکرش و حبّش  
در کنار شد ظلمت ممدوحست و تاریکی مقبول زیرا  
ساتر عیوبست و پرده ذنوب خفّاشان باهوشانرا مجال  
میدان دهد و سارقان کاملانرا فرصت نجات بد رویانرا  
رسوا نکند و فاعلان و مزدورانرا علّت راحت گردد  
نسائم دلکش دارد و بادهای خنک بسیار خوش خواب  
راحت آرد و مزید صحّت گردد پرده داری ماه رویان  
کند و ستّاری فاسقان مردان رزمرا میدان هجوم

بغتی دهد و مغلوبان مظلومرا فرصت فرار و چاره سازی  
 واسطه الفت عاشق و معشوق است و ساتر صد هزار  
 عیوب و ذنوب حزب جلیل حشراترا حشر و نشور است  
 و جنود شیاطین را میدان بروز و ظهور خیل ثعالب  
 و ابن آوی را فرصت حصول طعمه و ارزاقست و سباع  
 درنده را وسیله وصول بصید و شکار در آفاق شب  
 زنده دارانرا اوقات مناجاتست و تبتّل و تعبّد و انس  
 با ربّ الأرضین و السموات مرغ چمن را شب وقت  
 نغمه و آواز است و باده پرستانرا محفل انس و ساز  
 و نواز. باری باین سخنهای بیهوده مذمت آفتاب جهانتاب  
 کنند و مدح ظلمت شدیدیه محیطه بر جهات دیگر  
 ندانند که حیات و هستی ظلمتیان نیز از فیض نیّر اعظم است  
 اگر حرارت و تابش و عنایت پرورش شمس حقیقت  
 نبود ذی روحی موجود نه حتی آن خفّاش معدوم. باری  
 از روی مزاح این کلمات مرقوم شد اما بگوش حقیقت  
 استماع فرمائید و البهاء علیک. عطرّ مشام الورقة الموقنة  
 ضلعک و امّ ضلعک و سلیلک و کریمتک بالنفحات الّتی

عبرت من رياض العناية في هذا العهد الكريم ع ع

هو الله

ای یار قدیم ای ثابت بر پیمان اگر چه مدّتیست مدید  
 که از کثرت موانع فرصتی نیافتم که بکمال روحانیت  
 بآنجناب نامه نگارم ولی حقیقت قدم روحی لأحبّائه  
 الفداء واقف و آگاه که دل و جان در نهایت انتباه  
 نفسی بر نیارم مگر آنکه بیاد تو افتم و سرور و شادمانی  
 جویم و از حقّ استدعا کنم که ابواب سرور و حبور  
 از هر جهت بگشاید و در جمیع احوال تأیید فرماید  
 تا بعبودیت آستان مقدّس شریک و سهم این سر دفتر  
 سودائیان گردی و انیس و مونس این سرور شیدائیان  
 باری مقصد اینست که دائماً بیاد تو بودم و دمی نیاسودم  
 و آنچه تضرّع و زاری باید ببارگاه قدس نمودم و منتظر  
 نتایج آن مناجات هستم انّ ربّی کریم وهّاب در خصوص  
 فساد غافلان مرقوم نموده اید الحمد لله رجوع کیده‌م فی  
 نحرهم و جعل طائرهم فی عنقهم و سیخرج الله لهم کتاباً  
 یلقونه منشوراً و یجعل لؤلؤ الفضل علی رؤوس عباده منشوراً

و لا یزید مواهب ربّک أهل الغرور الا کبراً و نفوراً  
 حال باید احبّای الهی در تأسیس بنیان عزّت ابدی  
 بکوشند یعنی در بین خلق باخلاق حقّ محشور گردند  
 سلیم باشند و حلیم صادق باشند و امین خاضع باشند  
 و خاشع خیرخواه گردند و مهربان اطاعت حکومت  
 نمایند و حسن الفت با جمیع امت اگر چنانچه کسی  
 طریق انصاف نپوید و ظلم و اعتساف نماید نباید اعتنا نمود  
 بل بمقابل جفا وفا کرد و بتلافی نیش شهد و نوش داد  
 اذیترا برعایت مقاومت نمود و جهالترا بعلم و فضیلت  
 تقابل کرد شتم و لطم را بستایش و کتم ستر نمود  
 و ضربت و زخم را بمرهم محبّت معالجه کرد بجمیع  
 اسباب تشبّث نمود که بعون و عنایت حضرت احدیّت  
 صداقت و امانترا در حقّ ملک و ملّت ظاهر و آشکارا  
 نمود اُس اساس سیّئات نادانی و جهالت است لهذا  
 باید باسباب بصیرت و دانائی تشبّث نمود و تعلیم اخلاق  
 کرد و روشنی بآفاق داد تا در دبستان انسانی تخلّق  
 باخلاق روحانی نمایند و یقین کنند که هیچ جحیم و سعیری

بدتر از خلق و خوی سقیم نه و هیچ جهتم و عذابی کثیف‌تر  
از صفات موجب عتاب نیست تا تربیت بدرجه ئی رسد  
که قطع حلقوم گواراتر از کذب مشئوم شود و زخم  
سیف و سنان آسان‌تر از غضب و بهتان گردد آتش  
غیرت بر افروزد و خرمن هوا و هوس بسوزد هر یک  
از یاران الهی رخس باخلاق رحمانی چون مه تابان بدرخشد  
و نسبتشان بآستان الهی حقیقی گردد نه مجاز اساس بنیان  
شود نه طراز ایوان. لهذا باید مکتب اطفال بنهایت  
انتظام باشد تعلیم و تعلم محکم گردد و تهذیب و تعدیل  
اخلاق منتظم شود تا در صغر سن در حقیقت اطفال  
تأسیس الهی شود و بنیان رحمانی بنیاد گردد. این مسئله  
تعلیم و تهذیب و تعدیل و تشویق و تحریص را بسیار مهم  
شمرد که از اسّ اساس الهی است که بلکه انشاءالله  
از دبستانهای الهی اطفال نورانی باشرف کمالات انسانی  
مبعوث گردند و سبب نورانیت ایران بلکه عموم  
امکان شوند. تعلیم و تهذیب بعد از بلوغ بسیار دشوار  
شود تجربه شده است که نهایت سعی و کوشش را مینمایند

تا خلقی از اخلاق نفسی را تبدیل کنند نمیشود اگر الیوم  
اندکی متنبّه گردد بعد از ایّامی معدود فراموش کند  
و بر حالتی که معتاد و خوی نموده راجع شود پس باید  
از طفولیت این اساس متین را بنهند زیرا تا شاخ تازه  
و تر است بکمال سهولت و آسانی مستقیم و راست گردد  
مقصود اینست که اسّ اساس الهی اخلاق رحمانی است که  
زینت حقیقت انسانی است و علم و دانش است که سبب  
ترقی عالم بشریت است در این قضیه باید احبّای الهی  
نهایت اهمّیت و غیرترا مبذول دارند دیگر آنکه جمیع یاران  
الهی را تکبیر ابداعی در کمال اشتیاق از قبل عبدالبهاء  
برسان تعلیمات مکتب اطفال مفصل است و حال فرصت  
میسر نیست لهذا مختصر جزئی تعلیم مرقوم میگردد  
اول تربیت آداب و تربیت بأخلاق و تعدیل صفات  
و تشویق بر اکتساب کمالات و تحریص بر تمسک بدین  
الله و ثبوت بر شریعة الله و اطاعت و انقیاد تام بحکومت  
عادله و صداقت و امانت بسریر سلطنت حاضره و خیرخواهی  
عموم اهل عالم و مهربانی با کلّ امم و تعلّم فنون

مفیده و السن اجنبیه و حسن سلوک و مداومت ادعیه  
 خیریه در حق ملوک و مملوک و اجتناب از قرائت کتب  
 طوائف مادیه امم طبیعیه و از حکایات و روایات عشقیه  
 و تألیفات غرامیه. خلاصه جمیع دروس محصور  
 در اکتساب کمالات انسانیّه این تعالیم تربیت مکتبهاست  
 که مختصر مرقوم میگردد و علیکم التحیّة و الثناء ع ع

هو الله

ای معلّم ان شاء الله در جهان دل و جان خدمتی بآستان  
 یزدان نمائی و در دبستان میثاق ادیب خوش تقریر و بیان  
 گردی درس ثبوت آموزی و سبق رسوخ اطفال  
 خوردسالرا بتعلیم کتاب مبین عقل و دانش پیران  
 سالخورده دهی و بیخردان سالخورد را هوش و گوش  
 جوانان تر و تازه والبهاء علیک ع ع

هو الله

ای بنده حقّ جمهور ناس منتظر موعودی خونخوارند  
 و ولیّ ظلمی غدار مهدبی خواهند که با سهم و سنان

و شمشیری بَران سیلی از خون بیچارگان جاری و ساری  
 نماید و شب و روز مشغول بضرع اعناق گردد و قطع  
 رقاب فرماید و بروجی از سرها بیاراید ملک الموت  
 باشد و آفت جانها گردد خونریز شود فتنه انگیز گردد  
 بنیان انسان براندازد و مدن و قری بر باد دهد اطفال  
 یتیم کند و زنان بیوه نماید این را شروط حقیّت دانند  
 و منتظر چنین موعودند و حال آنکه مظهر کمالات  
 معنویّه و مطلع انوار رحمانیّه باید محیی ارواح باشد  
 و منعش اجسام جان بخشد نه جان گیرد سبب حیات  
 شود نه علّت ممات گردد آباد کند نه خراب نماید شرق  
 منور کند غرب معطر نماید بیچارگان را ملجأ و پناه گردد  
 و نادانان را آگاه کند ظالمان را عادل نماید و غافلان  
 عاقل کند درندگان را خلق و خوی رحمانی بخشد  
 و گرگان را اغنام الهی نماید درنده را چرنده کند  
 و خونخوار را رؤف و مهربان نماید سزاوار شخص  
 کامل چنین است که خلق و خویش شکرین و انگبین  
 باشد لطف او را سزاوار نه قهر شهد او را لائق نه زهر



لکن چه توان نمود که نفوس غافلند و جاهل لهذا  
 درنده خواهند و خونریز و خونخوار طلبند و ظالم  
 و غدار جویند این چه نادانست و این چه جهل و غفلت  
 در عالم انسانی شما باید بر قدم حقّ حرکت نمائید بجمع  
 من علی الأرض مهربانی کنید و بکافه ملل آشنائی نمائید  
 عالم بشر را شهد و شکر گردید و نوع انسانی را محبت  
 و رأفت فرمائید درمان هر دردمند گردید و مرهم  
 هر زخم دیده مستمند شوید مونس دلها گردید  
 و محیی جانها شوید تا مظهر رحمت کبری گردید و علیک البهاء الأبهی ع ع

هو الله

ای خیرخواه بریطانیا نامه شما رسید و مقاصد خیریه  
 شما معلوم گردید اتحاد و اتفاق سبب حیاتست و اختلاف  
 سبب ممات کافه کائنات که ملاحظه میفرمائید از ائتلاف  
 جواهر فردیه بوجود آمدند و چون اختلاف حاصل  
 گردد و ائتلاف انحلال یابد معدوم شود البتّه اتحاد  
 جزایر بریطانیا سبب ترقّی و حصول سعادت کلّیه گردد

اما من میخواهم که تو همت را بلند نمائی و مقصد را  
 ارجمند کنی ائتلاف و اتحاد نوع بشر خواهی و اتفاق  
 جمیع ملل و دول جوئی روی زمین را مانند جزایر  
 بریطانیا دانی و کره ارض را یک وطن شمری خیرخواه  
 کلّ باشی و اتحاد و اتفاق از برای کلّ جوئی ستاره قطب  
 شمالی جهت شمال را نور بخشد و ستاره قطب جنوبی  
 جهت جنوب را روشن نماید ولی تو مانند کوکب خطّ  
 استواء یعنی آفتاب کوکب درخشنده جمیع جهات باش  
 و بجنوب و شمال و شرق و غرب جمیعاً نور بخش و سبب  
 روشنائی عالم انسانی شو حضرت بهاءالله میفرماید  
 لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل الفخر لمن یحبّ العالم  
 خداوند عالمیان یک زمین خلق فرموده و کلّ را بیکدیگر  
 ارتباط داده و یکخانه بنا فرموده و کلّ را در آن منزل داده  
 ولی نفوس بشر ملل عالم مانند کلاب این میدانرا تقسیم  
 وهمی نموده‌اند و هر یکی دیگریرا تجاوز از آن تقسیم  
 مساعده ننماید و بمنزعه برخیزد و حال آنکه میدان  
 میدان واحد است نه تقسیمی و نه توزیعی امیدوارم که تو

از کسانی باشی که بعالم انسانی خدمت کنی و در فکر آبادی  
 کره ارض باشی تا شرق دست در آغوش غرب نماید  
 و جنوب و شمال بمعانقه و مصافحه پردازد و بکلی نزاع  
 و جدال از میان بر خیزد و علیک التحیّة و الثناء ع ع

هو الله

ربّ یا قیوم الأرض و السموات و مسخّر الممکنات و المحیط  
 بکلّ الموجودات تری عبادک المخلصین و ارقائک الموحدین  
 کیف اجتمعوا علی کلمة وحدانیّتک و ثبتوا علی امرک  
 و رسخوا فی طاعتک و تعاونوا علی اعلاء کلمتک و تعاضدوا  
 فی اشتهار دینک و تظاهروا فی اشراق أنوارک و الأسفار  
 عن وجوه اسرارک و ظهور اشعتک الساطعه و مصاییح  
 ملکوتک اللامعه ای ربّ زینّ محفلهم بانوار توحیدک  
 و نور جمعهم بسراج تقدیسک و طهرّ ساحتهم بفیض  
 سحاب تنزیهک و اید اراکهم بقوّتک القاهرة علی کلّ شیء  
 و شدّد بنیانهم بقدرتک الباهرة فی کلّ شیء و اشدّد ازهم  
 و قوّ ظهرهم و یسرّ لهم أمرهم و اجعلهم معالم ذکرک و منابع  
 ثنائک و مشاعل حبّک و مطالع برک و مهابط الهامک

و مشارق عرفانک و مشاهد آثارک اتک أنت الملک  
السلطان المقتدر القدير پاک یزدانا این جمع را شمع عالم  
کن و این انجمن را گلزار و گلشن محفلش را روضه  
رضوان کن و مشرقش را مطلع انوار رحمن از نفحات  
مشکینش مشام عاکفین کوی دوست را معطر کن  
و از نسیم عنبرینش دلهای محرمان حریم مقصود را مفرح  
نفوس را در ظلّ جناح رحمت حفظ فرما و قلوب را  
در صون حمایت حضرت احدیتت جای ده تأییدات افق  
ابھایت ارزان کن و موهبت ملأ اعلایت شایان اگر چه  
کلّ طیور بی پر و بالیم لکن در حدائق امرت لانه و آشیانه  
داریم و بدرگاه احدیتت پناه آریم و از تو عون و مدد  
میطلبیم و یاری و یاورى جوئیم چون بخود نگریم  
خویش را از ذرّه کمتر و از پشه کھتر و پست تر یابیم و چون  
دریای بخشایش و عطای تو را بینیم ذرّات را آفتاب انور  
بلکه روشنتر مشاهده کنیم ای بخشنده مهربان خطای  
این بی نوایان را بذیل عطا پوش و جفای این مدهوشان را  
تبدیل فرما بجوهر وفا و عقل و هوش نفوس را همتی

دیگر عطا فرما و شوری دیگر در سرها افکن تا عزت  
 جاوید طلبند و لذائد عالم جدید آهنگ عالم بالا کنند  
 و افق اعلی جویند و بانجمن کبریا پویند و از ملکوت  
 ابھی فیض برند عالم ظلمانی نورانی شود و عرصه  
 شیطانی ساحت رحمانی گردد خطّه خاک فردوس  
 برین گردد و گلخن فانی گلشن باقی شود توئی مقتدر و توانا و شنونده و بینا ع

هو الله

ای یاران حقیقی و مشتاقان جمال الهی چون حیّ قیوم  
 بجمیع اسماء و صفات و کمالات و شئون بر ما کان و ما یکون  
 تجلّی فرمود و مطلع امکان را بانوار نیّر لا مکان منجلی نمود  
 جوش و خروش در ذرات کائنات افتاد نیشان رحمت  
 فیضان نمود و پرتو آفتاب درخشید و نسیم صبا بوزید  
 و ندای الهی بگوشها رسید دلها بطیید و جانها برمید  
 رخها برافروخت و پردهها بسوخت و روی یار مهربان  
 جلوه نمود قلوب عاشقان شعله سوزان بزد و چشم  
 مشتاقان از سرور گریان شد گلشن توحید تزیین یافت

و گلزار تجرید آراسته گشت جشن فیوضات ترتیب یافت  
و بزم الست آماده گشت سریر سلطنت الهیّه استقرار  
جست و "الرحمن علی العرش استوی" متحقّق گشت پس  
اعظم تجلّی جمال قدم در این بزم اتمّ در هیکل میثاق جلوه  
فرمود و بر آفاق اشراق نمود مطرب الهی اوتار مثالث  
و مثانی بدست گرفت و باهنگ پارسی آغاز نغمه و ساز نمود  
و بشهناز این ترانه آغاز کرد این عهد الست است این پیمان  
بدست است این بازار شکست است این از یوسف  
رحمانی میثاق وفاق است این پیمان و طلاق است  
این آفات نفاق است این از رحمت یزدانی این عهد  
قدیم است این این سرّ قوم است این این امر عظیم  
است این از طلعت ابهائی روحی لأحبّائه الفداء ع

هو الله

پاک یزدانا جمعیم پریشان تو بیگانه‌ایم خویشان تو  
افسرده‌ایم شعله بر افروز پژمرده‌ایم دلها را باتش  
محبت بسوز هر چه هستیم آشفته روی توایم و سرگشته

کوی تو بیچاره‌ایم و آواره افتاده‌ایم پر آه و ناله ذراتیم  
 ولی در هوای تو اوج یافتیم قطراتیم ولی در موج یم  
 تو شتافتیم این خفتگان را بیدار فرما و این آوارگان را  
 هشیار این سیاره‌های باختر را اختران خاور کن و این  
 گیاه‌های بی ثمر را درختان بارور اگر چه ما موران ذلیلیم  
 اما تو سلیمان پر حشمت سلطنت جلیل اگر چه ما خوار  
 و گنه کاریم اما تو بزرگوار و آمرزگار در استعداد  
 و استحقاق نظر مفرما و در تعینات و قابلیتات ملاحظه  
 مکن در فضل و جود خویش بر بیگانه و خویش نظر نما  
 اگر موج دریای بخشش و دهش اوج گیرد عالم آفرینش را  
 مستغرق نماید اگر انوار ساطعه خورشید آمرزش  
 بدرخشد ظلمات حالکه سیئات و خطیئات را پرتوی محو  
 نماید تجلی ماء طهور است و فیض اصل صهبای کأس  
 مزاجها کافور آن هر آلوده را پاک نماید و این هر افسرده  
 و پژمرده را چابک و افروخته و چالاک ای پروردگار  
 این حروف مفرده را کلمات تامات کن و این کلمات جمله را  
 آیات باهرات تا حجج بالغه گردند و رحمت سابقه

حقیقت فائقه شوند و نعمت سابغه مصایح علا گردند  
و مفاتیح ابواب تقی نجوم هدی شوند و رجوم نفس  
و هوی حقیقت فائضه گردند و عروق و شریان نابضه  
اشجار بوستان تو شوند و ازهار گلستان تو ای خدای  
مهربان این جمع پریشان هر یک از کشوری و بومی  
و مرزی و ثغوری یکی شرقی و دیگری غربی یکی جنوبی  
و دیگری شمالی همچنانکه این بیچارگان را در ملک ادنی  
در اشرف نقطه از ثری بعد از بقاع علیا جمع فرمودی امیدواریم  
که بفضل و جودت و عنایت و موهبتت در اشرف  
نقطه از ملکوت اعلی جمع فرمائی تا کلّ در ظلّ سدره  
منتهی بیارامیم و بنعمت فوز بلقاء فائز ربّ حقّ ذلک بفضلک و جودک ع ع

هو الله

ای دوستان الهی چون نیر پیمان از مطلع اراده رحمن ساطع  
و لامع گردید اهل بصیرت حدّت نظر یافتند و مشاهده  
آیات جلیل اکبر نمودند و چون عاشق دل داده واله  
و حیران جمال پیمان گشتند و در گلشن الطاف یزدان بمشاهده



گل‌های معانی مسرور و مستبشر گردیدند ولی ضعیف  
چشمان چون خفاشان از شعاع ساطع پیمان افسرده و مانده  
و محمود گشتند یکی گفت این پیمان شعاع است نه آفتاب  
دیگری گفت چشمه کم آبست نه دریای آب دیگری  
گفت وهم و سراب است و رؤیا و خواب باری هر یک  
بغرض زمزمه نمود و دمدمه در سر خفا انداخت عنقریب  
ملاحظه فرمائید که اهل فتور کلّ خائب و خاسر و اهل  
ثبوت با وجهی باهر و رخی روشن در هر انجمن محشور  
گردند سبحان الله کلّ بی‌یقین مبین میدانند که حصن  
حصین قلعه میثاق است و بنیان سائر عنقریب مهدوم  
و خراب عاقبت آفتاب عهد چنان شرق و غرب را گرم  
نماید که این خفاشان چون اضعف موجود در ارض  
معسور و محشور گردند و از حسرت و پشیمانی شب و روز  
همدم ناله و فغان شوند و الحمد لله ربّ العالمین ع

هو الله

ای دوستان الهی و یاران معنوی خداوند عالمیان در قرآن  
حکیم میفرماید "و لکم فی رسول الله أسوة حسنة" یعنی

متابعت حضرت اسوه حسنه است و اقتداء بآن مقتدای  
 حقیقی سبب حصول نجات در دو عالم امت رسول  
 مأمور باتّباع در جمیع امور و شئون بودند و چون افرادی  
 این منهج قویم را صراط مستقیم دانسته سلوک نمودند  
 در اقلیم راستان و کشور خاصّان ملوک گردیدند  
 و نفوسی که در راحت و حصول آسایش کوشیدند خود را  
 از جمیع مواهب محروم نمودند و در اسفل حفره یأس  
 معدوم یافتند ایامشان بسر آمد و خوشیشان پایان رسید  
 صبح روشنشان تاریک شد و جام صافیشان درد آلود  
 و غبار آگین نجم بازغشان آفل شد و کوکب لامعشان  
 غارب اما آن نفوس مقدّسی که تأسی نمودند در افق اعلی  
 چون نجوم هدی بدرخشیدند و در مطلع امال بانوار بیمثال  
 ساطع گشتند بر سریر سلطنت جاودانی نشستند و بر تخت  
 کامرانی رحمانی استقرار یافتند آثارشان باهر است  
 و انوارشان لامع کوکبشان درّیست و موکبشان افواج  
 ملائکه افلاک سرمدی قصرشان مشید است  
 و بنیادشان وطید نورشان جهان افروز است و حرارتشان

جهانسوز حال قیاس نمائید نفوسی که تآسی بآن نور مبین  
نمودند بچنین مواهب و مراتب فائز شدند حال ما اگر  
تآسی بجمال ابھی و حضرت اعلیٰ روحی لمن استشهد فی  
سیلہما الفداء نمائیم چه خواهد شد حضرت اعلیٰ از بدایت  
طلوع جمالش تا یوم شہادت کبریٰ شب و روز را در اشدّ  
بلا در سبیل خدا گذراندند و آخر الکأس سینه را هدف  
ہزار تیر بلا فرموده با سینه شرحہ شرحہ بملکوت  
ابھی شتافتند جمال قدم اسم اعظم زہر ہر بلائی  
چشیدند و جام لبریز ہر ابتلائی نوشیدند سینه را هدف  
ہر تیر نمودند و گردنرا رہین ہر شمشیر فرمودند اسیر  
زندان گشتند و بستہ زنجیر بی امان عرصہ ہجوم اعدا  
شدند و هدف رجوم اشرار مقہور سلاسل و اغلال  
گشتند و مغلول وثاق و اصفاد بعید از اوطان گردیدند  
و سرگون بلاد بلغار و صقلاب شدند در سجن اعظم  
مبتلای بلای مبرم گشتند و اسیر ظلم و ستم در این  
زندان جفا و بئز ظلماء ایام مبارکشان بسرآمد و صعود  
بملکوتش فرمود حال ای دوستان با وفا و یاران آنطاعت

نورا آيا سزاوار است كه ديگر دقيقه ما آسوده نشينيم  
 و صبر پيشه گيريم و آسائش و راحت جوئيم تا در آزمائش  
 و كسالت افتيم و بخيالات خويش پردازيم و بيگانه  
 و خويش دل بنديم لا و الله بايد شب و روز آني نياسائيم  
 و دل پاڪ را بآلايش اين عالم نيالايم بزم فداء بيارائيم  
 و جشن عشق بر پا نمائيم و با چنگ و دف و ني باهنگ  
 ملكوت ابهي نغمه سرائيم و رقص كنان شادمان خندان  
 بقربانگاه فدا بشتابيم و جان و تن و سر و بدن انفاق نمائيم  
 اى ياران وفائي و اى دوستان ثبوت و استقامتى اى  
 مبتهلان تشبث و توسلى اى متضرعان تعلق و تمسكى  
 هر يك بايد مشوق ديگرى گرديم و محرک سائرين شويم  
 و در نشر نفحات الله كوشيم و باعلاء كلمه الله پردازيم  
 از نسيم گلشن عنايت دائما مهتر گرديم و از شميم گلزار  
 احديت ملند شويم در قلب ابرار شوق و شور افكنيم  
 و در دل احرار وله و سرور اندازيم حمد خدا را كه جنود  
 ملكوت ابهي در هجوم است و نجوم افق اعلى در سطوع  
 و سجور علم هدى در جنبش است و سحاب عنايت

در ریزش و نیر افق معانی در تابش جشن و عیش  
 ملکوت ابھی در نہایت مسرت است و صبح عنایت  
 ناشر پرتو هدایت آہنگ ملکوت ابھی است کہ از  
 ملاً اعلیٰ میرسد ای مردہ بی جان و دل جاندار شو  
 جاندار شو ای خفته در آب و گل بیدار شو بیدار شو  
 ای مست و مدهوش و مضلّ ہشیار شو ہشیار شو آفاق  
 عنبر بار شد احداق پر انوار شد اشراق آتشیار شد  
 از جان و تن بیزار شو بیزار شو ہنگام قربانی بود  
 انفاس رحمانی بود اسرار ربّانی بود بر عاشقان سردار  
 شو سردار شو گلبانگ مرغ خوش سخن بر شاخ  
 سرو اندر چمن درس معانی میدہد تو محرم اسرار شو تو محرم اسرار شو ع ع

هو الله

ای ادیب دبستان عرفان و عندلیب بوستان ایقان شمع  
 روشن است و انوار ملکوت ابھی شاهد انجمن نسیم  
 ریاض الہی در ہبوبست و شمیم غیاض رحمانی جاذب  
 قلوب اشعّہ ساطعہ منور آفاقست و روائح طیبہ معطرّ

مشام هر مشتاق جنود تأیید از ملکوت ابھی در  
 هجوم است و ملائکه تقدیس از جبروت هدی در صعود  
 و نزول رشحات عنایت از سحاب هدایت متتابعست  
 و طفحات موهبت از کأس احدیت متواصل الحان  
 طیور شکور محیر مدارک و شعور است و اسرار حقائق  
 حشر و نشور مصور یوم ینفخ فی الصور پس باین فضل  
 و الطاف جمال قدم دل را شاد و خرم نما و آزاد از هر غم و الم  
 گرد در بحر سرور بی پایان غوطه خور و در فضای  
 جانفزای روح و ریحان سیر و سیاحت نما گوشرا  
 از هر آوازی منع کن و از سروش ملکوت ابھی ندای  
 حیّ علی الفلاح شنو چشم را از مشاهده لوازم امکانی  
 ببند و بافق الهی نظر فرما دبستانی در این بوستان بگشا  
 و ادیب عشق شو و درس حقائق و معانی ده زبانرا  
 بستایش و نیایش آفتاب جهان آفرینش بگشا و اجسام میته  
 و اجساد مرده را حیات جاودانی بخش دستی از آستین  
 بر آر و ید بیضائی بنما عصای یقینی بینداز و ماران شبهاترا  
 محو و نابود کن بحر اوهام را خرق کن و با سپاه عرفان

مرور نما رود خون شکوکرا بسلسبیل هدی تبدیل  
 بخش از صحرای طور وجود نور موهبت حضرت  
 ابھی آشکار کن و مشتاق مشاهده لمعه نور گرد دقیقه  
 آرام مگیر و لمحہ استراحت مجو وقت سیف قاطعست  
 و فرصت نور ساطع شمع هدایتی بر افروز و پرده غفلت  
 اهل امکانرا بسوز جمال ابھی از ملکوت غیب  
 و جبروت لاریب تأیید میفرماید و افواج عون و صون  
 او چون تتابع امواج میرسد اگر چه ضعیف و ذلیل  
 و حقیریم لکن ملجأ و پناه آستان آن حیّ توانا است

و پشت و متکا جبل نصر و تأیید ربّ بی همتا و البهاء علیک  
و علی کلّ ثابت علی میثاق الله ع

هو الله

ای ناطق بذکر و ثنای محبوب عالمیان از الطاف جمال  
مبین امیدواریم که احبّای دلبر حقیقی در زمره عاشقان  
حقیقی محشور گردند و در بین اهل ملک و ملکوت  
بعزّت تقدیس مشهود ملائکه رحمت باشند و جنود  
عنایت و هدایت ربّ عزّت طیور حدیقه وفا باشند

و نجوم سماء هدی بالفعل آیه رحمت باشند نه بالقول  
و بنفحه خوش گل گلزار رحمت گردند نه برنگ و آرایش  
که عبارت از نمایش است باری مقصود اینست که احبّای  
الهی نباید مثل امم اخری در لسان شهد باشند و در عمل  
حنظل که بزبان جوهر تسبیح و تقدیس بودند و بافعال  
صرف آلودگی و ناپاکی الیوم وقت عمل است و هنگام  
ثمر سراج بی نور ظلمت است و شجر بی ثمر حطب سعیر  
و سقر و البهء و الروح علیک ع ع

هو الله

ای نیز افق ذکر و ثناء و ای سیناء منور بشعله هدی  
این چه نغمه جانسوز بود که در قلوب آتش افروخت  
و این چه ناله نیران افروز بود که دلهای یاران بسوخت  
از استماعش اهل ملاً اعلی بنوحه و ندبه برخاستند  
و از تأثیراتش اهل سرادق قدس بناله و مویه و گریه دمساز  
گشتند و با چشمی اشکبار و آهی آتشبار فریاد و فغان آغاز  
نمودند چه که آن دو مظلوم در دست ستمکار جهول  
و ظلوم افتادند و چنان اذیت و جفائی نمود که از بدو امر



تا بحال هیچ ظالم درنده ئی و مار گزنده ئی و گرگ تیز چنگی  
و خونخوار بی نام و ننگی چنین درندگی و خونخوارگی  
نموده یزید پلید و ولید عنید هر دو چون درندگان  
خونخواران و چون کلاب حقود سیّد وجود و مظهر  
الطاف ربّ ودود را دریدند و آن حنجر مبارکرا بخنجر ظلم  
و اعتساف بریدند ولی چنین ستمی روا نداشتند که طفل  
دوازده ساله را با آن صباحت و ملاحت و بلاغت و فصاحت  
و روی روشن و نطقی چون عندلیب گلشن چنان مفقود  
و نابود نمایند که اثری باقی نماند. باری مظلومیّت آن پدر  
بزرگوار و معذوریّت این پسر معصوم جان نثار بدرجه ئی  
واقع که در صحائف قرون و اعصار مثل و شبهش مذکور نه  
و این قربان در ملکوت ابھی بغایت مقبول و محبوب  
و پر بها. قسم بجمال مقصود و حضرت ملیک محمود که جواهر  
وجود در غیب امکان بحیرت نگرانند و بمنتهای غبطه  
آرزوی این احسان مینمایند. پس ای دو بلبل گویای  
گلشن توحید و ای دو مرغ خوش سخن گلبن تجرید  
ممنون و خشنود شوید که در ماتم این دو کوکب نورانی

افق تفرید چنین مرثیه ئی انشاء و انشاد نمودید فی الحقیقه  
 از ابداع مرثیست و افصح اشعار بلیغ و بدیع و سهل  
 و ممتنع و در محلّ و موقع واقع طوبی لکم و خراج ربکم خیر  
 لکم من کلّ اجر و جائزه این منظومه در ملکوت ابھی معلوم گردد ع ع

هو الله

ای یاران حقیقی عبدالبهاء هر چند شما در آن سامان و عبد  
 البهاء در این زندان ولی فی الحقیقه همنشین یک محفلیم  
 و همدم در یک منزل در نهایت الفتیم و مؤانس و مصاحب  
 در انجمن صد هزار کوه و صحرا و درّه و دریا مانع این  
 مصاحبت نگردد و حائل این الفت نشود زیرا قوّت  
 اسم اعظم نفوس متفرّقه پریشانرا در انجمن رحمانی جمع  
 فرموده و هر یک را مانند شمع بر افروخته تا بمثابه پروانه  
 جان سوخته خود را در شعله آتش افکنند و از هر  
 قیدی برهند و از هر دامی بجهند و در کمال وجد و طرب  
 بقربانگاه عشق دوند و جان فدای جانان نمایند و برهانی  
 در این مورد اعظم از جانبازی شهیدان یزد نه که نزد

محبت باخند و بجهان الهی تاخند و بزم لقا شتافتند.  
 ملاحظه نمائید که آن وجوه لامعه و کواکب ساطعه  
 چگونه از افق شهادت کبری بنور فدا درخشیدند امکان  
 و لامکانرا روشن و منیر نمودند روحی لهم الفداء  
 و کینونتی لهم الفداء و حقیقتی لهم الفداء از اول ابداع  
 تا یومنا هذا چنین بزم فدائی آراسته نگشت که متجاوز  
 از دویست نفر نفوس طیبه طاهره در نهایت مظلومیت  
 و تسلیم و محبت بدرندگان خونریز مهربانی نموده جانفشانی  
 نمایند و بقربانی کامرانی جویند این چه ولوله و شور است  
 و این چه حشر و نشور ما باید کلّ تأسی بآن نفوس مبارکه  
 نمائیم ولی بکمال حکمت حرکت کنیم و این  
 حکمت محض اطاعت امر مبارک است و بر کلّ فرض است  
 و واجب تا در خدمت بازماندگان آن یاران حقیقی  
 شهیدان سیل الهی جانفشانی نمائیم چه که آن مرغان  
 چمنگاه حقیقت بملکوت عزّت ابدیه پرواز نمودند  
 و از این عالم ظلمانی بجهان نورانی شتافتند اما بازماندگان  
 تالان و تاراج دیدند و بی سر و سامان گشتند و در دست

تطاول ستمکاران اسیرند باید این باز ماندگان آواره  
 سرگردانرا از جان و دل مواظبت نمود و بخدمت پرداخت  
 ای یاران روحانی من زحمات و مشقّتان در خدمت امر الله  
 و تحمّل مصیبت و بلاء و معاونت ضعفا معلوم و واضح  
 مکافات این اعمال مقبوله از جمال ابھی است در ملکوت  
 تقدیسش حرف بحرف مذکور و در لوح محفوظش کلمه  
 بکلمه مسطور پاداش این عبودیت و جانفشانیرا عنقریب  
 در ملکوت رحمانی مشاهده خواهید نمود و علیکم التّحیّة و الثّناء ع

هو الله

ای مبارک فرزند آن بزرگوار خبر موحش مداهش  
 شهادت آن سراج هدی سبب اندوه و احزان دل و جان  
 گردید و مورث حسرت و کدورت و تجدد مصائب  
 عظمی شد بقسمیکه ضجیح و رقات مقدّسه بفلک اثر  
 رسید و صریخ نفوس طیّبه طاهره باوج رفیع واصل شد  
 این مصیبت کبری و رزیّه عظمی زخم بجزگر گاه نفوس  
 آگاه زد و دلهای پاکانرا پر خون نمود و از دیده‌ها رود

جیحون روان کرد فریاد و فغان از حقائق اشیاء بلند شد  
 و ناله و حنین از ملاً مقربین مرتفع گردید روز روشن  
 تار و تاریک شد و این ماتم اعظم زلزله و ولوله در امم تاجیک  
 و امریک انداخت چشمها گریانست و قلبها سوزان  
 بقسمیکه حزن و اندوه در قلوب ملاً اعلی حاصل شد  
 و تأسّف و تحسّر در ملکوت ابھی پیدا گشت این چه  
 ظلم شدید بود و این چه جور بی نظیر ولی حسرت از برای  
 این فانیانست که آن بنده یزدان و برگزیده رحمن در مشهد  
 فدا باوج ملکوت ابھی پرید و ما در این حیّز ادنی محروم  
 ماندیم و مهجور گشتیم آنان دریای موهبت کبری را  
 یکجرعه نوشیدند و ما در حسرت یکقطره گرفتار صد  
 هزار بلا و الا آن روح مجرّد بیشارتی صعود بملکوت  
 عزّت نمود که حقائق اشیاء را بحرکت آورد ماهی لب  
 تشنه بیحر رحمت پی برد و مرغ دم بسته بگلشن الهی  
 پرواز کرد و بابدع نعمات در شاخسار احدیّت بفصاحت  
 نطق بگشاد در افق امکان آفل بود در اوج لامکان نجم  
 بازغ شد در باختر نیستی متواری بود در خاور هستی

کوکب ساطع گشت از عالم ظلمانی رهائی یافت  
 و در آشیان الهی مقرر گزید در عرصه خاک گرفتار بود  
 در اوج افلاک آزاد گشت اسیر زندان بود در ایوان  
 یزدان جلوه نمود چه موهبتیست اعظم از این و چه  
 فضلیست اتمّ از آن اگر اهل ناسوت باوج رفیع آن  
 کوکب ملکوت پی برند قسم بحضرت دوست که در  
 اینجهان فانی دمی نیاسایند و راحت و آرام نجویند بلکه  
 بنهایت آرزو بقربانگاه عشق دوند و جان و سر فدای  
 حضرت معشوق نمایند ولی چه فائده که چشمها  
 کور است و قلوب مبتلا بظلام دیجور لهذا عزّت  
 اینمقام و شرف این رتبه از انظار مستور تا هر نا اهلی  
 بملکوت عزّت پی نبرد و هر مخمور خمر غرور از کأس  
 طهور نصیب نگیرد و هر محروم محرم راز حضرت بی  
 نیاز نشود و هر مخمودی بآتش غرور نیفرورد صعوه  
 جفا با بلبل وفا همپر نگردهد و غراب کین مانند طاوس  
 علیّین شهپر تقدیس نگشاید. زیرا طیور قدس بگلشن  
 الهی پرند و زاغان حرمان در گلخن فانی مقرّ و مأوی

گیرند باری باید شما که آیت آن نجم هدائید و رایت  
آن میر وفا مانند پدر بزرگوار رفتار نمائید صبر و تحمل کنید  
و تبّتل و توکل نمائید و بازماندگانرا تسلّی بخشید و حسرت  
زدگانرا بفضل بی منتهی نوید دهید تا کلّ با چشمی  
اشکبار بشکرانه حضرت پروردگار لب بگشایند که ای  
خداوند بیمانند شکر تو را که آن سراج را در زجاج ملأ  
اعلی بر افروختی و آن طیر وفا را باشیانه ملکوت ابھی راه  
نمودی آن نهر کریمرا ببحر عظیم رساندی و آن شعاع  
ساطع را بشمس حقیقت راجع فرمودی اسیر حرمانرا  
بحدیقه وصال در آوردی و مشتاق دیدار را بمحفل تجلی  
و لقا فائز فرمودی توئی یزدان مهربان و توئی منتهی مقصد  
مشتاقان و توئی آرزوی جان شهیدان ع

هو الله

سبحانک اللهم یا الهی کم من نفوس طارت الی افق  
التقدیس انجذاباً بنفحات قدسک و کم من ارواح خلعت  
رداء الاجساد اشتعالاً بنار محبتک و کم من طیور  
ترکت الاجسام و طارت الی ملکوت رحمانیتک و کم

من حقائق مشتعلة موقدة بنار محبتك اسرعت الى مشاهد  
 الفناء حباً لجمالک فانقطعوا عن هذه الدنيا و تعلقوا  
 بملکوتک الأبهى و انفوا هذه الدار الفانية الظلماء و الفوا  
 نفحات قدسک متصاعدين الى ملائک الأعلى منهم عبدک  
 الحسين الذى آمن بک و بآياتک و انجذب بآيات توحيدک  
 و شغف بجمالک و وله بظهورات عزک و جلالک الى ان  
 هاجر اليک و ورد بساحت قدسک و استظلّ فى ظلّ  
 مليک ربوبيّتک و كانت لحظات عين رحمانيتک منعطفة  
 اليه من كلّ الجهات و انوار موهبتک ساطعة عليه من كلّ  
 الانحاء و استجار بجوارک و عاش فى ظلّک و اطمئنّت نفسه  
 بذکرک و انشرح صدره بالطافک و ثبت على عهدک  
 و ميثاقک و خدم عتبتک المقدّسة السامية البناء و حضرک  
 المنزهة عن عرفان أهل الحجى ساعياً فى سبيلک باذلاً  
 روحه فى محبتک الى ان نفر من دار الغرور و ضاق صدره  
 من شئون هذا الكون المهجور و اشتاق لقائک فى البيت  
 المعمور و تاق الى جوار رحمتک يا ربّی الغفور فتأجّجت  
 بين ضلوعه و الاحشاء نيران الاشواق و سرع الى مشهد



الفناء بكلّ شوق و فرح و سرور من نور الاشراق أى  
 ربّ اكرم مثواه و عمّر مأواه و انزله فى نزلك الكريم  
 فى ملكوتك العظيم و اجره فى جوار رحمتك الكبرى  
 و ارزقه لقائك فى ملكوتك الأبهى و خلّده فى فردوسك  
 الأعلى و ادخله فى ظلّ سدرتك المنتهى أى ربّ انه  
 عبدك الذى ثبت على ميثاقك و جزع فى فراقك و احترق  
 بنار اشواقك و تنوّر من نور اشراقك و رتل آيات توحيدك  
 و تبتل الى ملكوت تجريدك و تذكّر بذكرك و تفكّر  
 فى أمرك و انشرح صدره بالطافك و تمعّن فى آثارك  
 عامله يا الهى بما هو أهله و اجعله من المكرمين فى عتبتك  
 المقدّسة عن عرفان العالمين انك أنت الكريم الرحيم  
 و انك أنت الرؤف الرحمن اللطيف العليم ع

هو الله

اللهم يا هادى الأمم الى ظلّ اسمك الاعظم و رافع راية  
 نور القدم فى قطب العالم و ناصب خباء الوحدة الانسانية  
 فى قطب الامكان و تدعوا الكلّ ان يستظلّوا تحت هذا  
 الخيام و يأترفوا و يتجاذبوا و يتحاببوا و يتأنسوا بكلّ صدق

و شعف و انجذاب ربّ مهّد السبيل و سهّل الطريق  
 و أيّد الخلق على السلوك فى هذا السبيل الهى الهى قد  
 ماج بحر الاختلاف و هاج ريح العناد فى تلك البلاد  
 و انقسموا بالاحزاب و اضرّموا نار الانقلاب و تزلزلت  
 الأرض و ارتفع الغبار المثار الى كافّة الديار ربّ ارحم  
 الاطفال الرضّع و الشيوخ الخضع حتى البهائم الرّبع و انقذ  
 البلاد من الاختلاف و اجعل الاقليم مطمئناً أميناً  
 و الحكومة حصناً حصيناً حتى تعلقو معالم الحبّ و الوفاء  
 و يظهر مآثر الانس و الولاء و يتبدّل الاختلاف بالائتلاف  
 بين الاحزاب و يستأصل هذا الانقلاب. الهى الهى انّ  
 عبدك مهدي يهدى الى الرشد و يفدى روحه فى سبيلك  
 و يروى العطاش من ماء معين و يطعم الجياع من مائدة  
 نزلت من السماء الرفيع و يعالج كلّ عليل بدرياق محبّتك  
 يا ربّي الجليل ربّ كن له ظهيراً بين عبادك و مجيراً من خذلة  
 بريّتك و آدم عليه فيوضاتك الرحمانية و قدّر له كلّ خير  
 فى ملكوت عزّتك الربّانية و اسقه كأساً طافحة من صهباء  
 محبّتك حتى يترّم بابدع الألحان و يحدث بموهبتك و ينشر

مائدة رحمتک اَنک اَنت الکریم اَنک اَنت العظیم اَنک  
 اَنت الرحمن الرحیم. ای جناب مهدی فی الحقیقه استحقاق  
 آن داری که کتاب مبین در جواب بشما مرقوم گردد  
 ولی چه توان نمود که دمی نیاسایم و فرصتی ندارم و مخایره  
 بشرق و غرب متواصل لهذا مجبور بر اختصارم البتّه  
 از این قصور معذور میدارید. مختصر اینست که باید  
 در عراق شمع آفاق گردی و مستفیض از پرتو نیر اشراق  
 نظر باستعداد خود منما باید نظر بالطاف جمال ابھی نمائی  
 زیرا فیوضات بی پایانست و فضل و موهبتش بیحصر  
 و کران صعوه جفا را بلبل وفا کند و مور ضعیف را سریر  
 سلطنت سلیمانی بخشد خاک سیاه را گلشن و گلستان نماید  
 و بنده پر گناه را در جوار رحمت پناه بخشد. پس جمیع  
 توجّه را باید بالطاف او نمائیم آنچه میطلبیم از او طلبیم  
 و آنچه آرزو داریم از او جوئیم تا شمع بر افروزیم و مانند  
 پروانه بال و پر بسوزیم. امروز روز عبودیت در گاه است  
 و وقت اعلاء کلمة الله و یوم نشر نفحات الله ایّام را غنیمت  
 دانیم و فرصت از دست ندهیم و بهوی و هوس خویش

نپردازیم فانی در جمال ابھی گردیم و در هر دمی هزار  
 جانفشانی نمائیم اگر در این سیل سلوک کنیم جمیع  
 ابواب مفتوح است و صدور مشروح و الا از حیات  
 نه نتیجه و ثمری و از شجره وجود نه شکوفه و برگی.  
 از یک بیت مثنوی سؤال نموده بودید جواب مفصل  
 لازم ولی بجان عزیزت قسم که مهلت و فرصت ندارم  
 و آن اینست که دو کتاب منشور است یکی کتاب  
 تکوین و دیگری کتاب تدوین. کتاب تدوین کتب  
 آسمانیست که بر انبیای الهی نازل و از فم مطهر حق صادر  
 کتاب تکوین این لوح محفوظ امکانست و رق  
 منشور اکوان و تکوین طبق تدوینست. در کتاب  
 تدوین سور و آیات و کلمات و حروف موجود و حقائق  
 و معانی در آن مندمج و مندرج و همچنین کتاب  
 تکوین منشور الهی است و صحیفه اسرار ربّانی آیات  
 عظیمه موجود و صور کلّیه مشهود و کلمات تامّه مثبت  
 و حروفات عالیّه منظور و اسرار ماکان و ما یکون در آن  
 موجود. چون تدوین بخوانی باسرار الهیّه واقف گردی

و چون در کتاب تکوین نظر نمائی آثار و رموز و حقائق و شعون و تجلیات سرّ مکنون و فیوضات حضرت بیچون مشاهده کنی اینست که در قرآن خطاب میفرماید انظر الی الابل کیف خلقت و الی السماء کیف رفعت و الی الأرض کیف سطحت و الی البحار کیف سجرت و امثال ذلك. پس معلوم و واضح شد که در عالم تدوین حروف و کلمات و آیاتست و در عالم تکوین نیز حروف و کلمات و آیات. ملاً خواسته است که تکوین را تطبیق بتدوین نماید و تشبیه عاشقانه کند اینست که میگوید:

" نون ابرو صاد چشم و جیم گوش      ور نوشتی فتنه صد عقل و هوش "

و همچنین الف را بقامت تشبیه نموده‌اند و سین را باسنان و فم را بمیم و لام را بعدادار و امثال ذلك. جوهر مقصود اینست که تکوین طبق تدوین است و این یقین است و لکن بیان حضرات مجرّد از عالم تشبیه است بفکری عاشقانه و جوشش مستانه آهنگی منجذبانانه بزدند و وجد و طربی نمودند و فرح و سروری یافتند این در آنزمان بود. حال الحمد لله بفضل نامتناهی الهی و عنایت جمال قدم ابواب اسرار

بر روی یار و اغیار مفتوح گشته عالم کون در جنبش است  
و اسرار ماکان و مایکون روز بروز ظاهر "وأخرجت  
الأرض أثقالها يومئذ تحدّث أخبارها" ظاهر و آشکار  
گردیده دیگر شما بنظر دقیق در این بیان مطالعه نما  
تا حقیقت "و أنت الكتاب المبين الذی باحرفه يظهر المضمّر"  
ظاهر و آشکار گردد. بامه الله الموقنه حرم محترمه تکبیر  
ابدع ابھی ابلاغ دار از فضل جمال قدم روحی لأحبّائه  
الفدا امید چنانست که حاجت او روا گردد و همچنین  
در آستان مقدّس حین زیارت طلب عفو و مغفرت از برای  
ابوی آنحضرت مینمایم و علیک البهء الأبهی ع ع

بنام یزدان مهربان

پاک یزدانا خاک ایرانرا از آغاز مشکبیز فرمودی و شور  
انگیز و دانشخیز و گوهر ریز از خاورش همواره  
خورشیدت نور افشان و در باخترش ماه تابان نمایان  
کشورش مهر پرور و دشت بهشت آسایش پر گل و گیاه  
جان پرور و کهسارش پر از میوه تازه و تر و چمن زارش

رشک باغ بهشت هوشش پیغام سروش و جوشش چون  
 دریای ژرف پر خروش. روزگاری بود که آتش دانشش  
 خاموش شد و اختر بزرگوایش پنهان در زیر رو پوش  
 باد بهارش خزان شد و گلزار دلربایش خار زار چشمه  
 شیرینش شور گشت و بزرگان نازنینش آواره و در بدر  
 هر کشور دور پرتوش تاریک شد و رودش آب باریک  
 تا آنکه دریای بخششت بجوش آمد و آفتاب دهش در دمید  
 بهار تازه رسید و باد جان پرور وزید و ابر بهمن بارید پرتو آن  
 مهر مهرپرور تایید کشور بجنید و خاکدان گلستان  
 شد و خاک سیاه رشک بوستان گشت جهان جهانی تازه  
 شد و آوازه بلند گشت و دشت و کهسار سبز و خرم  
 شد و مرغان چمن بترانه و آهنگ همدم شدند هنگام  
 شادمانیست پیغام آسمانی است بنگاه جاودانیست بیدار شو  
 بیدار شو. ای پروردگار بزرگوار حال انجمنی فراهم شده  
 و گروهی همداستان گشته که بجان بکوشند تا از آن باران  
 بخششت بهره بیاران دهند و کودکان خود را به نیروی  
 پرورشت در آغوش هوش پرورده رشک دانشمندان

نمایند آئین آسمانی بیاموزند و بخشش یزدانی آشکار کنند  
 پس ای پروردگار مهربان تو پشت و پناه باش و نیروی بازو  
 بخش تا بآرزوی خویش رسند و از کم و بیش در گذرند  
 و آن مرز و بومرا چون نمونه جهان بالا نمایند ع ع

هو الله

ای بندگان دیرین خسرو چرخ برین چراغ یزدان  
 روشن است و پرتو مهر آسمان روشنی بخش گلزار و گلشن  
 بانگ سروش است که بلند است و مژده پر جوش  
 و خروش است که جانبخش هر ارجمند و مستمند بخشش  
 یار مهربانست که نمودار است و ریزش ابر بهار است که  
 گوهر بار است دریای دانش و هوش است که گوهر  
 فشانست و آتش جهان دل و جانست که زبانه‌اش تا دامنه  
 آسمانست پس ای یاران یزدانی و دوستان جانی ستایش  
 پاک یزدانرا که از کشور ایران چنین آفتابی آشکار نمود  
 و از خاک پاک پارسیان چنین دار پر باری نمودار فرمود  
 دست نیاز بدرگاه خداوند بی انباز دراز کنید که ای  
 پروردگار آمرزگار نیکو کار ستایش و نیایش تو را سزاوار



که این کشور خاموشرا پر آتش نمودی و این افسردگان  
 بیهوشرا بجوش و خروش آوردی نا امیدانرا نوید امید  
 دادی و مستمندانرا بگنج روان راه نمودی بی نوایانرا  
 پرنوایا نمودی و بیچارگانرا سر و سامان بخشیدی ای  
 پروردگار آنچه در نامه های آسمانی نوید فرمودی آشکار کن  
 و آنچه بزبان پیغمبران گفتی نمودار فرما نیروی یزدانیت  
 بنما و بخشش آسمانیت آشکار کن این کشور را بهشت  
 برین ساز و این خاور و باختر را پرتو بخش روی زمین  
 این پارسیانرا آسمانیان کن و این بی نام و بی نشانها را چون  
 اختران پرتو افشان توئی توانا توئی بینا توئی شنوا توئی پشتیبان ع ع

هو الله

ای پاسبان آستان یزدان نامه بلیغ یعنی گلبانگ بلبل  
 گلشن واصل گشت و سبب شادمانی یاران انجمن شد  
 براستی میگویم که موجی از بحر محبت الله بود و درجی  
 از گوهر معرفة الله لالی معانی بود و دراری درّی  
 ظلمات همومرا روشنی پر سطوع بود و غبار اکدار را امطار

مواهب بیشمار از قرائتش کمال سرور حاصل گشت  
 و از تلاوتش نهایت حبور حاصل شد حمد خدا را که آن  
 انجمن رحمانی مشغول بنفحات مقدّسه ربّانی است  
 و شب و روز در عبودیت آستان مقدّس قائم امروز  
 شعله جهان افروز ثبوت و رسوخ بر پیمان حیّ قیّومست  
 حمد خدا را که آن یاران چون بنیان سخت بنیاد ثابت  
 و برقرارند و از هیچ زلزلی نلرزند و در هیچ موقعی  
 نلغزند بلکه سیل شدید امتحانرا سدّی از زیر حدیدند  
 و بوم شوم شبهاترا عقاب اوج رفیع آن قوم پر لومرا  
 بنیان نسیج عنکبوتست و بنیاد بر خاک سست چون  
 اوهن بیوت شرابشان سرابست و غذایشان از شجره  
 زقوم یوم الحساب حیاتشان ممتست ملجأشان  
 مصدر آفات کودکانند نو هوس و خفتگانند منقطع النفس  
 چون ابلهان مغرور خزفند نه صدف پر گهر. چون جعل  
 سرمست بوی گلخندند نه رایحه گلشن معطر کرم  
 مهینند در اسفل زمین مکین نه طیور علیین خفاش  
 ظلمتند نه نور پاش افق مبین هر دم بهانه آرند و چون

زاغان جفا در گلخن خزان لانه و آشیانه نمایند با چشم  
 کور فریاد این النور بلند کنند و با گوش کر نعره منکر  
 این نغمات الطیور زند در طبقه پسین زمینند و مشاهده مه  
 تابان خواهند و در حفره شبهات سرنگوندند استماع آیات  
 بیّنات جویند گمگشته بادیه ارتیابند خود را  
 در شاهراه یقین شمرند و سرگشته مفازه جهلند  
 و خویشرا در شاطی بحر یقین دانند ناقض میثاقند  
 خود را قطب آفاق خوانند هادم پیمانند خویشرا بانی  
 ایوان دانند زهی حسرت و افسوس که از حسد اسیر  
 حیل مسد شدند و نار غضب را حمال حطب گشتند پس  
 تو ای دوست حقیقی و یار روحانی کمر محکم کن و قدم  
 ثابت دار و چون شیر دژم روبهان پر ستمرا حمله نما و چون  
 عقاب اوج پیمان این زاغان پر عدوانرا از میدان بگریزان و البهاء علیک ع

هو الله

ای احبّای الهی این جهان ترابی و خاکدان فانی آشیان  
 مرغ خاکی است و لانه خفّاش ظلمانی نه طیر الهی ملاحظه

فرمائید که طیور حدائق قدس و نسور حظائر انس  
در هیچ عهدی در این گلخن فانی آرمیدند و یا از شاخسار  
آمال گلی چیدند و یا دمی راحت و آسایش دیدند و یا آنکه  
مسرت جان یافتند و فسحت وجدان جستند هر صبحیرا  
شام تاریک دیدند و هر شامیرا وقت سرگردانی و بی  
سر و سامانی یافتند گاهی غل و زنجیر یوسفی اختیار نمودند  
و گاهی تلخی شمشیر چون سیّدحضور به کمال سرور  
چشیدند دمی آتش جانسوز نمود را گلستان یافتند و گهی  
صلیب و دار یهود را اوج آرزوی دل و جان ملاحظه  
نمودند وقتی نیش ستمکارانرا نوش یافتند و زمانی تیر و تیغ  
یزیدانرا مرهم زخم دل ناتوان باری اگر جهان بی بقا  
و جهانیان بی وفا را قدر و بهائی بود اول این نفوس مقدّسه  
تمنای آسایش و زندگانی می نمودند و آرزوی خوشی  
و کامرانی پس بیقین بدانید و چون نور مبین مشاهده  
کنید و آگاه و پر انتباه گردید که اهل هوش و دانش  
بلاهای سبیل الهی را راحت جان و مسرت وجدان  
شمرند و مشقّات را صرف عنایات دانند زحمترا راحت

بینند و نعمترا نعمت دانند ملح اجاج صدماترا عذب فرات  
 خوانند و تنگی زندان را فسحت ایوان یابند حرارت  
 محبت الله با خمودت و جمودت جمع نشود و انجذابات جمال  
 الله با متانت و سکون مجتمع نگردد و آتش و ثلج دست  
 در آغوش نشود و کره نار در تحت برف و تل خس و خار  
 پنهان نگردد ای احبای خدا صدا و ندائی و ای بندگان  
 درگاه فغان و آهی و ای عاشقان سوز و گدازی و ای عارفان  
 راز و نیازی در الواح الهی ذکر حکمت گشته و بیان  
 مراعات مقتضیات مکان و وقت شده مراد سکون  
 روحی و شئون عنصری نبوده بلکه مراد الهی  
 این بوده که شمع در جمع بر افروزد نه در صحرای بی نفع. ماء  
 فیض الهی بر ارض طیبه نازل گردد نه ارض جزره  
 و الا خاموشی شمعا حکمت نتوان گفت و پریشانی جمعا  
 علامت وحدت نتوان شمرد افسردگی حیات و زندگی  
 تعبیر نشود و ناتوانی و درماندگی هوشمندی و زیرکی  
 نگردد ایدکم الله یا احبء الله علی الاشتعال بنار محبة الله ع

هو الله

ای بیدار هشیار ستایش و پرستش یزدانرا نما که ترا  
از گرداب پیمان شکن اهریمنان رهائی داد و در انجمن  
راستان در آورد این گروه پرتو آفتاب نه بینند و چون  
موش کور در کنج گور جای گزینند و گوش باهنگ  
جانبخش جهان آسمان ندهند و چون مار کَر در سوراخ  
تاریک و تنگ خزیدند و چون خواهند که دانائی بنمایند  
و بینائی خویشرا بستایند گویند آفتاب درخشنده  
تاریک است و ماه تابان تیره در چشم هر دور و نزدیک  
آهنگ مرغ چمن بد آواز کلاغ و زغن خوش گلشن  
راز یزدان گلخن است و سرزمین خس خاشاک گلزار و چمن  
پس چار گوهر چهار سو چهار جو چهارکو چهار جایگاه  
چهار روز در سخن پیشینیان و نیاکان بسیار اختر چهارم  
آسمان چون در روز چهارم چارم جایگاه روی بنماید هر که  
یزدانی یزدانی گردد و هر که اهریمنی اهریمنی شود زیرا  
هر جانی چون از تن جدا گردد در روز آغاز بجایگاه  
آغاز رسد و بگذرد و از گوهر خاک در گذرد روز دوم

از جایگاه دویم از گوهر جهان روینده در گذرد روز سیم  
از جایگاه سیم جهان جانوران در گذرد در بامداد روز  
چهارم در جایگاه مردمان چون مهر درخشنده جهان  
یزدان بتابد هر که در گذرد بجهان خداوند مهربان پیوسته  
گردد و الا در تیرگی جایگاه جانوران ماند چهار روز  
چهار جایگاه است چه که خورشید جهان جان بر چار  
جایگاه باندازه آن جایگاه پرتو بخش است دوستانرا  
یک یک پیغام دوستی و پیام آشنائی برسان جانت شاد باد ع ع

هو الله

ای دوستان الهی و منجذبان ملکوت رحمانی از عادات  
الهی و حکمت‌های بالغه صمدانی آنکه چون فصل ربیع آید  
و صولت خریف را شکند و بهار جانبخش برسد و آفتاب  
انور به برج حمل بخرامد و ابر نیسانی گوهر فشانند و لواقع  
اردی بهشت بوزد و نسائم جانبخش آزاری بگذرد. درخت  
سبز شود و شاخسار شکوفه نماید و دشت و صحرا و تلها  
چون زمرد خضرا غبطه سندس و استبرق گردد گلها

و لاله‌ها چمن بیاراید و مرغزار و گلزار رشک باغ جنان  
 شود و سرو در بوستان بیالد و بلبل بنالد و عندلیب ناله  
 و فغان نماید و غنچه نکته در دهان گیرد و جمیع این  
 مواهب حضرت بیچون رخ بگشاید ولکن هنگام  
 ثمر و میوه تر و نتیجه این اثر فصل صیف است و موسم  
 حرارت غیظ و در شدت سورت تابستانست و در حدت  
 تاب حرارت شمس آسمان پس حال که بهار الهی  
 منتهی شد و بساط ربیع معنوی منطوی گشت لطافت  
 گل و سنبل جمال محبوب مخفی شد و حسن جمال محبوب  
 ابهی در ملکوت اعلی و جبروت بقا و ممالک اخری  
 جلوه فرمود باید از اشجار حقائق احباء الله در حدائق  
 امر الله اثمار لطیفه طیبه و فواکه بدیعه رطبه روحانیه  
 ظاهر و هویدا گردد و الا از آن بهار الهی نصیب نداشته  
 و بهره نبرده و از فضل نیسان فیوضات حضرت یزدان  
 محروم مانده و از نسائم جانبخش ریاض احدیت مأیوس  
 گردیده و لایق سوختن و افروختن گلخن است چه  
 که باغبان الهی را مقصد در غرس این اشجار و نشانند



نمالهای بیهمال در این مرغزار و فیض بهار الهی و بخشایش  
 غیر متناهی ربّانی و اشراق و تربیت شمس حقیقت و هبوب  
 لواقح عنایت و موهبت جمال احدیّت ظهور اثمار و بروز  
 فواکه طیّبه مشکبار است و موسم بهار اگر چه طراوت  
 و لطافت اشجار و شاخسار بیشتر و شکوه و جلوه و زینت  
 و زیور گلها و ریاحین و ازهار باهرتر و دشت و صحرا سبز  
 و خرم تر است و موسم استفاضه از فیض الهی است  
 لکن ظهور و نتایج و ثمر و فواکه ما لا رأّت عین و لا  
 سمعت أذن و لا خطر بقلب بشر در موسم تابستانست  
 طوبی لشجرة ظهرت منها النتيجة و الثمر العظیم ع ع

هو الله

ایخسرو کشور شناسائی خسروان گیتی ستان سالهای  
 سال بکوشند و بجوشند و بخروشند و جانفشانیها نمایند  
 تا کشور خاکرا سالار شوند و توده سیاهرا فرمانروا  
 گردند و پایان در زیر آن سامان یابند (۱) و درفششان  
 سرنگون گردد و دیهیم و افسرشان واژگون شود

-

(۱) در این نسخه چنین است باید باصل مراجعه شود

پرتوشان تاریک گردد و بزرگواریشان خواری شود.  
 تو بیخشایش خدائی خسرو کشور دانائی شدی و شهریار  
 جهان شناسائی بزرگواریت جاودانست و رستگاریت  
 بی پایان دیهیمت پایدار است و افسرت بگوهر آبدار  
 تابدار سرت همیشه بلند است و سرافرازیت در هر دو  
 جهان ارجمند رخت پرتو مهر آسمان ایمان یزدان روشن باد ع

هو الله

ای بنده الهی آنچه بفرزند هوشمند مرقوم نموده بودید  
 ملاحظه گردید لهذا جواب مرقوم میشود. اهل بهاء  
 باید مظاهر عصمت کبری و عفت عظمی باشند  
 در نصوص الهیه مرقوم و مضمون آیه بفارسی چنین است  
 که اگر ربّات حجال بابدع جمال بر ایشان بگذرند ابداً  
 نظرشان بآن سمت نیفتد. مقصد اینست که تنزیه و تقدیس  
 از اعظم خصائص اهل بها است و رقات موقنه مطمئنه  
 باید در کمال تنزیه و تقدیس و عفت و عصمت و ستر  
 و حجاب و حیا مشهور اهل آفاق گردند تا کلّ بر پاکی

و طهارت و کمالات عقّتیّه ایشان شهادت دهند زیرا ذرّه ئی  
از عقّت اعظم از صد هزار سال عبادت در دریای  
معرفت است و البهء علیک من عبدالبهء ع

هو الله

ای نوش پر جوش و خروش صد کرور شعرا و فصحا  
و بلغا در این توده غبراء آمدند و رفتند و انفاسرا در هوا  
و هوس صرف نمودند و اوقات را بی ثمر گذراندند. یکی  
ستایش باغ و راغ و شجر و ثمر نمود و دیگری وصف  
ماغ و میغ و بحر و برّ یکی از طراوت رخ بتان زبان گشود  
و دیگری از حلاوت عارض مهوشان برخی از سهم  
و سنان سام و نریمان وصف کردند و بعضی از یال  
و کوپال رستم دستان نعت نمودند ولی کلّ اوهام بود.  
الحمد لله تو ستایش جمال قدم و اسم اعظم نمودی و بشکر  
عنایت حیّ قدیم لب گشودی و داد سخن دادی و حقّ  
فصاحت و بلاغت ایفا نمودی. پس شکر کن که بچنین  
موهبتی مختصّ گشتی و بچنین عنایتی مؤیّد شدی  
صبح رضوانست و بامداد امداد جمال بی انداد و این

عبد بیاد تو و یاران الهی دمساز کلّ را تحیّت برسان  
و بشارت بی پایان عنایت یزدان ده ع ع

هو الله

ای سرور هوشمندان آنچه بقلم مشکین نگاشتی خواندیم  
و باستان یزدان زبان ستایش گشادیم که پرتو خورشید  
آسمانی چنان درخشید که در دلهای یاران سپیده امید دمید  
و مژده رسید که ای یاران دیرین بجوشید و بخروشید  
و بگوئید و بشنوید که یزدان سرا پرده پیشینانرا  
بر افراخت و پرچم فارسیانرا بلند نمود و اختر ایرانیانرا  
روشن کرد خزان گذشت و دی بسر آمد باد بهار وزید  
و گلشن مشکبار دمید تا اسپران سرور گردند و بینوایان  
رهبر هر بی سر و سامان سر و سامان جوید و لانه  
ویران ایوان کیوان گردد و کلبه دودمان دیرین بهشت  
برین شود و آشیان مرغان اندوهگین گلگشت دلنشین  
پس باید پیاداش این بخشش خداوند آفرینش کوشش  
نمود تا همه یاران در سایه سرا پرده یزدان در آیند  
و بزرگواری جهان آسمان رخ بنماید تا روی زمین آینه

چرخ برین گردد و جهان پستی پرتو جهان بالا گیرد  
ای یزدان پاک این بنده دیرینرا اندوهگین خواه شادمانی  
آسمانی بخش و فرّ یزدانی بده ستاره روشن نما و گل  
گلشن کن سرور آستان نما و افسر جهان بالا بر سر نه  
رویش را بدرخشان و گوهرشرا بیفشان جانشرا  
مشکبار کن و دلشرا گلزار نما تا بوی خوی خوشش جان  
پرور گردد و پرتو رویش افزون از ماه و اختر توئی  
مهربان و توئی بخشنده و توانا ای یار دیرین پرسش چند  
نموده بودی پرسش نخست این بود که چرا آئین پیغمبران  
دیگر گون گردد و روش و خشوران مانند بوقلمون  
مهتر اسرائیلیانرا روشی بود و اختر عیسویانرا تابشی و سرور  
تازیانرا فرمایشی و مهر سپهر جهان بالا را آئین و درخششی  
گفتار و کردار و آئین و روش و فرمایش هر یک دگرگون  
بود این چه رازيست نهان و پنهان زیرا باید فرمایش یزدان  
بر یک روش باشد تا بخشش آسمان رخ بگشاید انتهی  
بدان که جهان و آنچه در او است هر دم دیگرون گردد  
و در هر نفسی تغییر و تبدیل جوید زیرا تغییر و تبدیل

و انتقال از لوازم ذاتیه امکان است و عدم تغییر و تبدیل از خصائص وجوب لهذا اگر عالم کونرا حال بر یک منوال بود لوازم ضروریّه اش نیز یکسان میگشت چون تعیّر و تبدل مقررّ و ثابت روابط ضروریّه اشرا نیز انتقال و تحوّل واجب مثل عالم امکان مثل هیکل انسان است که در طبیعت واحده مداوم نه بلکه از طبیعتی طبیعتی دیگر و از مزاجی بمزاج دیگر انتقال نماید و عوارض مختلف گردد و امراض متنوع شود لهذا پزشک دانا و حکیم حاذق درمانرا تغییر دهد و عاجزا تبدیل نماید بدیده بینا ملاحظه کنید که انسان در رحم مادر خونخوار است و در مهد و گهواره شیر خوار و چون نشو و نما نماید بر خوان نعمت پروردگار نشیند و از هر گونه طعام تناول نماید زمان طفولیت را حکمی و دم شیرخواریرا رزقی و سنّ بلوغرا اقتضائی و جوانی را قوّت و قدرتی و ضعف و پیریرا فتور و رخاوتی. در هر درجه انسانرا اقتضائی و دردشرا درمانی و همچنین موسم صیف را اقتضائی و فصل خزانرا خصوصیتی

و موسم دی را برودتی و وقت بهار را نسیم معطری  
و شمیم معنبری حکمت کلّیه اقتضای این مینماید که بتغییر  
احوال تغیر احکام حاصل گردد و به تبدیل امراض  
تغییر علاج شود پزشک دانا هیکل انسانرا در هر مرضی  
دوائی و در هر دردی درمانی نماید و این تغیر و تبدیل  
عین حکمت است زیرا مقصد اصلی صحّت و عافیت است  
و چون علاج را تغیر دهد نادان گوید این دلیل بر نادانی  
حکیم است اگر داروی اوّل موافق بود چرا تغیر داد  
و اگر ناموافق بود چرا در آغاز تجویز کرد ولی رنجور  
دانا اذعان نماید و بر وجدان بیفزاید و این را بدان که  
آئین یزدانی بر دو قسم است قسمی تعلق بعالم آب و گل  
دارد و قسم دیگر تعلق بجهان جان و دل اساس آئین  
روحانی لم یتغیّر و لم یتبدّل است از آغاز ایجاد تا یوم میعاد  
و تا ابد الابد بر یک منوال بوده و هست و آن فضائل  
عالم انسانی است و آئین حقیقی دائمی سرمدی یزدانی  
و روش و فرمایش ابدی خداوند آفرینش است  
و قسمی از آئین تعلق بجسم دارد آن بمقتضای هر زمانی

و هر موسمی و هر درجه از سنّ تبدیل و تغییر یابد و در این کور عظیم و دور جدید تفرّعات احکام جسمانی اکثر بیت عدل راجع چه که این کور را امتداد عظیم است و این دور را فسحت و وسعت و استمرار سرمدی ابدی و چون تبدّل و تغیر از خصائص امکان و لزوم ذاتی این جهان است لهذا احکام جزئیّه جسمانی باقتضای وقت و حال تعیین و ترتیب خواهد یافت امّا اسّ اساس آئین یزدان را تغییر و تبدیلی نبوده و نیست مثلاً خصائل حمیده و فضائل پسندیده و روش پاکان و کردار بزرگواران و رفتار نیکوکاران از لوازم آئین یزدان است این ابداً تغییر ننموده و نخواهد نمود امّا احکام جسمانی البتّه باقتضای زمان در هر کوری و دوری تغییر نماید شما ببصر انصاف ملاحظه نمائید در این عهد و عصر که جهان جهانی تازه گشته و جسم امکان لطافت و ملاحظتی بی اندازه یافته آیا ممکن است که احکام و آئین پیشینیان بتمامه مجری گردد لا و الله و از این گذشته اگر در ظهور مظاهر مقدّسه آئین تازه تأسیس نگردد جهان تجدید نشود



و هیکل عالم در قمیص تازه جلوه نماید . پرسش دوم  
سؤال از این نموده بودید که هر پیغمبر را از کتب  
و صحائف پیغمبران پیشین اطلاع لازم است یا نه اگر  
چنانچه لازم است چرا پیغمبر پسین از کتاب و خشوران  
پیشین خبر نداشتند جواب پرسش ثانی پس بدان  
که پیغمبران را از کتب و صحف مقصود معانی است نه  
الفاظ مراد حقیقت است نه مجاز مادّه است نه صورت  
گوهر است نه صدف آن حقیقت معانی کلّیه که رهبر  
پیغمبران است یکی است و آن دستور العمل کلّ لهذا فی  
الحقیقه هر پیغمبری بر اسرار جمیع پیغمبران مطلع ولو  
بظاهر کتاب او را ندیده و سخن او را نشنیده و آئین  
جسمانی او را نسنجیده زیرا روش و سلوک و اسرار  
و حقائق و آئین روحانی کلّ یکی است . پرسش سوم  
در خصوص تجهیز و تکفین نفوس متصاعده الی الله سؤال  
نمودید که در کتب سماویّه مختلف نازل کدام یک  
بهرتر است و کدام یک درست و صحیح آئین پسین ناسخ  
آئین پیشین است و چون بدیده بینا نظر فرماید ملاحظه

می‌کنید که چنین است و اما سؤال چهارم سؤال نموده  
 بودید که ارواح بعد از صعود اجسام در چه مقامی قرار  
 خواهند یافت بدان که روح از حقائق مجردة است  
 و حقیقت مجردة مقدّس از زمان و مکان است زیرا  
 زمان و مکان از لوازم حقائق جسمانیّه و متحصّزه است  
 و حقیقت مجردة را چه زمانی و مکانی جسم و جسمانی نیست  
 تا از برای او مکانی تعیین کنیم لا مکان است نه امکان  
 جان است نه تن لطیفه الهیّه است نه کثیفه جسمانیّه  
 نور است نه ظلمت جان است نه جسد از عالم یزدانست نه  
 کیهان مکانش مقدّس از امکانه و مقامش منزّه از مقامات  
 بلند است و مرتفع متعالی است و ممتنع کاخ عظمتش را  
 ایوان کیوان زندانست و قصر مشید متعالیش را  
 چرخ برین اسفل زمین و اما جسد آلتی است از برای  
 روح زیرا متحرّک و مرتکب و مکتسب و مسئ و محسن  
 روح است نه جسد گنهکاری و ستمکاری و خوشخوئی  
 و نیکوئی منبعث از جان و روانست نه تن ناتوان لهذا  
 همچنانکه عذاب و عقاب و سرور و اندوه و حزن و طرب

از احساسات روح است کذلک پاداش و صواب و عقاب  
و جزا و مکافات که از نتایج اعمال حاصل راجع بروحست  
نه جسد هیچ شمشیری بجهت کشتن بی گناهی مؤاخذه  
نگردد و هیچ تیری بجهت زخم اسیری معاقبه نشود  
چه که آلت است نه فاعل محکوم است نه حاکم مقهور است نه قاهر و البهائ علیک ع

هو الله

ای امین ربّانی در عالم ایجاد جمیع کائنات در نهایت  
ارتباط و از این ارتباط تعاون و تعاضد حاصل و تعاون  
و تعاضد سبب بقاء حیات اگر تعاون و تعاضد دقیقه‌ئی  
از حقائق اشیاء بر داشته گردد جمیع کائنات انحلال  
یابد و هباء منبثاً گردد مثلاً از نفس حیوانات  
عنصر مائی که الیوم تعبیر بهیدروجن و کاربون مینمایند  
منتشر و این سبب حیات نباتات و از نباتات و اشجار  
عنصر ناری منتشر که تعبیر به اوکسیجن مینمایند و این  
سبب حیات و بقاء حیوان و قس علی ذلک. تعاون  
و تعاضد در بین جمیع کائنات حاصل و همچنین اعظم

تعاون بین نوع انسان است که بدون آن رفاهیت و معیشت و زندگانی بکلی مستحیل زیرا هر نفسی بنفسه بدون معاونت سائر نوع ابداً زندگانی نتواند بلکه حیران و سرگردان گردد. و بالاخص بین احبای الهی که آنانرا روابط معنویّه و صورتیّه هر دو حاصل این ارتباط حقیقی است که تعاون و تعاضد و تناصر از لوازم ذاتیّه آن است بدون آن مستحیل و محال. زیرا احبای الهی ریاحین یک حدیقه‌اند و امواج یک بحرند و نجوم یک آسمان و پرتو یک آفتاب از هر جهت وحدت ذاتیّه وحدت نورانیّه وحدت ایمانیّه وحدت صورتیّه محقق و ثابت. حال یاران غربرا نهایت آمال و آرزو بنای مشرق الاذکار است و چون در آن خطّه و دیار بناء گران و قیمت‌دار مبلغ موفور باید تا تأسیس بنیان خانه و قصور گردد تا چه رسد به بنیان مشرق الاذکار که باید در نهایت علوّ و سموّ و انتظام باشد. پس یاران الهی باید از هر کنار باعانت برخیزند و بجان و دل در این مورد انفاق نمایند تا در جهان شایع و عیان گردد که بهائیان شرق و غرب

حکم یک خاندان دارند و روابط یک دودمان ترک و تاجیک و فرس و امریک و هند و افریک حکم یک جند و یک جیش دارند و بدون طیش بمعاونت و معاضدت یکدیگر بر خیزند و این عمل مبرور در درگاه ربّ غفور مقبول و محبوب. در تأسیس مشرق الاذکار در عشق آباد فی الحقیقه یاران بنیاد وحدت انسانی گذاشتند تا آن بنیان بلند گردید. و همچنین حال الحمد لله از جمیع اقالیم عالم بقدر امکان اعانت پیاپی بمشرق الاذکار امریک ارسال میگردد شما بجمیع یاران الهی ممنونیت عبدالبهاء را در اینخصوص ابلاغ دارید فی الحقیقه این همت یاران شایان شکرانیت است زیرا از طهران و خراسان و شیراز و جهرم و اطراف اصفهان حتی دهات و قرای خراسان و شیراز و یزد اعانت ارسال گردید. این انفاق در سبیل نیّر آفاق سبب سرور قلوب روحانیان است و از یوم آدم تا بحال چنین امری واقع نشده که از اقصی بلاد آسیا اعانت بجهت اقصی بلاد امریکا ارسال گردد از رنگون اعانه بشیکاگو و از جهرم شیراز و خیر

القرای ترشیز اعانه بمشرق الاذکار در قطب امریک  
 میشود این نیست مگر بعون و عنایت جمال مبارک  
 و تأیید و توفیق آن شمس حقیقت و نصرت و معاونت  
 آن نیر اشراق که آفاق را ارتباط عطا فرموده العزّة لربّ  
 الجنود و العظمة لذلك الحنون الودود و القدرة و القوّة  
 للحیّ القيوم الّذی جعل الآفاق تتحد و تجتمع كالنجوم  
 فی افق السجود الهی الهی لك الفضل لك الجود لك  
 الحمد و لك الشکر علی ما أنعمت علی هؤلاء الفقراء  
 و آویت هؤلاء الضعفاء فی كهف حفظك و حمايتك  
 و وققتهم علی خدمة أمرک و أیدتهم علی عبودیّة عبتك  
 العالیة ربّ قد فدوا أموالهم و أنفسهم فی سبيلك و أنفقوا  
 فی محبتك و لم یفتروا سعياً و لم یألوا جهداً فی نشر  
 آثارك و اعلاء كلمتك و اشاعة ذکرك بین عبادك  
 و اظهار مآثرک بین خلقك انك أنت القويّ المقدر  
 العلی العظيم و انك انت الرحمن الرحيم ع ع

هو الله

ای مؤمنان ای موقنان ای صادقان ای عاشقان معشوق

حقیقت که دهرها در پس پرده غیرت نمان بود و در نقاب  
 غیبت پنهان عرض دیدار نمود و چون یوسف مصر ملاحظت  
 در کمال صباحت شهره کوی و بازار گشت عاشقان  
 هشیار و خریداران بیدار در وجد و سرور آمدند و در  
 طرب و جذب و حبور پای کوبان کف زنان بقربانگاه  
 عشق شتافتند و جان و سر و دل بباختند و جان بجانان فدا  
 نمودند و بوصلت حقیقت رسیدند و در جلوه گاه جمال مقرر  
 گردیدند و بفوز عظیم و نعیم مقیم بهره مند شدند و ارجمند  
 گشتند اما کاذبان و مدعیان محروم گشتند و مغبون  
 زیستند و بر حال خود گریستند کور مبعوث شدند کر  
 محشور گشتند تا آنکه آنشمس حقیقت در پس سحاب  
 جلال مخفی شد و در ملکوت غیب متواری گشت  
 حال شما ای عاشقان صادق و حبیبان موافق جشن و طرب  
 گیرید و ذوق و شمع نمائید هر چند در ملک ادنی بظاهر  
 فائز نگشتید ولی ملحوظ لحاظ عنایتید و مخصوص بفیض  
 هدایت مسند نشین بزم انسید و صدر نشین محفل قدس  
 در ملکوت تقدیس انیس دلبر دلنشین گردید

و در جبروت تنزیه جلیس یار نازنین شوید از مائده  
 روحانی مرزوق شوید و از عنایات سبحانی محظوظ  
 اهل سراق کبریا گردید و سگان عالم بالا مظاهر  
 دنی فتدلی و کان قاب قوسین او ادنی شوید و مطالع و لقد  
 راه بالمنظر الاعلی گردید قدر این فضل عظیم را بدانید  
 و شأن این نور مبین را آگاه شوید و البهاء علیکم ع

هو الله

ایها النیر المنیر و سیناء الانور اگر مشتاق دیدارید توجه  
 بملکوت ابھی کنید و اگر منظر کبریا جوئید بافق اعلی  
 بنگردید و اگر چشم بینا خواهید بجمال باقیش گشائید  
 و اگر گوش شنوا طلبید سمع را متوجه الحان  
 مقدّسش کنید و اگر زبان گویا جوئید بذکر و ثنائش  
 برخیزید و اگر روی روشن خواهید بنضره رحمن  
 مزین کنید و اگر گلزار و گلشن جوئید دل را بمعرفتش  
 بیارائید و اگر صدر رحیب خواهید بجبّش منشرح  
 سازید و اگر نطق فصیح طلبید بیان خلق کریمش  
 پردازید و اگر کلام بلیغ جوئید بوصف جمال مبینش



ناطق گردید و اگر حجّت بالغ خواهید ببهانش دم زنید  
و اگر بیان واضح طلبید در الواح و زبرش بنگرید  
و اگر جهانرا معطرّ خواهید روائح قدسش منتشر نمائید  
و اگر ملکوت وجود را معنبر خواهید از خلق و خویش  
بیان کنید و اگر نورانیت امکان بجوئید ترویج  
احکامش کنید اگر تقدیس اکوان طلبید بنصایحش  
گوش دهید و اگر عهد و پیمان جوئید بوصایایش قیام  
کنید و اگر نور ایمان خواهید در کلماتش نظر کنید  
و اگر جوهر ایقان طلبید در ظهور آیات و آثارش  
تفکر کنید و اگر حقائق و معانی خواهید در گفتارش  
تأمل کنید و اگر جوهر روح عالم خواهید در رفتارش  
بنگرید و اگر حیات عالم خواهید باعمال و کردارش تأسی  
نمائید و الروح و البهاء علیکما باری از فضل بی پایان  
حضرت یزدان امیدواریم که در کلّ احیان در بلاد الله  
سائر و بنفحات جذب و وله و مغناطیس شوق و انجذاب  
گمگشتگان بادیه نادانیرا بسر منزل بقا و شهرستان هدی  
رسانید و بوی خوش اذکار و اسرار مشک آن دو غزال

بَرِّ وَحَدَتْ بِمَشَامِ اَیْنِ اَوَارِکَانَ کَوِی دَوَسْتِ بَرَسَدِ نَسْئَلِ  
 اَللّٰهُ بِاَنَّ یُؤَیِّدَکُمَا عَلٰی نَصْرَةِ اَمْرِهِ بِجَنُوْدٍ مِّنَ الْمَلَأِ الْاَعْلٰی  
 وَ قَبِیْلِ مِّنَ الْمَلَائِکَةِ الْمُقَرَّبِیْنَ ع ع

هو الله

ای یاران دیرین و دوستان ثابت مستقیم حضرت اسفندیار  
 شهد شهادت را در راه پروردگار بکمال مسرت چشید  
 و الله یار شد و یآوری کردگار از برای شما طلبید که در موارد  
 بلا اصطبار نمائید و در مخاطر ابتلاء در کمال صبر و قرار  
 باشید زیرا آنچه در راه خدا وارد آید عین عطاست  
 تلخ شیرین است و زهر انگبین موت حیاتست و هلاک  
 نجات غم سرور است و اندوه مسرت روح بندگی  
 آزادگی است و افسردگی افروختگی ذلت عزتست  
 و نعمت عین رحمت پس شما ای یاران انجمن و یاوران  
 این عبد ممتحن ازین قربانی شادمانی کنید و درین  
 سوگواری کامرانی زیرا روز قربانی عید مردان است  
 و دم جانفشانی وقت طرب و شادمانی عنقریب ملاحظه  
 نمائید که در قتلگاه از اثر خون آن بزرگوار لاله و ریحان

روید و سنبل و ضیمران نابت گردد ع

هو الله

ای پروردگار در این کور عظیم بسططان مبین تجلی  
 فرمودی و در حشر اکبر بجمال انور اشراق نمودی این  
 قرن سلطان قرون و این عصر نوبهار اعصار در جمیع  
 شئون و چون بجمیع جهات و مراتب این کور را ممتاز  
 از سائر ایام ظهور مظاهر احدیت فرمودی محض سدّ  
 باب خلاف و شقاق و قطع ریشه فساد و دفع شبهات  
 و منع ارتیاب در کتاب اقدس که ناسخ کلّ کتب  
 و صحف است بنصّ جلیل قاطع حقّ را از باطل واضح  
 فرمودی و جمیع مدّعیان محبت را از ثدی عذرای کتاب  
 اقدس سی سال بلبن عهد و میثاق پرورش دادی  
 و در جمیع الواح و صحائف متمسک بعهدت را نوازش  
 و ستایش فرمودی و متزلزل و ناقض را نفرین و نکوهش  
 نمودی پس بآثر قلم اعلایت کتاب عهد مرقوم نمودی  
 و لوح میثاق نگاشتی تا مجال شبهه و ارتیاب نماند  
 و امر و مقرّر امر الله چون آفتاب واضح و روشن باشد

و هیچ نفسی نتواند رخنه نماید و در امر مبارک که سبب اعظم اتحاد عالم و دافع اختلاف امم است رائجه خلافی و نقابی افکند و این بنیان عظیم را خراب کند و این جنّت ابھی را خارستان جفا نماید حال نو هوسانی چند در فکر نقض میثاق افتادند و بی خردانی چند در صدد قلع و قمع این بنیان در سرّ بلکه الیوم چهاراً تیشه بر ریشه ایمان و پیمان امرت زنند و سیف بر هیکل میثاقت روا دارند در هر دقیقه بظلمی برخیزند و جفائی وارد آرند و فریاد مظلومی بلند کنند الواحت را که بنصّ صریحت مبین و واضح و مشهود باوہام خویش معنی کنند و در جیب و بغل نهند و استدلال بر اوہامات و تّرهات خود کنند و بر بندگان مظلومت استهزاء نمایند تیری نماند که پرتاب نمودند سهم و سنائی نماند که روا نداشتند طعنی نماند که نزدند زخمی نماند که وارد نیاورند ای پروردگار تو آگاهی ای آمرزگار تو ملجأ و پناهی ای کردگار تو گواهی دوستان ثابت گرفتارند تو نجات بخش و یاران راسخت مبتلایند تو رهائی ده علم منیعت را بلند کن و ثعبان

مبین را اجازت بخش تا از آستین کلیمت بدر آید فاذا  
هی تلقف ما یأفکون و البهاء علی کلّ ثابت علی عهد الله المحکم المتین ع ع

هو الله

ای کنیزان خداوند بیمانند نظر عنایت با شما است و کمال  
مرحمت شامل شما در آستان مقدّس جمال قدم روحی  
لأحبّائه الفداء کنیزان پر تمیزید و در عتبه مقدّسه حضرت  
احدیّت اماء خاضعه خاشعه شور انگیز ابر رحمت  
بلندگشته و باران عنایت در فیضانست صبح موهبت  
طالع و لامع آثار فیض و برکت ساطع از فیض قدیم  
و نور افق توحید بکمال تضرّع و زاری مستدعی هستیم  
که آن کنیزان آستانرا موفّق بر خدمت یزدان فرماید  
تا در جمیع شئون و اطوار و احوال و عادات و رفتار  
و گفتار و کردار روز بروز ترقّی نمایند و اطفال خویشرا  
بآداب الهی در کمال همّت تربیت نمایند الیوم احبّای الهی را  
فرض و واجب است که اطفال را بقرائت و کتابت و تعلیم  
و دانش و ادراک تربیت نمایند تا آنکه روز بروز در جمیع

مراتب ترقی کنند اوّل مربّی اطفال مادرانند زیرا طفل در بدو نشو و نما چون شاخ تر و تازه باشد بھر قسم بخواهی تربیت توانی اگر راست تربیت کنی راست گردد و در کمال موزونی نشو و نما کند و این واضح است که مادر اوّل مربّی است و مؤسس اخلاق و آداب فرزند پس ای مادران مهربان اینرا بدانید که در نزد یزدان اعظم پرستش و عبادت تربیت کودکانست بآداب کمال انسانیت و ثوابی اعظم ازین تصوّر نتوان نمود و التّحیّة و الثّناء علیکمّ یا اماء الرحمن ع ع

هو الله

ای دوستان حضرت دوست شمع هدی روشن است و نور افق اعلی جلوه هر انجمن غمام فیض در ریزش است و ملکوت غیب پر بخشش سرود در سرود است و طیور حدائق در نغمه بمزامیر آل داود نسیم مشکبار عنبر نثار است و شمیم گلزار روح بخش ابرار با وجود این غافلان مرده‌اند و جاهلان خفته و متزلزلان پژمرده و منجمدان افسرده چه که خورشید جلوه در دیده بینایان

کند نه کوران و نغمات داودی اهل سمع را باهتزاز آرد  
 نه کران و شهد بقا لذت مذاق اهل ذوق گردد نه مردگان  
 حال الحمد لله شما بصری روشن دارید و قلبی گلشن جامی  
 پر می‌دارید و ساقی گلچهره شاهد انجمن نظر عنایت جمال  
 قدم و اسم اعظم با شما است و لحظات عین رحمانیت شامل  
 حال شما پس بشکرانه این فضل و بخشش در نشر  
 نفحاتش کوشید و از جام پر صفایش بنوشید چون شمع  
 بر افروزید و چون نار موقده در وادی ایمن بسوزید  
 و آفاق را روشن نمائید تا قفقاز آشیان عنقاء مشرق  
 بقا گردد و تفلیس و اهلش انیس و جلیس سیمرغ  
 نفیس شود تا در حدائق حقائقش طیور قدس بنغمه و آواز  
 آیند و در دشت و کوهسارش آهوان وحدت رفتار  
 و گشت و گذار و چون آن مرز و بوم بنفحات حضرت  
 قیوم زنده گردد جنت ابھی شود ع ع

هو الله

یا من انجذب الی الملکوت و شرب الکأس الّتی مزاجها  
 کافور در این ایام که فیوضات ملکوت ابھی جبروت

غیب و شهود را احاطه نموده است و تجلیات مجلی طور  
از سماء غیب چون غیث هاطل متتابع گشته و بحر اعظم  
امواجش از عالم پنهان بساحل امکان پیوسته و انوار  
بخشایش جمال ابھی از جمیع جهات تاییده و صبح امید بانوار  
توحید دمیده باید همّتی نمود و در آستان الهی خدمتی بنمود  
در این فضای رحمانی پروازی کرد و در این بزم یزدانی  
آغاز ساز و نوازی نمود خمودت جمودت آرد و سکوت  
سبب هبوط گردد خاموشی فراموشی آرد و صبر و قرار  
نسیان و اغبرار ایراث کند پس شب و روز آنی آرامی مجو  
بلکه در جنّت ابھی کامیابی خواه دقیقه راحت جان  
و عافیت روان و مسرّت وجدان مطلب بلکه سرور  
الهی را در مشقّات و احزان عوالم جسمانی بجو و لذّت  
روحانی را در زحمت این عالم فانی بین شهد و شکر را در تلخی  
زهر مکرّر بدان و نیش بلایا را مرادف نوش عطایا  
ببین و حضيض ذلّت را در وفای بجمال قدم اوج عزّت  
شمار و هبوطرا عین صعود بدان و ممت را جوهر حیات  
یقین کن و آنچه در الواح الهی ذکر حکمت است



مقصود اینست که در امور اتقان شود و در هر امری  
بوسائط کامله و مناسب زمان و مکان تشبّث شود  
تا مریض معالجه بقاعده گردد و علیل مداوا بنوع موافق  
نه اینکه بکلی از معالجه و مداوا دست کشیده شود. هیکل  
امکان مریض است و جسم کیهان علیل اگر طیب  
و پرستار بکلی ترک علاج و دوا نمایند بکلی مهمل و معطل  
گردد بلکه بمرض موت مبتلا شود. حکایت شمعون  
صفا را ملاحظه باید نمود دو نفر از حواریّون حضرت  
روح بجهت تبلیغ امر الله بشهر انطاکیّه رفتند بمجرّد  
ورود بنای وعظ و بیان نمودند. اهالی چون بکلی از مسائل  
الهی بیخبر بودند جزع و فزع نمودند این جزع و فزع  
منتجّ حبس و زجر شد و بهیچوجه نفوس از تفصیل خیر  
نیافته راه معاشرت و الفت مقطوع گشت. و چون این  
خبر بشمعون صفا رسید عزم آندیار نمود چون وارد شد  
اوّل بمعاشرت و الفت پرداخت تا با سران و سروران نرد  
محبت باخت بزهد و ورع و تقوی و بیان و تبیان فضائل  
و خصائل عالم انسانی در مدّتی قلیله شهرت یافت تا آنکه

با سلطان آن مملکت آشنا گشت. و چون ملک مذکور نهایت اعتماد و اعتقاد را در حق او حاصل نمود شبی بمناسبتی ذکر حواریین شد پادشاه ذکر نمود که دو نفر از جاهلان بیخردان چندی پیش وارد این شهر شدند و بنای حرفهای فساد گذاشتند لهذا آنها را گرفته اسیر غل و زنجیر نمودیم. حضرت شمعون اظهار میل ملاقات ایشان نمود احضار کردند بمقتضای حکمت تجاهل فرمود و سؤال کردند که شما کیستید و از کجا آمده‌اید. در جواب گفتند که ما بندگان حضرت روح الله هستیم و از اورشلیم می آئیم سؤال از حضرت روح نمود که او کیست گفتند موعود تورات است و مقصود جمیع عباد. بعد بنوع معارض از جزئی و کلی مسائل سؤال نمود مجادله کرد و از نفس سؤال می فهمانید که چه جواب بدهید. مختصر اینست که شبهات قوماً فرداً فرداً ذکر نمود و جواب دادند گاهی بعضی را قبول مینمود و بعضی را مشکلات بیان میکرد که ملتفت نشوند که او هم از آنهاست. خلاصه چند شب بر این منوال

بسؤال و جواب گذراند گاهی مجادله و گهی مصادقه و دمی مباحثه و وقتی محاوره میفرمود تا جمیع حاضرین از اس مطالب الهیه با خبر شدند و آنچه شبهات داشتند زائل شد. در ليله اخيره گفت که حقیقتش اینست که آنچه گفتند صحیح است و جمیع تصدیق نمودند آنوقت فهمیدند که این ثالث رفیق آن اثنین است اینست که در آیه مبارکه میفرماید "فعزّناهما بثالث". باری مقصود از حکمت این است که انسان باید بنوع موافقی که در قلوب تأثیر نماید و نفوس ادراک کنند تبلیغ امر الله نموده و نماید

نه آنکه سکون و سکوت یافت. عندلیب هزار آواز  
اگر ساز نغمه ننماید صعوه لال است و بلبل گلزار  
معانی اگر ترانه نسازد عصفور ابکم بی پر و بال است  
حمامه گلشن اسرار اگر تغزّی نفرماید چون غراب  
گلخن نمودار گردد و طاوس فردوس بقا اگر جلوه ئی  
نفرماید چون زاغ خرابه زار فنا است. اگر از طیور حدائق  
قدسی بال و پری زن و اگر از عندلیبان ریاض حضرت  
انسی آغاز راز و آهنگی نما و اگر از عاشقان جمال کبریائی

آه و فغانی بکن و اگر از آشفتهگان روی دلبری ناله  
 و فریادی بر آر تا زلزله در ارکان عالم اندازی و آتش بجان  
 بنی آدم زنی و جمیع عاشقان و مشتاقان را مست و مدهوش  
 نموده در این جنّت ابھی علم عزّت قدیمه بر افزازی و بآنچه  
 منتهی آمال مقربین و نهایت آرزوی مخلصین است فائز شوی و البهاء علیک ع ع

هو الله

ای گلهای گلشن محبت الله و ای سراجهای روشن  
 انجمن معرفت الله علیکم نفحات الله و اشرق آفاق قلوبکم  
 بهاء الله شما امواج بحر عرفانید و افواج میدان ایقان نجوم  
 فلک رحمتید و رجوم بر اهل ضلالت حدائق وجود را  
 سحائب رحمتید و حقائق موجود را فیوضات احدیت  
 در لوح منشور امکان آیات توحیدید و بر صرح مشید  
 رایات ربّ مجید در گلزار الهی گل و ریحانید و در گلستان  
 معنوی بلبلان نالان طیور اوج عرفانید و شاهباز ساعد  
 حضرت رحمن پس چرا محمود و خاموشید و افسرده  
 و مدهوش چون برق بدرخشید و چون بحر بخروشید

و چون شمع بر افروزید و چون نسائم الهی بوزید و چون  
 نفحات مشک جان و فوائح ریاض رحمن مشام اهل  
 عرفانرا معطرّ نمائید و چون انوار ساطعه از آفتاب حقیقی  
 قلوب اهل عالم را منورّ کنید نسیم حیاتید و شمیم عرار  
 حدیقه نجات مردگان را جان بخشید و خفتگانرا هوشیار  
 و بیدار کنید در ظلمت امکان شعله نورانی باشید و در بادیه  
 گمراهی چشمه حیات و هدایت ربّانی وقت همّت  
 و خدمت است و زمان شعله و حرارت تا زمان از دست  
 نرفته است این فرصت را غنیمت شمرد و این وسعت را  
 اعظم نعمت عنقریب این چند روزه عمر فانی بسر آید  
 و با دست تھی به حفره خاموشی در آئیم پس باید دل بجمال  
 مبین بندیم و تمسّک بحبل متین جوئیم و کمر خدمت بر بندیم  
 و آتش عشق برافروزیم و از حرارت محبّت الله بسوزیم  
 و زبان بگشائیم و آتش بقلب امکان زنییم و جنود ظلمت را  
 بانوار هدایت معدوم کنیم و در میدان جانفشانی  
 در سبیل الله جانفشانی کنیم و گنج آستین معرفت الله  
 بر سر اهل عالم بیفشانیم و با سیف قاطع لسان و سهام نافذ

عرفان جنود نفس و هوی را شکست دهیم و بمشهد فدا  
 بدویم و بقربانگاه حقّ بشتابیم و با طبل و علم آهنگ ملأ  
 اعلی و ملکوت ابھی نمائیم. فطوبی للعاملین ع ع

بنام پاک یزدان بی نیاز

ای خسرو از بیگانگان بیزار شو تا بدوست یگانه پی بری  
 در گروه آشنایان دانای پیشوا باش تا در انجمن آسمان  
 مه یکتاگردی روز راستی و بخردی و دانائی و بینائی است  
 و بامداد روشنائی و هوشیاری و بزرگواری هر که  
 پی پیش نهد بهره بیش گیرد و هر مرغی که شهپر دانائی  
 و شناسائی گشاید بجهان بالا رسد و دمساز سروش در سپهر  
 مهر خدا گردد و همراز بینیاز شود و با بزرگان راه خدا آغاز  
 راز کند مهر تابان از خاور نمایان و اختران چرخ راه خدا  
 تا باختر درخشان آتش مهر پاک یزدان روشن و مرغزار  
 دل و جان دانایان رشک چمنستان سبز و خرم بهار  
 خدائی رو نموده و خورشید جهان یزدانی رخ گشوده  
 باد فروردین سال ماه جهان آفرین میوزد و بوی خوش  
 مشکین یار دلنشین میرسد باران اردی بهشت پروردگار

میبارد و پرتو پرتاب آفتاب جهان پادشاهی بھی میتابد  
 پس تو ای خسرو خسرو کشور هوشیاری شو و مه آباد کیهان  
 دانائی گرد در این گلشن چون نسترن و یاسمن شکفته شو  
 و در این انجمن چون چراغ روشن گرد دلرا پاک کن  
 و پیراهن را چاک نما پرده برانداز و درفش پاکان  
 برافراز پرتو شب افروز شو و آتش جهان سوز گرد  
 غلغله در فکن و بندگران بشکن مهر جهان آرا خواه ماه  
 انجمن بالا جو بروشنی بھی تابان باش ع

هو الله

ای سلیل نبیل جلیل سؤال از این عبارت مبارکه که  
 در لوح مرحوم والد از سماء فضل نازل شده در ذکر  
 حسن بچستانی که میفرماید نفس اوصاف سبب ریب  
 و شبهه او شده غافل از آنکه زارع مقصودش سقایه  
 گندم است و لکن زوان بالتبع سقایه میشود جمیع  
 اوصاف نقطه بیان راجع است باؤل من آمن و عدّه  
 معدودات حسن و امثال او بالتبع بماء بیان و اوصاف  
 رحمن فائز شدند و اینمقام باقی تا اقبال باقی و الا باسفل

مقرّر راجع انتهى قوله جلّ و علا بعد سؤال نموده‌اید که  
 اوّل من آمن روحی له الفداء اگر محروم میشد در ظهور  
 جمال مبارک حال چگونه میگشت و این اوصاف بکه  
 راجع بود بدانکه جمیع نعوت و محامد و اوصاف  
 و کمالات از خصائص شمس حقیقت است و چون ضیاء  
 صادر از او و راجع باو و این کمالات در حقائق سائر  
 مقتبس از آن شمس حقیقت است و هر حقیقتی از حقائق  
 بحسب استعداد و لیاقت خویش از آن انوار اقتباس  
 مینماید اوّل من آمن روحی له الفداء بمنزله مه تابان بود  
 که اقتباس انوار از آن شمس حقیقت نمود و سائر نفوس  
 مهتدیّه جلیله در آن کور بمنزله نجوم. و البهاء علیک ع

هو الله

يا ايّها السائل البارع الصادع فاصعد الى معارج الحكم  
 الربّانيّة ثم ادخل في الجنّة الروحانيّة الالهية و استظل في  
 ظلال الشجرة المباركة التي غرست في مجبوحه الفردوس  
 لتساقط لك ثمرة جنية عرفانية و تشهد آيات ربك في



هذه الروضة المباركة التي قدّر الله فيها ما لا رأت عين و لا  
 سمعت أذن بما كانت مستورة عن الانظار و مخفية عن  
 الابصار الا من أشهده الله ملكوت الروح و جعله على  
 الصراط القيم مستقيما ثم اعلم بانّ المسئلة التي سألت  
 عنها لها شروح و تفاسير لا يمكن اليوم بيانها و لا تقتدر  
 الاذان ان تسمعها لانّ النفوس محجوبة بحجب الظلام  
 و الابصار ضربت عليها غشاوة من النار كيف تقتدر هذه  
 الطيور المجروحة بسهام البغضاء ان تطير فى هواء المعانى  
 و البيان أو تترنّم ببدايع الالحان على الافنان و لكن لما  
 وجدت حضرتك ظمأنا الى كوثر معرفة الله و عطشاننا الى  
 المعين الصافى العذب الجارى فى جنة الاحدية لذا اشتاق  
 قلبى ان أذكر لحضرتك كلمة ممّا ألقى الله فى قلوب  
 المخلصين فاعلم بانّ الارواح تنقسم بروح حيوانية و روح  
 انسانية و روح رحمانية و روح لاهوتية فاما الروح  
 الحيوانية التي مشتركة بين الانسان و الحيوان انها فانية  
 فى ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال  
 الاجسام لانها من موادّ العناصر فلما كانت مادتها قابلة

الانعدام و متغيّرة فى تتابع الازمان فلا بدّ أنّها تبنى و اما  
 الروح الانسانية عبارة عن النفس الناطقة الّتى يمتاز بها  
 الانسان عن الحيوان أنّها ليست من عوالم العناصر الجسمانية  
 بل هى من موادّ روحانية لا يعترىها الفساد و هى معدّبة بما  
 انجبت عن الله ربّها و احتجبت عن مشاهدة بارتها و ادراك  
 آيات موجدتها فى عوالم الانفس و الآفاق و هى متصرّفة  
 بذاتها فى ادراك كلّ شىء و محيطة بالحقائق الممكنة على ما هى  
 عليها ان تتوجّه الى مركز الهدى بين ملام الانشاء  
 و الا تنزل فى دركات الجهل و العمى و تهبط فى الطبقات  
 السفلى من الضلالة و الغوى و اما الروح الرحمانية الّتى من  
 امر الله فهى عبارة عن القوّة القدسيّة و التأييدات الربّانية  
 و التوفيقات الصمدانية و المعارف الالهية و العلوم السماوية  
 الّتى يؤيّد الله بها من يشاء من عباده الصالحين و بها يحصل  
 لهم المكاشفات الغيبية و المشاهدات اللاربيّة فيفوزون  
 بالرحمة الكاملة السابقة و النعمة السابغة فيدخلون فى جنّة  
 الأحديّة و الحديقة الصمدانية و يطربون و يحبرون بما  
 أعطاهم الله من فضله و يشكرونه على نعمه و آلائه و اما

الروح اللاهوتيّة فهي جوهرة قدسيّة و كلمة تامّة و آية كاملة  
و سرّ الوجود و الحقيقة المكنونة عن أعين كلّ موجود  
و هي القلم الأعلى و النفس الرحمنيّة و ظهور الحقّ عن  
مشرق الابداع و شمسه في مطلع الاختراع فهذه مختصّة  
بالانبياء في عوالم الانشاء و من غير هذه الارواح التي  
بيّنتها و ذكرتها لحضرتك قد خلق الله ارواحا لا تعدّ و لا  
تحصى و منها روح نباتي و روح ملكوتي و روح جبروتي  
و روح عقلي و كذلك بين الانبياء ارواح مشتركة و ارواح  
مختصّة كروح الامين انّها مختصّة بالكلمة العليا و القلم  
الأعلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كما قال الله  
تعالى " نزل به الروح الامين على قلبك " ولكن لو أردنا بيان  
ذلك لا يكفيه الاوراق و لا تستطيع الأذان ان تسمعها  
لذا نختم القول الى هذا المقام و نكتفي به يا ايّها السائل  
الجليل لعمرى لو استنشقت رائحة الوفاء لألقيت عليك كلمة لو  
تسمعها تطير في هواء تسمع من هزيز ارياحه أن لا اله  
الا هو و لكن حينئذ كلّ السن بلابل الحقّ عن بدائع  
النعيمات بل تسرى الحكم الربانيّة من القلوب الى الصدور

كسريان الروح فى النفوس نعم ما قال  
و لقد خلوت مع الحبيب و بيننا سرّ ارقّ من النسيم اذا سرى

هو الله

الهى الهى هؤلاء عباد انجذبوا بنفحات قدسك فى ايامك  
و اشتعلوا بالنار الموقدة فى سدره فردانيتك و لبوا لندائك  
و نطقوا بثنائك و انتبهوا من نسماتك و اهتزوا من نفحاتك  
و شاهدوا آياتك و أدركوا بيناتك و سمعوا كلماتك و أيقنوا  
بظهورك و اطمئنوا بعنايتك أى ربّ اعينهم شاخصة الى  
ملكوتك الأبهى و وجوههم موجّهة الى جبروتك الأعلى  
و قلوبهم خافقة من شغف حبّ جمالك الانور الاسنى  
و اكبادهم محترقة بنار محبتك يا ربّ الآخرة و الاولى  
و احشائهم مضطربة بنيران الشوق الملتهبة اللظى و دموعهم  
منسجمة كالديم المدرار من السماء فاحفظهم فى حصن  
صونك و حمايتك و احرسهم فى كهف حفظك و كلائتك  
و انظرهم بعين وقايتك و رعايتك و اجعلهم آيات توحيدك  
الباهرة فى ارجاء الانشاء و رايات تجريدك فوق صروح  
الكبرياء و السرج الموقدة بدهن حكمتك فى زجاجة

الهدى و طيور حديقة معرفتك الصادحة على أعلى فروع  
الاشجار فى جنة المأوى و حيتان بحر موهبتك الخائضة  
فى العمق الاكبر برحمتك الكبرى أى ربّ هؤلاء عباد  
ارقاء اجعلهم كبراء فى ملكوتك الأعلى و ضعفاء اجعلهم  
أقوياء بقدرتك العظمى و أذلاء اجعلهم أعزّاء فى اقليمك  
الجليل و فقراء اجعلهم أغنياء فى ملكك العظيم ثمّ قدّر لهم  
كلّ خير قدّرته فى عالم الغيب و الشهود و هيئ لهم من  
أمرهم رشداً فى حيّز الوجود و اشرح منهم الصدور  
بالهامك يا مالک کلّ موجود و نور قلوبهم ببيشاراتك  
المنتشرة من المقام المحمود و ثبت اقدامهم على ميثاقك العظيم  
يا عزيز يا ودود و قوّ أظهرهم على عهدك الوثيق بجودك  
و فضلك الموعود انك أنت الكريم الفضال المعبود ع

اين مناجات را هر نفسى بکمال تضرّع و ابتهاج بخواند  
سبب روح و ريحان قلب اينعبد گردد و حکم ملاقات دارد

هو الأبهى

الهى الهى انى أبسط اليك اكفّ التضرّع و التبتّل

و الابتهاال و اعقر وجهى بتراب عتبة تقدست عن ادراك  
اهل الحقائق و النعوت من أولى الالباب ان تنظر الى  
عبدك الخاضع الخاشع بباب أحديتک بلحظات أعين  
رحمانيتک و تغمّره فى بحار رحمة صمدانيتک. أى ربّ  
أنه عبدك البائس الفقير و رقيقك السائل المتضرّع الاسير  
مبتهل اليك متوكل عليك متضرّع بين يديك يناديك  
و يناجيك و يقول ربّ ايّدى على خدمة احبائك و قوّنى  
على عبوديّة حضرة أحديتک و نور جيبنى بانوار التعبد  
فى ساحة قدسك و التبتل الى ملكوت عظمتك و حقّنى  
بالفناء فى فناء باب الوهيّتك و اعنّى على المواظبة على  
الانعدام فى رحبة ربوبيّتك. أى ربّ اسقنى كأس الفناء  
و البسنى ثوب الفناء و اغرقنى فى بحر الفناء و اجعلنى غباراً  
فى ممّر الاحبّاء و اجعلنى فداء للارض الّتى وطئتها اقدام  
الاصفياء فى سبيلك يا ربّ العزّة و العلى انّك أنت الكريم  
المتعال. هذا ما يناديك به ذلك العبد فى البكور و الأصال.  
أى ربّ حقّق آماله و نور أسراره و اشرح صدره و أوقد  
مصباحه فى خدمة أمرک و عبادک انّك أنت الكريم

الرحيم الوهاب و اَتَكْ اَنْتَ العَزِيزُ الرَّؤُفُ الرَّحْمَنُ ع ع

هو الله

ای پروردگار مستمندانیم مرحمتی کن و فقیرانیم از بحر غنا  
 نصیبی بخش محتاجیم علاجی ده و ذلیلانیم عزتی ببخش  
 جمیع طیور و وحوش از خوان نعمت روزی خوار و جمیع  
 کائنات از فیض عنایت بهره بردار این ضعیف را از فیض  
 جلیل محروم مفرما و این ناتوان را بتوانائی خویش  
 عنایتی بخش رزق یومیّه را رایگان ده و معیشت ضروریرا  
 برکتی احسان فرما تا مستغنی از دون تو گردیم و بکلی بیاد  
 تو افتیم راه تو پوئیم راز تو گوئیم توئی توانای مهربان  
 و توئی رازق عالم انسان و علیک التّحیّة و الثّناء ع ع

هو المشفق الکریم

الهی الهی تو بینا و آگاهی که ملجأ و پناهی جز تو نجسته  
 و نجویم و بغیر از سبیل محبّت راهی نیموده و نپویم  
 در شبان تیره نا امید دیده‌ام بصبح امید الطاف  
 بی‌نهایت روشن و باز و در سحر گاهی این جان و دل

پژمرده بیاد جمال و کمالت خرم و دمساز. هر قطره‌ای که  
 بعواطف رحمانیتت موقّق بحریست بیکران و هر ذره‌ای که  
 بپرتو عنایتت مؤیّد آفتاب‌یست درخشنده و تابان. پس ای  
 پاک یزدان من این بنده پر شور و شیدا را در پناه خود  
 پناهی ده و بر دوستی خویش در عالم هستی ثابت و  
 مستقیم بدار و این مرغ بی پر و بال را در آشیان رحمانی  
 خود و بر شاخسار روحانی خویش مسکن و مأوایی عطا فرما ع ع